بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٦ شعبان ١٤١٠ هـ - ٣/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٣
London - Saturday, 3 March 1990 - Front Page No.1 Vol.12 No.4113

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



معارك الشرقية تراجعت واتفاق جديد لوقف النار

الهراوي يلوّح بالتدخل ويندد بالوساطة الفلسطينية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تراجعت حدة المعارك في بيروت الشرقية امس وعاودت لجنة الوساطة جهودها فاجتمعت بالعماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في محاولة لتثبيت الاتفاق الجديد لوقف اطلاق النار والذي تعرض امس لانتهاكات عدة. واعلن الرئيس الياس الهراوي امس ان الحكومة الشرعية ستتدخل في الشرقية في الوقت المناسب، وكشف انه سيبدأ قريبا جولة في دول اللجنة الثلاثية العربية، وافادت مصادر قريبة منه ان الجولة قد تبدأ اليوم. وحمل الهراوي بعنف على الوساطة الفلسطينية في بيروت الشرقية.

وكان نهار امس قد بدأ باشتباكات بالقذائف الصاروخية ومدفعية الدبابات بين ألوية الجيش اللبناني الموالية لعون من جهة وميليشيا «القوات» من جهة اخرى. وتركز القتال في محلتي النبعة وسن الفيل حيث كانت الوية عون قد نجحت امس الاول في تحقيق تقدم محدود بعد معارك ضارية. واثر اتصالات اجراها الوسطاء انحسر القتال والتزم الطرفان باتفاق لوقف اطلاق النار تعرض لخروقات بين وقت وآخر.

وافاد شهود عيان ان الالوية الموالية لعون انسحبت مساء امس من معظم المواقع التي احتلتها في اليومين الماضيين في النبعة وسن الفيل. ووصف مصدر مقرب من عون الانسحاب بأنه «خطوة حسن نية ردا على وساطات الفاتيكان وفرنسا والبطريرك صفير» مشيرا الى الاحتفاظ ببعض المواقع.

وقالت مصادر مؤيدة لـ «القوات» ان الوية عون انسحبت بسبب اصطدامها بمقاومة شديدة.

واتخذ البطريرك الماروني نصر الله صفير امس موقفا متشددا هو الاول من نوعه منذ اندلاع القتال وقال: «احذر اولئك الذين يعطون الامر بفتح النار وجميع اولئك الذين ينصاعون لاوامرهم انهم سيتعرضون للحرم الكنسي».

واوضح أنه اتصل صباحا بعون وجعجع «اللذين وعداني بالتزام وقف اطلاق النار رحمة بالسكان لكنهما لم ينفذا كلامهما». واضاف: ان هذه الاعمال الاجرامية وخاصة المجازر الجماعية هي انتهاك فاضح لتعاليم الكنيسة.

ويعادل الحرم الكنسي اجراء النبذ الكامل وبموجبه يحرم الشخص الذي يستهدفه العقاب حتى من المراسم الدينية لدى وفاته.

وعاودت لجنة الوساطة «الشرقية» اعمالها امس وبحثت مع عون وجعجع في سبل التنفيذ الكامل لاتفاق النقاط الست التي تنص على بقاء «القوات» مع تحديد دورها وتوحيد الجهد العسكري وانشاء «مرجعية وطنية» في الشرقية برئاسة عون.

وقالت مصادر مطلعة ان جعجع اكد للجنة التزامه بالاتفاق لكنه طالب بضمانات «لمنع عون من الغاء القوات».

وذكرت المصادر أن عون كرر للجنة مطالبته «بمواقف صريحة ونهائية من قبل جعجع» وشدد على انه لن يسمح «بالعودة الى الايام التي تقيم فيها الميليشيات دويلة وتجبي الضرائب وتفرض الخوات وان قراره هذا لا عودة عنه».

وفي مؤتمر صحافي عقده امس في مقر اقامته المؤقت في بيروت الغربية اعلن الهراوي «ان السلطة ستستخدم الحق الذي يعطيها اياه اتفاق الطائف اذا استمر القتال في الشرقية»، واشار الى ان السلطة ستتدخل في الوقت المناسب.

وشن الهراوي حملة بالغة العنف على الوساطة الفلسطينية وقال: «أسف كل الاسف ان يستقبل من استقبل في الشرقية وهو العالم بان مأساة لبنان هو الذي بدأها وبالتالي لم يكلفه احد لا من الدول العربية ولا من غير العربية».

وكانت انباء صحافية قد قالت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح تعديل وثيقة الوفاق وقال الهراوي «اما عن تعديل اتفاق الوفاق فهل هذا من اختصاصه. هذا من اختصاص اللجنة

التتمة .... ص ٢

مناقشة التطورات العربية والدولية

وزراء خارجية التعاون الخليجي يجتمعون في الرياض غدا

الرياض: «الشرق الاوسط» من جاسم النبهان

يبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي غدا في الرياض اجتماعات تستغرق يومين ويعقبها يوم الثلاثاء المقبل اجتماع للجنة الثلاثية السياسية الخليجية المكونة من وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف بن علوي عبد الله ووزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد ووزير المالية الكويتي السيد جاسم الخرافي.

وعلم ان وزراء خارجية الدول الست سيناقشون الاوضاع المستجدة على الساحة العربية والدولية من بينها هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة والأحداث الدامية في بيروت الشرقية والجهود الدولية المبذولة لتطبيق القرار ٥٩٨ وانجاح مفاوضات السلام بين العراق وايران وسيقدم الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة تقريرا الى الوزراء حول نتائج لقاء «غرناطة» بين المسؤولين الصناعيين في دول مجلس التعاون ودول المجموعة الاوروبية.

ويستعرض الوزراء في اجتماعاتهم المواضيع التي سيناقشها الاجتماع المشترك الذي سيعقد في العاصمة العمانية الشهر الحالي بين وزراء خارجية دول المجلس ووزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة الثلاثية السياسية والخليجية والتي ستجتمع الثلاثاء ستناقش دراسة شاملة اعدتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي حول المتغيرات السياسية الدولية في أوروبا الشرقية.

موجز

منتخب مصر في الجزائر

الجزائر - «الشرق الاوسط»

وصل منتخب مصر لكرة القدم الى الجزائر امس للمشاركة في كأس الامم الافريقية لكرة القدم بعد ان تقرر التراجع عن مقاطعة البطولة.

سفارة سورية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السيد بدر الدين فرحان مساعد وزير الخارجية السوري للشؤون المالية والادارية الذي وصل امس الى القاهرة بأن السفارة السورية في القاهرة ستفتتح خلال ايام.

الأمير عبدالله في حديث مع نجيب الراوي وراشد الغنوشي
عدسة «الشرق الأوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي

الأمير عبدالله يحتفي بالمشاركين في الجنادرية

الرياض: «الشرق الاوسط»: من محمد السلوم

احتفى الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر أمس بحشد من رجال الفكر والثقافة والأدب العرب المشاركين في المهرجان الوطني السعودي السادس للتراث والثقافة المقام حاليا في الجنادرية - شمال شرق الرياض - وجرى تبادل الأحاديث والأفكار في جو ودي وحضر الجميع حفل الغداء الذي اقامه ولي العهد السعودي تكريما لهم.

مؤتمر اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية

حمروش يواجه انتقادات ويحياوي يدعو لحكومة انتقالية

الجزائر: من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش

تميز اليوم الثاني من اعمال الدورة الا ستثنائية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بتدخل رئيس الحكومة السيد مولود حمروش، ومحمد صالح يحياوي منسق الحزب في نهاية السبعينات وأحد ابرز الشخصيات التي عادت الى الواجهة مع المؤتمر الاستثنائي الاخير.

وقد استمع الحاضرون باهتمام بالغ لرئيس الحكومة، خصوصا وانها المرة الاولى التي يتحدث فيها في اجتماع الهيئات والمؤسسات القيادية للجبهة سواء في اجتماع اللجنة المركزية السابق، او المؤتمر الاستثنائي الاخير للجبهة، او في ندوتي الاطارات القيادية للجبهة، اللتين عقدتا قبيل المؤتمر الاستثنائي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولكن تدخل السيد حمروش كان محدودا بالرد على الانتقادات التي وجهت اليه، والى بعض تصريحاته الاخيرة من طرف البعض، وبالاخص من طرف بوعلام بن حمودة وزير العدل وعضو المكتب السياسي سابقا والذي اقيل من منصبه كمدير لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجزائر قبل بضعة ايام.

وقال حمروش حول انتقاد تصريحاته المتعلقة بمسألة التحالف مع الاحزاب الاخرى، انه سئل من قبل الصحافيين حول هذا الموضوع، وكان لا بد ان يجيب، وانه في إجابته لم يخرج عن إطار اللوائح التي اقرها المؤتمر الاستثنائي بالاجماع، واقرها بالتالي جميع اعضاء اللجنة المركزية بمن فيهم أصحاب هذه الانتقادات.

وحول تصريحات اخرى له، فسرها البعض بأنها انتقادات للقيادات السابقة، اكد السيد حمروش، انه لم يكن يقصد بها احدا من القدماء، وقال: «انني ضد فتح ملف الماضي بايجابياته وسلبياته».

واضاف: انما نترك للاخوة التمتع بايجابيات الماضي ونتحمل معهم سلبياته.

وكان بن حمودة قد انتقد غياب الايديولوجية عن حزب جبهة التحرير، «الامر الذي جعل بعض المناضلين يلتحقون بأحزاب اخرى، لانهم وجدوا فيها أجوبة على اسئلتهم ولقضايا الايديولوجية التي تواجههم، مثل الاسلام والامازيغية (اللغة البربرية)»، على حد تعبيره.

وطالب بن حمودة بانتخاب أعضاء المكتب السياسي بواسطة الاقتراع السري

التتمة .... ص ٢

أمريكا تربط المساعدات بوقف المستوطنات

شامير ينتقد تصريحات بيكر ويناور لتفادي انهيار «الليكود»

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

وصفت تقارير دبلوماسية غربية تأجيل اجتماع «مجلس الاربعة» الاسرائيلي الذي يضم اسحق شامير رئيس الحكومة، وموشي ارينز وزير الخارجية وشمعون بيريز وزير المالية، واسحق رابين وزير الدفاع، والذي كان مقررا غدا، بأنه تم بطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اصر على إعطائه بعض الوقت لتقييم الموقف قبل اتخاذ قرار حاسم يتعلق بموقف الحكومة من عملية السلام والجهود الامريكية المبذولة.

وقالت اوساط دبلوماسية غربية لـ «الشرق الاوسط» في لندن امس، ان قيام شامير بتأجيل اجتماع مجلس الاربعة الى يوم غد (الاحد)، هو بمثابة كسب للوقت من اجل ترتيب أوضاع بيته الداخلية، وذلك في إشارة الى الصراع داخل الليكود الذي احتدم بشكل يهدد بانشقاقه.

وذكرت هذه الاوساط، ان لاجتماع وزراء الليكود مساء اليوم في منزل شامير، هو محاولة شبه يائسة من رئيس الوزراء الاسرائيلي لتدارك الازمة التي تتفاقم داخل حزبه قبل اجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم الاربعاء المقبل لمناقشة المقترحات الامريكية للسلام والتي وافقت عليها كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل مبدئي.

ويعقد اجتماع وزراء الليكود الليلة وسط مطالبة بنيامين بيجن، نجل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيجن، الحكومة باتخاذ مواقف حاسمة.

وجاءت تحذيرات بيجن الابن، عضو الكنيست عن حزب الليكود، في مقال نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية وقال فيه: «ان التخبط في العملية السياسية بهذه الطريقة سيقود اسرائيل الى الكارثة».

كما طالب الياهو بن إليسار، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والامن في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) شامير بالتقاعد. ورفض ديفيد ليفي نائب رئيس الحكومة، خلال الاسبوع الحالي استدعاء شامير له للاجتماع به في مكتبه. وقد وصف مثل هذا الرفض، بأنه الاول من نوعه. ورفض اسحق موداعي وزير التخطيط الاقتصادي في الحكومة، طلبا مماثلا لشامير في وقت لاحق وهدد بالخروج من الحكومة.

وتضيف الاوساط الدبلوماسية، ان كل الحلول ستضع شامير في مأزق، فهو إذا لم يوافق على المقترحات الامريكية، سيواجه انهيار الحكومة بانسحاب حزب العمل منها، اما

التتمة .... ص ٢

بعد تأخر وصول المساعدات الأمريكية

رئيس بنما يصوم تضامنا مع الفقراء في بلاده

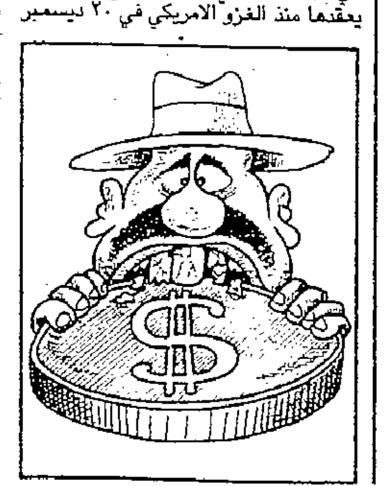
بنما سيتي - وكالات الانباء: بدأ رئيس بنما جيليرمو اندارا صياما الى اجل غير مسمى للتضامن مع فقراء بلاده.

وقال الرئيس اندارا الذي كان يتحدث في البرلمان البنمي ليلة امس في اول جلسة يعقدها منذ الغزو الامريكي في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو الغزو الذي اتى بحكومته الى السلطة، ان بنما تحتاج الى مساعدات من الخارج على وجه السرعة للشعب.

واضاف: «انني أمل ان يرى جميع المواطنين في قراري بالصيام رغبتي التي لا تتغير في عمل كل ما يمكن لكي أضع في المسار الصحيح الحلول التي تتطلع اليها ولكن لا يمكننا تنفيذها لأن الموارد اللازمة لها لم تصل».

وقال متحدث رسمي للصحفيين ان مغزى صوم الرئيس اندارا هو انه غير راض عن الزمن الذي يستغرقه وصول المساعدات الامريكية، ولكن اندارا قال في وقت لاحق ان الهدف من صومه ليس الاحتجاج على تأخر المساعدات.

وكان الكونجرس الامريكي قد وافق على صفقة مساعدات لبنما قيمتها مليار دولار اقترحها الرئيس جورج بوش، من بينها ضمانات قروض وبعض المساعدات المباشرة ولكنه لم يبدأ بعد المناقشات الخاصة بالمساعدات المتبقية وقيمتها ٥٠٠ مليون دولار.



المغرب يحتفل بذكرى جلوس الحسن الثاني

تركيز على الديمقراطية والسلام في الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

يحتفل المغرب اليوم بالذكرى التاسعة والعشرين لتولي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمقاليد الحكم.

ويجري الاحتفال هذه السنة في مدينة اكادير جنوبي المغرب التي كانت قد عرفت قبل ٣٠ سنة زلزالا مدمرا، قاد على اثره الملك الحسن الثاني (ولي العهد آنذاك) عمليات الانقاذ، واعادة بناء المدينة التي أصبحت حاليا من أجمل مدن المغرب الشاطئية، وتعرف في الخارج باسم «ميامي المغرب».

وستتم خلال الاحتفالات في اكادير حفلة البيعة التقليدية، وهو تقليد ملكي مغربي متوارث، يقضي بتجديد البيعة للملك المغربي من طرف وفود تمثل كافة الاقاليم المغربية، والجاليات المغربية في الخارج.

وتتميز حفلة البيعة هذا العام بمشاركة عدد من أعضاء البوليساريو السابقين الذين عادوا الى المغرب، وهو أمر لافت للانتباه وله اكثر من مغزى، خصوصا وان العاهل المغربي كان قد قاد من اكادير خلال عام ١٩٧٥ عمليات تنظيم المسيرة الخضراء باتجاه الصحراء.

التتمة .... ص ٢

إرتفاع ضحايا حريق القاهرة الى ١٧

البحث مستمر عن النزلاء المفقودين وصعوبة في التعرف على الجثث المتفحمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تواصل قوات الانقاذ المصرية عمليات البحث بين بقايا الحريق الذي شب في فندق شيراتون هيليوبوليس في القاهرة عن جثث الضحايا من النزلاء، الذين ما زال بعضهم في عداد المفقودين وارتفع عدد الضحايا الى ١٧ قتيلا بعد العثور صباح امس على جثة سائح امريكي متفحمة في احدى غرف الفندق.

وتجري عمليات البحث بين الانقاض وباقي غرف الفندق التي تعذر دخولها نظرا لسخونة الهيكل الصلب لمبنى الفندق.

وقالت المصادر ان النزلاء المفقودين حتى الان هم سياح اجانب من الولايات المتحدة وفنلندا وبريطانيا ودول اخرى.

وذكرت متحدثة باسم السفارة الامريكية في القاهرة ان ٣ امريكيين لا يزالون مفقودين وان الامريكي الوحيد الذي امكن التعرف على جثته هو اوبرت كريس اب.

كما اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان ٣ بريطانيين قد يكونون من بين المفقودين بعد ان تأكد مقتل بريطاني آخر في الحريق. ويعتقد ان البريطانيين الثلاثة هم الصحافيات سالي تيت جيلر وجانيت باركر وجاكي مور، وكن نزيلات في الفندق.

وقال دبلوماسيون ان سيدة المانية غربية لا تزال مفقودة وكذلك بعض الكنديين. وقال مسؤول قنصلي يوناني انه عثر على جثة مضيفة في شركة «اوليمبيك» للطيران في احدى الغرف.

وبناء على اخطارات من نيابة شرق القاهرة توجه مندوبون من سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى مشرحة زينهم للتعرف على الجثث وتحديد شخصيات اصحابها والتصرف في نقلها.

وما زالت هناك خمس جثث مشوهة تماما لا يمكن التعرف على اصحابها يعتقد ان من بينها جثتا لثلاث سيدات فرنسيات.

وقد غادر ١٠ مصابين مستشفى هيليوبوليس ولا يزال ٧ آخرون فيه للعلاج بينهم ٤ غير مصريين وهم فادي الخوري صحافي لبناني يحمل الجنسية المكسيكية وواين باترسون (٥٤ عاما) مرشد سياحي انجليزي وهيلين كريس أب (٦٨ عاما)

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

Price List
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٠٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠٠ دينار ● السودان ٢٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

رد شامير المرتقب إحراج لواشنطن ومراهنة على إفشال حوار القاهرة

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

يتقرر خلال الايام القليلة المقبلة مصير الجهود التي بدأت منذ حوالي ١٠ اشهر لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. حيث يتم التقدم بخطوات صغيرة حسب المعيار الذي يعتمده جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في قياس نسبة النجاح، لتبدأ بعد ذلك عملية طويلة صعبة وشاقة قد تستغرق اشهراً، بل وسنوات. او قد تفشل، وليخرج بيكر، ومبادرته التي بات يوليها اهتماماً غير عادي، وينظر اليها على انها نجاح او فشل شخصي له، ليخرج ويعلن الجهة التي تتحمل مسؤولية الفشل، ويعبر عن نفاد صبر الادارة الامريكية واستيائها الشديدين من مواقف وسياسات تلك الجهة.

ويظهر بكل وضوح، سواء في الاوساط الرسمية الامريكية او خارجها، او في الاوساط الرسمية الاخرى المعنية بعملية السلام ان النتيجة المرتقبة، سلباً أم ايجاباً، تتوقف على القرار الذي سيتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وحكومته.

فقد اعلن بيكر اكثر من مرة خلال الايام القليلة الماضية ان الولايات المتحدة «تنتظر رداً ايجابياً» من الحكومة الاسرائيلية، على مقترحاته الرامية لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة، وان «الوقت قد حان الآن» لاتخاذ القرار، وانه لا يجب الانتظار طويلاً، فقد جرى حديث كثير، وجاء «وقت العمل».

وكرر من بعده مساعده لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا جون كيلي، القول ان الادارة الامريكية تنتظر رد شامير وحكومته، وان وقت الرد هذا «بات في متناول اليد»، واعرب عن اعتقاده انه «قد يكون ايجابياً»، لكنه لم يستبعد امكانية «خطأ تفاؤله». فقال: حينذاك سنشرح اسباب الفشل. ويعترف المسؤولون في الادارة الامريكية، الذين يتمنون الا يكون الفشل نتيجة جهود استمرت عشرة اشهر، وشاركت فيها اطراف عديدة علناً، ان تلك الاطراف، وهي مصر ومنظمة التحرير تجاوبتا في عملهما مع الادارة، واتخذتا خطوات ومواقف ساعدت وتساعد على التقدم. وبالمقابل فهم يستبعدون الفشل، نظراً لما سيترتب عليه من مشاكل ومخاطر كثيرة، ولا يترددون في القول «انه في حال وقوعه فان الحكومة الاسرائيلية هي الجهة الوحيدة التي تتحمل مسؤوليته، وان عليها مواجهة الواقع الذي سيترتب على ذلك الفشل، خصوصاً لجهة اثاره على مستقبل العلاقات بين واشنطن وتل ابيب».

ويقولون: ان مرحلة جديدة من العلاقات بينهما ستبدأ، وسيكون ابرز معالمها تزايد ذلك التحول في النظرة الى اسرائيل وسياساتها داخل الدوائر الرسمية في الادارة والكونجرس وفي اوساط الراي العام الامريكي. وهي نظرة لم تعد ترى اسرائيل بلداً «ينشد السلام»، كما كان عليه الحال في السابق! ولذلك، ولاسباب اخرى، من بينها المتغيرات الجذرية التي يشهدها العالم باسره، ولاخرها ما حدث في نيكاراجوا، ستجد الحكومة الامريكية انه لا مفر من اتباع نهج اكثر حزماً وتأثيراً مع الحليفة اسرائيل لتستجيب مع متغيرات ومستجدات الواقعين الاقليمي والدولي، يساعدها في ذلك، ان مؤيدي اسرائيل في الكونجرس المتعاطف دائماً مع اسرائيل وخارجه، وتحديداً الاوساط اليهودية ومعظم منظماتها المؤثرة، باتوا مدركين لمخاطر التعنت والرفض الاسرائيلي للسلام، ومنقسمين على انفسهم، ويواجهون صعوبات متزايدة في الدفاع عن اسرائيل وسياساتها.

ويضيف بعض المسؤولين: ان الرئيس بوش الذي ألمح اكثر من مرة الى الاستياء الحاصل في اوساط ادارته من سياسات حكومة شامير في الاراضي المحتلة، سواء تجاه الفلسطينيين في تلك الاراضي، او تجاه المستوطنات الاسرائيلية، سيجد نفسه اكثر حرية في اتخاذ القرار وتحديد السياسة الامريكية تجاه المنطقة وازمتها الاولى وهي الصراع العربي - الاسرائيلي.

هل يحدث ذلك؟ كل المعنيين بعملية السلام، من رسميين وغير رسميين يجمعون على ان الايام المقبلة ستكون حاسمة، وستجيب على هذا السؤال.

مكتب المنظمة في لندن يتحول لمفوضية في بادرة رمزية من جانب بريطانيا

لندن - وكالات الأنباء: أعلن ممثل فلسطين في لندن السيد فيصل عويضة أن الحكومة البريطانية وافقت على تغيير اسم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن إلى «مفوضية».

وقال السيد عويضة إن هذه الخطوة جاءت خلال الاجتماع الذي عقده ليلة أمس السيد بسام أبو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد.

وأشار إلى ان القرار البريطاني يعتبر بمثابة «تحول ايجابي بطيء إلى الأفضل في موقف الحكومة البريطانية من منظمة التحرير، ويستهدف تشجيعها على مواصلة مبادرة السلام الفلسطينية».

وقد أكد متحدث باسم الخارجية البريطانية أن هذه الخطوة لا تنطوي على أي تغيير في وضع مكتب المنظمة، وأن الأمر يعتبر «بادرة رمزية».

وقال مسؤول في الحكومة البريطانية إن هيرد دعا السيد أبو شريف الى الاجتماع معه لأن بريطانيا ترى أن مساعي السلام تمر بمرحلة حرجة، وأن اسرائيل ربما تكون عند مرحلة الموافقة على اجراء حوار مع الفلسطينيين.

واضاف: إن السيد أبو شريف سلم هيرد رسالة من الرئيس عرفات الى مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

البشير يلمح لمشروع وحدة مع ليبيا

طرابلس - وكالات الانباء: اجتمع الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان مع الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي. ويذكر ان الفريق البشير بدأ زيارة رسمية لليبيا منذ امس الاول لم يعلن عنها مسبقاً.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الفريق البشير اشار في طرابلس الى «مشروع وحدة» بين بلاده وليبيا.

وافادت الوكالة الليبية من غير ان توضح المناسبة التي ورد خلالها هذا الاعلان ان «هذا المشروع سيحال الى اللجان الشعبية في السودان ليقدم بعدها الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي».

تتمات

الهراوي يلوح

العربية العليا ومن اختصاص اللبنانيين انفسهم ولا نريد بعد اليوم ان يتدخل معنا ليس هو ولا غيره نحن ساندنا قضيتهم (الفلسطينيين) ودفعنا الكثير في سبيلهم. اتوا اليوم ليتقنونا بعد ان سببوا لنا الحرب وما زالوا خطرا علينا حتى هذه الساعة. كفانا مرطقة في السياسة العربية وكل يلزم حده وليتركوا الدولة اللبنانية تسير في طريق السلام دون ان يتدخل احد. لسنا بحاجة الى نصائحهم ولا الى زادهم ولا الى ما زودوا به الآخرين كي تبقى الحرب على الارض اللبنانية. فليعلموا ذلك للمرة الاخيرة».

وكشف الهراوي انه سيقوم قريبا بجولة قصيرة على دول اللجنة الثلاثية العربية ليبحث في المساعدة لاعادة اعمار لبنان وكذلك في تعزيز الجيش الذي اكد انه «قادر على بسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية».

وقال الهراوي ردا على سؤال عن التطورات في الشرقية «ان تدخل الشرعية سيكون امراً لا مفر منه اذا ما استمر تدمير البلاد».

ورأت امس مصادر سياسية في بيروت الغربية انه ما لم يتم التوصل الى حل سريع للقتال الدائر في الشرقية والذي اسفر حتى الان عن سقوط نحو ٨٠٠ قتيل واكثر من الفي جريح فان البلاد مهددة بانهيار جديد شامل. وفي باريس قالت مصادر نيابية لبنانية ان موفد الرئيس الهراوي النائب بطرس حرب شرح لمس الاول للنواب المقيمين في باريس الاسباب التي حالت حتى الان دون تدخل حكومة الهراوي لوقف القتال في الشرقية. واضافت المصادر ان فرنسا عارضت لستعانة الهراوي بالقوات السورية في حين طلبت واشنطن ان يكون اي تدخل عسكري سوري محددا سلفا، وفي الزمان والمكان، وان يؤدي التدخل الى انهاء كل الميليشيات بلا استثناء.

واصدر النواب في ختام اجتماعاتهم بيانا نددوا فيه بالقتال الدائر في الشرقية «وباستخدام الجيش لاغراض شخصية» وكرروا دعمهم للرئيس الهراوي وحكومته.

واتهمت وزارة الخارجية الامريكية عون امس بانه المسؤول عن تجدد القتال في بيروت الشرقية وطلبت منه وضع حد «لحملته المجنونة».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت تاتوايلر: «حسب ما فهمنا فان العماد عون مسؤول عن التفجير الجديد للعنف، ونعتقد ان عليه التخلي عن حملته المجنونة». واضافت: ان واشنطن تشعر بقلق شديد حيال استئناف المعارك وتأسف للمذبحة التي يتعرض لها مدنيون ابرياء. ودعت اللبنانيين من جديد إلى الاتحاد وراء الرئيس الياس الهراوي.

جبهة التحرير الجزائرية

وقال: بانه في اللجنة المركزية السابقة لم تحسب أصوات الذين قالوا نعم للمكتب السياسي والذين قالوا لا، حين عرض المكتب السياسي على الاقتراع.

وكان بن حمودة قد انتقد تصريحات رئيس الحكومة الاخيرة التي قال: انه يهاجم فيها القدماء. ووصف حمروش بانه هو ايضاً من القدماء، وانه بذلك يهاجم نفسه، ووصل نقده الى قمته حين قال: لقد كان اجدى به (اي برئيس الحكومة) ان ينصرف الى حل المشاكل التي تتخبط فيها البلاد والتي جعلت الجزائر توصف بانها في عطلة صيفية مستمرة.

وانتهى الى الدعوة لعقد مؤتمر استثنائي للفصل في برنامج الجبهة.

• وعلى الرغم من ان العديد من اعضاء اللجنة المركزية يشاطرون بن حمودة بعض ارائه، إلا ان حدة انتقاداته وضعت في خانة رد الفعل على إقالته الاخيرة من منصبه بقرار من رئيس الحكومة.

أما محمد صالح يحياوي، فقد انتقد الاصلاحات الاقتصادية، لانها حسب رأيه «لم تقدم حلولا لمشاكل الحياة اليومية بالنسبة للمواطن العادي».

ووصف هذه الاصلاحات بانها ليبرالية محتشمة، واما عن الحكومة فقال: انه لا يمانع من ان تكون حكومة انتقالية، كما اقترح البعض، اي ان يتم الفصل بينها وبين حزب جبهة التحرير والا تمثله، وفي هذه الحالة لا يتحمل الحزب مسؤولية ما تفعله الحكومة.

ونقل يحياوي انتقاداته الى مستوى اخر حين تطرق الى تصريحات صادرة عن قيادات عليا في الجيش، وعندها صمتت القاعة في شيء من الذهول وهي تسمع يحياوي يقول عن الجيش: «كنا نعتقد ان جيشنا هو جيش الشعب واذا بنا نسمع انه اصبح حامياً لليبرالية السياسية، وهذا انحياز واضح، وهو بذلك لم يعد جيش الشعب».

وصفقت له القاعة بشكل ملحوظ، وكان يحياوي يقصد بكلامه، التصريح الذي ادلى به الجنرال شلوفي أمين عام وزارة الدفاع لوكالة رويتر، وعبر فيه عن تأييد الجيش للمسار الديمقراطي وللاصلاحات السياسية والاقتصادية. وكأن هذا التصريح قد لفت الانظار كثيراً، لانها المرة الاولى التي يدلي فيها مسؤول عسكري بتصريح صحافي من هذا النوع، خصوصاً بعد انسحاب الجيش من الحياة السياسية.

ويمكن اعتبار يحياوي اول المتدخلين فعلا من بين «نجوم» اللجنة المركزية، لأن تدخل احمد طالب الابراهيمي وعبد العزيز بوتفليقة في اليوم الاول كان حول جدول الاعمال وقضايا إجرائية كما اسماها بوتفليقة. وكان اليوم الاول قد تميز بجدل شديد زاد من حدة التوتر الواضحة في جو الاجتماع، لان طالب الابراهيمي وعبد الرزاق بوحارة طالبا بفتح نقاش عام حول الوضع السياسي قبل دراسة الملف الاقتصادي الذي يشكل جدول الاعمال.

ورفعت اعمال اللجنة المركزية امس على ان تستأنف على مستوى اللجان بعد انتهاء المباراة الافتتاحية لبطولة كأس افريقيا للأمم التي بدأت في العاصمة الجزائرية امس.

المغرب يحتفل

لقد كانت إكبر التحديات التي واجهت الملك الحسن الثاني خلال السنوات الاخيرة، قضية الوحدة الترابية، وهو تحد قاده العاهل المغربي كما يقول المفكر المغربي عبد الله العروي «بالثقافة... والعلم». ان الملك الحسن الثاني عندما يتعامل مع مشكلة ما، يكون ملما بها، لا بالتفاصيل والجزئيات ولكن بالاصول والكليات.

ويمضي العروي قائلا حول مسألة ادارة العاهل المغربي لنزاع الصحراء: «اللجوء الى الحرب كوسيلة لحل سريع للازمة القائمة يحمل في حد ذاته خطر التدخل الاجنبي، اي اضاعة الاستقلال بالقرار. وهنا يأتي اختيار الحسن الثاني للمحافظة على الاستقلال بالقرار. يجب تفضيل الحل السلمي واذا قامت الحرب فيجب تحجيمها لتعود احدى وسائل السياسة العادية، ولنا ان نتصور صعوبة تحقيق مثل هذه الخطة».

لقد اعتمد العاهل المغربي منذ توليه الحكم في الثالث من مارس (آذار) ١٩٦١، على انتهاج سياسة خارجية ذات صدى، واتباع سياسة داخلية ترمي الى ترسيخ تجربة ديمقراطية والنهوض بالاقتصاد المغربي، عبر الاعتماد على التنمية الزراعية، وتحديث البنيات التحتية، من طرق وموانئ وسدود وقنوات للري ووسائل مواصلات واتصالات وترقية الخدمات الاساسية في المدن. وبموازاة ذلك العمل على تطوير الصناعات الخفيفة والمتوسطة.

وخلال السنوات الاخيرة اتجه المغرب كليا الى تحرير الاقتصاد، واتباع سياسة ليبرالية تعطي الغلبة لدور القطاع الخاص.

بيد ان الهاجس الاساسي كان ولايزال كيفية ترسيخ التجربة الديمقراطية.

قبل ايام من احتفاله بذكرى ميلاده الستين في العام الماضي، قال العاهل المغربي امام اعضاء المجالس البلدية والقروية في الدار البيضاء: «اذا كان الدستور يسمح لي فكنت سأرشح نفسي لعضوية احد المجالس البلدية»، وهي اشارة تفيد ان ترسيخ التجربة الديمقراطية له الاولوية ويجب ان يبدأ من القاعدة.

وخلال تلك الاحتفالات قال مخاطبا المغاربة: «شعبي العزيز.. املي الذي أرجو الله ان يحققه هو انه حينما التمس منك حق التمتع بالتقاعد ان اكون مستحقا لان يوشح صدري بوسام الشغل»، وهي اشارة الى انه سيمضي قدما بروح متجددة.

لقد بدأ «المسلسل الديمقراطي» في منتصف السبعينات لترسيخ تجربة تعتمد التعددية. وارتبط تصاعد هذا «المسلسل» مع قضية الصحراء، وكذلك مع دور عربي فاعل قام به المغرب منذ انعقاد قمة فاس الاولى.

ان التجربة الديمقراطية في المغرب تجربة لا تحقق كل التطلعات لكنها تسير. وفي هذا الصدد يقول العاهل المغربي: «طموحي ان يتحدث الناس يوما عن الديمقراطية المغربية كما يتحدثون الآن عن الديمقراطية البريطانية او الفرنسية او الامريكية»، والمسألة تبدو اكثر وضوحا، حين يقول العاهل المغربي: «لو لم تكن هناك معارضة لاي سبب يجب ان تعمل على ايجادها، فبدون معارضة لا توجد ديمقراطية حقيقية».

وقد جاءت ظروف ترجمت هذا التوجه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

فلم يعد مستغربا ان يقوم زعماء بارزون في المعارضة بمهام رسمية ودبلوماسية، دون ان يعني ذلك تغيير مواقعهم كمعارضين.

ان التجربة الديمقراطية تتعرض احيانا «لحوادث السير»، والتعبير للعاهل المغربي، كما حدث إبان اضطرابات الدار البيضاء. لكن حوادث السير لا تلغي السيارات والطرق. كانت المحاولات متصلة حتى لا تتعطل عربة الديمقراطية المغربية.

لقد ترافق للسلسل الديمقراطي مع مشكلة الصحراء، وهو ترافق لم يكن مريحا لان المشكلة اوجدت وضعا اقتصاديا دقيقا. وجاءت سنوات الجفاف لتزيد الوضع تأزما، وهو ما قاد الى تململ الفئات ذات الدخل المحدود. ورغم ذلك ادار العاهل أزمة الصحراء ببراعة.. بحيث ابعد آثارها عن باقي انحاء المغرب. الآن يبدو ان تلك المشاهد القاتمة ستتوارى، لذلك قال العاهل المغربي: «لنه كان يتمنى ان يرشح نفسه لعضوية المجالس البلدية».

لا شك أن المغاربة التقطوا مغزى ودلالات الفكرة. فالملك يرغب في ترسيخ التجربة الديمقراطية.

لقد ربط العاهل المغربي ذكرى ميلاده باحتفالات الشباب في بلد يعطي فيه النمو الديموجرافي حجما كبيرا للشباب. والشباب الذي واكب عهد الحسن الثاني يدخل الآن سنته التاسعة والعشرين. انه الحاضر والمستقبل، مزودا بالماضي.

ان محاولات الحسن الثاني ستستمر، لذا أراد «وسام الشغل» في ذكرى ميلاده الستين. وحين يحتفل اليوم بعيد العرش في مدينة بنيت من الصفر، فان للامر اكثر من معنى، واكثر من دلالة.

حريق القاهرة

امريكية وفافوريت اريفو (٣٩ عاماً) سكرتيرة فرنسية، و٣ مصريين هم عليوة سليمان (٣٢ عاماً) ومصيلحي سيد مصيلحي (٣٠ عاماً) من قوات المطافئ، ومحمد زكي احمد موظف بأمن الفندق.

وقد قدم الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المصري تقريراً للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حول الحريق تضمن حجم الخسائر المبدئية التي بلغت حوالي ١٤٠ مليون جنيه حيث التهمت النيران ٧٠٠ غرفة بتجهيزاتها، بينما التأمين على الفندق بلغ ١٢٠ مليوناً فقط.

واوضح التقرير ان جميع الفنادق الحالية ليست بها وسائل حديثة للانذار المبكر ضد الحريق.

شامير ينتقد

إذا وافق فسوف يواجه معارضة الجناح المتشدد داخل الليكود. فنواب مثل ميخائيل ايتان وتساهي هينكيبي، نجل النائبة المتطرفة جيئولا كوهين، هددا بالتصويت لحجب الثقة عن الحكومة التي يرأسها زعيم حزبهم شامير، اذا وافق على المقترحات الامريكية. وأشارت المصادر الدبلوماسية في هذا الصدد الى الضغوط التي تقوم بها الادارة الامريكية على شامير للتجاوب مع جهود السلام الحالية.

وتقول المصادر في هذا الصدد: ان اللهجة التي استعملها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الليلة قبل الماضية، في مخاطبة الحكومة الاسرائيلية، هي بشكل او بأخر صيغة ملطفة عن اللهجة التي استعملها جون سنونو، مدير هيئة موظفي البيت الابيض خلال الحديث امام لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الامريكي قبل حوالي اسبوعين.

وقد رفض شامير امس دعوة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الى عدم إقامة مستوطنات صهيونية في الاراضي المحتلة قائلا: «لا نقبل بهذا الموقف الامريكي، لأن الربط بين الهجرة اليهودية والاستيطان لا لزوم له».

وأضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه ينوي إجراء مباحثات مع الادارة الامريكية حول هذا الموضوع. وكان جيمس بيكر قد قال امس الاول، انه يعارض تقديم معونات لاسرائيل لاستيعاب المهاجرين السوفيات، إذا لم تتوقف المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال بيان لاحق صدر عن مكتب شامير، «انه من المثير للدهشة ان مثل هذا البيان الامريكي جاء في وقت يتعين علينا ان نتخذ فيه قرارا صعباً هنا».

ووصف يوسي اولمرت، رئيس المكتب الصحفي لشامير، الرسالة الامريكية بانها «سلبية ولا تستطيع اسرائيل قبولها».

ويعتقد مراقبون، أن مسألة تمثيل القدس المحتلة وقضية المبعدين هما اكثر القضايا التي لاتزال تثير الجدل في اوساط الليكود، في وقت اعرب فيه زعيم حزب العمل شمعون بيريز واسحق رابين وزير الدفاع عن استعدادهما للقبول بمشاركة فلسطينيين ابعدوا في الماضي وفلسطينيين مقيمين في القدس، لهم عناوين اخرى في الضفة الغربية.







سؤال اليوم

مفيد شهاب:

الهجرة مخالفة للقانون الدولي

التحركات والمشاورات جارية حاليا على الساحة العربية بين القادة العرب وتتركز حول الموقف العربي من قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتأثيرها على القضية الفلسطينية. الدكتور مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي بكلية حقوق في جامعة القاهرة ورئيس لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي بمجلس الشورى رد على سؤال حول موقف القانون الدولي من تلك الهجرة وما هي الاجراءات الواجب اتخاذها سواء من جانب الاطراف العربية او المجتمع الدولي قال:

ان حرية الانتقال من دولة الى اخرى مكفولة في ظل النظام القانوني لكل دولة، ومسألة الانتقال الى اية دولة تدخل في السلطان القانوني لها، والدساتير تكفل حق الهجرة وليس من حق الدولة الا ان تنظم هذا الحق لا ان تمنعه. بالاضافة الى ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يتضمن حق الانسان في الهجرة. ولكن عندما تأخذ الهجرة صورة هجرة جماعية استيطانية فإن الامر يختلف. وعندما يسمح الاتحاد السوفياتي بهجرة ٥٠٠ الف يهودي على مدار ٥ سنوات الى اسرائيل، فهذا معناه انه يقول لهم اذهبوا واحتلوا ارض الغير. ولا يمكن للقيادة السوفياتية ان تبرر موقفها بالقول انها تنصاع لمبدأ حقوق الانسان، لأن هذه الهجرة الجماعية معناها ايجاد دولة جديدة ومعناها عملية احتلال جديدة تساهم فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ان السؤال المطروح هو اين سيعيش المهاجرون؟ والاجابة بالطبع انهم سيحلون محل نصف مليون فلسطيني سيتم طردهم وتفريغ الاراضي العربية المحتلة منهم. انن فتلك تعد عملية توسع وغزو غير شرعيين وعملية استعمار استيطاني جديد، ونظرة القانون الدولي لها، على هذا الاساس باعتبارها عملية احتلال لاراضي الغير. يضاف الى ذلك ان اتفاقيات جنيف ولاهاي تقرر ان سلطة الاحتلال مؤقتة ولا يجوز لها احداث تغيير في الوضع النهائي للاقاليم التي تحتلها، وهو ما ينطبق على الضفة الغربية وغزة. والهجرة الجماعية المنظمة تخالف القانون الدولي وتحدث تغييرا في اوضاع الاراضي العربية المحتلة. ولابد من توحيد الموقف العربي وحث المجتمع الدولي على التحرك لإدانة تلك العملية والذهاب الى الجمعية العامة للامم المتحدة لإصدار قرار دولي بإدانتها.

القاهرة - «الشرق الاوسط»

بعد خروج الوزير المشاكس وتحريك بيكر لمبادرته

خيارات شامير محدودة وموعد اللقاء الثلاثي يقترب

رابين يحاول التوفيق ويحلم بدور «رجل السلام»

كان بعض الامريكيين الموالين لاسرائيل، يرغبون في ان توجه الادارة الامريكية انذاراً الى الدول العربية والى منظمة التحرير الفلسطينية بالذات، تحدد فيه وقت انتهاء مبادرتها للسلام، وتستعجلهم لتقديم تنازلات تعتبرها ضرورية.

واذا بالانذار ينطلق في اسرائيل، ويأتي اولاً من حزب العمل الذي حدد موعد تخليه عن الائتلاف الحكومي اذا ما ظل رئيس الوزراء اسحق شامير على موقفه السلبي من الحوار مع الفلسطينيين، ثم جاء الانذار الثاني من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، الذي اشار الى ان التطورات الخاصة بأوروبا الشرقية تستحوذ على اهتمام واشنطن التي لا تستطيع التفرغ للشرق الاوسط.

اما من ناحية منظمة التحرير الفلسطينية، فقد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان المنظمة يمكن ان توافق على الصيغة الامريكية للمشروع. وكان عرفات قد اعلن قبوله، للمرة الاولى، بمشاركة ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة في الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. وجاء ذلك في رسالة بعثها الاسبوع الماضي الى ندوة في القدس المحتلة نظمها المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، واصر فيها على ان يندرج الحوار في اطار عملية تتضمن مؤتمرا دوليا للسلام وتسفر عن تسوية شاملة ونهائية.

مع استقالة ارييل شارون الاستعراضية، بدأت التحولات الاخيرة في اسرائيل، فقبيل ان يرتاح رئيس الوزراء شامير، من العبء الذي كان يشكله الوزير المشاكس، اذا بحزب العمل ينذره بالانسحاب من التحالف اذا ما استمر على موقفه الرافض لاجراء حوار حول السلام مع الفلسطينيين. وحدد مهلة السابع من مارس (آذار) لبت موقفه. وقد دعم الانذار رئيس حزب العمل شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين، وكانت هذه صدفة اخرى لشامير الذي كان واثقاً من استمرار حكومة الائتلاف الوطني طالما ان رابين بالذات يدعم هذا التحالف بين الحزب والتكتل، حتى على حساب حزب العمل. ثم ان شامير كان يعتبر ان رابين هو قوته التي يلجأ اليها ليخفف الضغط الامريكي على اسرائيل. من هنا بدأ رابين، وربما بتشجيع من امريكا، يبرز وكأنه، ظاهريا على الاقل، الشخص المؤهل لقيادة اسرائيل الى السلام. والمعروف ان الادارة الامريكية تعتبر رابين «شخصاً منطقياً ويؤمن بالحلول المنطقية» لكن مشكلته انه ليس في الموقع الذي يسمح له بفرض الحلول. والتحول في مواقف رابين واضح، من ناحية السلام ومن ناحية الاردن ومن ناحية الانتفاضة.

فبعد ان تم الاعلان عن تشكيل سرب مشترك من الطيارين العراقيين والاردنيين، قال رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، «يجب ان نبقي اعيننا مفتوحة، وان نبقى حذرين كي لا تتحول الاراضي الاردنية الى قاعدة للنشاط العراقي».

وكان بعض المسؤولين الاسرائيليين قد اعترف ان الاردن تابع بقلق بيانات اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يعتبر الاردن وطناً بديلاً، وقد بدأ الاردن يتخوف من طرد جماعي لفلسطينيي الضفة الغربية.

وفي اطار التحولات، اعلن رابين وقف طرد الفلسطينيين وقال بأن اسرائيل ترغب في بقاء الاردن، كما هو الآن، ولا تفكر بتحويله الى وطن بديل.

بعد الاردن، تحدث عن الانتفاضة وقال انها لا تعتبر ارهابا. وهنا بدأ الفصل الجديد. لكن، البعض اعتبر هذه المواقف تعني ان رابين بدأ حملة حزب العمل الانتخابية، وبدأ معركته مع بيريز حول قيادة الحزب وبالتالي رئاسة الحكومة المقبلة.

وسبق لحزب العمل ان هدد قبل مؤتمر ليكود الاخير، بالانسحاب من الحكومة اذا ما خضع شامير لضغط شارون وحليفيه.

بعد المؤتمر، خرج شارون الذي اعتبرت امريكا استقالته تعزيزاً لمركز شامير واعتبرت بقاء دايفيد ليفي واسحق موداعي، في الحكومة عزلة لشارون، الذي وضعته مواقفه خارج اللعبة.

وكذلك رأت الادارة الامريكية، ان شامير لم يصب بأي اذى بسبب عملية الباص، أو بسبب مؤتمر الليكود، من هنا، عاد جيمس بيكر الى طرح مبادرته وبقوة، لاسيما وانه يدرك ان احداً من الاطراف المعنية بهذه العملية، لا يرغب في ان يتحمل مسؤولية فشل السلام. ولهذا، فقد اهتم بان يظهر لاسرائيل ان عملية السلام هذه لا تشكل اي خطر عليها وان السعي منصب حاليا لاقناع شامير بهذه الحقيقة وبالضمانة الامريكية.

وترى الادارة الامريكية ان شامير هذا، خرج من مؤتمر الليكود بعكس ما كان عليه وضعه العام الماضي اذ ان تحالف شارون - ليفي مع متشددين آخرين في العام الماضي، نجح في وضع شامير وخطة السلام الامريكية في موقف الدفاع.

أما هذا العام، فقد تأجل مؤتمر الليكود اسبوعاً بسبب عملية باص الاسماعيلية، التي دفعت شارون الى تصعيد مواقفه الى حد الخروج من الحكومة.

ورغم ان خروج شارون اعتبر انتصاراً لشامير، إلا انه جعل مسألة ممارسة الضغط عليه، صعبة، فهو الوحيد الذي سيتحمل مسؤولية نتائج عملية السلام هذه، خاصة وان هناك بين الاسرائيليين من يقول، لا أحد يستطيع ان يتوقع ما سينتج بعد الانتخابات وبعد ان تبتدأ الادارتان الفلسطينية والاسرائيلية، العمل معا والعيش معاً، لمدة ثلاث سنوات (هي المرحلة التي اقترحها شامير قبل البحث في التسوية النهائية) ثم ان بعض اعضاء الليكود يتخوف من ان تؤدي الانتخابات الى التنازل عن السيادة على بعض اجزاء الضفة الغربية، بمعنى اخر ان تؤدي الى الاستقلال.

ومع الليونة التي بدأت تظهر في الافق، خاصة بعد ان خف الثقل الذي كان مهيمناً على كل التحركات، صار الطريق ممهداً امام اللقاء الثلاثي لوزراء خارجية واشنطن والقاهرة وتل أبيب، ويتوقع المراقبون ان يعقد خلال الاسبوعين المقبلين وبعدها يجري.. الحوار.

واكثر المتفائلين بعملية السلام هو اسحق رابين الذي كان اشترك مع شامير في وضع خطة الانتخابات، وهو تحدث في تصريحاته الاخيرة بشكل واضح عن المستقبل، ولكن من غير الواضح حتى الآن ما اذا كان شامير يشاطره هذا التفاؤل أو الرغبة في الاقدام باتجاه السلام. وكان مكتب رئيس الوزراء قد نفى في ٢٧ فبراير (شباط) ان يكون قد وافق على الاقتراحات بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني، وقال دايفيد ماجن، الذي رشح لمنصب وزير بدون حقيبة، ان كل ما يقال عن تغيير في مواقف شامير، ليست سوى اكاذيب يبثها اعداء شامير في الليكود الذين يريدون تقويض زعامته. لكن في ٢٨ فبراير (شباط) ذكر راديو اسرائيل ان وزراء منتدى الاربعة (رئيس الوزراء ونائبه، وزير الدفاع ووزير الخارجية) سيجتمعون لمناقشة رد اسرائيل على اقتراحات بيكر.

ويذكر انه نتيجة للمحادثات التي جرت في واشنطن بين جيمس بيكر وموشيه ارينز، تم اعداد صيغة يمكن ان تفتح الطريق امام الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، اذ سمحت هذه الصيغة لفلسطينيين من القدس، مع عنوان اضافي في الضفة الغربية، ولفلسطينيين مبعدين بالمشاركة في الوفد، وقد تم وضع اسماء معينة، بحيث اصبح بالامكان القول، ان العد التنازلي قد بدأ وان الفرصة تقترب، وقد تكون الاخيرة.

وفي شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس قال بيكر: «لقد تكلمنا كثيراً، الآن نحن بحاجة الى العمل» بعد ذلك طلب من الحكومة الاسرائيلية جواباً، خلال اسبوع على مقترحات وافقت عليها القاهرة ومنظمة التحرير.

ولكن، رغم كل تعليقات النفي التي صدرت عن مكتب رئيس الوزراء، فإن مصادر عدة تشير الى ان موقف الليكود والعمل يتقاربان حول مسألة أي من الفلسطينيين سيسمح لهم بالمشاركة، وفي حين يوافق العمل على المبعدين وعلى ابناء القدس، يبقى موقف شامير مبهما بالنسبة الى مشاركة ابناء القدس، فتكتل ليكود يتخوف من هذه المشاركة التي تعني بنظرة بداية نهاية السيطرة الاسرائيلية الكاملة على المدينة. وقد ترسخ هذا التقارب بين الحزب والتحالف، بعد الاتصالات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بين شامير ورابين.

ورغم ان متحدثا باسم شامير، عاد وقال بانه لن يقدم تنازلات ولكنه يتعرض لضغوط من حزب العمل، إلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يرغب ايضاً في توتير علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة، ولاسيما في هذه المرحلة، التي من المتوقع ان تمتد سنوات، وهي مرحلة تهجير اليهود السوفيات، وحاجة اسرائيل الى الدعم المادي الامريكي. اضافة الى ان بيكر عندما اصر على تسلم الرد الاسرائيلي، اعلن عن تأييده لحل وسط.

وهنا يمكن التساؤل حول معنى الحل الوسط هذا الذي تقصده الخارجية الامريكية، لاسيما اذا عرفنا انها لم تأخذ كلمة شامير، على محمل الجد، من ناحية ان الحكومة الاسرائيلية لن تشجع اليهود السوفيات على الاقامة في الضفة الغربية، خاصة وان القنصل الامريكي العام في القدس، «فيليب ويلكوكس» يقترح بتلقائية على اعضاء الكونجرس الذين يزورون اسرائيل، ان يأخذهم في جولة قصيرة على مستوطنات الضفة الغربية «التي من المتوقع ان تستقبل اليهود السوفيات».

ويقول مصدر فلسطيني، ان الضغوط الامريكية على اسرائيل، تأتي لشعور واشنطن بأن عليها ديناً للفلسطينيين، فالخارجية الامريكية في عهد جورج شولتز هي التي اصرت على عرفات ان لا يغير في عبارات معينة، وافقت عليها مسبقا، والتي اعترف من خلالها بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود. وكان ذلك مقابل الوصول الى تسوية سلمية. واذا باسرائيل تماطل وتتهرب، واذا بامريكا تشعر انها ستفقد الاعتدال في صفوف الفلسطينيين وسيبرز المتشددون ليديروا الدفة، وعندها ستعود قضية الشرق الاوسط الى نقطة الصفر، مع انها لم تتحرك إلا من قبل الطرف الفلسطيني. والتخوف الامريكي هو لمصلحة اسرائيل التي تريد التخلص من الانتفاضة، والآن يشعر قادة الانتفاضة السلمية، بأن المتشددين سيسيطرون على الخطوط الامامية للانتفاضة، وهؤلاء لا يعترفون بمشروع اقامة دولتين فوق التراب الفلسطيني.

الاسبوعان المقبلان حاسمان بالنسبة الى عملية السلام وحاسمان ايضاً بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية من ناحية قدرتها على اتخاذ القرار المحدد. فهناك الجواب الذي ينتظره بيكر، وهناك انذار حزب العمل، الذي ينتهي خلال ايام، بعدها «قد» يعلن حزب العمل انفصاله عن حكومة الائتلاف بسبب توقف عملية السلام.

وثمة من يرى، ان موافقة شامير المبدئية على الخطة الامريكية ترجع الى عدم رغبته في خوض صراع مع حزب العمل، ولأن محاولاته تحميل المسؤولية للعرب قد فشلت، وآخرها ادعاؤه بأن حملة العرب على تهجير اليهود السوفيات تسيء الى عملية السلام! الآن، يراهن شامير على مشروع الانتخابات الذي وضعه مع رابين، وقد ترك هذا المشروع الكثير من التفاصيل دون اي شرح، وهذا يعني انه يمكن ان يصل الى طاولة الحوار ليطرح فقط قضية الانتخابات، مصراً على ان يخرج من الانتخابات الوفد الذي سيفاوض اسرائيل حول حكم ذاتي محدود، ولمدة سنوات ثلاث، يجري بعدها حوار حول التسوية النهائية. وهذا ما ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا، فان المحاولات التي ستجري لوضع كل التفاصيل على طاولة الحوار، المزمع اجراؤه في القاهرة، هي في نظر شامير الضمان الاكيد الذي سيحول دون بدء الحوار.

عندها، ستتأجل المفاوضات، وستتعثر المبادرة الامريكية، وسينشق حزب العمل، وسنعود من جديد الى دوامة الانتخابات الاسرائيلية. أو قد يحملنا شامير الى حرب جديدة في المنطقة، لينقذ تحالف الليكود من الانشقاق الذي استشرى فيه، وليوجه الى السلام ضربة قاضية.

لندن - هدى الحسيني


اسحق شامير يعبر عن غضبه امام اربيل شارون وبدا الوزير موشيه ارينز جالسا.

فكرة

هددوه ولم يرتدع. هاجموه ولم يستسلم. اغلقوا جريدته فلم يركع قلمه. مضى شاهرا قلمه يهاجم الديكتاتور في كل مكان. اخيرا قتلوه. ارسل الديكتاتور ثلاثة ضباط اطلقوا عليه عشرين رصاصة في وجهه وفي حلقه وفي صدره وفي ذراعه. وسكت الصحفي شامورو الى الابد. وظن الديكتاتور الجنرال ساموزا انه اسكت المعارضة الى الابد. ولكنه فوجيء بارملة القتيل تتقدم الصفوف وتشترك في الثورة ضد الطاغية. وعينت عضوا في مجلس الثورة وانتصرت الثورة واصبحت الارملة وزيرة. وفجأة قدمت الوزيرة استقالتها وقالت ان الثورة انفجرت لتسقط الطغيان ولا يجوز ان تستبدل بالطغيان طغيانا. نحن نرفض ديكتاتورية اصدقائنا كما نرفض ديكتاتورية اعدائنا.

وبعد عشر سنوات توالت النكبات على الثورة واشتد سخط الشعب على حكم الفرد، واضطر الديكتاتور دانييل أورتيجا الى اجراء انتخابات جديدة، واختارت احزاب المعارضة أرملة الصحافي لترشح نفسها ضد رئيس الجمهورية. وجرت انتخابات حرة وانتصرت وهزم الطاغية.

ووعدت رئيسة الجمهورية الجديدة ان تضم الصفوف وتضمد الجراح بعد ان قتل في المعركة اكثر من ثلاثين ألف مواطن، ووعدت بان تترك للفلاحين الاراضي التي وزعتها عليهم الثورة، وان تعيد الاراضي التي صودرت الى اصحابها او تعوضهم عنها تعويضا كاملا.

وكاد انصار الديكتاتورية يفقدون عقولهم. لقد فوجئوا بهذه الهزيمة التي لم تخطر ببالهم وكانوا قد استعدوا للاحتفال بانتصارهم في كل مكان فعلقوا الاعلام واضاءوا الثريات الكهربائية، وتحول الفرح الكبير الى ماتم كبير، وكان انصار الديكتاتورية يمشون في الشوارع يبكون ويلطمون وجوههم.

وتقول رئيسة الجمهورية المنتصرة: ان خصومي انصار الديكتاتورية المهزومة يقولون انني امية. وان احدا يقف خلفي يلقنني ما اقول، انهم هم الذين اختاروني عضوا في مجلس الثورة ووزيرة في وزارة الثورة فهل اختاروني لأن وجهي جميل؟. انني اشعر ان الله معي وزوجي معي ايضا. انني احس انه على قيد الحياة يرشدني وينصحني وافعل ما كان زوجي سيفعله لو كان لا يزال على قيد الحياة.

ان مدام شامورو رئيسة الجمهورية الجديدة هي علم الحرية والديموقراطية الذي يرفعه شعب نيكاراجوا.

المهم ان يعرف الشعب كيف يحافظ على هذا العلم!

مصطفى أمين

بلاكس يزيل البلاك



بلاكس يتميّز بتركيبة فريدة تساعد على ازالة كمية اكبر من البلاك بالمقارنة مع مجرّد تنظيف الاسنان بالفرشاة. البلاك طبقة من البكتيريا على الاسنان قد تتمكّن، اذا ما اُهمِلَتْ، ان تتكثف وتؤدي الى تلوّث الاسنان وتكوّن البقع عليها كما تؤدي الى التهاب اللثة، الحساسيّة واحياناً التسوّس. التنظيف المنتظم بالفرشاة يزيل جزئيّاً خطر البلاك. استعمال بلاكس قبل التنظيف بالفرشاة يمكنك من ازالة كمية اكبر من البلاك بالمقارنة مع التنظيف بالفرشاة لوحدها. لذلك اذا كنت تريد أسنانك نظيفة ومميّزة بابتسامة مشرقة إليكَ بلاكس ....

مؤسسة سقالة التجاريه

جدة ٦٤١٨٧٧ - الرياض ٢٤١٣١٧٩ - الدمام ٨٥٧١٤٠٨

١٤ نائبا لبنانيا يصدرون بيانا بتأييد الشرعية ومناشدة جميع الاطراف وقف اعمال العنف

باريس: «الشرق الاوسط»

في اللقاء الاخير الذي عقده اربعة عشر نائبا لبنانيا في باريس تم عرض المستجدات السياسية والامنية ولا سيما ما بلغهم من استئناف القتال وسقوط العدد الكبير من الضحايا وتدمير المزيد من المنازل والممتلكات في الهجوم الذي بدأ صباح امس على المناطق السكنية الآمنة وقد هالهم ما بلغته هذه الحرب العبثية من نتائج مأساوية كادت تقضي على وطنهم وقد زج فيها الجيش اللبناني بارادة فردية متسلطة متمردة على السلطة الشرعية، مما ادى الى تدمير كامل القدرات الحياتية والاقتصادية والى ابادة ممتلكات اللبنانيين ودفعهم الى الهجرة من وطنهم وبالتالي الى تفريغ لبنان من اهله وتحويله الى ارض محروقة فارغة من السكان.

ان المجتمعين بحكم مسؤوليتهم وشعورهم بخطورة ما هو قائم وما سينتهي اليه لبنان وضنا بشعبهم ان يستعمل مادة لتأجيج الصراع القائم فانهم يعلنون ما يأتي:

اولا: ان الوسيلة الوحيدة القادرة على وقف حمام الدم في لبنان، انما هي في تمكين السلطة الشرعية الممثلة بالرئيس هراوي وحكومته من تولي الامر وفرض الاستقرار وذلك بازالة كل المعوقات التي حالت ولا زالت تحول دون فرض السلام والاستقرار.

ان بدء كل عمل انقاذي يكون في تمكين الجيش اللبناني الشرعي من بسط سلطات الدولة على كامل الاراضي اللبنانية وان استمرار المواجهة العسكرية القائمة سيؤدي حتما الى القضاء على الجيش اللبناني الذي تستنفد طاقاته المتتالية والوطنية في مواجهة دموية مع اهله ومواطنيه مما سيفضي الى تفريغ لبنان من اللبنانيين الذين يتسابقون الى الهجرة بعد ان دمرت منازلهم وممتلكاتهم وقتل من قتل منهم، كل ذلك تحقيقا لشهوة في السلطة او تنفيذا لمؤامرة القضاء على لبنان.

ان النواب، وقد ادمت قلوبهم صرخات الاستغاثة ومناظر الضحايا البريئة والتدمير، يهيبون بالمتقاتلين جميعا الى وقف القتال فورا ضنا بالبقية الباقية من الوطن والمواطنين ويدعون المسؤولين عن ما يجري الى وقفة تعقل وان يعودوا الى ضمائرهم فيوقفوا المؤامرة التي تستعملهم وسيلة لافناء وطنهم من خلال تمردهم على السلطة الشرعية التي تشكل الضمانة الوحيدة لبقاء لبنان دولة سيدة يسودها الامن والسلام.

انطلاقا من هذه الحقيقة التي لم تعد خافية على احد يدعو النواب المجتمعون ضباط وافراد الجيش الى ان يدركوا هدف المؤامرة التي يزجون فيها وان يلتحقوا فورا بقيادتهم الشرعية الممثلة بالعماد اميل لحود وهي القادرة على انقاذهم وانقاذ وطنهم وعلى وقف المذبحة الرهيبة التي يتعرض لها شعبهم.

وبالاصرار عينه يطلبون من جميع المسلحين وقف النار فورا وبصورة نهائية ليفسحوا في المجال امام المساعي العاقلة التي تعمل لاجتناب عملية الانتحار الذاتية وتمكين السلطة الشرعية من تحمل مسؤولياتها في اطلاق مسيرة السلام واعادة بناء الوطن.

ثانيا: يؤكد المجتمعون دعمهم للرئيس هراوي ويكررون مطالبتهم اياه اتخاذ المواقف التي توليه اياها سلطاته الدستورية ومسؤولياته الوطنية في مواجهة ما يجري واللجوء الى التدابير الكفيلة بانهاء الحالة الشاذة في المناطق الشرقية وفي كل ارض لبنان.

ثالثا: كما توقف المجتمعون عند الموقف الذي اعلنه الرئيس هراوي بالنسبة للدول الصديقة التي لم تحسن تفهم الوضع في لبنان وبالتالي شجعت حركات التمرد في وجه السلطة الشرعية ولقد قرروا اجراء الاتصالات مع الدول المعنية لشرح الاوضاع اللبنانية وحثها على حسم موقفها منها على الوجه الذي يساعد السلطة الشرعية اللبنانية.

بن علي يزور الولايات المتحدة

تونس - ق. ن. أ: يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم ١٥ مايو (ايار) المقبل بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وستتناول المباحثات التونسية - الامريكية خلال الزيارة سبل دعم علاقات التعاون الثنائي خاصة في المجال الاقتصادي، بالاضافة الى المستجدات الراهنة على الساحتين العربية والدولية، وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

ولي عهد بلجيكا يزور الامارات

ابوظبي - ق. ن. أ: يصل الامير البرت ولي عهد بلجيكا الى ابوظبي اليوم في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اسبوعاً.

ويجري ولي عهد بلجيكا، الذي يرافقه وفد اقتصادي وتجاري كبير، مباحثات مع المسؤولين بالدولة وغرفة التجارة والصناعة ستتناول سبل تنشيط العلاقات وتدعيمها بين البلدين، وخاصة في مجالات التبادل التجاري والاقتصادي ونقل التكنولوجيا والتعليم العالي والبحث العلمي.

ويذكر ان هناك ثلاثين شركة بلجيكية تعمل حالياً بالامارات في مجال الانشاءات والتشييد لعدد من المشروعات العملاقة، اضافة الى المنطقة الحرة.

كما ان هناك اتفاقية اقتصادية موقعة بين الامارات وبلجيكا منذ عام ١٩٨٤.

اعدام باكستاني هرب مخدرات الى السعودية

الرياض - وكالات الانباء: ذكر بيان لوزارة الداخلية ان السلطات السعودية اعدمت امس رجلاً باكستانياً في الرياض لمحاولته تهريب هيروين الى داخل السعودية.

وذكر البيان الذي اوضح ان الرجل يدعى سورقل سعيد بزرك انه اعتقل لدى وصوله الى السعودية بجواز مزور.

وذكر ان الهيروين عثر عليه في جيب سحري في حقيبته.

واضاف البيان: ان المتهم اعترف في التحقيق بتهريبه للهيروين مقابل مبلغ من المال وصدق اعترافه شرعاً.

وباحالته الى المحكمة صدر بحقه الصك الشرعي المتضمن الحكم بقتله تعزيراً وصدق الحكم من هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة وصدر الامر السامي الكريم رقم ٨/٦٠٥ في ١٤١٠/٧/٢٤هـ بانفاذ ما تقرر شرعاً.

وقد تم تنفيذ حكم القتل بالمذكور يوم الجمعة الموافق ١٤١٠/٨/٥هـ بمدينة الرياض بمنطقة الرياض، ووزارة الداخلية اذ تعلن ذلك تؤكد للجميع حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة جميع انواع المخدرات وايقاع اشد العقوبات على مرتكبيها نظراً لما تسببه من اضرار جسيمة على الفرد والمجتمع، مستمدة منهجها من شرع الله تعالى.

وهي تحذر في نفس الوقت كل من يقدم على مثل ذلك بان هذا مصيره.

ونسب راديو الرياض الى بيان آخر للوزارة قوله ان حد السرقة بقطع اليد اليمنى نفذ امس في اربعة فلبينيين في الجبيل بعد ادانتهم في اتهامات بالسطو على خزائن ومتاجر في اربع مدن.

بعد الاحتجاجات على عمليات التوطين
اسرائيل تفرض رقابة على انباء هجرة اليهود السوفيات

القدس المحتلة - ر: فرضت اسرائيل رقابة شاملة امس على كل التقارير الاخبارية بشأن هجرة اليهود السوفيات.

وقال بيان للجيش «يعلن رقيب الجيش الاسرائيلي ان كل المواد المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات يجب ان تعرض عليه قبل نشرها».

ويجيء فرض هذه الرقابة بعد احتجاجات دولية على عمليات توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة التي بدأت عندما قال رئيس الوزراء اسحق شامير في يناير (كانون الثاني) انه من الضروري وجود «اسرائيل كبرى» لاستيعابهم.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد ربط بين الموافقة على طلبات اسرائيل للمعونات المالية الامريكية وبين وقف انشاء مستوطنات يهودية جديدة او توسيع الموجود منها في الاراضي المحتلة.

ورفض شامير ربط بيكر بين الامرين ووصف ذلك بأنه «غير ضروري على الاطلاق».

في حديث لامير الكويت
اسرائيل لن تستطيع مواصلة السباحة ضد التيار العالمي والمؤتمر الدولي هو الاطار الشرعي لحل القضية

موسكو - ق. ن. ا: اكد الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ان القوة وجبروتها لا يمكن ان تطفىء جذوة نضال الشعب الفلسطيني وان اسرائيل تحاول بشتى الاساليب اللا انسانية اجتثاث جذور هذا الشعب وطرده من ارضه ومحو هويته القومية.

كما اكد ان هذه الاساليب ستزيد من روح نضال الشعب الفلسطيني وستقربه من تحقيق اهدافه المشروعة وان على اسرائيل ان تدرك حقائق النضال البشري عبر تاريخ الانسانية.

وقال امير الكويت في حديث لمجلة «اغونيوك» السوفياتية الاسبوعية نشرته امس ونقلته وكالة الانباء الكويتية ان النضال الفلسطيني شهد تطورين على جانب كبير من الاهمية تمثلا في اشتعال جذوة الانتفاضة المباركة التي دخلت عامها الثالث.

ويتمثل التطور الثاني في الموقف الايجابي الشجاع الذي اتخذته القيادة الفلسطينية منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ حيث اعلنت استعدادها لتحمل مسؤولياتها الكاملة في بناء السلام الشامل انطلاقا من المبادىء الواردة في اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبما يترتب على ذلك الاستعداد من حقوق وواجبات دولية.

وشدد على ان الدول العربية باركت التوجه الجديد للقيادة الفلسطينية وتبنته في مؤتمر قمتها الاخير في الدار البيضاء.

واشار الى ان تحول الموقف الفلسطيني الى موقف عربي من اجل السلام يطرق مشروعا متكاملا قوامه العدل وسنده الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة.

واوضح امير الكويت ان هذين التطورين اللذين تمر بهما القضية الفلسطينية يلقيان على المجتمع الدولي بصفة عامة وعلى الامم المتحدة بصفة خاصة مسؤولية مضاعفة العمل في ردع اسرائيل عن الاستمرار في عنادها ورفضها لكل مبادرات السلام العادلة والمضي في ارتكاب جرائمها البشعة ضد الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته وكرامته وبالتالي للتجاوب مع المتغيرات الحالية على الساحة الدولية والرضوخ لمنطق الحق والعدل.

وأكد على ان اسرائيل لا تستطيع ان تسبح ضد التيار العالمي ولن تستطيع بكل تأكيد ان تقاوم امواجه المتلاطمة.

وابرز الشيخ جابر اهمية المؤتمر الدولي الذي وافقت على عقده معظم الدول كونه الاطار الشرعي الذي يجب من خلاله حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما على ان تشارك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالاضافة الى جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية صاحب الحق والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واستعرض الشيخ جابر الاحمد سياسة الكويت فأكد على تمسك بلاده بمبادىء عدم الانحياز والابتعاد عن الصراعات الدولية و عدم الارتباط بالاحلاف الاجنبية.

وقال أن الكويت تعارض أيضا اقامة القواعد العسكرية على اراض الغير وتقاوم سياسة التمييز العنصري واحتلال الاراضي بالقوة وتقف الى جانب حركات التحرير الوطنية انطلاقا من مبادىء ميثاق الامم المتحدة

وأضاف أن الكويت تدعم علاقات الصداقة والتعاون مع دول العالم من اجل ارساء دعائم السلم لخير الانسانية جمعاء.

وقال ان العالم وهو يدخل حقبة التسعينات يواجه فرصا لا مثيل لها في السلام والتنمية افرزتها مناخات الوفاق الدولي.

ودعا الى ايجاد مناخ مناسب لبزوغ فجر جديد في العلاقات الدولية.

ونوه امير الكويت في حديثه بالعلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي واكد انها تتميز بالمتانة والصداقة والاحترام المتبادل وبارتكازها على اسس ومبادىء التعاون الدولي.

الرئيس التنزاني يصل الى جدة

جدة - واس: وصل الى جدة امس الرئيس التنزاني علي حسن مويني لاداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة السيد حمد الشاوي وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس ومندوب عن المراسم الملكية.

محادثات بين العراق والصين الشعبية

بغداد - ق. ن. ا: اجتمع السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي مع تشيان تشي تشن وزير خارجية الصين الشعبية الذي يزور بغداد حالياً.

وذكر راديو بغداد امس انه تم خلال الاجتماع استعراض سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والآمال المعقودة على الدورة السابعة للجنة التعاون الاقتصادي والتجاري المشتركة بين البلدين والتي ستعقد خلال الشهر المقبل. وكان الوزير الصيني قد وصل الى بغداد يوم الاربعاء في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

عرفات: هجرة اليهود السوفيات مؤامرة جديدة على الامة العربية

الخرطوم - و. ا. س: وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة بانها مؤامرة جديدة على الامة العربية.

وقال عرفات اثناء توقفه الليلة قبل الماضية بمطار الخرطوم قادماً من اوغندا: ان الهجرات المستمرة حالياً والتي يراد لها ان تصل الى مليوني يهودي في نهاية هذا القرن من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية يقصد بها المزيد من التوسع لاقامة ما يسمونه باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات والتي توضع خريطتها على عملة اسرائيلية جديدة من فئة عشرة اغورا.

واكد الرئيس الفلسطيني انه ليس ضد انتقال الافراد من مكان الى مكان ولكن حقوق الانسان تتوقف عند حق الاخرين وحريتهم.

واوضح «ان امر الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يهم كل الامة العربية ولذلك فقد دعونا لاجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب في الفترة من ١٠ الى ١٢ مارس (آذار) الحالي ليتم التحرك الجماعي الى مجلس الامن وحتى تتم مواجهة هذا المخطط من جانب الامة العربية وكل الشرفاء في العالم» وقال: ان هذا الامر خطر علينا وعلى مستقبل اجيالنا.

واكد عرفات في حديثه الذي اوردته وكالة انباء «الشرق الاوسط» امس ان الانتفاضة الفلسطينية تواصل مسيرتها وتقدم في كل يوم المزيد من الشهداء والجرحى رغم الاصرار الاجرامي من جانب الحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي ضد شعب فلسطين.

وتساءل عن صمت منظمات حقوق الانسان حيال التصرفات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

آلاف القتلى والجرحى في سلسلة معارك وانقلابات

حروب طويلة للسيطرة على قرار الشرقية بدأت في عهد بشير الجميل واستمرت مع جعجع

بيروت - ا. ف. ب: تشكل المعارك الدائرة حاليا التي دخلت شهرها الثاني في المنطقة الشرقية المرحلة الاعنف من صراع داخلي طويل تمثل الرهان فيه منذ بدء الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ في السيطرة على القرار السياسي للطائفة المارونية.

فهذه الطائفة وهي اكبر الطوائف المسيحية في لبنان واكثرها نفوذا اذ ان قوة الانتداب الفرنسية منحتها امتيازات تكرست عند حصول لبنان على استقلاله في العام ١٩٤٣ بميثاق وطني غير مكتوب. وهذا الميثاق امن لها تسلم اهم مناصب الدولة لا سيما رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش.

وعمل الرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل نجل زعيم الكتائب منذ صيف ١٩٧٥ على ازالة اول مظاهر الميليشيات التي لا تنتمي الى حزب الكتائب والتي تشكلت على هامش الاشتباكات مع الفلسطينيين. وكان حزب الكتائب في ذلك الحين يضم الآف المقاتلين الذين شكلوا نواة ما اصبح في ما بعد «القوات اللبنانية».

وبدأ بشير الجميل عملية «التنظيف» في الاشرفية قلب الشطر المسيحي لبيروت حيث طرد منها احد «زعماء الاحياء» النافذين الياس عواد بعد معركة قصيرة استخدمت فيها القذائف الصاروخية.

وبعد سلسلة اعمال من النوع نفسه تميزت جميعها بأنها كانت خاطفة ودموية وسع حزب الكتائب في اواخر ١٩٧٦ هيمنته لتشمل القطاعات المسيحية لبيروت وبخاصة في طرفها الشمالي. فقط قضى في شكل خاص على نفوذ زعيم الكتلة الوطنية ريمون اده وهو رجل سياسة ماروني معروف بليبراليته اضطر الى العيش في المنفى في باريس بعد محاولات اغتيال متكررة ذكر ان منفذيها ينتمون الى جهات مختلفة.

وفي ١٩٧٨ وبعد هدنة استمرت ١٨ شهرا في الحرب الاهلية حاول حزب الكتائب عبثا مد سيطرته الى المناطق المارونية في شمال لبنان حيث تهيمن عائلة الرئيس الاسبق سليمان فرنجية الذي له هو ايضا ميليشياته الخاصة المعروفة باسم «المردة».

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ هاجمت مجموعة مقاتلة من الكتائب بقيادة سمير جعجع (المسؤول العسكري آنذاك عن منطقة جبيل) المقر الصيفي لآل فرجية في اهدن. واسفر ذلك عن مقتل النائب طوني فرنجية نجل سليمان فرنجية وزوجته وطفلته البالغة سنتين من العمر اضافة الى ٣١ من ابناء بلدته.

وبعد الانذار الذي وجهه سليمان فرنجية الى الكتائبيين في اواخر يونيو (حزيران) من السنة نفسها واثر قتل ٣٢ كتائبيا في شمال لبنان اضطر هؤلاء الى الانسحاب تدريجيا من معقل آل فرنجية. لكن العداء لا يزال بعد مضي اثني عشر عاما مستحكما بالحدة نفسها بين آل فرنجية وميليشيا «القوات اللبنانية».

وفي يوليو (تموز) ١٩٨٠ قام بشير الجميل بتصفية «النمور» الميليشيا التابعة لحزب الوطنيين الاحرار بزعامة الرئيس الرحل كميل شمعون اذ هاجم رجاله في الوقت نفسه مجمعا فندقيا في ايدي الوطنيين الاحرار في الصفرا شمال العاصمة ومكاتب هذا الحزب في بيروت والمتن وكسروان وجبيل وكانت الحصيلة ٢١٠ قتلى.

ومنذ ذلك التاريخ «توحدت» الميليشيات في الشرقية في «القوات اللبنانية» بقيادة بشير الجميل واصبحت الاداة العسكرية لحزب الكتائب.

الا ان الصراع للاستئثار بالسلطة داخل الطائفة المارونية لم يتوقف عند هذا الحد اذ انتقل بعد ذلك الى داخل الحزب نفسه.

ففي مارس (آذار) ١٩٨٥ عارض سمير جعجع وحليفه آنذاك داخل ميليشيا «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة سياسة الحوار التي بدأها الرئيس السابق امين الجميل مع سورية بموافقة الهيئات القيادية لحزب الكتائب.

وقام الرجلان بـ «انقلاب ابيض» داخل «القوات» واستوليا على السلطة فيها. فعين ايلي حبيقة رئيسا للقوات اللبنانية في التاسع من مايو (ايار) ١٩٨٥ مكان فؤاد ابو ناضر ابن شقيقة امين الجميل.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بدأ الصراع بين حلفاء الامس. فقد عارض سمير جعجع الذي كان آنذاك يتولى قيادة اركان «القوات اللبنانية» مدعوما من الاحزاب السياسية في الشرقية كافة توقيع حبيقة الاتفاق الثلاثي الذي ابرمه في دمشق رؤساء الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث، الدرزية والمارونية والشيعية.

وفي ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ تمكن جعجع اثر تصفية حساب دامية من ابعاد حبيقة الذي قام الجيش اللبناني باجلائه مع ١٥٠ عنصرا من انصاره خارج المنطقة الشرقية ولجأ حبيقة الى دمشق.

لكن حبيقة ما لبث ان شن في ٢٧ سبتمبر (ايلول) من بيروت الغربية هجوما على الاشرفية. وتدخل الجيش اللبناني ليفشل الهجوم. وقد اوقع هذا الاختبار للقوة بين جعجع وحبيقة في مجمله ٢٨٠ قتيلا.

وانتهت ولاية الجميل دون انتخاب خليفة له. وفي فبراير (شباط) ١٩٨٩ شن العماد عون هجوما على «القوات اللبنانية» التي يقاسمها السيطرة على المنطقة الشرقية والتي يأخذ عليها انها اصبحت «دويلة ضمن دولة» واستمرت المعارك اسبوعا واحدا انتهت بتسوية. الا ان الحصيلة كانت ٧٦ قتيلا.

واندلع النزاع الكامن بين ميليشيات «القوات اللبنانية» والعماد عون من جديد في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. ولا تزال المعارك بعد شهر على اندلاعها مستمرة من دون ان تظهر في الافق اي بوادر تسوية. وقد تميزت هذه المعارك بأنها الاعنف والاكثر دموية (اكثر من ثلاثة الاف ضحية بينها ٧٧٣ قتيلا) والاكثر تدميرا في تاريخ النزاعات الطويلة بين الموارنة في لبنان.

المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني (على اليسار) خلال مشاركته في اجتماع لانصار السلام شارك فيه فلسطينيون واسرائيليون في شمال فلسطين المحتلة.

وفقا لمصدر في حزب العمل

اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي الاول قد يعقد هذا الشهر في حالة الرد الايجابي على مقترحات بيكر

القدس المحتلة - وكالات الانباء: من المقرر ان تبلغ الحكومة الاسرائيلية غدا الامريكيين ما اذا كانت مستعدة للقاء وفد فلسطيني لمباشرة عملية السلام. وفي حال كان هذا الرد ايجابيا فإن اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني الاول قد يتم وفق ما يعتقد مصدر مقرب من حزب العمل قبل نهاية الشهر الجاري.

واذا ردت اسرائيل بالايجاب، وهو امر يرجحه معظم المحللين رغم الغموض الذي ما زال رئيس الوزراء اسحق شامير يحيط نفسه به، فإن تعاقب الاحداث سيكون كالتالي..

يجتمع الاربعة «الكبار» في الحكومة الاسرائيلية شامير ووزير الخارجية موشي أرينز من الليكود ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية شيمون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين من حزب العمل غدا ويقررون الرد الذي ينبغي نقله الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وفي حال الرد بالايجاب سيدعو بيكر فوراً كلا من ارينز والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الى زيارة واشنطن في الايام التالية.

وسيحدد خلال هذا الاجتماع الثلاثي موعد اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني الاول. وتفيد المصادر ذاتها ان بيكر يأمل في انعقاد هذا اللقاء خلال الاسبوعين التالين.

وستوضع في واشنطن اللمسات الاخيرة على تشكيلة الوفدين. وبعد يومين او ثلاثة ايام يعلن عبد المجيد في القاهرة تشكيلة الوفد الفلسطيني، في حين يعلن أرينز في القدس المحتلة تشكيلة الوفد الاسرائيلي.

ومعلوم منذ الآن ان الوفد الاسرائيلي سيضم موظفين رفيعي المستوى في مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية بدون اي مسؤول سياسي.

اما الوفد الفلسطيني، فافاد المصدر ذاته انه لم يتم تحديده في صورة كاملة. ومن المؤكد تقريبا انه سيضم في شكل خاص ممثلين عن مؤسسات وطنية مثل رئيس رابطة محامي غزة فايز ابو رحمة ورئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين رضوان ابو عياش ورئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقربة من منظمة التحرير حنا سنيورة.

الا ان التعتيم ما زال مفروضا على مسألة المبعدين وفلسطينيي القدس الشرقية الذين يفترض ان يشاركوا في الوفد. كما أن الغموض نفسه مازال يخيم في شأن فيصل الحسيني اشهر الشخصيات الوطنية في الأراضي المحتلة الذي يريد الفلسطينيون أن يترأس وفدهم في حين يلقى الامر معارضة شخصية من شامير.

ومعلوم في المقابل ان الوفد لن يضم امريكيين - فلسطينيين مثل البروفسور ادوارد سعيد اذ يعارض الامريكيون مشاركة شخصيات كهذه لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية.

وبحسب هذا السيناريو سيلتقي الوفدان في القاهرة في حوالي ٢٥ مارس (آذار) الحالي وأعد المصريون منذ الآن طاولة مستطيلة تتيح لعشرة اسرائيليين الجلوس في مواجهة عشرة فلسطينيين، في حين يجلس الى احد جانبيها المراقبون الامريكيون اربعة او خمسة موظفين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية.

اما الجانب الرابع من الطاولة فهو مخصص للسوفيات اذا وافقوا في غضون ذلك على الشروط الاسرائيلية الامركية التي تتضمن تعهداً دقيقا بإستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل خلال مهلة محددة.

وستكون الجلسة الاولى مبدئيا علنية وتخصص لالقاء الخطب. ويخشى الاسرائيليون ن يفيد الوفد الفلسطيني من الفرصة الاعلامية المتاحة له، ليعلن للعالم بأسره انه وفد منظمة التحرير خصوصا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات سيكون في القاهرة في ذلك الوقت. ولن يقبل الاسرائيليون بهذا الامر، اذا حدث، وسيغادرون القاعة مما سيضع حداً للحوار البادئ للتو.

لذلك طلب الامريكيون الاطلاع على كلمة الوفد الفلسطيني حسب ما افاد مصدر حسن الاطلاع.

وهكذا بات بيكر على وشك ان يربح رهانه. واشار مصدر دبلوماسي الى انه لم يضطر من اجل ذلك الى الضرب على الطاولة بقبضته. فهو اكتفى بإبلاغ الحكومة الاسرائيلية انه اذا لم يحصل الأحد على رد اسرائيلي ايجابي فسيضطر الى إطلاع الرئيس والكونجرس والشعب الامريكي على الامر وهذا يعني تحميل اسرائيل مسؤولية الأزمة التي ستقوم عندها بين اسرائيل والولايات المتحدة.

مساع مصرية يابانية لدعم سبل حل القضية الفلسطينية واحلال السلام بلبنان

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السفير محمد الشافعي مكي مدير الادارة الاسيوية بوزارة الخارجية تطابق وجهات النظر المصرية واليابانية ازاء سبل حل القضية الفلسطينية واحلال السلام في لبنان وعدد من القضايا الدولية الاخرى.

واشاد السفير مكي في بحث قدمه الى ندوة «اليابان والعالم العربي في حقبة التسعينيات» والتي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية اخيرا الى ان الموقف الياباني في شأن قضية الشرق الاوسط يقوم على تأييد مبدأ الارض مقابل السلام والاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد دورها في المشاركة في اي تسوية للمشكلة الفلسطينية وكذلك تأييد جهود مصر نحو حل القضية على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن.

وحول العلاقات المصرية اليابانية اوضح السفير مكي في بحثه ان مصر كانت اول دولة في منطقة الشرق الاوسط يتم فيها افتتاح قنصلية لليابان عام ١٩١٩ في بورسعيد ثم قنصلية اخرى في الاسكندرية عام ١٩٣٦ ثم المفوضية اليابانية بالقاهرة ١٩٣٦ وكانت الوحيدة في العالم العربي آنذاك حتى تم افتتاح مكتب تمثيلي ياباني في بغداد بعد ذلك ببضع سنوات.

واوضح السفير مكي في تقريره ان هناك لجنة مشتركة سياسية واخرى اقتصادية بين مصر واليابان للتعرف على المواقف وتبادل الرأي حول مختلف الامور والقضايا الدولية والاقليمية والعلاقات الثنائية بمختلف جوانبها، وهذا يعكس تنامي العلاقات بين البلدين. وقال السفير مكي ان اليابان تساهم ايضا في نفقات القوة متعددة الجنسيات في سيناء وذلك ايمانا منها بأهمية استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط وضرورة احلال السلام في المنطقة. واضاف ان مصر واليابان تنسقان جهودهما المشتركة في التعاون مع افريقيا فيما يعرف بالتعاون الثلاثي حيث تستفيد اليابان من الخبرات المصرية في افريقيا وفي الوقت نفسه تتمكن مصر من تقديم المعونة الفنية الافضل، الامر الذي يعود في النهاية لصالح الدول النامية في افريقيا. وقد بدأ هذا التعاون عام ١٩٨٤ في مجالات التمريض والنقل البحري وميكنة زراعة الارز وينتظر ان يبدأ تعاون آخر في مجال الطيران المدني في القريب.

وحول العلاقات الاقتصادية بين مصر واليابان ذكر السفير محمد الشافعي مكي في بحثه ان هناك ثلاثة اوجه للمساعدات الاقتصادية اليابانية لمصر اذ تقدم اليابان قروضا ومنحا ومعونة فنية لمصر ويشترط في تلك المنح ان تخصص لمشروعات تخدم الحاجات الاساسية للانسان. واضاف ان مصر حصلت في هذا الاطار على عدة منح يابانية اشهرها اقامة المركز الثقافي المصري «دار الاوبرا» ومستشفى الاطفال الجامعي «ابو الريش» وغيرهما من المشروعات الانسانية الاخرى.

ويقول السفير مكي في بحثه ان اليابان في اطار اهتمامها بالشرق الاوسط ركزت اهتمامها وتعاونها على ثلاث دول رأت انها دول اساسية ومحورية ولها دور مستقبلي وهذه الدول هي مصر وتركيا وايران بالاضافة الى ان اليابان تهتم بمصر بصفة خاصة باعتبارها مدخلاً للسوق الافريقية ولاهمية قناة السويس.

موجز

انفجار في محطة حافلات اسرائيلية

القدس المحتلة - ر: ذكر راديو اسرائيل ان شحنة ناسفة انفجرت في محطة للحافلات قرب تل ابيب امس، الا انه لم ترد تقارير عن اصابة احد في الانفجار. وقال الراديو ان الشرطة اعتقلت عددا من العرب لاستجوابهم في محطة هرتسليا للحافلات ووقع الانفجار في ساعة مبكرة من الصباح اثناء ازدحام المحطة بالركاب.

قيادة اسرائيلية خاصة لمكافحة الانتفاضة

عمان - ق. ن. ا: قررت قيادة الشرطة الاسرائيلية اقامة قيادة اسرائيلية خاصة تضم نخبة ضباط الشرطة، تتولى الاشراف على قوات الشرطة التي تقوم بمكافحة الانتفاضة بعد تزايد الحوادث في منطقة القدس وتصعيدها ضد الدوريات والاهداف الاسرائيلية.

وقال الراديو الاسرائيلي امس ان هذا القرار يأتي كأول قرار يصدره مفتش عام الشرطة الجديد الجنرال يعقوب تيرنر. وسيدرس فريق من قادة الشرطة عملية انتشار قوات الشرطة في القدس وطرق عملها لمكافحة الانتفاضة واجراءات تعزيز قوات الشرطة في القدس.

وكان الوزير الصيني قد وصل الى بغداد يوم الاربعاء في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.



كتاب جديد تنفرد الشرق الاوسط بنشره قبل الطبع

تأسيس مؤتمر الخريجين العام

الازهري وعصره



اعداد: بشير محمد سعيد ٢

● في الحلقة الماضية، استعرض الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد، منجزات الازهري، الزعيم العربي السوداني الذي قاد بلاده الى الحرية واعلن استقلالها، وسرد شيئا عن نشاته وتعليمه وعن البيئة التي ولد فيها والظروف التي كانت تحيط بالسودان آنذاك.

وفي هذه الحلقة، يقدم الكاتب، نبذة عن نشاة مؤتمر الخريجين العام كرد فعل لتجاهل دولتي الحكم الثنائي لشعب السودان ووصفه بالقصور في معاهدة ١٩٣٦ بعدما سرد الكاتب في الحلقة الماضية آثار هذا التجاهل على الفئة السودانية المستنيرة.

وكيف قاد الازهري الاجتماع التاسيسي لـ «المؤتمر» وحدد موقف حكومة السودان منه، ثم موقف «المؤتمر» مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وما قدمه السودان من تضحيات فيها.

ما بعد معاهدة ١٩٣٦

كان لمعاهدة ١٩٣٦ بين بريطانيا ومصر اسوأ الاثر في نفوس المتعلمين من ابناء السودان، فهي قد قضت في امر بلادهم دون استشارتهم واكدت استمرار الحكم الثنائي عليهم، وعلقت السيادة على نحو ما كانت معلقة من قبل، وجعلت هدف الادارة تحقيق ما اسمته رفاهية اهل السودان دون ان تحدد تلك الرفاهية او تعرفها وأخذ السودانيون المستنيرون بعد ان هدأت خواطرهم وسموا فوق جراحهم وغضبهم يفكرون في تحديد ولجبهم السياسي بعد المعاهدة ويتلمسون طريقهم، وكان مكان هذا البحث منهم الجمعية الادبية في نادي الخريجين بواد مدني. وهداهم ذلك الدرس الى ضرورة انشاء مؤتمر للخريجين تنظيما يمثل السودانيين، ويتحدث باسمهم متى يقرر اعادة النظر في المعاهدة او تعديلها. وصدح بالفكرة الاستاذ احمد خير في محاضرة له امام الجمعية وهو يحدثنا في كتابه «كفاح جيل» انها كانت دعوة للنضال الوطني، تهدف لاقامة الحرية بين مجموعة من البشر جثم على صدورهم، وخنق انفاسهم، وتصرف في اقدارهم، استعمار اجنبي، هدفها الخلاص من الاستعمار الاجنبي. وانه ما كان ليكتب لها النجاح لو لم تكن تعبيراً صادقا عن اماني مجموعة من الرجال كانت تنتظمهم الجمعية الادبية بنادي واد مدني.

وكان احمد خير قد حدد في محاضرة القاها امام الجمعية واجبات المثقف السوداني، ثم مضى يحدد الخطوات التي يراها الخريجون لازمة لرعاية مصالح الاهلين ونيل الحقوق الوطنية. فاقترح عليهم ان يوحدوا صفهم وينشئوا مؤتمر الخريجين العام.

واستقبل الخريجون وذوو الرأي الاقتراح اعظم استقبال، ووجدوا فيما اشتملت عليه محاضرة الاستاذ احمد خير من أراء تعبيرا صادقا عما كان يعتمل في صدورهم، ورائدا يهديهم سواء السبيل.

مؤتمر الخريجين العام

يحدثنا السيد اسماعيل الازهري في مذكراته فيقول:

«كان من الاهداف الاجتماعية للفكرة أن تعيد الخريجين الى وحدتهم السابقة فلخذناها منذ البداية مأخذ الجد والحزم، ونظمنا اجتماعات اسبوعية تتبادل فيها الرأي حول التنظيم.. وكنا نطلب من بعض الخريجين ان يعدوا مذكرات عن الفكرة تطرح للمناقشة في النادي. ولما اجتزنا طور الدراسة وتبادل الراي، انكببنا نضع تلك الافكار على الورق، ونستخلص منها مشروعا لدستور المؤتمر».

«ونشرنا فكرة المؤتمر بين الخريجين على نطاق واسع، والهبنا الحماسة لهذا التنظيم الجديد الذي كنا نأمل ان يحقق وحدة الخريجين ومنفعة السودان.. وكان هدفنا ان نجعل من المؤتمر مؤسسة تعمل مع النادي وبالتعاون معه لتحقيق الخير العام، وخدمة مصالح الخريجين. وكان فريق منا يرى ان تقصر عضوية المؤتمر على اعضاء النادي لنشجع الخريجين على العودة اليه، بعد ان كانوا قد هجروه، ورأى فريق آخر ان يكون المؤتمر منظمة منفصلة عن النادي، هدفها أن تعد النفوس لمواجهة الموقف عند اعادة النظر في المعاهدة او تعديلها».

«وكان هذا الهدف من الاسباب التي دفعت كثيرا من الخريجين للترحيب بالفكرة.. وانعقد الاجتماع التاسيسي للمؤتمر في الثاني عشر من فبراير عام ١٩٣٨. وكان اجتماعا رهيبا حضره الخريجون من كثير من انحاء السودان يحدوهم الامل، وتدفعهم الرغبة الصادقة، لتشييد الصرح الوطني الجديد. واكتظت بهم دار النادي وبلغت الحماسة للمؤتمر ذروتها والتأييد حدا يفوق الوصف حتى اوشك حبل النظام ان ينفرط، لولا مهارة السيد اسماعيل الازهري، رئيس النادي، ورئيس ذلك الاجتماع التاسيسي، في ادارة دفة النقاش، وحمل المتحمسين من المؤتمرين على ضبط النفس، وقد عبر كثير منهم عن بهجتهم بمولد المؤتمر نثرا وشعرا. وكانت كلمات الخطباء، والشعراء، تقاطع بالتصفيق والهتاف للوطن والتكبير لله».

وتم في ذلك الاجتماع التاريخي اجازة دستور المؤتمر بعد مداولة جادة ادارها الازهري في مستوى رفيع من الكفاءة، وتم أيضا انتخاب هيئة عامة للمؤتمر من ستين عضوا، وفق منطوق الدستور لتختار من بين اعضائها لجنة تنفيذية من خمسة عشر عضوا، بينهم سكرتير المؤتمر، ومساعده، وامين صندوقه، ومحاسبه. وحدد الدستور غرض المؤتمر بانه خدمة المصلحة العامة للبلاد والخريجين، ولا شك في ان راسمي هذا الدستور قد وفقوا ايما توفيق في تحديد الهدف بهذه العبارة المجملة المشبعة باعظم المعاني وارفعها، وقفلوا المنافذ امام اي اعتراض او مبرر للاعتراض قد يصدر عن الحكومة، وفتحوا امام المؤتمر ابوابا واسعة لتصريف كل عمل عام يرمي الى خدمة المصلحة العامة، او مصلحة الخريجين، كان ذلك في مجال التعليم، او الاقتصاد، او الاجتماع، او السياسة، او كان يتعلق بمصالح اعضاء المؤتمر وحقوقهم.

ونجد الدستور قد نص في بند العضوية على جعلها مفتوحة لكل خريجي مدارس ومعاهد السودان فوق مستوى المدارس الأولية، اما السودانيون الذين تخرجوا في غير هذه المدارس، فقد ترك امر قبول عضويتهم للجنة التنفيذية، وحدد الدستور اليوم الثاني لعيد الاضحى المبارك موعدا لانعقاد الاجتماع السنوي العام للمؤتمر، لمناقشة التقارير التي تقدمها لجنته التنفيذية، وميزانيته واجازتها، وانتخاب الهيئة العامة المؤلفة من ستين عضوا. وقرر الدستور ايضا ان تجتمع هذه الهيئة في اليوم التالي لموعد الاجتماع السنوي العام، لتنتخب اللجنة التنفيذية المكونة من خمسة عشر عضوا. وألقي على الهيئة مسؤولية الاشراف على اعمال اللجنة التنفيذية. ونص الدستور على انه لا يجوز تعديله الا بموافقة ثلثي اعضاء الهيئة الستينية، وكان دستورا موجزا مؤلفا من ستة ابواب قصيرة، اما اللائحة الداخلية فقد جاءت اكثر تفصيلا.

الحكومة والمؤتمر

وفي اليوم التالي لتأسيس المؤتمر، وانتخاب هيئته الستينية التي كان الازهري قد احرز لدخولها أكثر الاصوات، اجتمعت تلك الهيئة، وانتخبت اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر من خمسة عشرا عضوا. وكان قد تقرر ان يتعاقب اعضاء اللجنة التنفيذية والسكرتير معهم على رئاستها شهرا بعد شهر، قفلا لابواب الانقسامات وتامينا لوحدة المؤتمر، وكان قد تم انتخاب الازهري سكرتيرا فخريا.. ويلاحظ ان معظم اعضاء اللجنة التنفيذية الاولى كانوا من كبار الخريجين، وهم في الوقت نفسه من كبار الموظفين في حكومة السودان.. وكان الازهري شديد القلق على مصير المؤتمر من سيطرة كبار الخريجين على لجنته التنفيذية، عظيم الخشية من ان يقوم بينهم خلاف جديد على نحو ما شهد النادي من قبل.

● يقول الازهري في مذكراته:

«لم يمض وقت طويل على انتخاب اللجنة التنفيذية حتى راى بعض الاعضاء ان نطلب من الحكومة تصديقا بقيام المؤتمر. ولم يعجبني هذا الاقتراح. وكنت اسائلهم واسائل نفسي لم نطلب مثل ذلك التصديق. والقانون لا يلزمنا بطلبه؟».

ويتغلب انصار فكرة السعي للحصول على تصديق الحكومة على غيرهم فيبعث المؤتمر بخطاب الى الحكومة يبلغها فيه عن قيام المؤتمر واغراضه وينشد موافقتها عليه ويقول:

ان الحكومة تعلم اننا الطبقة المتعلمة الوحيدة في البلاد، وان علينا واجبات نحو وطننا يلزم ان نقوم بها وان نسهم في تقدم بلادنا.

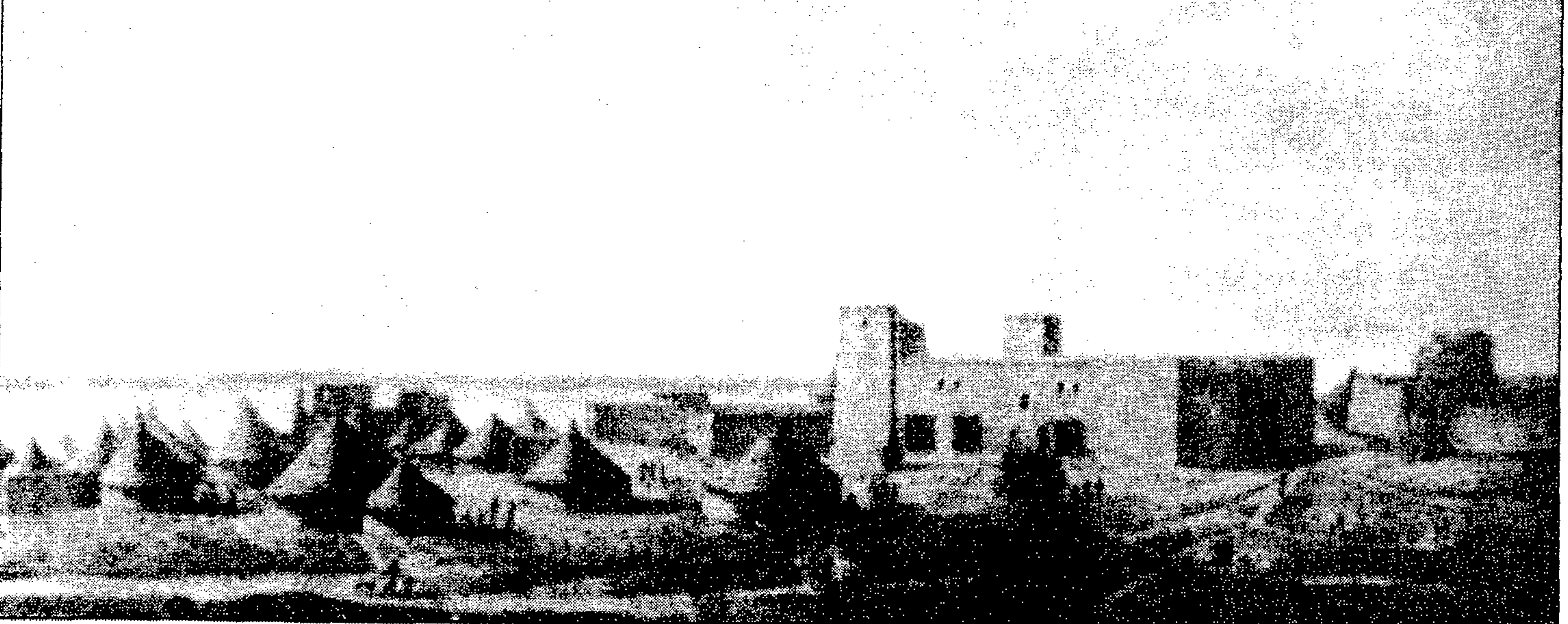
«اننا نتقدم بهذا الخطاب لاعتقادنا الراسخ باننا بوصفنا الطبقة المثقفة في هذه البلاد، يمكننا ان نساعد على تقدمها ورفاهيتها، وعلى اعانة الحكومة في هذا المضمار، اننا نريد ان يقوم بيننا وبين الحكومة الثقة المتبادلة، وحسن التفاهم، والتعاون الصادق، ونعتقد جادين ان هذه هي سياسة الحكومة ايضا، وقد رأيناها في مناسبات كثيرة تستنير بالآراء الفردية للخريجين، ولكننا نعتقد ان الوقت قد حان لاخذ هذه الآراء من المثقفين مجتمعين لان ذلك اجدى وانفع للبلاد».

ويتسلم السكرتير الاداري، سير انقس جيلان، الخطاب ويسارع بعرضه على الحاكم العام في مجلسه، فيخضع لدراسة ومداولة جادة، ثم يرد عليه في خطاب يرسله الى سكرتير المؤتمر في الثاني والعشرين من مايو ١٩٣٨ يقول فيه:

«لقد وجهت بأن ارد على خطابكم المؤرخ في الثاني من مايو الذي اخطرتموني فيه بقرارات مؤتمر خريجي مؤسسات السودان التعليمية فوق الاولية الذي انعقد بأم درمان».

«انه لمن المسلم به أن الخطوات اللازمة لتحقيق الرفاهية لكافة سكان السودان لا يمكن ان تبلغ اقصى درجاتها بدون تأييد المتعلمين من افراد الجمهور. وعليه فانني الاحظ في تعاطف، رغبة الخريجين في زيادة اسهامهم المستقل في خدمة القطر، وفي الاعمال الخيرية عن طريق تنظيم يجمعهم».

«ويبدو ان المؤتمر، وهو لا يسعى للحصول على اعتراف رسمي به كهيئة سياسية، ولا يدعي لنفسه تمثيلا لغير آراء اعضائه، يود ان يعتبر منظمة شبه عامة تهتم بالاعمال الخيرية، والشؤون العامة، وتعرب عن أرائها في المسائل العامة التي تهمها، وتعترف بأن اشتمال عضويتها على عدد من موظفي الحكومة يمنعها من الاشتراك في اي نشاط من شأنه ان يضعها في صدام مع سياسة الحكومة او السلطة الدستورية، فانها تسعى لتحقيق اهدافها في تعاون وثيق مع الحكومة».



لقطة تعود الى عام ١٨٢٣ لعاصمة السودان القديمة (سنار) وقد توسط احد احيائها مسجد بني من الطوب الاحمر وقد تناثرت حوله البيوت السودانية القديمة المبنية من القش.

● **اعلن المؤتمر في ميدان الاصلاح الاجتماعي الحرب على العادات المتخلفة والشعوذة والجهل ونادى بخفض مهور الزواج وليالي المآتم ومنع تعاطي الخمور في الاندية الوطنية ومحاربة البغاء والرذيلة والميسر.**

● **اعد المؤتمر مذكرة للحكومة تناولت التعليم في جنوب السودان ونادت بأن يتجه نحو الثقافة العربية الاسلامية لا الثقافة الافريقية لان السودان اوثق صلة بالعروبة والاسلام وان التعليم في الجنوب لا يمكن تحقيقه عن طريق الجمعيات التبشيرية المسيحية، بل هو مسؤولية الحكومة وحدها، وعليها ان تضطلع به على نحو ما تفعل في الشمال، وان يتم ذلك باللغة العربية.**

● **قيام الحرب العالمية الثانية اثار في نفوسنا قلقا شديدا على مستقبل بلادنا، لان ايطاليا كانت تتحرق شوقا لاخضاع السودان وفرض سيطرتها عليه بعدما اعتدت في الثلاثينات على اثيوبيا سعيا وراء انشاء امبراطورية طليانية في افريقيا وكانت مطامع موسليني لا تعرف الحدود ولا القيود.**

«واذا ما صدق هذا الفهم مني لنوايا المؤتمر، فانه يسعدني ان اؤكد لكم ان ما يصلني من مكاتبات منه يجد غاية الاهتمام والعناية والاعتبار.. يضاف الى هذا ادراك الحكومة التام للاسهام المهم اللازم للنهضة السلمية الذي يمكن ان تقدمه العناصر التقدمية في المجتمع».

اعتراف مشوب بالحذر

وفي هذا الخطاب من السكرتير الاداري، رغم ما يشوبه من حذر شديد، اعتراف من الحكومة بالمؤتمر كتنظيم، يزيد الخريجون عن طريقه من خدمتهم للقطر، وينهضون بالاعمال الخيرية، ويلتزم السكرتير الاداري بأن يولي ما يصله من المؤتمر غاية اهتمام الحكومة.

وننظر الى نشاط المؤتمر في سنيه الأولى، فنجد الاستاذ احمد خير يحدثنا في كتابه «كفاح جيل» فيقول:

«ادخلت اللجنة التنفيذية نظام لجان الاختصاص التي تقوم بتحضير المسائل ودراستها، توطئة لعرضها على الهيئة الستينية. كما انشأت صحيفة «نصف شهرية»، بقيت حتى نهاية العهد، ولكنها كانت عديمة الاثر، فاترة الروح، فقيرة في تحريرها، تجنح الى الهزل لا الى الجد. وفي مجال العمل الايجابي تقدم المؤتمر الى الحكومة في هذه الفترة ببضع مذكرات على فترات متباعدة، الاولى خاصة باصلاح التعليم في البلاد، والثانية باصلاح المعهد العلمي بأم درمان، وقد قوبلتا في الدوائر الرسمية بالترحاب والاستحسان. ثم تقدم بمذكرة ثالثة يطالب فيها بتحسين اجازات الموظفين ولكن الحكومة اعترضت عليها، واعتبرتها تدخلا غير مشروع في العلاقة بينها وبين موظفيها».

«وفي مجال الاصلاح الاجتماعي عني المؤتمر بالقرية والريف وسعى للاخذ بأيدي القرويين، والسمو بمستواهم ما استطاع الى ذلك سبيلا، وعمل على تنويرهم واستنفارهم لما فيه خيرهم، واعلن الحرب على العادات المتخلفة، والشعوذة والجهل، ونادى بخفض مهور الزواج، وخفض ليالي المآتم، ومنع تعاطي الخمور في الاندية الوطنية، ومحاربة البغاء والرذيلة والميسر، وعني بأمر الهجرة الى السودان، لا سيما الهجرة من غرب افريقيا. وطالب بتنظيمها وضبطها، وكان يعمل لاذكاء الروح القومية السودانية في نفوس المواطنين واضعاف الشعور القبلي والطائفي وقتلهما، وقدم العون لملجأ القرش، واهتم بمشاكل الطلبة الذين كانوا يدرسون بالجامعات المصرية، وعمل بواسطة لجنته الفرعية هناك على انشاء بيت لهم بالقاهرة، وقدم العون المالي لبعضهم.

ويقول السيد الازهري في مذكراته:

«فتحت المعاهدة الانجليزية المصرية المعقودة عام ١٩٣٦ آفاقا جديدة لتعاون جديد مع مصر، واتجهت كثير من ابصار السودانيين وقلوبهم الى الكنانة تعلق عليها الآمال الكبار في تحرير السودان من قبضة الاستعمار الانجليزي.. كان الشباب يقبل نحو مصر، نحو ساستها، وكتابها، ومفكريها، وأخبارها، وصحفها، اقبال الجائع النهم.. وكانت معاهد مصر قد عرفت فريقا من رواد الشباب السوداني، يلجأ اليها لينال العلم والمعرفة، عرفت ذلك قبل المعاهدة بسنين عددا، وكانت جمعية الاتحاد التي نشأت في العشرينات تشجع هذا الهجرة».

«ولما ابرمت المعاهدة انفتحت الابواب امام السودانيين لاتصال اوثق بمصر، فاتجه اليها كثير من الطلاب، ورجال الاعمال والموظفين.. وكنا نحن في المؤتمر نشجع هجرة الطلبة، ونقدم لهم العون».

«وكانت لجنة المؤتمر التنفيذية الاولى قد كونت لجنة من اعضائها خلال دورتها لاعداد دراسة حول التعليم، وتقديم مقترحات ومطالب محددة في هذا الصدد، وكان السودانيون حينذاك شديدي الحرص على توسيع فرص التعليم في بلادهم، عظيمي التبرم بأوضاعه، اذ لم يكن في السودان كله غير مدرسة ثانوية حكومية واحدة، هي كلية غردون التذكارية التي كانت تعد طلبتها للعمل في دواوين الحكومة، كتبة او محاسبين او مدرسين او مهندسين وغير هذه من الاعمال، تقدم لهم قدرا محدودا من التخصص.. ولم يكن هناك من المدارس الاولية والوسطى غير عدد قليل».

«وعكفت اللجنة على دراستها، وأعدت مذكرتها التي رفعها المؤتمر للحكومة في يوليو من عام ١٩٣٩، وأكدت المذكرة انه لا سبيل للرقي المنشود الا بالتعليم.. وتناولت اغراضه، ونادت بأن يكون الهدف هو محو الامية بين افراد الشعب، وتوسيع وتطوير المراحل التعليمية والسمو بالمستوى، تمكينا للمواطن من الاسهام في بناء المجتمع، ونادت ايضا بتخفيض سن القبول بالمدرسة الاولية، من سبع الى خمس سنوات للبنين، ومن ثمان لست للبنات، وبانشاء معاهد للتدريب المهني بغرض اعداد خريجيها للنهوض ببعض المهن والحرف التي تحتاج اليها البلاد. ونادت أيضا ببعث البعوث الدراسية الى الخارج لتدريب مدرسي المدارس الثانوية. واقترحت على الحكومة ان تنشيء للمدارس الثانوية مجالس استشارية يمثل فيها السودانيون بصورة ملحوظة فعالة، ومن طبقة المتعلمين منهم».

«وتناولت المذكرة التعليم في جنوب السودان، ونادت بأن يتجه نحو الثقافة العربية الاسلامية لا الثقافة الافريقية، لأن السودان أوثق صلة بالعروبة والاسلام، وقالت ان التعليم في الجنوب لا يمكن تحقيقه عن طريق الجمعيات التبشيرية المسيحية، بل هو مسؤولية الحكومة وحدها، عليها ان تضطلع به على نحو ما تفعل في الشمال، وان يتم ذلك باللغة العربية».

«واشتملت المذكرة على ثناء للحكومة لقبولها لمقترحات التوسع في التعليم التي اوصت بها لجنة دولية كان يرأسها لورد دي لاوير. وشكرت مدير المعارف آنذاك، المستر س - و - كوكس، على جهوده العظيمة في اصلاح وتوسيع التعليم، واعربت عن تأييد المؤتمر لاتجاه الحكومة لاعادة تنظيم كلية غردون التذكارية ورفع مستواها، ولاتجاهها نحو انشاء مدرسة ثانوية اخرى، ونحو توسيع تعليم البنات».

«وكما حظي التعليم العام باهتمام المؤتمر، لقي المعهد العلمي بأم درمان، والتعليم الديني فيه اهتماما خاصا منه. وكان الطلاب يتلقون الدروس في الشريعة الاسلامية واللغة العربية على ايدي العلماء السودانيين في صحن الجامع الكبير بأم درمان. وكان غرض المعهد ان يخرج جماعة من العلماء، والوعاظ لنشر تعاليم الدين الاسلامي في المجتمع. ولما كانت الحركة الوطنية وثيقة الصلة بالحركة الاسلامية العالمية، والقومية العربية، كان تطور الثقافة العربية الاسلامية في مقدمة اهتمام مؤتمر الخريجين العام، وكان المعهد قد تطور عند قيام المؤتمر الى مؤسسة كبيرة تقدم لها الحكومة الاعانة المالية.. وكان الراي السوداني العام يعتبره مركزا اسلاميا يهم القطر كله. وكان معظم طلبته يفدون اليه من اقاليم السودان المختلفة، ويواجهون عناء ومشقة في الحصول على المأوى والمأكل بسبب ضيق ذات اليد، وتناولت مذكرة المؤتمر للحكومة مشاكل التعليم وأهدافه فيه، وطالبت بزيادة الاعانة المالية ليتسنى بذلك تدريس المواد العلمية. ونادت المذكرة بتعيين رئيس للمعهد من علماء الازهر الشريف، وتعيين اساتذة جدد له، واصلاح مناهج الدراسة فيه».

وكما اهتم المؤتمر بالطلبة والتعليم، اهتم بالعمال.. وقدم العون لانديتهم، ونفذ فكرة عيد العمل والعمال، وبحث نيابة عنهم بعض مشاكلهم ومطالبهم مع الحكومة، خاصة المشاكل المتصلة بشروط الخدمة، وكان من ابرز هذه المشاكل ما كان متصلا بعمال السكك الحديدية بعطبرة. واستطاع ان يتوصل الى حلول رضي عنها العمال، مما اكسبه شعبية واسعة بين جماهيرهم.

واهتم المؤتمر ايضا بجنوب السودان. وشجع اعضاءه على اجراء دراسات وابحاث عنه، وعن قبائله، وعاداتهم، وظروفهم المعيشية، وعن الاوضاع الاقتصادية، والادارة التعليمية فيه.. وحاول ان يبعث برجال الدعوة من المسلمين لنشر الاسلام هناك، ولكن الادارة الانجليزية عاقت ذلك الجهد وعملت على تعطيله.

ولم يكد يمضي على قيام المؤتمر غير عام ونصف العام حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية في الثالث من سبتمبر عام ١٩٣٩، بين بريطانيا وحلفائها من الدول الديمقراطية من ناحية، والمانيا النازية من الناحية الاخرى، وكان لهذه الحرب انعكاس شديد على السودان.

مؤتمر الخريجين والحرب العالمية الثانية

كان لمؤتمر الخريجين العام موقف واضح محدد من الحرب العالمية التي اندلعت في سبتمبر من عام ١٩٣٩ بين بريطانيا وحلفائها من جهة والمانيا النازية اول الامر، فايطاليا الفاشية واليابان من الجهة الاخرى. وكان قبل ذلك قد اعرب عن قلقه بسبب التوتر العالمي الذي سبق اندلاع هذه الحرب في خطاب بعث به سكرتيره العام، السيد اسماعيل الازهري، الى حاكم السودان العام، تنفيذا لقرار اتخذته اللجنة التنفيذية قال فيه:

«في هذه الظروف العصيبة، ونسبة لتحرج الاحوال الدولية، واهتزاز اركان السلام، نقدر كل التقدير ما قامت وتقوم به حكومتنا الساهرة على مصالح الشعب من توفير سائر الاحتياطات الممكنة لحماية الشعب ومصالحه الحيوية».

«ومع قيام كثير من اعضاء المؤتمر بالتطوع. والاشتراك في الاعمال التحوطية ضد الغارات عن طريق مكاتبهم وانديتهم، فان المؤتمر على استعداد لتقديم كل خدمة ممكنة تطلب منه وهو يبتهل الى الله العلي القدير ان تنقشع هذه السحابة القاتمة، وان تتغلب مساعي السلام وتنتصر».

وكان لهذا الخطاب وقع حسن لدى الحاكم العام، انعكس في الرد الذي بعث به السكرتير الاداري للمؤتمر معربا فيه عن رضائه، ومؤكدا مبادىء العدالة والسلوك الانساني الذي تحارب الديمقراطيات لصيانته واعلاء كلمته.

جاء في ذلك الخطاب الذي وقعه دوقلاس نيو بولد نائب السكرتير الاداري، آنذاك ما يلي:

«كلفت بافادتكم باستلام خطابكم المؤرخ في اول سبتمبر، وان اخبركم ان معالي الحاكم العام قد قرأه بارتياح تام. وكان معاليه قد اعرب في الرسالة التي اذاعها على اهل السودان عن ثقته في ولائهم وشجاعتهم وحسن سلوكهم، وليكن معلوما ان حربا واسعة النطاق كالتي نشبت بين الدول الديمقراطية والمانيا، قد تتطلب تضحيات كثيرة في العديد من البلاد، ويرى معاليه في خطابكم أوضح دليل على ان السودان لا يعوزه رجال عاملون لا تنقصهم العزيمة لبذل ما في وسعهم لتأييد انتصار العقل على القوة الوحشية الغاشمة».

وعقب اندلاع الحرب في منتصف سبتمبر ١٩٣٩ وجه المؤتمر نداء الى الشعب السوداني يناشده فيه ان يسهم اسهاما واضحا في ما ينشأ عن هذا الموقف، قال فيه:

«لقد دلت حركة التطوع على استعداد السودانيين لمواجهة الحالة متضامنين مع الحكومة التي اولوها ثقتهم، ولكن هناك واجبات يستطيع ان يؤديها كل فرد من ابناء هذه الامة.. ومن أهم تلك الواجبات التزام الهدوء والسكينة والتذرع بالصبر والثبات، كما يجب علينا ان نعين الحكومة على القيام بالاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها ببذل ما تطلبه من التضحيات، واتباع ارشاداتها، وتلقي نصائحها بالقبول التام».

«ان الحرب، مع ما تجره علينا من مصائب، فرصة للتعاون بين افراد الامة وتحقيق وحدتهم، وتذوقهم معنى التضامن، وهي في ذات الوقت تساعد على توطيد الثقة بيننا وبين الحكومة».

ويشرح لنا هذا الموقف من المؤتمر السيد اسماعيل الازهري في مذكراته فيقول:

«شهدت الدورة الثانية للمؤتمر قيام الحرب العالمية الثانية.. وقد اثار اشتعال هذه الحرب في نفوسنا قلقا شديدا على مستقبل بلادنا.. كنا نعرف ان ايطاليا تتحرق شوقا لاخضاع السودان وفرض سيطرتها عليه، وقد شهدناها في الثلاثينات تعتدي على جارتنا اثيوبيا، رغم احتجاج العالم كله واستنكاره.. ورغم ان اثيوبيا لم تكن دولة ذات سيادة فحسب، بل كانت عضوا في عصبة الامم وكنا نعلم ان موسليني، دكتاتور ايطاليا، قد رسم خططه على انشاء امبراطورية طليانية في افريقيا. وكانت مطامعه لا تعرف الحدود ولا القيود».

«ولم يكن مبعث قلقنا ذاك حرصنا على الديمقراطية وحده، وكرهنا للفاشية والدكتاتورية، بل كان ايضا خوفنا من ان تصير بلادنا غرضا لاهواء الدول الاستعمارية».

«وما كادت نار الحرب تشتعل في سبتمبر عام ١٩٣٩ حتى اجتمعت لجنة المؤتمر التنفيذية، وتدارست الامر، واتحدت كلمتنا جميعا على ضرورة الدفاع عن بلادنا. وقررت اللجنة ارسال خطاب الى الحاكم العام، سير جون ستيورت سايمز، في ذلك الوقت، تعرب فيه عن قلق المؤتمر على مصير السلم العالمي، وتفصح فيه عن رغبة المؤتمر في العمل للذود عن السودان ضد اي اخطار قد يتعرض لها».

«وكان كثير من اعضاء المؤتمر قد انخرطوا في قوة الطوارىء التطوعية التي انشأتها الحكومة للدفاع عن السودان ضد اي خطر طلياني مقبل».

«وكان بين اعضاء المؤتمر من يرى انه على السودان الا يتدخل لنصرة فريق على فريق آخر في الحرب، وكان هؤلاء يقولون بأنه لا مصلحة للشعوب المقهورة في العراك. ولذلك ينبغي ان تبتعد عن اتون الحرب ما استطاعت الى ذلك سبيلا».

الدفاع الوطن

«وكان هناك فريق آخر يرى غير هذا الرأي.. يرى ان يكون للسودان وأهله دور فعال في الذود عن حياض الوطن. وكان هؤلاء يقولون أنه من الخطأ الوطني ان ندع بلادنا يتنازعها الطامعون من الغزاة ونحن نقف منهم موقف المتفرجين. ان رغبتنا كانت صادقة في الذود عن بلادنا، ولكن مقتنا للاستعمار كان عظيما، نمقت الاستعمار الانجليزي الجاثم على صدورنا، كما نمقت الاستعمار الايطالي الذي يتهدد بلادنا».

«وكان الخريجون يتدارسون موقف قوة دفاع السودان.. اتشارك في الحرب اذا اعتدى الطليان علينا او تبتعد عنها..؟».

وكان هناك شبه اجماع بأنه يلزم ان تمنح قوة الدفاع كل تعضيد في الذود عن حياض الوطن على ألا يمتد نشاطها فوق هذا او يزيد عنه.

«وفي العاشر من يونيو ١٩٤٠، على اثر استسلام فرنسا لألمانيا، واحتلال الجيش الالماني لها، انضمت ايطاليا الفاشية الى المانيا النازية في حربها ضد الحلفاء».

«وفي اليوم التالي لدخولها الحرب دعا حاكم السودان العام واحدا وعشرين من القادة السودانيين والاعيان لاجتماع في سراياه.. وكان في طليعة المدعوين الزعماء الدينيون الثلاثة، السيد علي الميرغني زعيم الختمية، والسيد عبد الرحمن المهدي، زعيم الانصار، والشريف يوسف الهندي، وكان بينهم مفتي السودان، الشيخ احمد السيد الفيل، وممثلو العلماء ورجال الاعمال، ومؤتمر الخريجين العام، وتلا في ذلك الاجتماع بيانا موجها لاهل السودان اوضح فيه موقف ايطاليا من الحرب، ومعلنا الحرب عليها».

يصف السيد اسماعيل الازهري ذلك الاجتماع فيقول:

«اختارتني لجنة المؤتمر بوصفي السكرتير العام له ان اشهد الاجتماع نيابة عنها، فذهبت الى سراي الحاكم العام، وكانت تلك اول مرة تطأ فيها قدماي ارضها، لم ادخلها من قبل، لا في حفلة رسمية، ولا تشريفة ولا غيرها، ولعلي كنت الوحيد بين ذلك الجمع الذي يدخل السراي لاول مرة».

«وأجلسونا في احد الصالونات، وكان الوقت ظهرا، ورأينا هناك اعضاء مجلس الحاكم العام، وعلى رأسهم سير دوقلاس نيوبولد، السكرتير الاداري، جاءوا ليشهدوا الاجتماع، ولما انتظم العقد اقبل الحاكم العام وهو يرتدي زيا عسكريا، ويغطي رأسه بقبعة عالية. وكان حازما صارم الوجه، تبدو على محياه آيات القلق والاضطراب».

«وحيا الحاكم العام للمجتمعين، ثم تلا عليهم اخطارا قصيرا في كلمات محدودة.. اعلن فيه دخول السودان الحرب، تلاه بالانجليزية، ثم نهض الشيخ احمد عثمان القاضي، الموظف بمكتب السكرتير الاداري، فتلا ترجمته بالعربية، ولما انتهت قراءة الاخطار، ألقى كل من الزعماء الدينيين خطابا أعرب فيه عن استعداده، واستعداد اهل السودان لنصرة الحلفاء، والذود عن البلاد».

وكانت دعوة الحاكم العام لمؤتمر الخريجين لحضور ذلك الاجتماع دليلا آخر على اعتراف الحكومة به، على الاقل كمؤسسة ممثلة للخريجين، وكان رئيس دورة المؤتمر في ذلك الشهر السيد ميرغني حمزة، فيما اوضح السكرتير الاداري سير دوقلاس نيوبولد، في خطاب دوري بعث به لمديري المديريات، وقد قام بزيارته عقب اجتماع السراي، واكد له تعاون السودانيين المتعلمين بصدق واخلاص مع الحكومة في حربها ضد ايطاليا. وتغاضيهم عن خلافاتهم معها، وتصميمهم على هزيمة العدو.

يحدثنا الاستاذ احمد خير في كتابه «كفاح جيل» كيف سارع المؤتمر باعلان سياسة التأييد الصريح المطلق للديمقراطيات، او على الاصح لبريطانيا، عند نشوب الحرب العالمية الثانية، فيقول:

«كان هذا هو الاتجاه الصحيح الذي يعبر عن راي اكثرية المؤتمرين وتقديرهم الرزين، وان لم يتفق وعواطفهم وشعورهم آنذاك، وقد قرت حكومة السودان عينا بهذا الموقف واطمأنت له، كما وثقت من اخلاص المؤتمرين، او لعلها ارادت ان تقرن هذا منهم بعمل ايجابي، فطلبت الى اللجنة التنفيذية انتداب من يمثلها في هيئة الاشراف على محطة الاذاعة «هنا أم درمان» التي انشأتها حينذاك وتقدمت بعد هذا خطوة الى الامام فسمحت في شيء من التردد، وكثير من الحذر، بأن تذاع باسم المؤتمر بيانات عن الحرب. وعرض على المؤتمر في هذه اللحظات ان ينتهز فرصة الحرب فيقود حملة لانشاء جيش وطني، او يشجع على التجنيد في صفوف قوة دفاع السودان.. لكن هذه الفكرة صرف النظر عنها بسبب ما اثير حولها من غبار الشكوك في الظاهر.. وفي الحقيقة لما تنطوي عليه من خطورة وجرأة».

تضحيات السودان

وكان السودان قد وقف مع الحلفاء في حربهم ضد المحور وقفة صلبة صادقة، وبذل في سبيل نصرتهم بسخاء وقدم تضحيات عظيمة، بل وسخر اقتصاده وموارده وامكانياته كلها لخدمة المجهود الحربي، وجند رجاله لخوض الحرب معهم، واقام قوات الطوارىء والقوات التطوعية لدرء الخطر، وتخفيف العبء على الجنود، وتعرضت مدنه للغارات الجوية في بورتسودان والخرطوم والقضارف وام درمان، كما تعرض للغزو الطلياني في كسلا والكرمك وقمبيلا، وقد شهد لقوة دفاع السودان التي قفز عدد رجالها اثناء الحرب من خمسة او ستة الاف جندي الى ثلاثين الفا، شهد لها السكرتير الاداري لحكومة السودان آنذاك، السير دوقلاس نيو بولد، في خطاب دوري منه لمديري المديريات قال فيه:

«انتزعت قوة دفاع السودان ثناء عاطرا طيلة حملة شرق افريقيا من ضباط سائر الوحدات الذين شهدوا المعارك التي خاضتها، كان اولئك جنرالات محترفين ومتمرسين، او كانوا ضباطا آخرين. وقفت جنبا الى جنب مع القوات البريطانية والهندية تقاتل معها. واحتمل رجالها الغارات الجوية، وخاضوا نيران المدافع، وثبتوا امام هجمات الدبابات، واظهروا بسالة فائقة، وقدرة عظيمة على الحركة.. تسلقوا الجبال، وقادوا العربات المصفحة في ظروف قاسية، واحتملوا الحرب والبرد والمطر والبعد عن الاهل والديار، وها هم اولاء يقاتلون في الجبال الغربية من اثيوبيا، على بعد الف ومائتي ميل من بلادهم».

«ان علينا ان تحني رؤوسنا اجلالا لهم. وانه لمما يثلج الصدور ان نرى الصحافة البريطانية تغمرهم بالثناء وكلكم اطلع - دون شك - على رسائل التهنئة التي وصلتنا عند سقوط كرن من رئيس الوزراء، ونستون تشرشل، ومن الجنرال ويفل ومن غيرهما».

«لقد لعبت قوة دفاع السودان دورها الواضح الاثر في اريتريا. وهي تتحمل الان العبء الملقى على عاتقها في اثيوبيا وكانت خسائرها لحسن الحظ قليلة بالمقارنة لحجمها الحالي: اربعة وأربعين قتيلا. وواحدا وعشرين فقيدا ومائة جريح».

ولم يكن نشاط قوة دفاع السودان قاصرا على اريتريا واثيوبيا، بل امتد الى شمال افريقيا، الى ليبيا.. حقا لقد وقف السودان مع الحلفاء وقفة صدق من خلال الحرب العالمية الثانية، وكان ينتظر ان ترد له بريطانيا الجميل، وان تعترف بحقه في الحرية.

وتعرض السودان بسبب الحرب للحرمان الناجم عن ندرة المواد الضرورية للمأكل والملبس والعلاج.. وعرف نظام الحصول على ضروريات الحياة ببطاقات التموين، واحتمل هذا كله في صبر وضبط للنفس. وسخر اراضيه في سهول الجزيرة والقضارف وكردفان لانتاج المحاصيل الغذائية لجنود الحلفاء.

● حلقة يوم السبت المقبل
الخريجون يطالبون بحق تقرير المصير

صحيفة بريطانية تتوقع تحرير أرتريا في وقت قريب

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا مطولا بعث به ديفيد هيرست عن المآزق التي تواجه الحكومة الاثيوبية جاء فيه:

في اثيوبيا نصف درزينة من حركات التحرير العرقية. وليس هناك من شك في مشاعرها وهو ان نظام العدو المشترك لها وهو حكم الكولونيل منجستو هايلي مريام أخذ يقترب من نهايته.

اذ ان استيلاء الثوار الارتريين هذا الشهر على ميناء مصوع كان توجيه ضربة استراتيجية ونفسية منهلة. وهي ضربة لم يكن امامها من مخرج.

فمنجستو لم يخسر معقلا استراتيجيا آخر فحسب بل ويبدو ان جيشه ايضا تعرض لنبجة مألوفة. فقد طوق الثوار عدة فرق كما تقول الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا كما دمروا اربعا وعشرين دبابة واستولوا على خمس وسبعين لم تصب بأي عطب بالاضافة الى كميات هائلة من المدفعية والصواريخ ومنصات اطلاقها.

وهذا نمط مألوف في اطول حرب تشهدها القارة الافريقية. اذ ان الثورة الارترية التي بدأت قبل ثمانية وعشرين عاما كحرب عصابات ضيقة النطاق اخذت تتوسع بصورة تدريجية بعد ان صمدت في وجه هجمات كاسحة ضخمة شنتها الحكومة التي يدعمها السوفيات، وتحولت الآن الى سلسلة من الهجمات المدمرة المفاجئة التي يشنها الثوار ضد قوات الكولونيل منجستو لطردها من معاقلها الحصينة حول المدن الرئيسية.

والآن لم يبق امامهم سوى الاستيلاء على ميناء ولحد على البحر الاحمر وهو عصاب ومعقل آخر وهو اسمرة عاصمة ارتريا ومدينة كبرى في المرتفعات الداخلية.

ومع ان السلطات في اديس ابابا لم تعترف حتى الآن بخسارة مدينة مصوع رسميا فانها لا تخفي خطورة الوضع. فقد قال الكولونيل منجستو في الاسبوع الماضي: ان الانفصاليين يريدون تجزئة ارتريا من الوطن الام. واذا ما سقطت مصوع فان هذا يعني ان اسمرة يمكن ان تسقط وسيكون هذا بمثابة «عار الجيل الحالي وهزيمته».

والواقع ان اسمرة وكيرين اصبحتا الآن محاصرتين كليا. وحتى في السابق لم يكن في وسع الحكومة ان تزودهما بما تحتاجانه الا عن طريق البحر عبر مدينة مصوع. اما الآن فقد اصبحت الوسيلة الوحيدة لامداد الجيش الثاني هناك الذي يبلغ عدد افراده ستين الف رجل بالاضافة الى السكان المدنيين هو الجو.

والارتريون ليسوا الوحيدين في اقتناعهم بان اسطول منجستو من طائرات النقل السوفياتية القديمة الطراز (انتو نوف) عاجزة عن هذه المهمة.

ونظرا لما يعرف عن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا من دقة وحرص وعناية في التخطيط فانها لن تكون في عجلة من امرها لشن هجومها النهائي على العاصمة. اذ ان هذه المدينة المحاصرة لن تزداد الا ضعفا يوما بعد يوم. يضاف الى ذلك انها تتوقع من ضباط الجيش الاثيوبي في اسمرة طلب السلام.

ولطالما كانت الحرب الارترية مرة تلو الاخرى مصدرا للاضطرابات السياسية. اذ انها ساعدت على الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاي عام ١٩٧٤. وفي شهر مايو (ايار) الماضي كان تمرد الضباط في اسمرة مع التمرد الذي حصل في اديس ابابا نفسها هو الذي كاد يقضي نهائيا على حكم منجستو.

ولم يعد الخوف من الفشل الرادع الفعال كما كان سابقا - اذ كانت عقوبة الاعدام السريع - لانه لم يعد في وسع منجستو الوصول الى اولئك الضباط.

والواقع ان من الامور المستغربة ان منجستو استطاع الامساك بقبضة الحكم والسلطة حتى هذا الوقت. ذلك ان الثورة لا تقتصر على ارتريا وحدها - حيث حرر الثوار معظم الارياف واربعة اخماس السكان الآخرين. فقد مني جيشه الذي تحطمت معنوياته والمعروف بسوء تدريبه ونقص اسلحته الى هزائم متلاحقة على جبهات اخرى منها: القتال ضد الجبهة الشعبية لتحرير تيجري وجبهة تحرير اورومو التي لا يعرف الناس الكثير عنها مع ان قبائل اورومو تشكل حوالي نصف سكان اثيوبيا البالغ عددهم سبعة واربعين مليون نسمة.

منجستو

«الجارديان»

دعوة الى تحسين العلاقات بين موسكو وبكين

اعلنت صحيفة «البرافدا» السوفياتية تأييدها اجراء تغيير نوعي في العلاقات مع الصين ورأت ان العلاقات بين القوى العظمى يجب ان تبنى من الآن فصاعدا على الثقة المتبادلة والصراحة وليس على «توزيع الاوراق والتلاعبات داخل المثلثات والمضلعات الجيوسياسية».

ولاحظت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي ان البلدين بتطبيعهما العلاقات اثر زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى بكين في شهر مايو (ايار) الماضي ادارا ظهريهما الى الماضي السلبي في علاقاتهما الثنائية.

وقالت «في الاطار الحالي فان العودة مستحيلة الى الوحدة العسكرية السياسية مثلما كانت قائمة بين الاتحاد السوفياتي والصين في الخمسينات وان نمط العلاقات التي سادت في الستينات والسبعينات غير مقبول تماما في العلاقات بين الدول المتحضرة ومن باب اولى الاشتراكية منها».

وتطرقت الصحيفة الى وجود تطابق في مقاربة الدولتين لمشكلات التطور الاجتماعي ولتعزيز الاشتراكية وتجديدها، ولاحظت ايضا تماثلا بين المقاربات السوفياتية والصينية في مسائل دولية عديدة.

«البرافدا»

«وعد مالي» لم يتم تنفيذه وراء الخلاف الفرنسي - الايراني

اكدت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان فرنسا وعدت بدفع ثلاثة ملايين دولار بعد اطلاق الرهائن الفرنسيين في لبنان في الرابع من شهر مايو (ايار) ١٩٨٨، وان عدم دفع هذا الدين يفسر جزئيا الاعتداء ضد طائرة «دي سي ١٠» التابعة لشركة اوتا في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وردا على سؤال حول هذا التحقيق الذي اجراه الصحافي بيار بينان، نفى وزير الداخلية شارل باسكوا ابان مفاوضات اطلاق الرهائن الذين كانوا محتجزين لدى اصوليين مؤيدين لايران نفيا قاطعا هذه الرواية وقال «هذا الاحتمال فولكلوري تماما».

وذكرت الصحيفة ان هذا الوعد بدفع مبلغ ثلاثة ملايين دولار قطع لأحد رجال الدين الشيعة في السنغال الذي كان احد الوسطاء الرئيسيين في المفاوضات بين باريس وطهران والخاطفين في لبنان والذي التقى باسكوا مرارا.

وكان هذا المسؤول الديني الشيعي موجودا شخصيا في بيروت خلال تسليم الرهائن الى المبعوث الفرنسي جان شارل مارشياني موضع ثقة باسكوا.

واشارت الصحيفة الى ان موظفا في وزارة التعاون في عهد روبرت بورجي هو الذي حبك خيوط المفاوضات التي كان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ووزير الدولة جان كولين يطلعان عليها بشكل منتظم.

وحسب الصحيفة فان رجل الدين الذي اقلقه عدم دفع المبلغ الموعود تدخل لدى الرئاسة الفرنسية في رسالة بعث بها الى الرئيس فرنسوا ميتران. ثم التقى في دكار وبعد ذلك في قصر الاليزيه في اول اغسطس ١٩٨٩ مسؤول الشؤون الافريقية لدى الرئاسة جان كريستوف ميتران.

وفي ٢٧ سبتمبر (ايلول) وبعد اسبوع على الاعتداء ضد طائرة «الدي سي ١٠» كشف رجل الدين في مقابلة مع وكالة فرانس برس للمرة الاولى مأخذه على فرنسا، اذ قال انها «لم تف بوعود قطعتها». وهي مقولة رددها بانتظام قادة ايرانيون ومن حزب الله في بيروت لكن هؤلاء الاخيرين تحدثوا غالبا عن «وعد» فرنسي باطلاق المتطرف المؤيد لايران انيس نقاش المسجون في فرنسا مدى الحياة، بعد محاولته الفاشلة لاغتيال شهبور بختيار آخر رئيس وزراء في عهد شاه ايران. ومثلما الامر بالنسبة الى دفع فدية نفى شيراك وباسكوا دائما تقديم مثل هذا التعهد.

وكانت مجلة «لو كانار انشينيه» وصحيفة «الفيجارو» الفرنسيتان قد ذكرتا ان انيس نقاش قد يطلق هذا العام او في مطلع العام ١٩٩١.

«لوموند»

اجهزة الاستخبارات الاجنبية تحاول تجنيد المزيد من العملاء السوفيات

صرح نائب رئيس الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» ليونيد شيبارشين في مقابلة معه نشرتها صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» ان اجهزة الاستخبارات الغربية زادت بمعدل ثلاثة اضعاف محاولاتها لتجنيد سوفيات يعملون في الخارج بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨.

واوضح شيبارشين رئيس الادارة الاولى في الـ «كي جي بي» ان «اجهزة الاستخبارات الغربية قامت عام ١٩٨٨ بمحاولات لدفع مواطنين سوفيات للتعاون في مسائل مشبوهة او للانشقاق تبلغ ثلاثة اضعاف المحاولات التي قامت بها عام ١٩٨٥».

واضاف المسؤول السوفياتي «هناك اليوم اكثر من ربع مليون سوفياتي يعملون في الخارج. والاتصالات بين اشخاص سوفيات والدول الاجنبية تتطور، والاهداف الرئيسية لاجهزة الاستخبارات الاجنبية هي الدبلوماسيون والعسكريون والعلماء، وحتى الجواسيس السوفيات انفسهم».

وتابع شيبارشين «هناك اليوم حوالي عشرة اشخاص اودعوا السجن لانهم كانوا يعملون لحساب اجهزة استخبارات اجنبية». لكنه لم يحدد جنسياتهم.

وشرح مواصفات العاملين في جهاز الاستخبارات السوفياتية موضحا «اننا نختار بانفسنا المرشحين الذين يجب ان يكونوا قد تابعوا تعليما عاليا».

واضاف «من المفضل طبعا ان يكونوا متمتعين بصحة صلبة وقادرين على ان يتعلموا بسهولة لغات اجنبية. ويتكلم اي عميل لدينا لغتين على الاقل، وكثيرون هم الذين يتقنون ثلاث لغات».

بوش يضغط على كايفو لضبط وضع العلاقات الاقتصادية بين اليابان والولايات المتحدة

لوس انجليس ـ طوكيو: صرح الرئيس الامريكي جورج بوش بأنه سيكون «صارما» في محادثاته التي تستمر يومين مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو بشأن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان. وقال بوش في حديث مع الرئيس السابق رونالد ريجان خلال اجتماع قصير جمعهما ابان زيارة بوش لولاية كاليفورنيا، بأن الادارة الامريكية ترى ضرورة اقناع اليابان بمعالجة المشاكل الصعبة العالقة بينهما، ولمح في حديثه، على ابواب محادثاته مع كايفو في بالم سبرينجز (كاليفورنيا) فجر اليوم، الى ان تردد واشنطن في فرض ضغوط على كايفو وحزبه الديمقراطي الحر في فترة حملة الانتخابات اليابانية.

وكان المسؤولون الامريكيون الذين زاروا اليابان في الفترة الاخيرة لاجراء محادثات في مجالات شتى قد تجنبوا اتخاذ مواقف متصلبة خوفا من اضعاف فرص الديمقراطيين الاحرار في الفوز اذا ما رضخوا للضغط الامريكي وقدموا تنازلات.

من جهة ثانية وبالرغم من انخفاض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة من ٥٢ مليار دولار عام ١٩٨٨ الى ٤٩ مليار دولار عام ١٩٨٩ فإن المسؤولين الامريكيين يرون ان الحكومة اليابانية لا تبذل جهدا كافيا في السوق اليابانية امام السلع الامريكية.

مع العلم ان مصادر اقتصادية امريكية ان مثل هذا الضغط قد لا يؤتي ثماره المرجوة لأن الشعب الياباني بطبيعته لا يميل لشراء البضائع الاجنبية حتى ولو فتحت السوق امامها.

على صعيد آخر اعلن كايفو امس امام البرلمان الياباني ان اعادة تطبيع علاقات اليابان مع الاتحاد السوفياتي قد باتت اكثر اهمية من ذي قبل نظراً للتغييرات المتلاحقة السريعة في النظام الدولي. وقال كايفو الذي كان يلقي اول خطاب له بعد انتخابه يوم الثلاثاء الماضي، ان من سياسات حكومته الاساسية حيال السوفيات السعي من اجل اعادة اربع جزر (ارخبيل كوريل) شمالي هوكايدو يحتلها الاتحاد السوفياتي منذ الحرب العالمية الثانية الى السيادة اليابانية واكد ان هذا التوجه لم يتغير من ناحية اخرى اكد كايفو مجددا ان العلاقات اليابانية ـ الامريكية تمثل حجر الزاوية للدبلوماسية اليابانية ووصف المحادثات الجارية حاليا بين الدولتين بشأن ازالة العوائق التجارية بأنها اهم قضية بين البلدين في الوقت الراهن.


لقطة طريفة لنواب من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان وقد غلبهم النعاس بينما كان رئيس الوزراء توشيكي كايفو يلقي كلمته في البرلمان قبل سفره الى الولايات المتحدة.

هذا اليوم في التاريخ

٣ مارس (اذار) ١٩٦١

الملك الحسن الثاني يعتلي العرش المغربي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦١ م، الموافق ١٦ رمضان عام ١٣٨٠هـ، اعتلى الملك الحسن الثاني العرش المغربي ليصبح الملك الـ ٢١ في الدولة العلوية التي تأسست في اواسط القرن الـ ١٧ الميلادي.

ينتمي الملك الحسن الثاني الى اسرة شريفة نزحت من ينبع النخل (المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية) الى المغرب عام ٦٦٤هـ (١٢٦٦م)، واستقرت في مدينة سلجماسة باقليم الرشيدية (تافيلالت سابقا)، وتولت الحكم اعتبارا من عام ١٠٦٠هـ (١٦٥٠م) وعرفت بالاسرة العلوية نسبة الى الامير علي الشريف، احد جدودها المشهود له بالفضل والتقوى.

ومنذ الصغر حرص والده الملك محمد الخامس على تلقين ولي عهده الثقافة العربية الاسلامية، والتراث الثقافي المغربي.. كما عمل على تأهيله للقضايا السياسية والاعراف ومبادئ السلطة.

وبعد ذلك دخل المدرسة المولوية عام ١٩٤٧م،وحصل على شهادة البكالوريا بامتياز، ثم حاز شهادة الاجازة في الحقوق عام ١٩٥١م ، كما نال دبلوم الدراسات العليا في القانون المدني من جامعة بوردو في فرنسا عام ١٩٥٢م.

ساهم الحسن الثاني بمجهود متواصل الى جانب والده والشعب المغربي في مكافحة الاستعمارين الفرنسي، والاسباني، ومجابهتهما.

وعام ١٩٥٣م، كان خير رفيق لوالده في غياهب المنفى بكورسيكا، ومدغشقر.

وفي فبراير (شباط) ١٩٥٦م، شارك الى جانب والده في المفاوضات مع فرنسا بشأن تحرير المغرب.

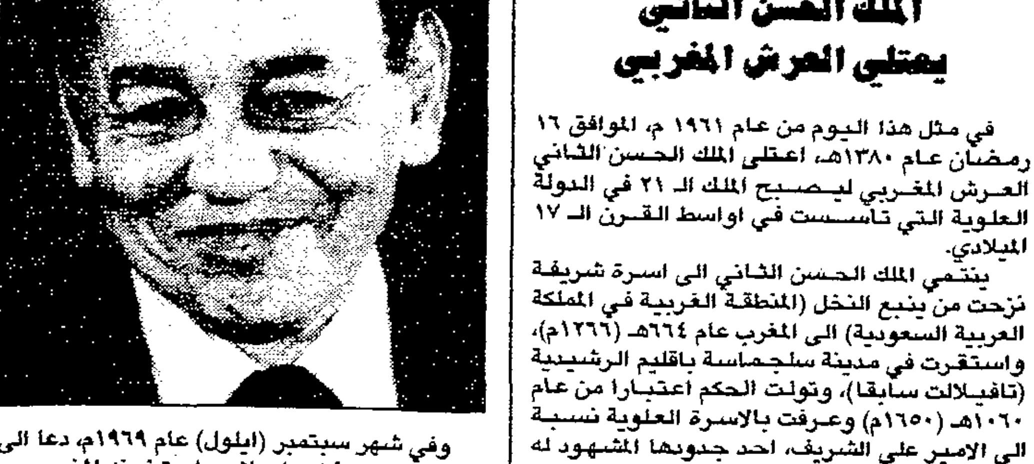
وفي مايو (ايار) ١٩٥٦م، عينه والده قائداً عاماً للقوات المسلحة الملكية.

وفي يونيو (حزيران) ١٩٥٦م، مثل المغرب في المفاوضات مع الحكومة الاسبانية لاسترجاع المناطق المحتلة.

وفي يوليو (تموز) ١٩٥٧م، نصّب ولياً للعهد.

بين عامي ١٩٥٦ ـ ١٩٥٩م، شارك الحسن الثاني في المفاوضات مع الحكومة الفرنسية بشأن تسوية المشكلة الجزائرية.

وبعد توليه العرش في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦١ ، عمل على توحيد المغرب فحرر اقليم طرفاية عام ١٩٦٨م، واقليم إفني عام ١٩٦٩م.



وفي شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٩م، دعا الى عقد اول مؤتمر اسلامي احتضنه المغرب بعد جريمة احراق المسجد الاقصى.

وعام ١٩٧٢م، ترأس القمة الافريقية التاسعة المنعقدة في مدينة الرباط وعام ١٩٧٤م تراس مؤتمر القمة العربية في الرباط ايضا، وقد اتخذ فيه القرار التاريخي الذي اعتبرت فيه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي ١٦ من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥م، أعلن الحسن الثاني تنظيم «المسيرة الخضراء» التي شارك فيها حوالي ٣٥٠ الف مواطن، انطلقوا من جميع جهات المغرب نحو الصحراء الغربية لتأكيد هويتها الحقيقية، وتم على اثرها جلاء الاستعمار الاسباني عن الصحراء.

وفي عام ١٩٧٩م، انتخب رئيسا للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي عام ١٩٨٢م، تراس مؤتمر القمة العربي المنعقد بمدينة فاس. وعام ١٩٨٤م، تراس مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي انعقد في مدينة الدار البيضاء. وعام ١٩٨٥م، تراس مؤتمر القمة العربي الطارئ المنعقد بالدار البيضاء.

وقد استطاع المغرب منذ تولي الحسن الثاني الحكم ، أن يحقق قفزات جبارة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بتعبئة جميع الطاقات الانتاجية للبلاد لتحقيق أعلى مستوى من مستويات النمو.

كما شهد المغرب في الفترة الاخيرة احداثاً مهمة تمثلت في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر، وفي اللقاء التاريخي الذي جمع قادة دول المغرب العربي الكبير.

مظلي امريكي يطلق النار قرب فندق ينزل فيه بوش بلوس انجليس

لوس انجيليس ـ وكالات الانباء ـ ا. ف. ب: اعلنت مصادر رسمية فجر امس ان احد افراد الاستخبارات فتح النار مساء اول من امس في مدينة لوس انجيليس على مظلي امريكي حط لتوه خلف الفندق حيث كان الرئيس جورج بوش ينزل ابان زيارته للمدينة. وعلم ان المظلي واسمه تشارلز سويني (٤٧ سنة) اعتقل. وستوجه اليه رسميا تهمة التعدي على احد افراد قوات الامن بسلاح قاتل.

ضابط في الشرطة افاد ان المظلي الذي رمى بنفسه من مبنى من ٣٦ طبقة قيد البناء، جمع مظلته وركض في اتجاه سيارة اخذت تدور على نفسها بسرعة كبيرة جدا. وعلى الفور اطلق افراد الاستخبارات النار مرارا في اتجاه المظلي دون ان ينجح في اصابته، ولما حاولت سيارة شرطة قطع الطريق عليه انقض عليها مرغما سائقها على مغادرتها بسرعة، وعلم ان المشبوه تمكن بالتالي من الفرار لكن امكن القبض عليه بعد ذلك في منزله.

السلطات لم تقدم اي توضيح مفصل للحادث الذي هو الثاني خلال ٢٤ ساعة على هامش زيارة بوش الحالية لولاية كاليفورنيا التي قابل فيها الرئيس السابق رونالد ريجان، اذ كانت قوات الامن قد اطلقت النار يوم الاربعاء في مدينة سان فرانسيسكو على شابين كانا يسرقان سيارة اثناء مرور الموكب الرئاسي على مقربة منهما.

اضراب عام يشل كاتماندو

كاتماندو ـ وكالات الانباء: اصيبت العاصمة النيبالية كاتماندو امس بالشلل بسبب الاضراب العام الذي دعت اليه احزاب المعارضة للمطالبة بالديمقراطية والتعددية الحزبية في البلاد.

وافادت معلومات ان جميع متاجر المدينة تقريباً اغلقت ابوابها وان السيارات القليلة الي تحركت في شوارع المدينة كانت سيارات الشرطة وهيئات حكومية اخرى.

هذا وقال مسؤولون في الاحزاب المعارضة التي حظرت منذ ٣٠ سنة انهم لا يعتزمون تنظيم تظاهرات اخرى بعدما تمكنت الشرطة من احباط محاولات لتنظيم تظاهرات يوم الاحد الماضي، واوضح احدهم «اذا اعلنا موعداً ومكاناً للتظاهر فسيكون رجال الشرطة هناك وسيتكرر ما حدث يوم الاحد». وكان الهدف من تظاهرات الاحد الماضي تنظيم «يوم حداد» على وفاة ١٢ شخصاً قتلوا في تظاهرات في الاسبوع السابق.

منغوليا على طريق «البيريسترويكا»

طوكيو ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس الوزراء المنغولي دوماجيين سوندوم الذي يقوم حالياً بزيارة الى اليابان ان منغوليا تنوي وضع دستور جديد لها خلال العام الحالي والتخلي عن الدور القيادي للحزب الشيوعي الحاكم فيها وتنظيم انتخابات حرة.وأوضح سوندوم خلال لقاء صحافي نشرته الصحف اليابانية الكبرى امس ان لجنة نيابية باشرت العمل على اعادة النظر في الدستور ومع ان رئيس الوزراء لم يحدد موعد لجراء الانتخابات الحرة التي تطالب بها المعارضة المغولية فانه اكد ان الحزب الشعبي الثوري (الشيوعي) المنغولي والحكومة الشيوعية سيتخليان عن السلطة اذا ما خسرا الانتخابات معتبرا ان مثل هذا الوضع «طبيعي».

مما يذكر ان الحزب الشعبي الثوري المنغولي يتولى السلطة منذ ١٩٢١ في منغوليا مما يجعل من هذه الدولة القليلة السكان الكبيرة المساحة الواقعة بين الصين والاتحاد السوفياتي، ثاني دولة في العالم تعتمد نظاماً شيوعيا بعد الاتحاد السوفياتي. ويتوقع ان يعقد الحزب مؤتمره في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

هذا ويقوم سوندوم منذ يوم الثلاثاء الماضي بزيارة رسمية الى اليابان تستغرق ستة ايام هي الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة منغولي الى احدى الدول الكبرى في المعسكر الغربي وقد التقى سوندوم يوم اول من امس نظيره الياباني توشيكي كايفو واتفق معه على تعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية، كما وقعت بين البلدين معاهدة ثنائية في حضور رئيسي الوزراء تمنح منغوليا وضع الدولة الاكثر رعاية على الصعيد التجاري.

مسؤول «سانديني» يستبعد التغيير في الجيش النيكاراجوي

ماناجوا ـ وكالات الانباء: صرح بايادرو ارسي احد القادة التسعة للجبهة الساندينية في نيكاراجوا مساء امس ان قيادة الجيش السانديني لا يمكن ان تغيرها اي حكومة. واضاف ارسي، الذي قاد الحملة الانتخابية الساندينية الفاشلة في الانتخابات الاخيرة وكان يتحدث في العاصمة، ان باستطاعة الرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو تسمية من تشاء من الوزارات التي تشاء لكن الجيش السانديني هو «بموجب الدستور القوة الوحيدة التي تمثل الشعب وله قوانينه الخاصة ولا يمكن لأي حكومة تغيير قيادته».


اومبرتو اورتيجا

واضاف ارسي انه من الممكن ان يفقد وزير الدفاع الجنرال اومبرتو اورتيجا منصب وزارة الدفاع لكنه يجب ان يظل قائدا للجيش.

هذه المرة الاولى التي يرفض فيها مسؤول ساننديني رفيع علنا احتمال قيام الحكومة الجديدة التي ستتسلم مهامها في ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل بتعديل بنية قيادة الجيش المؤلف من ٦٠ الف رجل.

انتخاب مانديلا نائبا لرئيس «المؤتمر الوطني الافريقي»

لوساكا ـ زامبيا) ـ وكالات الانباء: اعلنت قيادة «المؤتمر الوطني الافريقي» في المنفى في اعقاب اجتماع استمر يومين في لوساكا ان الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا القائد التاريخي للمنظمة انتخب امس الجمعة نائبا لرئيسها. ومما يذكر ان الرئيس الحالي اوليفرتامبو رفيق نضال مانديلا يعالج حاليا في السويد من جلطة دماغية.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة التنفيذية الوطنية نقل مقر قيادتها العامة الموجود منذ السبعينات في لوساكا الى جوهانسبرج كبرى مدن جنوب افريقيا «في اقرب وقت» ممكن. والمعروف ان حكومة جنوب افريقيا اضفت الصفة الشرعية على «المؤتمر الوطني الافريقي» وعدد من التنظيمات الوطنية في الثاني من فبراير (شباط) الماضي في اطار خطواتها الاصلاحية الاخيرة التي تضمنت كذلك اطلاق سراح مانديلا بعد سجنه ٢٧ سنة.

اكبولوت اختتم زيارته لطهران

طهران ـ د. ب. أ: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان يلدريم اكبولوت رئيس الوزراء التركي اختتم امس زيارته لايران التي استغرقت اربعة ايام واسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم.

وقال اكبولوت قبل مغادرته طهران عائداً الى بلاده ان محادثاته تركت لديه انطباعاً بان الجانبين لديهما النية لتوسيع نطاق العلاقات الثنائية والتعاون بينهما.

وكان اكبولوت قد اجتمع خلال هذه الزيارة مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وحسن حبيبي نائب الرئيس وحجة الاسلام مهدي كروبي رئيس البرلمان. وكشف حبيبي الذي كان في مطار طهران لوداع الوفد التركي ان الاتفاق الذي توصلت اليه الدولتان ينص على تبادل السلع الاستهلاكية والسلع المصنعة.

موجز

اليهود والوحدة الالمانية

نيويورك ـ وكالات الانباء: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول قوله في رسالة لزعيم يهودي امريكي هو الحاخام مارفن هيير ان مخاوف اليهود بشأن الوحدة الالمانية لا مبرر لها. واوضح كول ان ما يسمى «جرائم الكراهية» ومنها نشر الدعاية النازية يعاقب عليها بالسجن او الغرامة في قوانين المانيا الغربية.

سقوط طائرة عسكرية هندية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة «برس تراست» الهندية ان طائرة حربية من نوع «ميج» تابعة للقوات الجوية الهندية سقطت عل طريق سريع قرب العاصمة نيودلهي مساء اول من امس مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح ثمانية آخرين وعلم ان القتلى الاربعة كانوا على الارض. وقد نجا الطيار دون ان يصاب بأذى.

قنبلتان موقوتتان في اثينا

اثينا ـ وكالات الانباء: اكتشفت قنبلتان موقوتتان امس في العاصمة اليونانية اثينا من صنع يدوي وضعتا تحت سيارة للشرطة متوقفة في حي كاتو باتيسيا الشعبي.

وقد سلمتا الى خبراء المتفجرات اثر اتصال هاتفي تلقته صحيفة يونانية من شخص مجهول اعلن انتماءه الى «مجموعة ميخاليس كالتيزاس الفوضوية» المجهولة حتى الان.

بدء محاكمات قامعي تيميشوارا

تيميشوارا ـ وكالات الانباء: بدأت صباح امس في مدينة تيميشوارا الرومانية محاكمة ٢١ مسؤولا سابقا من افراد الامن العام «السيكوريتاتي» والميليشيا للمتهمين بالتورط المباشر في قمع تظاهرات ديسمبر (كانون الاول) الماضي التي شكلت بداية الانتفاضة الشعبية على نظام الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو. ويتوقع ان تستمر المحاكمة اكثر من اسبوع.

حظر التجول في كشمير

سريناجار واسلام اباد - وكالات الانباء: فرضت السلطات الهندية امس حظر التجول الى اجل غير مسمى في المدن الرئيسية بولاية جامو وكشمير التي تتبع الهند بعد مجزرة يوم اول من امس الخميس التي راح ضحيتها ما لا يقل عن ٣٠ متظاهرا برصاص القوات الهندية في سريناجار ضاحية زاكورا وبارامولا.

وقد طافت امس سيارات جيب تابعة للشرطة الهندية مزودة بمكبرات صوت في المدن قبل الفجر لتعلن حظر التجول مهددة باطلاق النار على اي شخص ينتهك القرار هذا وترددت روايات متناقضة عن حقيقة بدء احداث العنف والطريقة التي لقي بها كثيرون حتفهم. اذ ادعى متحدث باسم حكومة الولاية ان ١٥ شخصا فقط قتلوا في تظاهرتين عندما فتحت الشرطة النار «دفاعا عن النفس» في وجه حشود من راجمي الحجارة فيما قال الاطباء في المستشفيات انهم شاهدوا ٢٥ جثة على الاقل وعالجوا عشرات الجرحى بعد التظاهرات التي سار فيها اكثر من نصف مليون كشميري والتي قال المشاركون فيها انها كانت سلمية تماما الى ان فتحت الشرطة النار دون استفزاز.

على صعيد آخر في اسلام اباد استنكرت الحكومة الباكستانية برئاسة السيدة بي نظير بوتو بشدة امس ما وصفته بـ «الاعمال القمعية» الهندية واطلاق النار دون مبرر على المواطنين الكشميريين.

واعربت الحكومة في تصريح رسمي عن غضبها لـ «الرد الوحشي» لسلطات نيودلهي على «انتفاضة سكان كشمير الذين لم يطالبوا سوى بممارسة حقهم في تقرير مصيرهم وهو حق تضمنه الامم المتحدة».

ودعت السلطات الباكستانية الحكومة الهندية الى وقف اعمالها القمعية في كشمير المحتلة والى تبديل سياستها بحيث تصبح متلائمة مع التحرك العالمي من اجل الحرية والديمقراطية.

كما اكدت الحكومة الباكستانية اقتناعها بان «تضحيات شهداء سريناجار لن تذهب سدى وان شعب كشمير سيتمكن قريبا من ممارسة حقوق الانسان بما فيها الحق في تقرير المصير».



رئيس الاوروجواي الجديد يؤدي اليمين الدستورية

مونتيفيديو (الاوروجواي) - وكالات الانباء:

تولى رئيس جمهورية الاوروجواي الجديد لويس كاييه مساء اول من امس (بتوقيت جرينتش) مقاليد منصبه رسمياً في العاصمة مونتيفيديو مع نائبه جونزالو اجيري، وذلك بعد حفل التنصيب الذي أجري امام مبنى البرلمان.

وفي الصورة اعلاه يبدو الرئيس كاييه (الى الشمال) ونائبه وهما يحييان الجمهور بعد اداء اليمين.

معظم السوفيات متشائمون حيال الوضع الاقتصادي

موسكو - ا. ف. ب: كشف استطلاع للراي نشرته امس صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان المواطنين السوفيات في غالبيتهم الكبرى متشائمون ويعتبرون ان كميات البضائع في المخازن شحت وان النظام العام مهدد.

اجرت هذا الاستطلاع اخيرا اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للحزب الشيوعي في موسكو، وفي كيروف، الواقعة على بعد ستمائة كيلومتر تقريبا الى الشرق من العاصمة وشمل عينة من ثلاثة آلاف شخص في كلا المدينتين وتبين من الاستطلاع ان ٨٣ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع في موسكو و٧٥ في المائة من كيروف يرون ان هناك كميات اقل من البضائع في المخازن بينما اعتبر ٦٦ في المائة في العاصمة و٥٧ في المائة في كيروف ان هناك كميات اقل من المواد الغذائية.

اما عندما سئلوا بمناسبة الانتخابات البرلمانية المحلية حول اي نقطة يتوجب على النواب تركيز انتباههم، وضع الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع في الطليعة بند «تحسين العلاقات بين الناس والاخلاق العامة»، يليه البند الخاص بتحسين مستوى المعيشة. وكان هذا البند قد احتل المرتبة الاولى في استطلاعات الراي التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

ومما يستحق الاشارة اليه ان اكثر من ٨٠ في المائة من افراد العينة يعتبرون انه تحقق بعض التقدم في اطار نشر الديمقراطية في المجتمع لصالح «البيريسترويكا» التي اطلقها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

عالم بلا حدود

نهاية العقائديات

اذا لم تحدث ردة عالمية مهولة تعيد الدكتاتوريات والعقائد الاستبدادية والنظم الفردية المطلقة في العقد الجاري فان العالم سيشهد اشاعة الديمقراطية على اوسع نطاق شهدته الدنيا منذ الديمقراطية الاغريقية المباشرة. ولما كانت ردة كتلك غير محتملة بعد ان ذاقت الشعوب حلاوة الديمقراطية بعد نبذ الشيوعية والاحزاب المتسلطة ذات «الادوار الطليعية» والنظم الاستبدادية الفردية، فان العالم سيشهد نهاية للعقائديات بكل انواعها وكذلك الاحلاف السياسية التي ارتكزت عليها.

على الاقل هذا رأي بعض كبار الساسة الغربيين والمعلقين والمراقبين والمؤرخين الحاليين. ومنهم مهندس السياسة الخارجية الالمانية في العقدين الاخيرين هانز دتشريش جنشر وهو من انشط والمع وزراء الخارجية شرقا وغربا من الذين عرفتهم اما شخصيا واما بمتابعة نشاطاتهم عن طريق المهنة.

اعلن ان عهد العقائديات والاحلاف في طريقه الى الفناء فاسحا المجال لعهد او عهود جديدة سيكون للمجموع او ممثلي المجموع الدور الاساسي والوحيد في تقرير المصائر الوطنية، ولن يكون بامكان فرد واحد كهتلر او ستالين او هوشي منه او ماوتسي تونج او العشرات من الزعامات التي عرفناها في البلدان الشرقية والعربية والامريكية الجنوبية ان يتعدى او يتحدى او يدعي العصمة من الخطأ والقدرة والكفاية على القيادة بدون مشاورة.

والفكرة الثانية التي استوقفتني جاءت على لسان ذلك الالماني اللامع الاخر والسياسي المحنك ويلي براندت رئيس الجمهورية الالمانية الاسبق وصانع سياسة الامر الواقع في اوروبا. وكان اول من ابتدأ حوارا مع المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي على اساس الاعتراف بالوضع الراهن بدون مواربة.

فقد ذكر في المانيا خلال شهر فبراير (شباط) ان العهد القادم الذي سيشهد زوال الصراعات العقائدية والسياسية سيتسم بصراع من نوع آخر محوره العدالة الاجتماعية. اي انه سيدور حول كيفية ترتيب وتوزيع اعدل للخيرات في العالم اذا ما اتفقنا على ان خير العالم وسلامه من خير كل اجزائه سيما بعد ان اعترف الغربيون ان البيئة العالمية وحدة واحدة لا تتجزأ وان المجاعات في اقاصي امريكا الجنوبية التي تؤدي الى احراق الغابات ستؤثر يوما ما على مناخ سويسرا وكوريا الجنوبية وستقتل غابات السويد وفنلندا.

وقل ويلي براندت:

«اذا فشلنا في حل مشكلة مديونية العالم الثالث فان من العبث توقع اضطراد التنمية في تلك البلدان وبالتالي اشاعة العدالة الاجتماعية في العالم» وقال في خطاب رئيسي في المؤتمر العالمي للشمال والجنوب «ان العلاقات بين نصفي العالم - المتخم بالمال والمسحوق بالفقر - قد ساءت في الثمانينات بسبب تعثر الجهود في حل معضلات الدول النامية او بالاصح الدول التي تتدهور بانتظام نحو المزيد من الفاقة».

والحل في نظره: «ان نتعلم كيف ننتج المزيد بدون تدمير المزيد من البيئة والموارد المتجددة، وباختصار ان نتعلم كيف نستخدم اموال وتقنية الشمال لانقاذ الجنوب من الحلقة الخبيثة التي تحيط به اسعافاً له من جهة وانقاذاً للشمال نفسه من الوقوع فيها على المدى البعيد.

فاروق لقمان

القيادة الصينية تعتبر حرية الصحافة مفهوماً رأسمالياً

بكين - د. ب. أ: شدد سكرتير الحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين مجدداً ضرورة ان تكون وسائل الاعلام في الصين لسان حال الحكومة والحزب.

وقد هاجم جيانج، في خطاب مهم حول مبادىء الصحافة نشرت الصحف الصينية امس نصه مفهوم «حرية الصحافة» كمبدأ يعمل على الحفاظ على «الراسمالية والبورجوزية الغربية» واضاف جيانج ان قلة من مسؤولي الحزب حاولت مناوأة الحزب الشيوعي والاشتراكية في الصين تحت شعار «حرية الصحافة» لكن الرقابة على الصحافة يجب ان تظل دائماً في ايدي الماركسيين وان على الصحافة في الصين ان تسير وفق مبادىء الحزب.

ويذكر انه بعد عملية القمع الدموية للتظاهرات المنادية بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي اجرت القيادة الصينية حملة تطهير في وسائل الاعلام واودع الصحافيون المغضوب عليهم السجون كما ابدل العديد من شاغلي الوظائف القيادية بغيرهم واغلق العديد من الصحف ودور النشر واصبحت اجهزة الاعلام تحت اشراف عناصر موثوق بولائها للقيادة.

ويلاحظ المراقبون انه لم تعد تظهر في الصحافة اليومية المقالات التي تنتقد القيادة والتي طالما تكرر نشرها قبل يونيو (حزيران) الماضي بل وجهت تعليمات الى الصحفيين الصينيين اخيراً بضرورة نشر «الدعاية الايجابية» فقط.

تظاهرات في ساحل العاج تهاجم هوفويت بوانييه

ابيدجان (ساحل العاج) - ا. ف. ب: افادت معلومات واردة من مدينة ابيدجان ان شرطة ساحل العاج تدخلت صباح امس لتفريق تظاهرتين في المدينة ضمتا مئات الاشخاص الذين رفعوا شعارات معادية للرئيس فيليكس هوفويت بوانييه.

وقبيل الساعة العاشرة (بتوقيت جرينتش) استخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع ورجال الاطفاء خراطيم في محاولة لتفريق المتظاهرين لكن لم يبلغ في حينه عن اي اعتقالات.

انطلقت التظاهرة الكبرى في نحو الساعة التاسعة (بتوقيت جرينتش) في حي كوكودي الجامعي الرئيسي حيث انضم ما لا يقل عن ٦٠٠ من طلاب المدارس الى الطلاب المضربين الذين رفعوا لافتات كتب عليها «لا نريده» لكن دون ذكر اسم رئيس الدولة الذي يقيم قريبا من المكان. اما التظاهرة الثانية فسارت في حي ادجامي الشعبي القريب من مباني الوزارات وقيادة اركان الجيش ومركز الشرطة في مكان يقع على شيء من البعد من مقر الرئاسة، وقد هتف المتظاهرون صراحة ضد الرئيس العجوز.

نظرة تاريخية إلى العلاقات الباكستانية - الأفغانية

وحدة أمانٍ شعبية تتجاوز إرث التوتر الحدودي والنفوذ الخارجي

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

عندما تتكر العلاقات الباكستانية - الافغانية يقفز الى اذهان المهتمين بعلاقات البلدين وقوف حكومة افغانستان ايام الملك السابق ظاهر شاه ضد قرار انضمام باكستان الناشئة التي ظهرت في ١٥ اغسطس (اب) ١٩٤٧ الى الامم المتحدة. وكانت افغانستان قد وقفت في قرارها هذا الى جانب الهند التي عارضت انفصال باكستان عنها.

هذا الموقف القى بظلاله في ما بعد على علاقات البلدين، ولعب دورا كبيرا في تنامي ازمة الثقة التي تطورت بينهما.

ويبدي الباكستانيون قلقا كبيرا ازاء الموقف الافغاني هذا لانهم يعدون انفسهم قد ايدوا افغانستان منذ بداية ظهور دولتهم. فـفي الخطاب الذي القاه اول رئيس لباكستان محمد علي جنه بعد ثلاثة اشهر من قيام باكستان قال: ان بلاده «تمد يد الصداقة الى مملكة الافغان المسلمة المجاورة ذلك ان شعبينا يرتبطان بعلاقات دينية وثقافية واجتماعية متينة على مر الدهور». واضاف قائلا: «ان الشعب الباكستاني ليفخر ويعجب بالروح الاستقلالية لدى الامة الافغانية وخصائصها العظيمة والقوية».

ومع ذلك فقد اعقبت هذه الفترة حرب اعصاب بين الطرفين وعمليات لخرق الحدود واغلاق للبعثات الدبلوماسية واثارة مسألتي بشتونستان والحدود المتنازع عليها بين الطرفين.

الحروب الهندية - الباكستانية في العلاقات

في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ اندلعت شرارة الحرب الباكستانية - الهندية الثانية، ويعزو المراقبون قيام هذه الحرب الى التحريضات التي كان يقف خلفها البريطانيون ونفخهم في كير الخلافات. وقد تعاطف الشعب الافغاني يومها مع باكستان، الامر الذي احرج الحكومة الافغانية ودفعها لاتخاذ سياسة مؤيدة لباكستان ضد الهند. وقد توقف المراقبون السياسيون كثيرا عند خطاب ذو الفقار علي بوتو وزير الخارجية الباكستانية انذاك عندما اثنى على وقوف الشعب الافغاني الى جانب بلاده، ولم يشر بوتو في خطابه الى الحكومة الافغانية لكنه قال مخاطبا الجمعية الوطنية (البرلمان) «ان كل بيت افغاني يوجد فيه صلوات وادعية وابتهالات يتضرع فيها اصحابها لله تعالى بأن ينصر باكستان على الهند، ويعتبرون ان النضال ضد الهند انما هو نضالهم، وقد اعتبروه نيلا لحقوقهم، واننا لنرفع اخر التهاني للشعب الافغاني لتلك الدولة العظيمة التي وقفت الى جانبنا وساندتنا وتعاطفت معنا في هذه اللحظة الحاسمة والحرجة».

- برهان الدين رباني وزير الاعمار في الحكومة الانتقالية وامير الجمعية الاسلامية، يعتبر ان انحياز الملك السابق ظاهر شاه والوقوف الى جانب باكستان ضد الهند ينبع من ارتباط الشعبين بعلاقات صداقة وثيقة وحميمة عبر التاريخ ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتجاهل اي حاكم افغاني طبيعة هذه العلاقة الوطيدة. ويضيف قائلا: «ان الضغط الشعبي على ظاهر شاه في تلك الفترة اضطره لاتخاذ مثل هذه السياسة التأييدية لباكستان».

وعام ١٩٧١ وقعت الحرب الباكستانية - الهندية الثالثة التي اسفرت عن انفصال بنجلاديش عن باكستان وذلك بتدخل الثلاثي الهندي - السوفياتي - الامريكي، فاتخذت الحكومة الافغانية انذاك موقفا مؤيدا للهند ازاء انفصال بنجلاديش والقى حبيب الرحمن احد مؤسسي الحركة الاسلامية في افغانستان كلمة في تظاهرة شعبية ادان فيها موقف الحكومة، وقال بانه يمثل الحكومة فقط ولا يمثل الشعب الافغاني اطلاقا.

هذا الموقف الرسمي دفع باكستان اكثر واكثر لاتخاذ مواقف عدائية ضد افغانستان، خاصة بعد تدخلات الاخيرة من دعم الحركات الانفصالية التي تدعو لانشاء دولة بشتونية.

مشاكل الحدود

وقعت افغانستان في القرن التاسع عشر الميلادي تحت ضغوط شديدة. فالى الشمال كان القياصرة الروس الذين كانوا يسعون لتوسيع رقعة امبراطوريتهم في آسيا الوسطى والى الشرق كان هناك تهديد السيخ المدعومين من قبل الامبراطورية البريطانية وكان يتزعم السيخ في تلك الفترة مهارلجا رانجيت سينج وكان هؤلاء يطمعون بالزحف على افغانستان والاستيلاء عليها.

وبعد سيطرة البريطانيين على البنجاب بدأ الصراع الروسي - البريطاني على افغانستان واخذ كل طرف يحاول توسيع رقعة نفوذه نحو العاصمة كابل مع السعي لتجنب المصادمات والمواجهات العسكرية وغدت بعدها افغانستان منطقة عازلة بين مصالح الروس والبريطانيين.

وفي ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٨٩٣ وقع السر هنري مورتيمر دوراند سكرتير الخارجية البريطانية عن الحكومة الهندية، والامير عبد الرحمن خان امير افغانستان (١٨٨١ - ١٩٠١) الذي كان يلقب بـ «الامير الحديدي» اتفاقية على رسم حدود البلدين ونصت الاتفاقية على ما يلي:

١- الحدود الشرقية والشمالية الخاضعة لسيطرة الامير محمد ولخان حتى الحدود الايرانية ستتبع للخط الظاهر على الخريطة الملحقة بالاتفاقية.

٢- ان الحكومة الهندية لن تمارس اي عمل تخريبي خلف هذا الخط من جهة افغانستان وبالمقابل يتعهد الامير بعدم القيام بأي عمل تخريبي خلف هذا الخط من جهة الهند.

٣- توافق الحكومة البريطانية على احتفاظ الامير بمناطق اسمار ووادي المير وجنك ويوافق بالمقابل على عدم تدخله في اي وقت كان في شؤون سوات وباجور تشيترال بالاضافة الى ارنواي ووادي باشهكال.

كما صادق الامير في الاتفاقية نفسها على حدوده مع روسيا وينص الاتفاق ايضا على امارة الامير عبد الرحمن خان على افغانستان المستقلة، بالاضافة الى رغبة الحكومة البريطانية في علاقات الصداقة مع الامير.

هذه الاتفاقية تعتبر المدخل الاساسي الذي بني اصلا عليه فهم وادراك ابعاد العلاقات الباكستانية - الافغانية.

تجديد المصادقة على الاتفاقية

أعتمد جميع الزعماء الافغان الذين خلفوا الامير عبد الرحمن في الحكم هذه الاتفاقية باستثناء الملك السابق ظاهر شاه والحكام الشيوعيين الذين اعقبوه في الحكم.

فعام ١٩٠٥ اعلن الامير حبيب الله ابن الامير عبد الرحمن صاحب الاتفاقية وخليفته موافقته على ما جاء في الاتفاقية، ووقع بنفسه اتفاقا مع السر لويس دين الذي مثل الجانب البريطاني - الهندي، واكد الامير الافغاني فيه تعهد بلاده بالالتزام بها كما تم تجديدها ايضا ايام الملك امان الله خان الذي خلف حبيب الله وذلك في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨. ونص البند الثاني من الاتفاقية المجددة بين الملك الافغاني والحكومة البريطانية على ان الطرفين المتجاورين يقبلان بالحدود الافغانية الهندية كما اعترف بها من قبلهم.

وبعد تأسيس باكستان في ١٥ اغسطس (اب) عام ١٩٤٧ ورثت هذه الدولة الوليدة حدودها الحالية عن بريطانيا لكن الحكم الافغاني تنكر للاتفاقيات الماضية واعلنت في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧، اي بعد شهر تقريبا من قيام باكستان على لسان مندوبه الدائم في الامم المتحدة حسين عزيز انه لا يعترف باقليم الولايات الشمالية الغربية الحدودية (وعاصمته بيشاور) كجزء من باكستان مادام الوقت لم يتح بتقرير مصيرهم بدون اي مؤثرات خارجية وذلك بان يخيروا بين الانضمام لباكستان او الانفصال عنها. وقد عقدت في الواقع استفتاءات في تلك الفترة خير فيها الشعب بين الانضمام لباكستان او الهند. ولكن لم تذكر قضية الالتحاق بافغانستان فكانت نتيجة الاستفتاء ان صوت اكثر من ٥٠٪ لصالح الانضمام الى باكستان.

افغانستان اعتبرت من جهتها هذا الاستفتاء ناقصا. اما باكستان فقد رفضت ذلك لان هذا الامر يتعلق بباكستان والهند. واما افغانستان فقد حسم الامر معها منذ اتفاقية ١٨٩٣ مع الامير عبد الرحمن خان، تبعا لوجهة نظرها.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الباكستانيين الذين يقطنون في هذا الاقليم الذي يعد احد الاقاليم الاربعة التي تتكون منها باكستان، ينحدرون من اصول بشتونية، ويعتبر اغلب الشعب الافغاني ايضا بالمقابل بشتونيا خاصة للمناطق الافغانية المجاورة لذلك الاقليم.

تفاقم النزاع الافغاني - الباكستاني

بتسلم محمد داود ابن عم الملك السابق محمد ظاهر شاه رئاسة الوزراء في الفترة ما بين ١٩٥٣ و١٩٦٣ اثيرت مسألة بشتونستان والحدود مجددا واثير معها خط ديوراند الذي سمي باسم رئيس الوفد البريطاني الذي وقع الاتفاقية مع الامير عبد الرحمن. ونظرا لخلفية محمد داود المناصرة لليساريين آنذاك فقد عارض الحدود الحالية واخذ على عاتقه تأييد الحركات الباكستانية الانفصالية وفتح لها معسكرات تدريب وارسل الانفصاليين الى باكستان لاثارة القلاقل والمشاكل للنظام الباكستاني في محاولة لاثنائه عن تصميمه على الاحتفاظ بالاقليم الشمالي الغربي ودفعه للتخلي عنه ثم تشكيل دولة بشتونية. هذا الوضع المتدهور حدا بالقيادة الباكستانية لانتهاج سياسة متشددة تجاه هذه العناصر فقامت بحملة تطهير واسعة النطاق في اوائل السبعينات.

وفي ٥ يوليو (تموز) ١٩٧٥ اعلن وزير خارجية افغانستان ان بلاده لا تعترف بخط ديورند الذي يحدد الحدود الافغانية والباكستانية. ورافق هذا التفاقم في النزاع صراع افغاني ايراني ايضا عندما قام داود بدعم العناصر الانفصالية البلوشية داخل ايران من اجل الانفصال على غرار ما فعله مع البشتون في باكستان.

داود يتراجع

ولكن عندما رأى داود في عام ١٩٧٦ ان الشيوعيين الافغان اخذوا يتآمرون عليه ويقلبون له ظهر المجن وادرك انهم ورطوه في ازمة بشتونستان والحدود، حاول ان يعيد حساباته ويتراجع عن مواقفه السابقة فقام بزيارة شملت باكستان وايران في محاولة لتهدئة الوضع مع جيرانه، وقدم شاه ايران آنذاك مساعدات لداود بقيمة ١٠٠ مليون دولار لابعاده عن النفوذ الروسي وكان ذلك بتوجيه من الامريكيين الذين ارادوا ابعاد افغانستان عن الفلك الروسي. ولكن داود لم يستمر في الحكم طويلا اذ ادرك الشيوعيون خطورة التحول هذا على مستقبلهم فقاموا بانقلاب ضده في ابريل (نيسان) ١٩٧٨ وتسلموا السلطة واعلنوا تأييدهم للقوميات خاصة البشتون والبلوش.

ولكن اختلف جناحا الحزب الشيوعي الافغاني في الرؤى ازاء المسألتين البلوشية والبشتونية. فبينما ايد جناح «خلق» تكوين دولة مستقلة لهم (ويعود تطرفه في ذلك لخلفية اعضائه البشتونية) اصر جناح «برشم» الذي كان يقوده بابرك كارمل الرئيس الافغاني الاول الذي جاء مع تدخل القوات السوفياتية على انضمامهم لافغانستان، ويعود ذلك لان اغلبية عناصر هذا الجناح تستمد قوتها من الطاجيك والاقليات الاخرى دون الاغلبية البشتونية ويرجح ان هذه المسألة كانت احدى النقاط التي اثيرت اثناء انشقاق الحزب عام ١٩٦٦.

ما بعد اعدام بوتو

بعد تولي ضياء الحق السلطة في باكستان عام ١٩٧٧ واعدامه ذو الفقار علي بوتو بعد محاكمته وادانته بمحاولة قتل لحد منافسيه، قام مرتضى ابن بوتو بتأسيس منظمة اسمت نفسها «منظمة آل ذو الفقار» للانتقام لوالده، وتطور نشاطها ووصل ذروته في عام ١٩٨١ عندما خطفت طائرة باكستانية. وبهذه العملية توترت العلاقات الباكستانية - الافغانية كثيرا. ورافق هذه العملية مغادرة عدد من اليساريين المعارضين لحكم ضياء الحق باكستان متوجهين الى افغانستان. وبعد تولي بي نظير بوتو السلطة عاد اكثر هؤلاء الذين ينتمي معظمهم لحزب عوامي الوطني بزعامة عبد الولي خان وهو حزب انفصالي يطالب بدولة بشتونستان مستقلة من باكستان.

اثر الهجرة على بشتونستان

يلاحظ المراقبون والمتابعون لمسألة بشتونستان منذ ظهورها ان حدة الخلاف ستزول بعد قيام حكومة افغانية جديدة وعودة المهاجرين الى بلادهم. اذ ان باكستان استضافت حوالي اربعة ملايين من هذا الشعب واغلبهم من البشتون. وبالتالي فمن الصعب على الشعب الافغاني ان ينسى هذا الفضل لمستضيفيه. وفي هذا الاطار يأتي ادراك مسألة دعم الرئيس الراحل ضياء الحق لزعيم الحزب الاسلامي قلبدين حكمتيار. اذ تقول المصادر انه كان يتلقى دعما كبيرا من ضياء الحق نسبته ٤٠٪ من حجم المساعدات المرصودة للمجاهدين لانه رأى فيه زعيما افغانيا بشتونيا يضمن حدود باكستان الحالية وبذلك يتسنى الامر لباكستان للتفرغ لشؤونها مع الهند. ولهذا فالجنرالات الباكستانيون يتخوفون من قضية اعادة الملك السابق ظاهر شاه لان الاخير سيلقى ترحيبا كبيرا من الهند بناء على القرارات التاريخية التي اتخذها ايام حكمه من جهة ثانية فان باكستان حريصة على وصول المجاهدين للسلطة لانها ستكون متأكدة ومتيقنة من ضمان حدودها. وقد قال احد الجنرالات الباكستانيين عقب مقتل ضياء الحق ان هناك حقائق جغرافية سياسية لا يمكن تجاهلها، مشيرا بذلك الى ان باكستان ستستمر في دعمها لافغانستان رغم مقتل ضياء الحق لان الامر ليس مرتبطا بشخص وانما يتعلق بأمن ومصالح باكستان بأجمعها فالدعم الباكستاني لم يبدأ مع مجيء ضياء الحق للسلطة وانما منذ حكم ذو الفقار علي بوتو.

على صعيد آخر تواجه افغانستان ازمة كبيرة في عدم اطلالها على البحار ولذلك فقد اثر ميناء كراتشي كثيرا على طبيعة تدهور علاقاتها وتحسنها مع باكستان. فمن خلال الميناء تصدر افغانستان وتستورد البضائع. وعندما قرر ذو الفقار علي بوتو حظر حركة التصدير او الاستيراد للبضائع الافغانية عن طريق كراتشي في السبعينات في محاولة منه لاجبار افغانستان على التراجع عن دعم الانفصاليين، كادت افغانستان تختنق اقتصاديا وتجاريا.

باكستان واتفاقية جنيف

بعد توقيع اتفاقية جنيف بين باكستان ونظام كابل بضمانة امريكية - روسية لمح الرئيس ضياء آنذاك الى انه لم يكن موافقا على التوقيع وانما خضع لبعض الضغوط وكان يشير بذلك الى اصرار رئيس وزرائه محمد خان جونيجو على توقيع الاتفاقية بعدما جمع الاحزاب السياسية الموجودة على الساحة الباكستانية على مائدة الحوار لمناقشة قضية التوقيع على اتفاقيات جنيف. وكان رأي الاغلبية الموافقة على التوقيع. واعتبر المراقبون تصرف جونيجو هذا من قبيل ممارسة الضغط على ضياء الحق واظهاره على انه الوحيد بين الباكستانيين الذين يريدون استمرار الحرب وعدم التوقيع على اتفاقيات جنيف للسلام.

ضياء الحق من جهته لم يغفر لجونيجو هذا العمل اذ اعلن في مايو (ايار) اي بعد شهر من التوقيع، حل وزارة جونيجو ودعا الى عقد انتخابات على اساس الاشخاص وليس على اساس الاحزاب السياسية، ولكن برغم توقيع الاتفاقية التي تنص على عدم التدخل الخارجي في شؤون افغانستان واصل الاتحاد السوفياتي دعمه التسليحي والمالي لنظام كابل وظلت باكستان تنتهج السياسة نفسها حتى مقتل ضياء الحق مع ٢٧ من ضباط الجيش الباكستانيين.

بي نظير بوتو وافغانستان

شعر الجيش الباكستاني بقلق شديد بعد وصول بي نظير بوتو الى السلطة، ذلك ان علاقاته مع والدها لم تكن طيبة. وتخوف الجيش كثيرا من اسراع بي نظير بوتو بايجاد حل سلمي للقضية الافغانية مما يضيع ما بناه الجيش خلال السنوات العشر الماضية فكان ان وصل وفد امريكي عالي المستوى وعقد اجتماعا مغلقا مع رئيس الدولة غلام اسحاق خان وقيادة الجيش وبي نظير بوتو واتفق الاطراف الثلاثة على ان المسألة الافغانية وميزانية الجيش الباكستاني والمفاعل النووي انما هي من اختصاص الجيش ولا علاقة لرئيسة الوزراء بها. ووافق الجميع ولكن لم يمض وقت طويل حتى خرقت بي نظير هذه الاتفاقية عندما اقالت مدير الاستخبارات العسكرية الجنرال حميد جول وحل محله عبد الرحمن كالو، وتولى قبل شهرين تقريبا الجنرال ميرزا أسلم بيج قائد الجيش الباكستاني كامل الملف الافغاني

السياسة الباكستانية حيال دعم المجاهدين

حاولت باكستان منذ الايام الاولى للجهاد تفضيل احزاب معينة على احزاب اخرى وركزت في دعمها على الاحزاب القوية والمؤثرة (خاصة حكمتيار ورباني وسياف وخالص) اكثر ممن يسمون بـ «المعتدلين» ولعبت في ذلك ٣ عوامل وهي:

١- يعود دعم باكستان للمجموعة الاولى نظرا لحضورها العسكري القوي على الساحة الافغانية مقارنة بالمجموعة الثانية (المعتدلين)، وبالتالي تتمكن باكستان من خلال هذا من كسب الاغلبية الشعبية الافغانية الفاعلة وهذا ما يخدم مصالحها المستقبلية ويوفر عليها اهدار الاموال والوقت كما حدث في نزاعاتها الافغانية السابقة.

٢- دعمت باكستان القادة الافغان ذوي الاصل البشتوني.

وكانت هذه السياسة لتفادي الاخطاء السابقة في عدم وجود شخصية بشتونية افغانية قوية تعتمد عليها باكستان فكان ان قوى ضياء الحق علاقاته مع حكمتيار، وقد عبر صبغت الله مجددي قبل مقتل ضياء الحق عن امتعاضه لتفضيل باكستان «الاصوليين» على «المعتدلين» الامر الذي حدا بالمسؤولين الامريكيين لشجب سياسة باكستان «التفضيلية» هذه. وفي لقاء لاقبال اخوند مستشار رئيسة الوزراء الباكستانية للشؤون السياسية مع صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قال: «ان هناك تغيرا في الموقف الباكستاني. فقد كانت الحكومة السابقة تؤيد جماعات المجاهدين التي يمكنها احراز نصر عسكري عن طريقها لكننا لا نؤمن بالخيار العسكري لانه لا يقدر على حل النزاع الافغاني».

٣- تحرص باكستان على عدم تقوية الاحزاب المؤيدة لعودة ظاهر شاه وهذه الاحزاب هي الاحزاب التي توصف بـ «المعتدلة». ونظرا لمعارضة باكستان عودة ظاهر شاه فانها تدعم الاحزاب «الاصولية».

ضياء الحق

بوتو

مجددي الى اليمين وبجانبه محمدي وجيلاني

صمود مانديلا انتصار لحرية الشعوب

الحدث التاريخي البارز كان، هذه المرة، من نصيب افريقيا، وكذلك كان العرس عرسا افريقيا. اما صانع الحدث فنلسون مانديلا وشعبه الذي خرج الى الساح، عن بكرة ابيه، لملاقاة واستقبال زعيمه السياسي وابيه الروحي.. واذا كان الالمان قد سروا وابتهجوا وسعدوا بمنظر حائط (العار) وقد تهاوى بعضه، واذا كان الشعب الروماني قد استبشر خيرا وتنفس الصعداء باعدام قيصر رومانيا، فقد حق للقارة السمراء كلها (من شمالها الى جنوبها) بان تفرح وتسعد باطلاق سراح احد ابنائها البررة الكبار. ولكن لماذا لم يطلق سراح نلسون مانديلا قبل شهر فبراير (شباط) من هذه السنة؟ لماذا لم يطلق سراح الرجل إلا بعد ان قضى سبعا وعشرين عاما وراء القضبان، بالرغم من النداءات المطالبة بتحرير الرجل من السجن؟ وماذا بوسع زعيم كهذا دخل السجن شابا ولم يخرج منه الا وهو شيخ ان يفعل؟ ببساطة، انه الخوف. الخوف من فورة الشباب، وحماسة الشباب، وانطلاق الشباب. ما أخاف الادارة العنصرية بجنوب افريقيا، هو شباب نلسون مانديلا وليس شيخوخته. ومهما يكن من أمر، فان مانديلا (الزعيم الافريقي) قد استعاد حريته بلا قيد وبغير شرط. وهذا بحد ذاته يعتبر انتصارا لاكبر سجين سياسي في العالم. ويكفيه فخرا انه انتصر على الزنزانة وجلاديه. وليس صحيحا القول بانه لولا قرار دوكلارك القاضي باطلاق صراح مانديلا ما كان لهذا الاخير ان ينعم الآن بدفء الشمس والهواء، وهو حر طليق.

ان اطلاق سراح مانديلا ليس هبة من ديكلارك ولا منة من غيره، بل هو ثمرة نضال الرجل وكفاحه المريرين الطويلين. والدليل ما ترون: دخل نلسون مانديلا السجن العنصري ولم يخرج منه الا بعد ان غزا الشيب مفرقيه. ولهذا نقول: ان مانديلا انتزع حريته من مغتصبيها انتزاعا. والحرية وجدت لان تنتزع وتؤخذ بالقوة من مغتصبيها، لا لأن تعطى وتوهب ضعفا. ولقد ابى مانديلا الا ان ينتزع حريته انتزاعا. لقد انتزعها انتزاع الاحرار والشرفاء لها، وكان الثمن باهظا للغاية.

حرية مانديلا تعني، فيما تعني، ان شعب جنوب افريقيا سائر في طريق ستفضي به حتما، في نهاية المطاف، الى التتويج بتاج «الحرية» المغتصب من قبل اقلية من البيض الذين جعلوا انفسهم اسيادا وغيرهم من الملونين وذوي البشرة السوداء عبيدا. هؤلاء يحتكرون كل شيء، ويستأثرون بكل شيء، وأولئك لا يكاد الواحد منهم يملك قوت يومه، حقه في العيش الكريم ضائع، وحقه في المساواة مع الرجل الابيض العنصري في الواجبات والحقوق ضائع.. وحقه في اسماع صوته وابداء الرأي ضائع. وببساطة نقول ان شعب جنوب افريقيا في ظل التمييز العنصري وهيمنة الاقلية من البيض، ظل شعبها مهمشا، مقزما، غريبا عن أرضه، أجنبيا في وطنه حرية نلسون مانديلا هي انتصار باهر لحرية الافراد كأفراد، ولحرية الشعوب كشعوب. حرية مانديلا هي انتصار لجميع الاحرار والثوار في العالم، لكل المظلومين المحرومين المعدومين. هي انتصار لكل المقهورين المغبونين المضطهدين. هي انتصار لكل المستضعفين في الأرض، والمغلوبين على أمرهم. ولكم ردد مانديلا مرارا وتكرارا مقولته هذه: «حريتي ليست أغلى من حرية شعبي».

يد القمع تستطيع ان تكمم فاها، بيد انها لن تستطيع ان تلغي من الوجود أو ان تدفن صوتا يلهج صاحبه بذكر حبيبة له تدعى «الحرية». وعشاق الظلام، في كل مكان، في كل زمان، بمقدورهم ان يحجبوا الشمس عن الانظار كما تحجبها الغيوم والسحب، ولكنهم لن يقدروا على اخفائها بالغربال. اعداء الحرية بوسعهم ان يلوثوا بنبخرتهم وأدخنتهم، وبغازاتهم السامة وروائحهم الكريهة، غير ان الهواء النقي سيظل هو هو لا يحول ولا يزول وان اصابته لوثة ملوث، وكذلك الحرية هي هي لا تحول ولا تزول وان اغتصبها مغتصب من صاحبها بقبضة من حديد ولسان من نار.

لقد ظل نلسون مانديلا يناضل ويكافح ويقاوم التمييز العنصري وهو مسجون. يقارع اليأس والداء، ينازل الكبت والاعداء دون ان يمل ودون ان يكل، دون ان يبدي عجزا أو ضعفا أو جبنا. لم يخف الزنزانة ولا جلاديها، ولم تنل من عزيمته الصلبة ولا من ايمانه بقضية شعبه العادلة، سنوات طوال عراض قضاها وراء القضبان. والحر الابي يفضل الف مرة ومرة السجن من حرية شكلية صورية، حرية مقيدة ومشروطة، هي كالعظمة ترمى للكلب، يشم رائحة اللحم فيها، دون ان ينال حظه من اللحم الذي استأثر به صاحبه.

لقد ظل مانديلا كالطود الأشم، يقاوم داخل حجرة (علبة) لا يعانقها النور، ولا تصافحها الشمس. لقد ظل صخرة صلبة تتكسر عليها كل الامواج العاتية والعواصف الشديدة. ظل يقاوم وفاهه مكمم، ويده مغلولة، ورجله مصفدة. حبسوا جسده كله، ولكنهم لم يستطيعوا ان يخنقوا فيه نداء طالعا من اعماق روحه ينادي بالحرية. فهنيئا لمانديلا بحريته.

يوسف صواق
الجزائر


الزعيم الافريقي مانديلا

فلسفة استعمال الحجارة في الانتفاضة الفلسطينية

لعب الحجر منذ القدم دوراً بارزاً في تاريخ البشرية، فعند بدء الخليقة كان إنسان الكهوف الاول لا يعرف سلاحاً أو معدات غير الحجارة، لأنها كانت محور حياته واهم شيء فيها. أليست الحجارة هي مصدر النار التي كانت توفر له احتياجاته؟ والدليل على ذلك ان المؤرخين اطلقوا على تلك الحقبة من الزمان (العصر الحجري).

إذن فالحجر له فلسفته الخاصة في علاقته الوطيدة مع الانسان منذ القدم، ولم لا؟ فالحضارات القديمة كلها اعتمدت في قيامها على الحجارة، واكبر دليل على ذلك، ان عجائب الدنيا السبعة اغلبها اعتمد في عناصر تشييدها على الحجارة. فلولا الحجارة لما ظلت اهرامات الجيزة علامة بارزة وحقيقة معاصرة للحضارة الفرعونية.

وحتى في الاديان السماوية، فالحجر له مدلولات ومغاز وأبعاد دينية مربوطة بمعجزات تدل على عظمة الخالق لهذه المادة التي تكون أحد شواهد القدرة الالهية، الا وهي الجبال - من اعظم مخلوقات الله في ارضه.

فلو نظرنا في كتاب ديننا الحنيف (القرآن الكريم) كتاب الله الكريم، لوجدنا ان سوره واياته المباركة تورد في معظمها مدلولات الحجارة، أوليست الكعبة الشريفة البيت الحرام التي بنى اركانها سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام، من الحجارة وزين ركن هذا البيت العتيق بالحجر الاسود الشريف الذي شهد له ولها التاريخ احداثاً حافلة على مر العصور والازمان، فلنتمعن في سورة اصحاب الفيل لنرى كيف كانت حجارة سجيل سلاحاً ربانياً ترجم اعداء الاسلام عند محاولتهم غزو الكعبة الشريفة.. الآية. (فأرسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول) صدق الله العظيم.

والآن في عصرنا الحاضر عصر التقنية الحديثة والتطور الحضاري الهائل، نجد ان الحضارة لازالت تلعب دورها الطليعي البارز عندما اعاد لها شبيبة ابطال فلسطين هذا الدور القوي والفعال في انتفاضتهم الباسلة ضد العدو الصهيوني المحتل، ويا له من دور عظيم الذي جعل الحجر في يد الطفل الفلسطيني كالمنجنيق يرشق بوابل حجارته العدو الاسرائيلي، مما حدا بالكيان الصهيوني ان يضطر الى إنزال عتاده وعدته وجبروته، ولكن لم ولن يستطيع إخماد انتفاضة الحجارة التي استمرت زهاء الـ ٢٧ شهراً متواصلة.

فلو نظرنا الى فلسفة استعمال الحجارة في الانتفاضة، لوجدنا ان تأثيرها المعنوي ايضاً كان كبيراً، ألم يحتل اطفال الحجارة وأبطالها عناوين الصحف وكبريات المجلات ومقدمات نشرات الاخبار لتفرض نفسها كسلاح سياسي قوي، وأدت رسالتها في لفت انتباه واستقطاب الرأي العام العالمي على مستوى الحكومات والشعوب.

وهنا تكمن قوة آثار الحجارة التي كان يظن قادة اسرائيل بانها، زوبعة مؤقتة وتكف السواعد الصغيرة عن رجمهم بالحجارة، وإذا بالحقيقة تصبح حلما بل هاجساً وكابوساً يؤرق جوانحهم، وتستمر الانتفاضة أقوى شكيمة وعزماً.

فيا للعجب من دور الحجارة التي لها القوة المؤثرة في تصعيد احداث الانتفاضة يوماً إثر يوم، فلقد تأكدت قوة الحجارة ولا غرو في ذلك، لأن شريعة الله أعطت الحجر مدلولاته القوية ايضاً وجعلته أداة للرجم في بعض حدود الله. ولشدة بأس الحجر ومدى تأثيره البالغ كان له ايضاً دور فعال في مناسك الحج، أليست حجارة مزدلفة بمثابة جمرات جهنم ترجم الابالسة شاكلة الصهاينة؟ فلقد اكدت الحجارة بأنها القوة الجبارة ذات المفعول القوي على مر الايام ومنذ الحقب السالفة والى يومنا هذا.

ولا نملك إلا ان نعترف بمدى قوة هذه المادة وليبارك الله في انتفاضة الحجارة وأبطالها الشجعان ويؤازرهم بنصر قريب من عنده.

محمد الامين يسن
جدة - السعودية

باختصار

● جمال ابو الطيب
مدريد - اسبانيا

ما أشرت اليه في رسالتك يجد منا كل تعاطف الا أنه يخرج عن دائرة اختصاصنا.

ونحن نحيي فيك هذه الروح القتالية لمواجهة تحديات وصعاب الحياة سواء في داخل الوطن او خارجه.

نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا مستقبلا.

●●●

● عبد الرحمن الصبيحي
جدة - السعودية

نتفق معك على ما ذهبت اليه في رسالتك، ولكن هذا الخطأ الذي اشرت اليه لم يقع في صحيفتنا كما ذكرت فاعذرنا لعدم التطرق اليه. ولا نظن انك اذا اتصلت بالجهة المعنية ستمانع في التصويب الذي اوضحته في رسالتك.

●●●

● زكي جمعة
لندن - انجلترا

نحن لا مانع لدينا في طرح القضايا التي تتم معالجتها بموضوعية وبعيدا عن المهاترة، ولكن اذا اخلت الرسالة بالموضوعية التي ننشدها تجدنا في حرج من نشرها لاننا نحرص على ان تكون هذه الصفحة منبرا حقيقيا لاثراء الحوار والنقاش الموضوعي وباعتبارها ملتقى مداخلات القراء حول شتى القضايا.

تلوث البيئة ام تلوث الانسان؟

شهدت الخمسون سنة السابقة تطورا تكنولوجيا خطيرا ومتلاحقا بسرعة، ففي كل يوم اختراع جديد صناعي او زراعي او طبي او دوائي او بالطبع عسكري.

وكان التطور بلا حساب ومذهلا في نفس الوقت، ويغري على تجارب جديدة واختراعات اكثر اثارة، والعجيب ان التكنولوجيا التي اخترعها الانسان تحتاج الى تكنولوجيا أخرى تعالج الآثار السلبية المترتبة على التكنولوجيا الاولى.

فلقد انتشرت السيارات والمصانع التي تنتج كل شيء يحتاجه الانسان، وانتشر معها العادم والغازات الصناعية، والنتيجة زيادة في الامراض السرطانية وتغير في الظروف المناخية للعالم ونضوب مصادر المياه وضعف المحاصيل الزراعية والتربة... ومشكلة طبقة الاوزون.

بدأ العالم يحس بأن المشاكل البيئية تقترب بأسرع من ذي قبل وتأثيرها ليس هينا على حاضر ومستقبل الانسان.

فالمصادر المائية معينها ينضب، واحصاءات عن مصادر علمية تؤكد ان بلدانا عدة ستعاني العطش وكثيرا من هذه البلدان شرق اوسطية.

وهذا ليس بعيدا عن الواقع، فالمشكلة قائمة بين سورية والعراق من طرف وتركيا من طرف آخر وهذه الاخيرة أوقفت تدفق مياه الفرات.

اما اسرائيل فقد اعتبرت المنطقة الامنية لها في لبنان هي نهر الليطاني!! وتقدر نسبة ٤٠٪ من مصادر المياه لاسرائيل موجودة في المناطق المطلوب منها الانسحاب عنها لتحقيق السلام.

اما مصر فقد تناثرت الانباء عن عزم الحبشة على القيام ببناء السدود التي ستحد من تدفق مياه النيل الخالد الذي هو احلى رموز مصر، حتى ان مصر اقترن اسمها باسمه او ليست مصر هي هبة النيل؟

هذا عن مصادر المياه، فماذا عن الزراعة؟ مصادر التلوث الكثيرة التي ابتدعها الانسان كانت كفيلة بأن تضعف التربة الزراعية وتؤثر على المحاصيل بالاضافة الى الاشعة الفوق بنفسجية ذات الطاقة الهائلة والواصلة الى الارض نتيجة لثقب طبقة الاوزون تهلك الكثير من الزراعة، ناهيك عن خطأ بشري بسيط يؤدي الى تسرب الاشعاع كما حدث في حادث المفاعل النووي السوفياتي تشيرنوبل لتتأثر المحاصيل الزراعية والالبان والماشية والانسان بالطبع.

وثقب الاوزون الذي يؤدي الى ارتفاع الحرارة اربع درجات عن المعدلات الطبيعية، وبالطبع كلما زاد الثقب كلما زاد الارتفاع في درجات الحرارة، وزادت عملية قتل الخلايا الحية المتنوعة بفعل الاشعة المارة من هذا الثقب والمسببة لامراض السرطانات خاصة سرطان الجلد، يضاف الى ذلك التغيرات المناخية المضطربة كأن يحدث جفاف في منطقة بينما فيضانات عارمة وسيول في مناطق اخرى.

السؤال متى بدأ تلوث البيئة؟ هل بدأ يوم القت امريكا قنابلها الهيدروجينية على هيروشيما ونجازاكي؟ هذه القنابل كانت تكنولوجيا عسكرية أودت بحياة بشر لا حصر لهم وشوهت اعداداً مثلهم وقضت على الاخضر واليابس.

واذا كان تلوث البيئة ثاني اكسيد كربون وغازات صناعية منبعثة من مداخن المصانع وعوادم سيارات، فماذا عن الجثث والدماء التي تبقى اياما تنتظر الجرافات تدفنها في مقابر جماعية؟ او ألم يحدث ذلك في صبرا وشاتيلا؟ أليست هذه الجثث والدماء تتناثر في فلسطين وفي اذربيجان. وفي الهند والفلبين وسيرلانكا ولبنان والعراق وايران وفي ساحة تيان مين بالصين وفي شوارع بوخارست؟

فهل التلوث تلوث البيئة؟ ام ان الحقيقة ان النهار قد اختنق من تلوث الانسان؟

احمد فؤاد عباس
الرياض - السعودية

ما يمارس في الغرب ليس حرية بالمفهوم العريض والمتكامل للحرية.. ولكن

ها هي النظرية الشيوعية تنهار في المعسكر الشرقي وتنبذها شعوبها، وبالمقابل ينتهل المعسكر الغربي لقوة بركان الغضب الذي اجتاح تلك القلاع، وجعل الشيوعية فيها أثراً بعد عين في فترة قياسية لم تخطر ببال مخططي الاستراتيجيات واجهزة الرصد والمتابعة والتحليل رغم ركام المعلومات في عصر التكنولوجيا المتطورة.

وبعد ان افاق الغرب من المفاجأة كان من الطبيعي انسياقه الى المنطق والتدبر ومن ثم الانكباب على الدراسات والتحركات نحو استراتيجيات جديدة منفردة ومؤتلفة يواجه بها المستجدات في الساحة.

وبسقوط النظرية الشيوعية تنفس العالم الصعداء وزالت تلك الغشاوة التي اعمت طويلا انظار الكثيرين بحسبانها ملجأ وملاذاً للمحرومين والكادحين وانداحت العتمة التي اصابت افكار مدعي التحرر بانها نصيرة المستضعفين والمسحوقين.

ولما كان عالمنا الحاضر تتنازعه قوتان هما العالم الحر والعالم الاشتراكي الشيوعي، فان انحسار النظرية الشيوعية، بلا شك، يمثل انتصاراً للمعسكر الغربي المعروف بالعالم الحر. فحق لهم الابتهاج والزهو بغلبة نظريتهم ومؤسساتها.

ولكن.... أيحق لهم ان يفرضوا نظريتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على أمم اخرى لم تمر بالمراحل التاريخية التي عايشها الغرب؟

ان المطلع على التاريخ يعلم الدور المتسلط الذي قامت به الكنيسة في عهود الظلام والثورة عليها وظهور العلمانية دستوراً للحكم، وكذلك مجالس النبلاء التي سبقت البرلمانات بمفهومها الحالي، والثورة الفرنسية التي طرحت شعارات الحرية والمساواة والاخاء، والثورة الصناعية وما افرزته من نمو لطبقات جديدة ومفاهيم مستحدثة أدت الى الوضعية السياسية السائدة الآن.

وحري بنا القول ان العالم الثالث لم يشهد تلك المراحل وبالتالي لم يكتسب تلك التجارب التي عايشها العالم الغربي على امتداد قرون خلت. بالإضافة الى ان امم العالم الثالث تتباين في تاريخ نشأتها وتطورها، فمنها ما يرتكز على رسالة سماوية سمحاء، وتراث انساني وفير وحضارة قديمة اثبتت بها فاعليتها وانتشارها وقوتها حينما كان ديدن قادتها التجرد والاخلاص والتفاني. وانحسر ذلك المد حين وهنوا وتنكبوا الطريق فتفرقوا وذهبت ريحهم، فتخلوا الساحة وقتذاك لقوى اخرى.

نعود ونتساءل هل العالم الغربي حر حقاً وتسوده العدالة الاجتماعية؟

في رأيي ان ما يمارس في الغرب ليس حرية بالمفهوم العريض والمتكامل للحرية، ولكنه متنفس لشعوبها في اطار لا تتغول فيه هذه الحرية المحدودة على مصالح الاقوياء. على سبيل المثال لا الحصر فان العدل الاجتماعي محدود حيث لا يزال هنالك من لم يجد المأوى المناسب.

ومازالت انسانية الانسان الفقير مهدورة في مقابل الحيوانات الاليفة المدللة لدى الاغنياء، والانحلال والفجور والفسق والمخدرات صاروا مرضاً عضالاً يفتك بشعوبهم والتمييز العنصري البغيض يجد المساندة والتعضيد، وشعوبهم اسرى لاعلام مخطط ومدروس يشكلونهم به حسبما شاءوا ليسيطر الاقوياء على برلماناتهم وحكوماتهم حسب اهوائهم ومصالحهم.

وما الحرية لديهم سوى شعارات افرغت من محتواها وذات مكيالين: احدهما لشعوبهم بالرغم من مثالبها والاخرى لدول العالم الثالث استعلاءً واستغلالاً.

وها هم يشترطون التعاون الاقتصادي معها في السير على نهجهم في الحكم بصيغة التعددية الحزبية التي لم تجن منها كثير من شعوب العالم الثالث سوى الفوضى والخراب والدمار والتشتت.

وحيث ان عالم اليوم قد تقاربت مسافاته وتيسرت اتصالاته وولت عهود الانغلاق، فان صيغ الحكم ومؤسساته المتنوعة على امتداد العالم اصبحت رصيدا انسانيا كل ينهل منه وفق ما يتوائم ويتفق مع معتقداته ومثله وقيمه في تحقيق طموحاته.

فليتهم تركوا دول العالم الثالث وشأنها تمارس نظم الحكم فيها تأسيسا على مفاهيمها ورؤاها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وتجاربها الذاتية.

وليكن في التاريخ قديمه وحديثه عبرة لذوي الالباب اذ ان الزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

اسماعيل احمد عبد الله
جدة - السعودية

توضيح حول «مخيم بلاطه»

المخيمات في حالة مواجهات مستمرة مع جيش الاحتلال الاسرائيلي

اطلعت على ما نشر في «الشرق الأوسط» بعددها رقم ٤١٠٣ المؤرخ في ١٩٩٠/٢/٢١ حول «مخيم بلاطه» ولاحظت من خلال عبارة وردت إن ظلماً غير مقصود لحق بالمخيم وسكانه الشرفاء الأبطال. وأود هنا ان اصحح بعض المعلومات التي وردت في التقرير المذكور. مخيم بلاطه ليس كما تصوره الانباء وكأنه منطقة منفصلة عن مدينة نابلس، بل هو جزء لا يتجزأ منها ويشكل القسم الجنوبي الشرقي منها بينما يشكل مخيم عسكر القسم الشمالي الشرقي. ففي العام ١٩٦٣ تم توسيع حدود بلدية نابلس وكنت يومها عضواً منتخبا في مجلسها البلدي وشاركت في اتخاذ القرار الذي تم بموجبه توسيع حدود المدينة.

ويزود المخيم بالماء والكهرباء من البلدية التي تضم ضمن جهازها عدداً من سكان المخيم يعملون بمختلف الاقسام، كما ان عدداً من مديري ومديرات المدارس ومن الموظفين في الدوائر هم سكان المخيم الذين يملكون عدداً من المحلات التجارية في المدينة شأنهم في ذلك شأن سكان أي حي من احياء نابلس ومنهم ايضا من يعمل في الهيئة التدريسية بجامعة النجاح الوطنية.

فهو اذن ليس منطقة منفصلة حتى يقال (القريب من نابلس) بل هو الجناح الشرقي لعاصمة جبل النار والتي اطلق عليها ايضاً اسم جديد وهو «أم الشهداء» حيث سقط منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية العام الماضي (١٠٥) مائة وخمسة شهداء منهم اثنا عشر طفلا لا تتجاوز اعمارهم العشرة اعوام، اضافة الى سبع عشرة شهيدة ومن احياء نابلس ايضا التي ساهمت في تقديم هذا العدد من الشهداء مخيم عسكر القديم ومخيم عسكر الجديد شرق المدينة، وكذلك مخيم عين بيت الماء الواقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة وهذه المخيمات الاربعة وكذلك حي القصبة في البلدة الذي يعتبره الاسرائيليون العمود الفقري للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة في حالة مواجهات مستمرة مع جيش الاحتلال في الليل وفي النهار.

نعود الى مخيم بلاطه، فقد ورد في مقدمة التقرير الذي تحدث عنه ما نصه «مخيم بلاطه مخيم المتناقضات فيه بطولات وتضحيات - وهذا كلام صحيح - بقدر ما فيه من اختراقات بحاجة الى نشاط وطني مكثف» والعبارة الأخيرة مبالغ فيها كثيراً ان لم تكن غير صحيحة، ومثل هذا الكلام كان من الممكن ان يقال قبل ثماني سنوات، فالمخيم وقبل اشتعال الانتفاضة الباسلة بأكثر من خمس سنوات كان بدون أية مبالغة «أشرف بقعة في الوطن العربي من الناحيتين الاخلاقية والوطنية».

فقد قام عدد من الشباب الواعي يساندهم جميع سكان المخيم واكثريتهم الساحقة من شبيبة فتح المعروفة «بالشبيبة» بتطهير المخيم من الجواسيس والعملاء وتجار المخدرات والمنحرفين والمنحرفات بعد ان طلب منهم التوبة واعطيت لهم الفرصة، وعاد عدد منهم الى جادة الصواب واصبحوا مواطنين صالحين وقلة منهم هربت من المخيم خوفا على حياتها.

وتم اعداد مراكز تدريب للخياطة والتطريز والنشاطات الثقافية والرياضية والتوعية الدينية وكان لي شرف تقديم الدعم والعون لهذه المراكز حين شغلت منصب رئيس بلدية نابلس، وكنت على علاقة طيبة ومميزة معهم. وظل جيش الاحتلال الاسرائيلي اكثر من ثلاث سنوات لا يستطيع دخول المخيم، وبعد ذلك اقتحمه بعملية عسكرية حيث سقط الشهداء والجرحى ونسفت بعض البيوت واغلقت بعض المداخل، وحاول حكام نابلس العسكريون المحتلون عدة مرات الايقاع بينهم وبين البلدية وبقية السكان عن طريق افتعال عدد من المشاكل وباءت جميع مساعيهم بالفشل الذريع.

وللحقيقة والتاريخ أود ان اذكر ان شباب مخيم بلاطة وفي مقدمتهم جهاد المسيمي ويوسف حرب وحسام خضر وقد ابعدتهم سلطات الاحتلال عن وطنهم بعد الانتفاضة كانوا خير عون لي وانا اشغل منصب رئاسة البلدية في ملاحقة العملاء الذين أوجدتهم سلطات الاحتلال ليعيثوا في الارض فساداً وتم تحجيمهم. وفي موضوع المخدرات وانتشارها كانوا الذراع الذي ضرب المتاجرين بهذه الآفة وجميعهم من المتعاونين مع المخابرات الاسرائيلية، وكذلك مداهمة أوكارهم ليلا داخل البلدة القديمة وفي اطراف المخيمات الاربعة والقاء القبض على المدمنين حيث تم علاجهم عن طريق التوعية الدينية ومراقبتهم باستمرار بعد ان تخلصوا من هذه الآفة المدمرة.

وفي مخيم بلاطه ومنذ ثماني سنوات حرم على المتعاونين دخول المساجد كما رفض دفنهم في مقبرة المخيم بعد موتهم، واتبع اسلوب خاص مع عائلاتهم عملاً بتوجيه الاسلام الحنيف في قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وعومل التابعون من ابنائهم في المدارس معاملة خاصة وكان يتم نقلهم الى بيوت اخرى في المخيم من اجل رفع روحهم المعنوية.

واذكر ان احد الحكام العسكريين اراد ان يغير اسلوب التعامل معهم واخذهم بالحيلة فقدم للمخيم عدة العاب للاطفال، مما كان من سكان المخيم إلاّ ان حولوا هذه الالعاب الى انقاض في صباح اليوم التالي ورفضوا على الدوام أي مساعدة من السلطات الاسرائيلية لان كل شيء عندهم بالثمن وله مقابل.

واجب الامانة يفرض علي ان اقول ان سكان مخيم بلاطه غير مخترقين وليسوا بحاجة الى أي جهد للقضاء على الاختراق الغير موجود بل انهم سبقوا اخوانهم بالضفة والقطاع سنوات في كثير من الايجابيات التي اتت بها الانتفاضة، وكانت مطبقة بالفعل قبل ثماني سنوات حيث كان مخيم بلاطه ولا يزال سباقا في الحركة الوطنية وفي اكثر من ميدان.

حافظ داود طوقان
رئيس بلدية نابلس السابق


ابطال الحجارة في مواجهة مستمرة مع العدو الغاشم

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان -الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين -سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والإشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسيملي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الراسية
١- رئيس وزراء تركيا - لقب صاحب «العقد الاجتماعية»
٢- نعظم (معكوسة) - عجز - من الاقارب
٣- مدينة روسية - من قبائل الجاهلية (معكوسة)
٤- احق (معكوسة) - صوت الابل
٥- لقب نجمة سينما عالمية قديمة - للتمني - رمز رياضي
٦- متشابهان - لقب مؤرخ مصري (معكوسة)
٧- لقب صاحب «ري بلاس» (معكوسة) - طائفة هندية
٨- لقب رئيسة وزراء الباكستان - نهر سويسري
٩- فيلسوف فرنسي عالمي قديم صاحب «المقال في المنهج» - متشابهان
١٠- ولاية المانية (معكوسة) - مدينة سعودية

● الكلمات الافقية:
١- من اسفار التوراة - عاصمة عربية
٢- عاصمة بوركينافاسو - بحر
٣- من الاحجار الكريمة - القرين عند الفراعنة
٤- من قبائل الهنود الحمر - عاصمة افغانستان (معكوسة)
٥- مدينة باكستانية
٦- استنكف - اول من عبر المانش - متشابهة
٧- حرف موسيقي - من الامراض
٨- مدينة مصرية من محافظة المنيا - من الاسماء الخمسة
٩- رئيس البرازيل - كفرة (معكوسة)
١٠- مرض معد - يخرف

الحل السابق :

ه	ت	ب	س	■	س	ا	ر	ا	س
ي	■	ي	ل	ا	ك	و	د	ل	ا
ر	■	ك	ب	ل	ع	ب	■	م	ن
و	ب	ر	■	و	■	ر	ب	ا	ج
د	ق	■	ي	ر	م	ا	■	غ	ي
■	ن	ا	ر	ط	م	■	و	و	ن
ل	ي	ب	ا	ه	■	ش	ر	ط	ي
ي	■	ر	ي	■	ن	ا	ي	■	ت
ر	خ	و	ل	ب	■	ل	ا	ق	ي
م	■	ي	ك	و	ب	ا	ك	■	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
جزيرة في المتوسط
الحل السابق
البندقية

اهداف	رحلات	نجم
اتحاد	حميد	ربط
بريد	يضم	في
استقر	رقم	تقدير
جديد	حفل	دم
باريس	فندق	ين
قام	مجدي	

د	ح	ا	م	ا	ي	ت	ق	ط
ي	ف	د	ت	ر	د	ا	د	ب
م	ل	ح	ي	ن	ج	ل	ن	ر
ح	ا	د	ي	ر	م	ح	ف	ج
د	ق	س	ق	ا	ن	ر	ق	د
ت	ي	ت	ي	ج	هـ	ي	ا	ي
ن	س	د	م	ر	ض	ذ	م	د
ا	م	ق	ر	م	ا	ن	ا	ر
ب	ر	ي	د	س	ي	ب	ي	ف

طريقة الحل

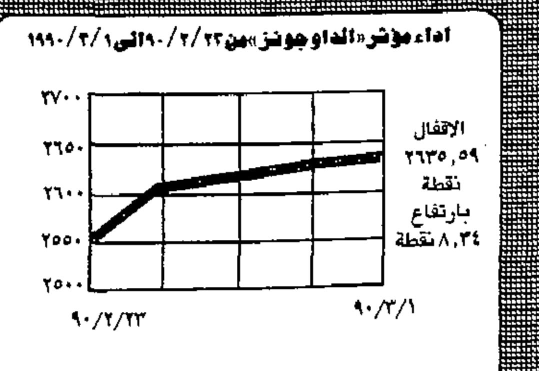
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- بسبب العواصف الاخيرة شركات التأمين البريطانية قد تواجه الافلاس
- ٣٠٠ خبير ومدير عربي في مؤتمر للتنمية الادارية في القاهرة غداً
- الدعوة لاتفاقية تجارية بين دول المغرب العربي
- إشارات اقتصادية

اداء مؤشر «الداو جونز» من ٢٣/٢/٩٠ الى ١/٣/١٩٩٠



موجز

«اوبك» فشلت في خفض الانتاج

لندن - ر: قالت مصادر في مجال صناعة النفط امس ان «اوبك» فشلت في خفض الانتاج في شهر فبراير (شباط) رغم ضعف الاسعار وان استمرار بعض الدول الاعضاء في تجاوز حصصها يهدد بتوتر العلاقات في المنظمة. وقد بلغ انتاج دول «اوبك» ٢٢,١ مليون برميل يوميا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

الاردن وصندوق النقد الدولي

عمان - ر: يواجه الاردن الذي ينوء كاهله بديون خارجية ضخمة ويعاني من اجراءات تقشف صارمة مساومات صعبة مع صندوق النقد الدولي حول مدى تقدمه في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية التي شرع فيها قبل ١١ شهرا.

ووصل عبد الشكور شعلان رئيس قسم الشرق الاوسط بصندوق النقد الى عمان امس الجمعة في اطار معالجة للوقف. ويعتقد مسؤولو البنك المركزي ان صندوق النقد سيقر جهود الاصلاح التي يبذلها الاردن ويزوده بالجزء التالي من قرض شرطي بقيمة ٦٠ مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة (٧٧ مليون دولار) وافق على تقديمه في يوليو (تموز) الماضي.

باركليز يغطي مشاكل الديون

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك باركليز تخصيص بليون جنيه من ميزانيته عن ١٩٨٩ كمخصصات لديون الدول النامية المشكوك في تحصيلها لترتفع بذلك لجمالي المبالغ التي جنبتها اكبر ٤ بنوك بريطانية لمشاكل ديون الدول النامية الى ٦,٤ بليون جنيه استرليني.

آخر الجولات في حرب "هارودز" المريرة

السلطات البريطانية لن تلاحق آل الفايد وتايني رولاند لا يعترف بالهزيمة

لندن: «الشرق الاوسط»

حرب «داحس والغبراء» المستمرة منذ ١٩٨٥ حول محلات «هارودز» ومجموعة «هاوس اوف فريزر» البريطانية انتهت امس بانتصار نهائي لأسرة الفايد التي بعد لن نجحت في الفوز بجوهرة لندن واحدى اشهر شبكات المخازن والمحال التجارية في اوروبا تمكنت جولة بعد جولة من رد الهجمات الضارية التي شنها رئيس شركة «لونرو» البريطانية تايني رولاند على الصفقة في محاولة لابطالها.

كلمة الفصل النهائية في الموضوع لفظها يوم امس وزير الصناعة والتجارة البريطاني نيكولاس ريدلي عندما اعلن في ان واحد أن الوزارة ستقوم يوم الاربعاء المقبل بنشر تقرير مفتشيها حول الصفقة، وانها بالاستناد الى معطيات ذلك التقرير لم تجد «دلائل كافية» على مخالفات جرمية تبرر ملاحقة آل الفايد.

الجدير بالذكر ان مفتشي الوزارة استغرقوا نحو سنة في اعداد تقريرهم حول ملابسات الصفقة، لكن الوزارة رفضت نشر التقرير واحتفظت به كوثيقة سرية طيلة ١٨ شهراً على اساس ان ما جاء فيه أحيل الى «فرقة التحقيق باعمال التحايل الخطيرة» وانه لا يجوز للوزارة نشر التقرير قبل انتهاء الفرقة المذكورة من تحقيقاتها.

«خيبة رولاند الطويل»

وكان رولاند من ابرز الطامحين لشراء «هاوس اوف فريزر» الا ان محاولته السيطرة على المجموعة فشلت عندما عارضتها لجنة الاحتكارات والدمج عام ١٩٨١ والتي اعتبرت ان الصفقة لا تخدم «الصالح العام». وكان رولاند عندما اصبح مالكاً لحصة قدرها ٢٩,٩٪ من «هاوس اوف فرايزر» وقد تعهد للسلطات البريطانية بعدم زيادتها. الطريف ان رولاند كان صديقاً لمحمد الفايد في تلك الفترة، وبسبب هذه الصداقة قرر رولاند بيع حصته لآل الفايد بمبلغ ١٣٨ مليون جنيه استرليني في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢.



محمد الفايد

وبقيت الصداقة قوية بين الرجلين وكان اعتماد رولاند ان في امكانه محاولة السيطرة على «هارودز» مجدداً بعد ان تعود لجنة الاحتكارات وتبيح الصفقة وعندما سيكون في امكانه الاعتماد على آل الفايد كحليف داخل مجلس الادارة.

الا ان رولاند فوجيء سنة ١٩٨٥ بتحرك آل الفايد انفسهم للسيطرة على «هاوس اوف فرايزر» في صفقة بلغت قيمتها ٦١٥ مليون جنيه. ورغم احتجاج رولاند فان وزارة الصناعة والتجارة يومها ممثلة بشخص نورمان تبيت لم تجد سبباً لمعارضتها مما اتاح للفايد تملك المجموعة.

«عداوة بعد صداقة»

ومن يومها تحولت الصداقة بين رولاند والفايد الى عداوة والى حرب ضروس.

في هذه الحرب سعى رولاند لتوظيف كل ما يملك من نفوذ (وهو رئيس احدى اكبر مجموعات الاعمال البريطانية) وعلاقات ووسائل اعلام (يملك جريدة الاوبزرفر البريطانية) لالحاق الهزيمة بآل الفايد.

وتركزت معركة رولاند على محاولة اثبات ان آل الفايد لم يكن لديهم المال الكافي لشراء «هاوس اوف فرايزر» وانهم كانوا مجرد واجهة لسلطان بروناي.




جوهرة «هارودز» ممنوعة على رولاند

ولاثبات هذه النظرية سعى رولاند الى دحض المعلومات التي ادلى بها آل الفايد عند ثروتهم المالية واصولهم التجارية وأيدها مستشارهم المالي وهو مصرف مورجان جرنفل البريطاني.

«اساليب شرسة»

وبلغ تصميم رولاند على «حرق» آل الفايد حد ارسال فريق خاص الى مصر قام بالتحري عن اصول الاخوة الفايد العائلية واماكن سكنهم وبداية اعمالهم في مصر ثم في الامارات. وانتهى من ذلك الى اصدار كتاب تشهيري سماه «بطل من الصفر» زعم فيه ان آل الفايد نشأوا في اسرة متواضعة وانه لم تكن لهم في وقت الثروة التي مكنتهم من السيطرة على هاوس اوف فرايزر.

الا ان رولاند ما زال يأمل ان يؤدي نشر التقرير والانتقادات التي تضمنها الى اثاره الراي العام على آل الفايد وخلق اساس لاتخاذ اجراءات معينة ضدهم على حد ما صرح به اثر تصريح ريدلي.

والمعروف ان تقرير مفتشي وزارة التجارة البريطانية تضمن انتقادات لبعض وجوه صفقة هارودز وخاصة لجهة المعلومات المالية التي تقدم بها آل الفايد والبنك البريطاني الذي ساعدهم في الصفقة. الا ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية لم تجد في هذه المخالفات سببا كافياً للملاحقة كما اكد نيكولاس ريدلي.

بنك مشترك وشركة عقارية

مجموعة «البركة» السعودية تتوسع في السوق الجزائرية

الجزائر: «الشرق الاوسط» - ر

وقعت الجزائر ومجموعة «البركة» السعودية يوم امس الاول الخميس اتفاقا انشيء بموجبه اول مشروع مشترك للتمويل في البلاد.

وسيمتلك بنك الزراعة والتنمية الريفية الجزائري الحكومي ٥١ في المائة من رأسمال البنك الذي سيطلق عليه اسم مصرف البركة الجزائري الاسلامي.

وستمتلك مجموعة شركات «البركة» التي يوجد مقرها في جدة بقية رأس مال البنك المقترح وقدره مليار دينار (١٢٥ مليون دولار). وتشغل مجموعة «البركة» سلسلة من الشركات الاستثمارية والتمويلية في انحاء مختلفة من العالم.

وقال الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة «البركة» ان شركاء جزائريين آخرين وبنوكا اسلامية ربما ينضمون الى البنك في المستقبل. واضاف قوله انه يأمل بأن يبدأ البنك عمله في غضون ثلاثة اشهر.

ومضى يقول: «سنشترك في جميع الانشطة المالية وفقا لمعتقداتنا وفي تمويل التجارة والصناعة والزراعة والخدمات».

وتسعى الجزائر الى تقديم حوافز للمستثمرين الاجانب بعد أن بدأت مسعى للاصلاح الاقتصادي منذ عام للحد من ازمة اقتصادية نجمت في جانب منها عن هبوط عائداتها من تصدير النفط والغاز وعن ديون خارجية ضخمة. ويوجد حاليا نحو عشرة مشروعات مشتركة في الجزائر وبنك «البركة» هو الاول في قطاع التمويل.

ووقعت مجموعة «البركة» ايضا اتفاقا ينشيء شركة مشتركة للعقارات هي ايضا الاولى من نوعها في الجزائر بالاشتراك مع بنك المعاملات الخارجية الجزائري الحكومي.

صالح عبد الله كامل

الولايات المتحدة تواصل الحملة على غسل «اموال المخدرات»

البنوك الاوروبية متورطة حتى النخاع «بغسل» الاموال والخارجية الامريكية تحذر من آثار اوروبا ١٩٩٢

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان النظام المصرفي الاوروبي يستخدم على نطاق واسع في تبييض الارباح غير المشروعة من تهريب المخدرات. وحذرت الوزارة في تقرير لخير عن المخدرات في العالم ان التكامل الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الاموال بعد توحيد اوروبا عام ١٩٩٢ سيطرح مشاكل في مجال منع تبييض اموال المخدرات.

وتتراوح تقديرات اموال المخدرات بنحو ٣٠٠ - ٥٠٠ مليار دولار سنوياً. منها ١١٠ مليارات دولار من السوق الامريكية وحدها. وقد مارست الولايات المتحدة التي تقود حرباً مضادة على المخدرات ضغوطاً شديدة على الدول الاوروبية العام الماضي لمراقبة اموال المخدرات داخل الاجهزة المصرفية. واعدت وزارة الاقتصاد الفرنسية مشروع قانون يهدف لمحاربة عمليات تنظيف اموال المخدرات في البنوك الفرنسية.

وكانت بعض الوقائع قد اشارت الى تورط عدد من البنوك الفرنسية في غسل اموال المخدرات، مثل حسابات ديكتاتور بنما السابق نورييجا في ٧ بنوك فرنسية.

وقال تقرير الخارجية الامريكية ان اتساع تهريب المخدرات وخصوصاً الهيروين، ووجود نظام مصرفي واسع يتمتع بتقاليد راسخة من السرية، جعلا من اوروبا الغربية ارضاً خصبة لتبييض اموال المخدرات. واعترف التقرير ان الحكومات ورجال المصارف متفقون على ضرورة وضع حد لهذه التجارة.

واضافت الخارجية الامريكية ان موظفي المجموعة الاقتصادية الاوروبية يرون الخطر، ويدرسون حالياً تأثيرات تحرير القطاع المصرفي في اوروبا في مجال تسهيل عمليات تبييض الاموال ووسائل التصدي لهذا الخطر. وشدد التقرير على التعاون الممتاز بين معظم الحكومات الاوروبية في مكافحة تجارة المخدرات وتبييض ارباحها على حد سواء.

واشنطن تدعو الصندوق الدولي لبيع ٣,٥ ملايين أونصة ذهب

واشنطن - أ. ف. ب: دعت الولايات المتحدة صندوق النقد الدولي الى بيع ٣,٥ ملايين اونصة ذهب تصل قيمتها الى ١,٣ مليار دولار بهدف مساعدة ١١ دولة في الصندوق على الغاء متأخرات ديونها البالغ اجماليها ٤ مليارات دولار. وتمثل الكمية المقترح بيعها ٣٪ من احتياطيات الصندوق الدولي من الذهب والبالغة ١٠٣ ملايين أونصة. واقترح ذلك علنا امس (ديفيد مولفورد) مساعد وزير الخزانة الامريكية امام لجنة تابعة للكونجرس الامريكي بحيث تخصص حصيلة بيع الذهب لتسديد جزء من متأخرات فيتنام وكمبوديا وغويانا وهندوراس وليبيريا وبنما والبيرو وسيراليون والصومال والسودان وزامبيا. وعلى هذه الدول في المقابل الموافقة على القيام بجهد مالي وعلى التعهد بتطبيق سياسات اقتصادية جديدة قبل ان تستعيد الحق الذي فقدته في الحصول على قروض جديدة. وكان ممثل الامم المتحدة أول من قدم هذا الاقتراح الى مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في بداية فبراير الماضي.

واثار الاقتراح معارضة شديدة من قبل العديد من الدول الاعضاء.

اشارات اقتصادية

سفن سوفياتية تحمل العلم القبرصي

● لندن: قال متحدث باسم المفوضية العليا القبرصية في لندن ان الاتحاد السوفياتي اعاد تسجيل ١٤ سفينة من اسطوله التجاري تحت العلم القبرصي.

وتتراوح السفن التي اعيد تسجيلها بين سفن الصيد وسفن لنقل الغاز. وتم تلقي طلبات تسجيل عدد يتراوح بين سفينتين واربع سفن اخرى. وقد تم الموافقة على هذه الطلبات في الاسبوع الماضي.

مؤتمر لرجال الاعمال في الشارقة

● الشارقة: دعت غرفة تجارة وصناعة الشارقة ١٢٠ شخصية يمثلون البعثات الدبلوماسية في الامارات والهيئات والمراكز التجارية الى جولة في المنطقة الشرقية من امارة الشارقة اليوم.

وقال الشيخ حمد القاسمي رئيس الغرفة ان الغرفة ستقدم ملفاً كاملاً عن فرص الاستثمار في خورفكان وكلباء. بالاضافة الى تقديم الدراسات الاولية لعدد من المشروعات الجاهزة للتنفيذ في الامارة.

واضاف القاسمي ان هناك نية في المرحلة المقبلة لاستضافة مؤتمر دولي لرجال الاعمال الاجانب في المنطقة الشرقية في الامارة للتعريف بهدف الاستثمار فيها.

اختتام اعمال اللجنة السعودية ـ التونسية

● تونس: اختتمت امس في تونس اعمال اللجنة السعودية التونسية التجارية المشتركة وقد نتج عنها ابرام اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين. كما اتفق على انشاء شركة تجارية مشتركة بين البلدين. وقال وزير المالية والاقتصاد السعودي محمد ابا الخيل ان الاجتماعات ستتواصل وستتم على مستويات مختلفة سواء في القطاع الخاص او الحكومي مما يجعل العلاقة الاقتصادية والفنية بين البلدين علاقة متطورة باستمرار.

احتجاج اسرائيلي على تخفيض لم يحدث

● القدس: اعرب مصدرون اسرائيليون عن غضبهم بسبب عدم تنفيذ اعلان الخزانة الاسرائيلية تخفيض قيمة الشاكل بنسبة ٦٪. واتهم رجال صناعة كانو يلحون على خفض قيمة الشاكل لتعزيز صادراتهم البنك المركزي بانتهاج سلوك غير اخلاقي. ووصف نائب عضو مجلس الادارة في مجموعة «كلالي» وهي ثاني اكبر شركة صناعية في اسرائيل اسحق شريم هذه النتائج بأنها تعتبر فضيحة.

بسبب العواصف الأخيرة التي اجتاحت البلاد

شركات التأمين البريطانية قد تواجه الافلاس وتوقعات برفع الرسوم بنسبة ١٠٪ للتعويض

لندن ـ ق. ن. أ: بدأت شركات التأمين البريطانية احصاء خسائرها من جراء ما يترتب عليها دفعه من اموال للمتضررين من العواصف العاتية التي اجتاحت بريطانيا في الاونة الاخيرة.

وتوقعت معظم مصادر شركات التأمين في العاصمة البريطانية ان ترفع الشركات رسوم التأمين في اخر العام الحالي بنسبة ١٠٪ على الاقل للتعويض عن المبالغ التي ستدفعها الشركات لعملائها من الافراد والمؤسسات واصحاب العقارات. كما توقعت هذه المصادر ان تدفع شركات التأمين تعويضات لقاء الاضرار الناجمة عن العواصف التي وقعت قبل اربعة ايام مبلغ مليار جنيه استرليني. وارتفعت تكاليف الاعاصير لهذا العام وحده الى خمسة مليارات جنيه.

ويذكر ان عواصف عاتية اكثر حدة قد ضربت انحاء متفرقة في جنوب وغرب وشرق انجلترا واستمرت عدة ايام مما ادى الى الحاق اضرار كبيرة في الممتلكات والارواح حيث بلغ عدد قتلى العواصف في الشهر الماضي (٤٦) قتيلاً بالمقارنة مع (١٤) قتيلاً سقطوا خلال العواصف الاخيرة.

افلاس الشركات

وذكر دافيد هادسون الخبير في شركة «باركلين» انه اذا ما تكررت العواصف على مدار السنة فانه من المتوقع «اعلان معظم شركات التأمين عن افلاسها». ويخشى المراقبون الاقتصاديون في لندن ان تلجأ شركات التأمين الى رفع اقساط التأمين بنسب عالية لمواجهة الخسائر، حيث سيصبح من الصعب في هذه الحالة على اصحاب العقارات العاديين التأمين على ممتلكاتهم.

ويذكر ان بريطانيا اصبحت معرضة، مثلها في ذلك مثل معظم دول اوروبا الغربية، للعواصف والاعاصير منذ عدة سنوات وبشكل لم يسبق له مثيل.

احتمال تكررها

واكدت مصادر هيئة الارصاد الجوية البريطانية انه لا يوجد اي دليل يوحي بعدم احتمال عدم تكرار مثل هذه العواصف في العام الحالي او الاعوام المقبلة. وكان اعصار كبير بلغت سرعته حوالي ١٨٠ كيلومتراً في الساعة قد ضرب بريطانيا وخاصة المناطق الجنوبية منها في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ والحق اضراراً واسعة في المناطق المنكوبة وخاصة على صعيد الثروات الطبيعية والعقارات. وعلى الرغم من ان العواصف التي اجتاحت بريطانيا في الشهر الماضي وقبل اربعة ايام لم تكن في حدة اعصار عام ١٩٨٧، الا ان ما الحقته هذه العواصف من اضرار تزيد عن اضرار اعصار ١٩٨٧ بسبب تكرارها واستمرارها في كل مرة لعدة ايام.

واوضحت مصادر هيئة الاحراج البريطانية ان الخسائر في الثروة الطبيعية وخاصة في مجال اقتلاع الاشجار من جذورها كانت اقل من حجم الخسائر في عام ١٩٨٧. وارجعت ذلك لخلو الاشجار من الاوراق في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) في حين ان الاشجار كانت تحمل اوراقها بالكامل عندما وقع اعصار عام ١٩٨٧ مما ادى الى فقدان حوالي (١١) مليون شجرة في ذلك الوقت مقابل (٤) ملايين شجرة في عواصف شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

ويقول الخبراء ان التغير المفاجيء في الاحوال الجوية في بريطانيا وسائر انحاء اوروبا الغربية سببه عودة انتشار انماط الزراعة الصناعية في اوروبا والمعروفة باسم (البيوت الزجاجية)، بالاضافة الى زيادة مساحات التصحير في عدة مناطق من العالم.

انتصار الدولار

اختراق الدولار حاجز الـ ١٥٠ يناً امس في سوق طوكيو جاء متمماً لآمال هذا المتداول الذي رفع يده بعلامة النصر وسط التداول المحموم الذي شهدته السوق. وببلوغ الدولار سعر ١٥٠.٥٠ ين يكون قد سجل اعلى مستوى له تجاه الين منذ ثمانية اشهر.

(رويتر)

---

٣٠٠ خبير ومدير عربي في مؤتمر للتنمية الادارية في القاهرة غداً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة مؤتمرها السنوي الرابع للتدريب والتنمية الادارية في القاهرة ابتداء من يوم غد ولمدة يومين. ويشهد المؤتمر ٣٠٠ خبير ومدير عربي يمثلون حوالي ١٥٠ مؤسسة عربية.

ويناقش المؤتمر ٣٠ بحثا تتناول سمات ومفهوم الادارة العربية المستهدفة وسمات المدير العربي في الواقع والمستقبل. كما يستعرض نماذج تطبيق الادارة اليابانية والامريكية والنماذج العربية المستحدثة.

يفتتح المؤتمر د. عادل عز وزير البحث العلمي وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب. ويتحدث فيه د. ناصر الصايغ رئيس المنظمة العربية للتنمية الادارية وكبار رجال الادارة والاعمال العرب ممثلين عن مؤسسات النفط والطيران والمصارف والاعمال وهيئات الخدمة المدنية.

ويصادف عقد المؤتمر العيد الخامس عشر للمؤسسة التي تعمل في جميع ارجاء الوطن العربي من اجل تنمية المؤسسات والموارد البشرية والعربية.

ايران تحث اليابان على فتح سوقها للنفط الخام

طوكيو ـ ر: طلبت ايران من طوكيو فتح سوق النفط الخام اليابانية حتى يمكن لايران ان تنافس الدول الاخرى الكبيرة المصدرة للنفط الخام في ظل ظروف السوق الحرة.

وقال يارجاني مدير عام تسويق النفط الخام والصادرات في شركة النفط الايرانية الوطنية ان الخطوط الرئيسية التي تسير عليها الحكومة اليابانية تعوق من مجهودات شركة البترول الايرانية من اجل توسيع نصيبها في السوق اليابانية.

واضاف يارجاني في جلسة لمؤتمر بشأن الطاقة في طوكيو: ان ايران صدرت في الماضي ٨٠٠,٠٠٠ برميل يوميا في المتوسط من النفط الخام الى اليابان ولكن هذا المستوى عال جدا وليس هدفنا الوصول اليه في الوقت الحالي.

وقال ان ايران لا تريد الا زيادة نصيبها زيادة طفيفة عن المستوى الحالي الذي يبلغ نحو ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وكانت ايران رابع اكبر مصدر للنفط الخام لليابان في عام ١٩٨٩. وتظهر احصاءات وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية ان نصيب ايران بلغ ٨,١٪ من مجمل واردات اليابان من النفط الخام في عام ١٩٨٩ والتي بلغت ٣,٦١ مليون برميل يوميا.

وكانت اكبر ثلاث دول مصدرة للنفط الخام الى اليابان خلال العام الماضي هي دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية واندونيسيا.

والخط الرئيسي غير الرسمي لوزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية بشأن الحد من واردات اليابان من النفط الايراني ترجع اسبابه الى توتر في العلاقات الامريكية ـ الايرانية في ذروة الحرب العراقية ـ الايرانية.

وكانت الولايات المتحدة قد حظرت واردات النفط الايراني في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ بسبب هجمات ايران على السفن في الخليج ورفضها قبول وقف اطلاق النار مع العراق.

وقالت مصادر صناعة النفط ان قيود وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية التي فرضت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨ لا تزال سارية على ما يبدو على الرغم من توقف الحرب العراقية ـ الايرانية في اغسطس (اب) عام ١٩٨٨.

وقال يارجاني ان ايران طلبت مرارا من الوزارة الغاء القيود غير الرسمية على وارداتها من النفط الايراني.

ارتفاع نسبة العضويات الى ١٤٠٪

تصاعد انشطة القطاعات الاقتصادية في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

ارتفعت عضويات الغرفة التجارية في الشارقة نسبة ١٤٠٪ في نهاية عام ١٩٨٩ مقارنة بعام ١٩٨١. وقد بلغ مجموع عدد هذه العضويات ١٤٢٢٧ عضوية. وقد احتلت الزيادة في القطاع المهني المرتبة الاولى حيث بلغت ٦٨١٦ عضوية عام ١٩٨٩.

ويرجع السبب في هذه الزيادة في هذا القطاع لانه القطاع المساند لقطاع التجارة والصناعة.

واوضحت الدراسة التي اصدرتها الغرفة التجارية في الشارقة ان القطاع التجاري جاء في المرتبة الثانية وحقق زيادة بلغت نسبتها ١٠٥٪ اي ٦٩٢٢ في عام ٨٩ مقارنة بعام ١٩٨١ والتي بلغت ٣٣٧٦ عضوية.

وتعطي الزيادة في هذا القطاع مؤشراً كبيراً على تطور الحركة التجارية في الشارقة.

وتشير الاحصائيات الى ان القيمة الاجمالية للصادرات واعادة التصدير قد بلغت ١٢٥٣ مليون درهم عام ٨٩ بزيادة مقدارها ٧٥,٧٪ مقارنة بعام ٨٨. اما القطاع الصناعي فقد احتل المرتبة الثالثة حيث سجلت الزيادة في عضويته ما نسبته ١٠٤,٦٪ اي ٤٨٩ عضواً عام ٨٩ مقارنة بـ ٢٣٩ عضواً العام ٨١ وتنقسم الصناعات في الشارقة الى تسعة قطاعات رئيسية تأتي في مقدمتها صناعة الكيماويات ومنتجاتها بنسبة ٢١,٣٪ ثم صناعة الغزل والنسيج بنسبة ١٧,٦٪ ثم مواد البناء بنسبة ١٥,٣٪ فالصناعات المعدنية بنسبة ١٣,٥٪ ثم صناعة الخشب ومنتجاته بنسبة ١٠,١٪ ثم صناعة الآلات والمعدات بنسبة ٧,١٪ تليها الصناعات الغذائية ٦,٧٪ ـ الصناعات التحويلية ٦,٤٪ وصناعة الورق ومنتجاته ٢٪.

واشارت آخر الاحصائيات التي اجرتها الغرفة في نهاية عام ١٩٨٩ الى انه توجد ٢١٦ منشأة صناعية في الشارقة بلغ اجمالي تسويقها ١,٧ مليار درهم في عام ١٩٨٨ مقسم الى ٩٨٠ مليون درهم للتسويق الداخلي و٧٢٠ مليون درهم للتسويق الخارجي.

اما اجمالي رأس المال لهذه المنشآت فقد بلغ حوالي ٧٧٠ مليون درهم موزعة كالآتي ٦١٪ رأس المال الوطني ٢٦,٨٪ رأس المال العربي و١٢,٢٪ رأس المال الاجنبي.

خضراوات ليبية في الامارات

ابو ظبي ـ الوكالات: طرحت لأول مرة في اسواق الامارات كميات كبيرة من الخضراوات والفواكه الليبية وتقدر الكميات الليبية التي طرحت بحوالي ٧٤ طنا خلال الاسبوعين الماضيين وتشمل الحمضيات والبصل والبطاطا. ويتوقع وصول المنتجات الليبية التي تصدرها تعاونيات التسويق الليبية بانتظام بمعدل طائرة اسبوعيا مع افتتاح الخط الجوي المباشر بين طرابلس ودبي في اول ابريل (نيسان) المقبل.

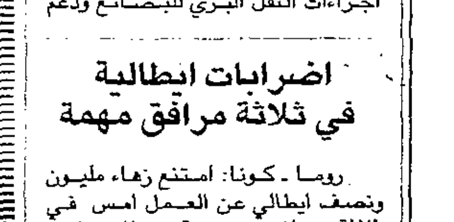
الدعوة لاتفاقية تجارية بين دول المغرب العربي

تونس: كونا ـ دعا المشاركون في ندوة تنمية المبادلات التجارية بين بلدان اتحاد المغرب العربي الخمسة الى وضع اتفاقية تجارية موحدة متعددة الاطراف للشروع في اقامة منطقة للتبادل الحر.

كما دعا المشاركون في ختام اعمال ندوتهم دول الاتحاد (تونس ـ الجزائر ـ المغرب ـ ليبيا ـ موريتانيا) الى تنسيق سياسات الشراء المشتركة وسياسات ترويج المنتوجات الخاصة في دول الاتحاد في الاسواق الخارجية وانشاء شركة مشتركة لتمويل وتنمية المبادلات بين الاقطار المغاربية.

واوصت الندوة بازالة القيود غير الجمركية الخاصة بالتراخيص والسعي الى تقريب سياسات الحوافز والامتيازات بصفة تدريجية ووضع قواعد لضبط شروط المنافسة بين المؤسسات المغاربية وانشاء هيئة خاصة بفض النزاعات حال وجودها الى جانب تنسيق مواقف دول الاتحاد في المنظمات والمحافل الدولية ذات العلاقة بالشؤون الاقتصادية والمصرفية.

كما اوصت باقامة معرض مشترك ينظم سنوياً وبصفة دورية في كل قطر من الاقطار المغاربية وتحسين اوضاع النقل في المنطقة عن طريق تسهيل اجراءات النقل البري للبضائع ودعم شبكات السكك الحديدية ووضع برامج تنسيق بين شركات النقل الجوي والبحري وتقوية شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية.



اضرابات ايطالية في ثلاثة مرافق مهمة

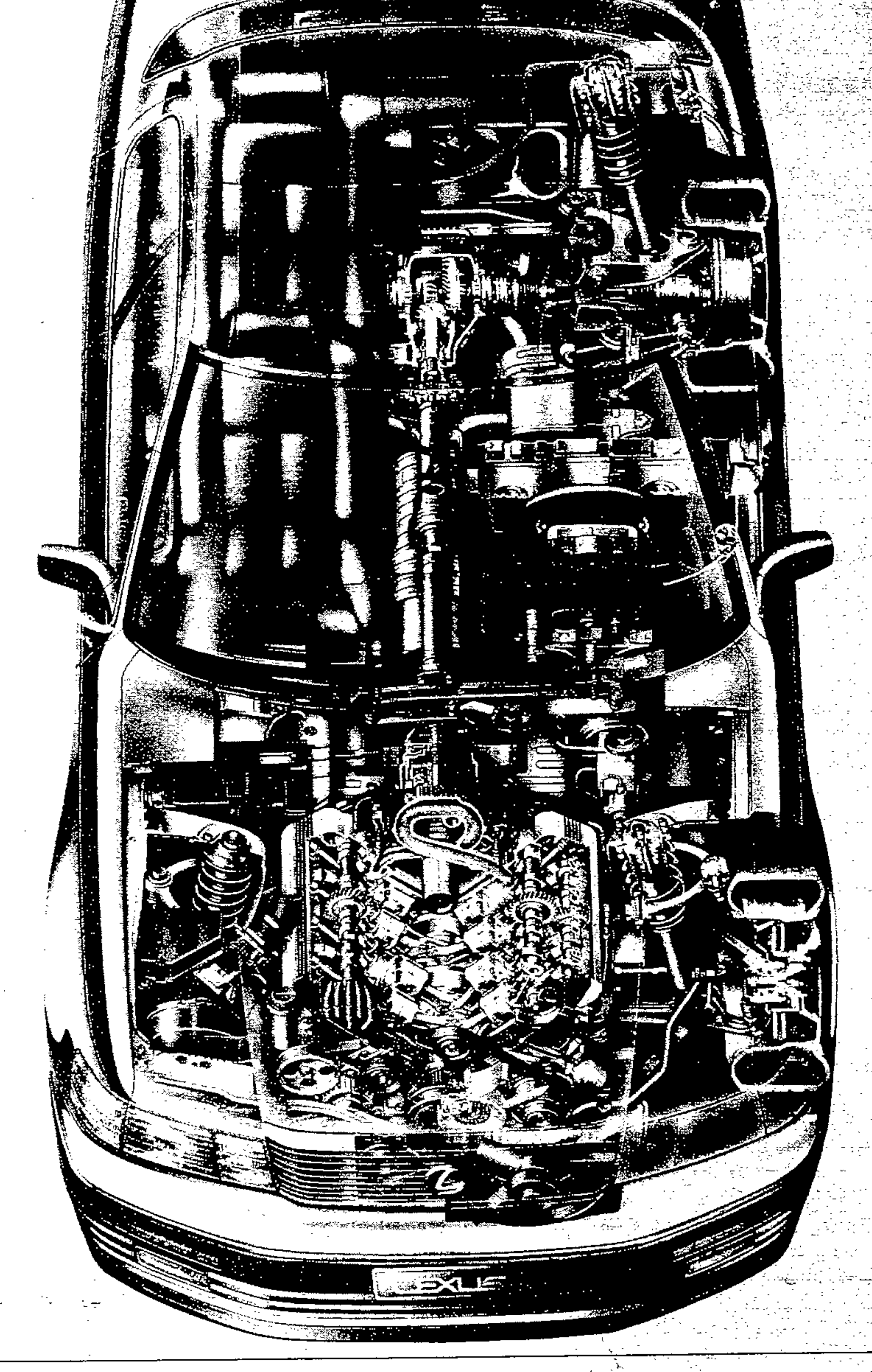
روما ـ كونا: امتنع زهاء مليون ونصف ايطالي عن العمل امس في ثلاثة مرافق مهمة هي المصارف والمستشفيات والفنادق للمطالبة بتجدد عقود العمل التي انتهت منذ ١٢ شهرا دون التوصل الى حل بين النقابات وأرباب العمل لتجديدها.

ونفذ ٣٠٠ الف موظف في المصارف الايطالية امس اضرابا لمدة ٢٤ ساعة سوف يمتد اثره الى يوم الاثنين المقبل موعد البدء بسلسلة اضرابات متقطعة لتجديد العقد. وتوقف عن العمل ٢٦ الفا من الممرضين والفنيين والمستخدمين في كافة المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية في عموم انحاء ايطاليا للمطالبة بزيادة الاجور وتجديد العقود واعلنت المستشفيات توقف الخدمات فيها عدا الحالات العاجلة.

وفي قطاع السياحة الذي يشمل الفنادق والمنتجعات والنقل السياحي توقف ٦٠٠ الف عامل وموظف عن العمل ايضا امس لتجديد العقد وزيادة الاجور.

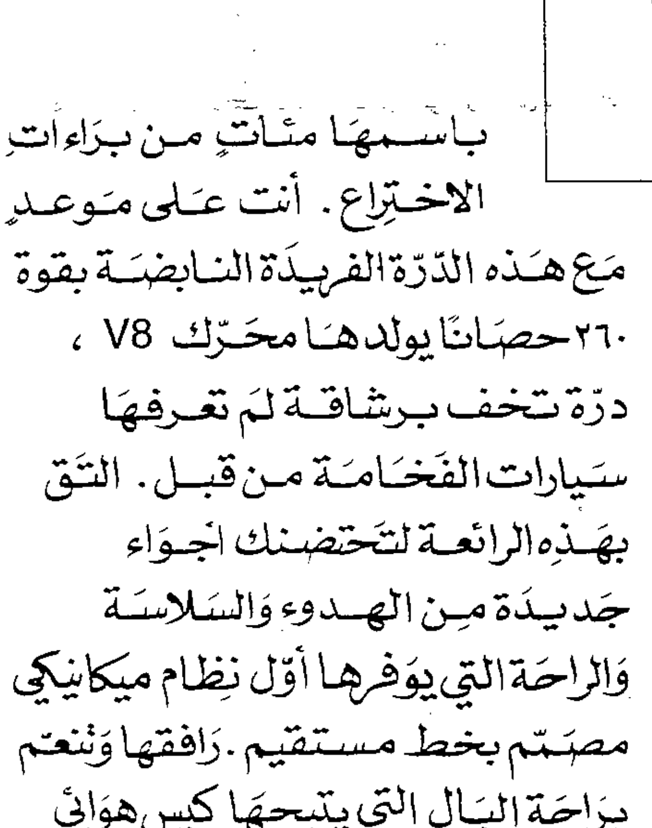
بَعدَ ستّ سَنوات، و٤٥٠ نمُوذجًا تطبيقيًّا ومِئات بَراءات الاختْراع

تويُوتا تبتكر لكزسْ!



اسمُهَا لكزس. ميلادهَا استغرَق سِت سَنوَاتٍ طوَال جَنّدت تويوتَا خِلالهَا أمهَر مهَندسِيهَا وَاختبَرت ٤٥٠ نموذجًا تَجريبيًّا. كل ذلكَ حُبًّا في الكمَال وَسَعيًا دَؤوبًا في سَبيل إنتَاج سَيّارة فخمَة تحتَل عليَا مَراتب الأداء في عَالَم سَيارات الفخامَة.

انهَا سَيارة فَاقت غيرهَا درجَات وَدرجَات إلى حَدّ أنهَا سَجّلت



باسمهَا مئاتٍ من بَراءاتِ الاختِراع. أنت عَلى مَوعدٍ مَع هَذه الدّرّة الفريدَة النابضَة بقوة ٢٦٠ حصَانًا يولدهَا محَرّك V8، درّة تخف برشاقة لَم تعرفهَا سَيارات الفَخَامَة من قبل. التَق بهَذِه الرائعة لتَحتضنك اجوَاء جَديدَة مِن الهدوء وَالسَلاسَة وَالراحَة التي يوَفرهَا أوّل نِظام ميكانيكي مصَمّم بخط مستقيم. رَافقها وَتنعَم برَاحَة البَال التي يتيحهَا كيس هوَائي يأتي للمَرّة الاولى في تاريخ السَيارات مَعَ مقوَدٍ تلسكوبي اوتومَاتيكي متحَرك.

تعال شَاهِد آلة صَنعهَا العِلم ونحتهَا الفن فتحَقق لهَا اليَوم مَا يَصبو غَيرهَا إلى تحقيقه بَعدَ اعوَام. تفضل بزيَارة صالة عرض لكزس في منطقتك لتشاهِدَ اختِراعنا الجَديد لكزس.

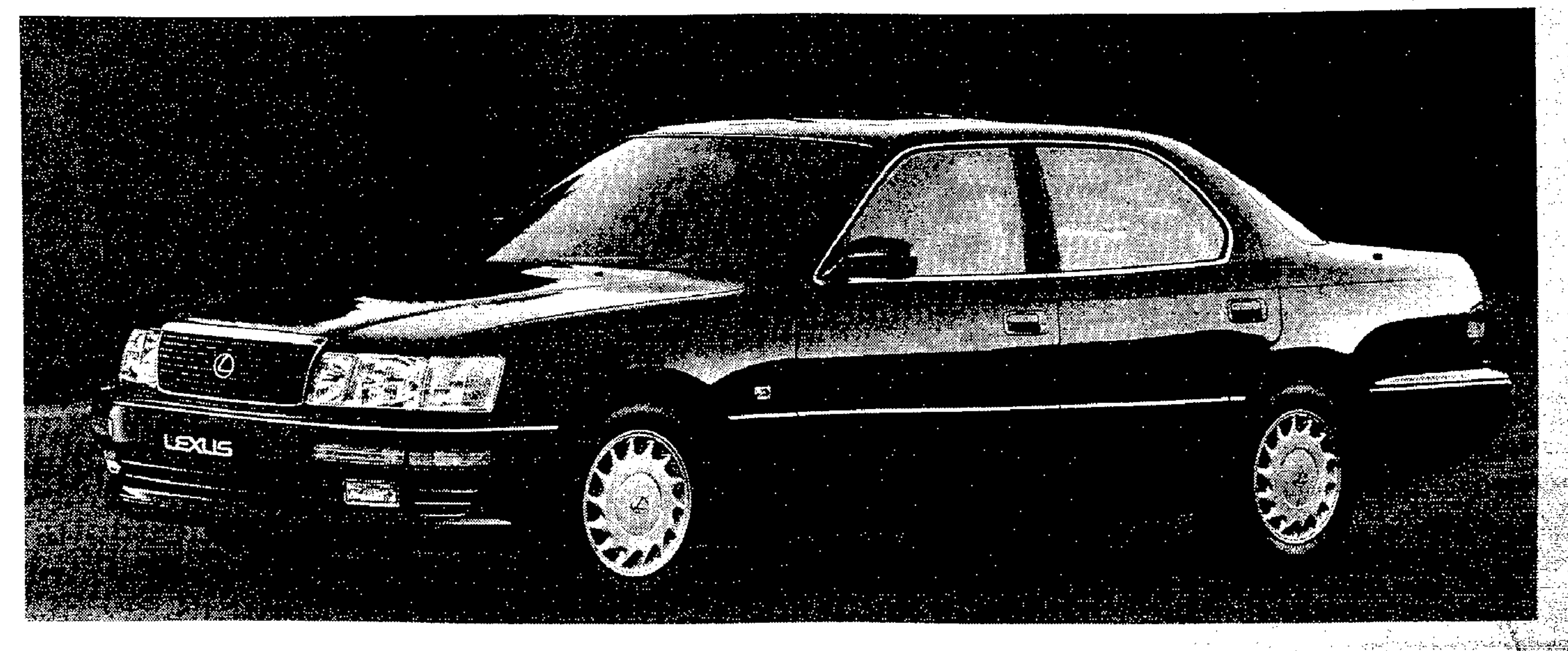
بَحث عَن الكَمال لا يَعرف الكلل.



إحَدى شَركَات مَجمُوعَة تويُوتا

شركة عبداللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم لخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧



مليار درهم استثمارات مخططة

الحكومة المغربية تسند مشاريع اغادير الى القطاع الخاص

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ادخلت الحكومة المغربية تغييرا جذريا على منطقة الاستثمار السياحي في خليج اغادير (جنوب المغرب). اذ سحبت الحكومة بموجب قانون صادق عليه مجلس النواب في دورته الاخيرة ٢٦٥ هكتارا كانت ضمن ممتلكات الشركة الوطنية المكلفة بتطوير مناطق خليج اغادير مع ٢٧٥ هكتارا اخرى كانت في ملكية ادارة المياه والغابات الى شركة (خليج النخيل).

وكانت هذه الشركة قد انشأتها مجموعة من المؤسسات المالية المغربية بتشجيع من الحكومة في مجال الاستثمار السياحي وتطوير السياحة في اغادير التي شهدت نقصا حادا من الناحية السياحية بسبب تداخل عدة عوامل اهمها اعتماد شركة خليج اغادير الحكومية على فكرة دمج خطط الاعمار السكني بالسياحة.

وتساهم مؤسسة صندوق الايداع والتدبير والقرض العقاري والسياحي والبنك الشعبي والبنك المغربي للتجارة الخارجية في رأسمال هذه الشركة الجديدة بحصص متفاوتة، لتحويل مشروع تهيئة منطقة «فونتي» المحولة اليها وتجهيزها بناء على تقديرات مالية جديدة تهدف الى تنظيم منافسة دولية لاستقطاب كبريات المؤسسات السياحية العالمية للاستثمار في هذه المنطقة، وانشاء مؤسسات سياحية ضخمة من القصور والفنادق والمركبات السياحية الممتازة. وكانت الشركة الوطنية لتجهيز اغادير التي انشأتها الدولة في ١٩٧٨ لتنمية خمس مناطق تمتد على مساحة ٢٠١٤ مكتاراً، قد اعتمدت في سياستها على دمج السكن بالقطاع السياحي بحيث تنشئ مجموعة من الفيلات السكنية الى جانب الفنادق السياحية غير ان هذه السياسة ادت الى تضارب للمواصفات المعمارية في واحدة من المناطق الخمس وهي منطقة «فونتي». إذ تأخرت عمليات البناء وظلت بعض الورش متوقفة الى جانب الفنادق السياحية القريبة، مما ادى الى تشويه الوضع البيئي للمنطقة وعرقلة الانسياب الطبيعي للحركة، الامر الذي دفع بعض المستثمرين الى بناء الفنادق المتوسطة.

ووقع اختيار السلطات السياحية على هذه المنطقة لتمويلها، بسبب اتصالها بمجموعة من المجمعات السياحية القائمة. وتسمح بالتالي باحداث نوع من التدرج في المستويات السياحية في المدينة.

وعلم ان شركة خليج النخيل الخاصة سوف تستثمر اكثر من مليار درهم في اطار التهيئة والتجهيز فقط، وستبدأ باقامة منطقة خاصة بالفيلات الفاخرة حول البناءات القائمة، لعزلها عن منطقة الاستثمار السياحي. غير ان الاسعار التي يمكن ان تشهد ارتفاعا حاداً قد تغري اصحاب الاملاك العقارية ببيع املاكهم والحصول على ارباح تسمح لهم بتوسيع استثماراتهم في المناطق الاربع الاخرى التابعة لشركة تجهيز خليج اغادير.

وسيضيف الاستثمار السياحي في منطقة «فونتي» الى الطاقة الايوائية لاغادير مستقبلا، اكثر من ٢٠ الف سرير بالاضافة الى توفير عشرة آلاف فرصة عمل مباشرة في القطاع السياحي، فضلاً عن اكثر من ٥٠ الف فرصة اخرى بصفة غير مباشرة منها ٨٠٠٠ فرصة عمل تتطلبها عمليات البناء.

المغرب أصبح أهم شريك عربي أفريقي لكندا

«بل - كندا» تزيح الشركات الفرنسية وتسيطر على عقود الهاتف المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بعد ان ظلت فرنسا لفترة طويلة الشريك الاساسي للمغرب في المجال الاقتصادي، اصبحت في الفترة الاخيرة تواجه منافساً قوياً هو كندا.

وشهدت العلاقات المغربية - الكندية تطوراً مهماً في الفترة الاخيرة ويؤكد السفير الكندي بالمغرب ويلفريد كي ليكاري ان «المغرب اصبح اهم شريك اقتصادي وتجاري لكندا في القارة الافريقية والعالم العربي».

وتتوطد علاقة الشراكة بين المغرب وكندا بسرعة، حيث يوجد حوالي ٤٧ مشروعاً في مجالات التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين، دخلت مرحلة الانجاز، من بينها وحدتان لانتاج مواد بلاستيكية هي «تيزنيت - بلاستيك» و«افريقيا - بلاستيك» ومشروع للمياه العذبة في المجال القروي. وتجري الدراسات حول مشاريع اخرى مثل صناعة الجلد وتعبئة الفواكه والخضر وتحويل البلاستيك المستعمل وتصفية الزيوت المستعملة. كما يوجد تعاون متطور بين البلدين في ميدان البحث والاستغلال البترولي. وهناك برنامج لنقل التكنولوجيا تنفذه كندا في المغرب تبلغ قيمته ٤,٨ مليون دولار كندي وتغطي فترة تمتد من سنة ١٩٨٨ الى ١٩٩٢. وتعمل حالياً في المغرب ثماني شركات كندية هي: «إيتي» و«باتا» و«فيديوتروم» و«بل كندا نورتيرن تيليكوم» و«بل كندا انترناسيونال» و«ستيم ديسو» و«كوليج لاسال» و«ايسيام اكاديره».

وتجدر الاشارة الى ان شركة «فيديوتروم» شريك مع «امنيوم الشمال الافريقي» (اونا) في رأسمال القناة الثانية للتلفزة المغربية (٢م) بحصة ٣ ملايين دولار. وبشأن التمويل، خصصت كندا للمغرب قرضاً بلغ ١٥ مليون دولار (كندي) اي حوالي ١٢ مليون ونصف المليون دولار (امريكي) لشراء مواد اساسية ومواد نصف مصنعة من كندا سنة ١٩٨٩، متبوعاً بقرض جديد قيمته ١٠ ملايين دولار مع بداية ١٩٩٠.

وعرفت المبادلات التجارية بين البلدين تطوراً نسبياً، حيث تضاعفت صادرات كندا الى المغرب من ٦٠,٥ مليون دولار سنة ١٩٨٤ الى ٢٧٨ مليون دولار (كندي) سنة ١٩٨٨. اما وارداتها من المغرب فارتفعت من ١٤,٩ مليون دولار سنة ١٩٨٤ الى ٤٦ مليون دولار سنة ١٩٨٨. وتجري حالياً الاتصالات بين رجال الاعمال من البلدين لبحث امكانات تطوير المبادلات التجارية. وفي هذا الاطار تأتي زيارة بعثة رجال الاعمال الكنديين للمغرب بين ٢٨ يناير (كانون الثاني) و٢ فبراير (شباط) والتي نظمتها جمعية غرف التجارة الخارجية للكبيك «لامسيك» واسفرت عن نتائج اولية منها توقيع بعض العقود للتبادل التجاري بين مقاولين من البلدين. ومن آثارها غير المباشرة انشاء شركة «ترايدينج» موجهة اساساً الى اسواق امريكا الشمالية من طرف البنك المغربي للتجارة الخارجية والقرض الشعبي المغربي.

المنافسة في المواصلات

الا ان اهم مجال للمنافسة بين فرنسا وكندا بالمغرب حالياً هو المواصلات السلكية واللاسلكية، وهو في الوقت نفسه اهم مجال تطورت فيه علاقة الشراكة بين كندا والمغرب بوتيرة سريعة.

فقبل سنة ١٩٨٨ كانت اهم الشركات الدولية التي يتعامل معها المغرب في ميدان المواصلات السلكية واللاسلكية هي شركة «الكاتيل» وشركة «ايريكسون».

صراع فرنسي كندي علي سوق الاتصالات في المغرب

● ٤٧ مشروعاً بين البلدين دخلت مرحلة الانجاز

● ٢٨٠ مليون دولار كندي قيمة عقود حصلت عليها «بل - كندا» في المغرب

ثم اظهرت على الساحة المغربية شركة «بل انترناسيونال» وهي العملاق الدولي في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية التابع لمجموعة «بيسيو» الكندية وتحتل المرتبة الرابعة عالمياً.

وكانت «الكاتيل سيت» الفرنسية، وهي المجموعة الثانية عالمياً في ميدان المواصلات وهي فرع لمجموعة «س. ج. أ» الفرنسية، قد انشأت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ بالشراكة مع «امنيوم الشمال الافريقي» (اونا) شركة «الكاتيل سيت - المغرب» وتصل حصة الشركة الام الى حوالي نصف الرأسمال.

حصة الفرنسيين

وحصلت «الكاتيل» على جزء مهم من برنامج تطوير وتحديث المواصلات السلكية واللاسلكية بالمغرب وانجزت ٢٠٠ الف خط هاتفي شمل ٦٥ منطقة في القسمين الشمالي والجنوبي من المغرب، ووقعت مع المكتب الوطني للبريد والمواصلات ثلاثة عقود مهمة سنة ١٩٨٩ تتعلق بانجاز شبكة «إيكس ٢٥» وهي الشبكة العمومية لنقل المعلومات بالمغرب، وقيمة الاتفاق ٢٥ مليون درهم مغربي وسينتهي انجاز الشبكة مع بداية ١٩٩١. والسوق الثاني الذي كسبته «الكاتيل» هو اقامة شبكة هاتفية من ١٥٠ الف خط بمبلغ يفوق مليار درهم مغربي. وسينتهي الانجاز في اخر السنة المقبلة. اما المشروع الثالث فهو «اورافريكا» وهو مشروع ربط تحت الماء بين اوروبا وافريقيا ويهدف الى تحسين الربط الدولي والى ارتفاع الدوائر الهاتفية في اتجاه الخارج.

الا ان «بل كندا» حصلت على اهم حصة في تحديث المواصلات بالمغرب، بل يبدو ان المغاربة مستعدون لتطوير الشراكة معها لتتعدى ميدان الخدمات الى ميدان الانتاج، فهي تنجز حالياً بالمغرب صفقتين مهمتين تم التعاقد عليهما في اخر سنة ١٩٨٨، الاولى تتعلق باقامة مجمعات «د م. س. ١٠٠» لانجاز ١٣٠ الف خط هاتفي، وهو مشروع تبلغ قيمته ٧٢ مليون دولار (كندي) موزعة على ٢٤ شهراً. اما الثانية فلها طابع تسييري وتصميمي، تتعلق بتدبير المشاريع وتحليل المناهج الادارية والتقنية بهدف وضع البنى التحتية التي ستسمح بالتعايش بين الشبكة الجديدة العددية التي تنجزها «بل كندا» وبين الشبكة القياسية القائمة حالياً، ويتضمن هذا المشروع ايضاً التصميم لمشاريع شبكات محلية، ومراقبة انشاء شبكة المنخرطين بالدار البيضاء.

وهذان العقدان تبلغ قيمتهما معاً ١٢٥ مليون دولار (كندي) وسيتوزع ١٣٠ الف خط بين الدار البيضاء (اكثر من ١٠٠ الف خط) واسفي (ما يزيد على ١٢ الف خط) ومراكش (اكثر من ١٦ الف خط).

وتم الانتهاء من انجاز جزء مهم من المشروع حيث اقيمت تجهيزات مركز العبور الحضري بـ ٨٠٠٠ موصلة واقيمت اربعة مجمعات «دم. س. ١٠٠» بمناطق بالدار البيضاء هي ساحة الامم المتحدة وأنفا وسيدي عثمان وعين السبع، وبذلك اصبح ٤٠٨٤٠ خطاً جاهزاً للاستعمال بالمدينة. وسيكتمل انجاز بقية الخطوط قبل ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠، ومن شأن ذلك مضاعفة كافة الخطوط الهاتفية في الدار البيضاء ومراكش واسفي. ويتضمن اتفاق سنة ١٩٨٨ كذلك تزويد المغرب باجهزة كومبيوتر لتستخدم في ثلاثة انظمة لتسيير الشبكة الهاتفية، وهي نظام ملفات المنخرطين ونظام لحراسة ومراقبة مركز حراسة الشبكة الهاتفية ونظام ثالث لحراسة ومراقبة مركز تسيير الشبكة، وتعهدت «بل كندا» بتكوين المغاربة الذين سيتولون مسؤولية «الشبكة الهاتفية الجديدة، حيث اقيم مركز جديد للتكوين بالمعهد الوطني للبريد والمواصلات بالرباط، وسيمتد التكوين مدة ٤٠٠٠ يوم، وسيشمل صيانة المجمعات «دم. س. ١٠٠» وهندسة وتدبير النقل الهاتفي وترابط المشتركين وتكوين مكونين في الميدان.

وحققت اخيراً «بل كندا» خطوة اخرى في اكتساحها لسوق المواصلات بالمغرب، حيث وقعت اتفاقاً ثالثاً مع المكتب الوطني للبريد والمواصلات تقيم بموجبه مجمعاً دولياً «دم. س. ٣٠٠» سيربط هاتفياً نصف الجنوب المغربي انطلاقاً من الدار البيضاء بالخارج، و١٥٦ الف خط «دم. س» و٢٣٧ وضعا أوتوماتيكيا للفواعل وتبلغ قيمة الاتفاق ١٥٥ مليون دولار كندي. وستتوزع التجهيزات التي ستنجز في اطار السوق الثالث المتفق عليه بين منطقتي الدار البيضاء ومراكش حيث سينجز في الدار البيضاء ٨٤٥٠٠ خط تبديل و٩٩٠٠ موصلة وفي مراكش سيقام ٧٢ الف خط تبديل و٧٠٠٠ موصلة وسيدوم.

فرص للتوسع

وسيمتد تنفيذ هذا المشروع منسنة ١٩٩٠ الى ١٩٩٢ وتلوح في الافق امكانيات كبيرة لتوسع «بل كندا» في سوق المواصلات بالمغرب، اذ تتفاوض مع المغرب حول اتفاق رابع يهدف الى اقامة شبكات محلية هاتفية لتزويد ٧٠ الف مشترك جديد بخطوط هاتفية في الدار البيضاء ومراكش واكادير، وهذا الاتفاق سيرفع الى ٤٠٠ مليون دولار كندي مجموع قيمة العقود التي تنجزها «بل كندا» بالمغرب.

وستكون الخطوة الاكبر هي ما اعتبره رئيس مؤسسة «بل كندا» رايموند سير في مؤتمر صحافي عقده في الرباط «السبب الاساسي لزيارتي للمغرب وهو «برنامج لنقل التكنولوجيا» حي تخطط «بل كندا» للانتقال في المغرب في مرحلة بيع الخدمات الى اقامة وحدات للانتاج، فهي تتفاوض حالياً مع المغرب من اجل اقامة مركز لانتاج تجهيزات المجمعات «دم س» بالمغرب، وهو استثمار تبلغ قيمته ٢٥ مليون دولار (كندي)، وسيخلق ٢٠٠ فرصة عمل فنية متخصصة.

وقال ريموند سير عن هذه الوحدة الانتاجية انها ستلبي حاجيات المغرب من تلك التجهيزات ولكنها ستمكنه ايضاً من غزو الاسواق المغاربية والافريقية. «بل كندا انترناسيونال» تزيح «الكاتيل» الفرنسية الى المرتبة الثانية في السوق المغربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، ويبدو ان للكنديين طموحاً في منافسة فرنسا في مجالات اخرى بالمغرب تمتد من الاستثمار والتجارة الى التعليم والتكوين.

حوار

رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي لـ الشرق الاوسط

الاكتتابات تغطي ٨٠٪ من رأسمال برنامج التجارة العربية البينية

تغيرات أوروبا الشرقية تعزز فرص التجارة للعرب ولكنها تثير المخاوف من الحماية

أبوظبي: الشرق الاوسط
من مكتب الخليج

أبعاد التغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية موضوع جدل دولي في كل عواصم العالم تقريباً. ورغم ان تقييم هذه الابعاد يختلف بين عاصمة واخرى وبين تحليل وآخر فالاجماع معقود على ان آثارها الاقتصادية تتعدى النطاق الأوروبي الضيق الى الولايات المتحدة والشرقين الاوسط والاقصى.

«الشرق الاوسط» حاورت المدير العام لصندوق النقد العربي ورئيس مجلس ادارته اسامة جعفر فقيه وتناول الحوار مشاريع الصندوق مع التركيز على برنامج التجارة العربية البينية ودعوة الصندوق الى الايداع فيه وتجاوب الدول العربية مع هذه الدعوة ومشروع مركز المعلومات عن الاسواق المالية العربية او الابعاد العربية للتغييرات والتطورات في اوروبا الشرقية. وهنا نص الحوار:

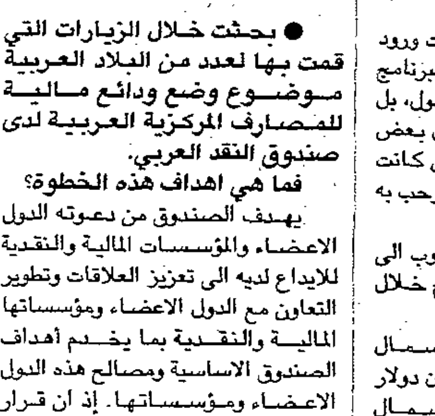
في ضوء زيارتك الاخيرة لعدد من الدول العربية، كيف تقيم تجاوب الاوساط الاقتصادية والمصرفية العربية لبرنامج التجارة العربية البينية؟ وهل تعتقدون ان ذلك التجاوب سيغطي كامل رأس مال البرنامج؟

لمست في زياراتي لعدد من الدول العربية تفهماً وتجاوباً جيدين لاهداف برنامج تمويل التجارة العربية من قبل الاوساط الاقتصادية والمصرفية في تلك الدول. وقد اتاحت تلك الزيارات الفرصة لشرح معالم البرنامج واهدافه وطبيعة تكوينه واسلوب ادائه، وتأكيد الاهمية الخاصة للدور المنتظر من المصارف العربية ان تلعبه في تنفيذ وانتاج البرنامج. كما اوضحنا كيفية الاستفادة من مواد البرنامج، وارتباط حجم استفادة كل دولة من الموارد بمقدار مساهماتها المباشرة وغير المباشرة بالاضافة الى مساهمات المؤسسات المصرفية فيها في رأسمال البرنامج.

ومن ابرز نتائج تلك الزيارت ورود مساهمات جديدة في رأسمال البرنامج من قبل المصارف في تلك الدول، بل وفي عدد من الحالات إقبال بعض المصارف على المساهمة بعد ان كانت قد اعتذرت عن ذلك وهو اتجاه نرحب به ونقدره.

ونأمل ان يؤدي هذا التجاوب الى تغطية كامل راسمال البرنامج خلال هذا العام.

وقد بلغ الاكتتاب في رأسمال البرنامج حتى الان ٤١٠ ملايين دولار وهو ما يتجاوز ٨٠٪ من رأسمال البرنامج.


اسامة الفقيه

● بحثت خلال الزيارات التي قمت بها لعدد من البلاد العربية موضوع وضع ودائع مالية للمصارف المركزية العربية لدى صندوق النقد العربي. فما هي اهداف هذه الخطوة؟

يهدف الصندوق من دعوته الدول الاعضاء والمؤسسات المالية والنقدية للايداع لديه الى تعزيز العلاقات وتطوير التعاون مع الدول الاعضاء ومؤسساتها المالية والنقدية بما يخدم أهداف الصندوق الاساسية ومصالح هذه الدول الاعضاء ومؤسساتها. إذ ان قرار الصندوق بقبول الودائع هو احدى الخطوات التي تساعد على ابرازه في الاسواق المالية العالمية كقوة مالية عربية موحدة قادرة على تقديم الخدمات، التي توفرها لهم المصارف والمؤسسات المالية الدولية. ولا يطمح الصندوق من وراء هذه الخطوة الى تحقيق الارباح، بل يهدف الى تكثيف خدماته المالية لاعضائه بما يساعد على تطوير علاقات العمل والتعاون بينه وبين هذه الدول في سبيل تحقيق الاهداف التي انشئ من أجلها، ومن بينها إرساء اسس التعاون المالي والنقدي بين الدول الاعضاء.

ما مدى تجاوب الدول العربية مع هذه المبادرة؟ وما هو الحجم الفعلي لهذا التجاوب؟

من جهة المبدأ، كان التجاوب كاملاً وتجلى في موافقة مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه الماضي على قيام الصندوق بهذا الدور. ومن الناحية العملية، لمست من خلال الزيارات التي قمت بها لبعض الدول العربية تجاوباً ملحوظاً في هذا المجال، حيث قامت بعض الدول بالايداع لدى الصندوق، وتوقيع إتفاقيات إدارة الأموال الخاصة بذلك. ونأمل ان تقوم دول أخرى بخطوات مماثلة في المستقبل القريب.

محافظ للودائع

● هل سيقوم الصندوق بإدارة هذه الأموال بقدراته الذاتية؟

- يعتزم الصندوق في هذه المرحلة إدارة هذه الأموال على شكل محافظ للودائع لصالح الدول الأعضاء، مما يتيح له الوقت الكافي وحرية الحركة اللازمتين لتلامين أفضل الفوائد المتوفرة في السوق. كما يأمل في المراحل المقبلة تطوير وتوسيع هذا النشاط ليشمل تقديم خدمات أخرى في كافة المجالات المصرفية والاستثمارية في الأسواق المالية العالمية.

● ذكرت ان هناك نيّة لاقامة مركز للمعلومات عن الأسواق المالية العربية، ما هي آلية عمل هذا المركز وأهدافه؟ ومتى يبدأ عمله الفعلي؟ وهل سيكون له مركز مستقل عن الصندوق؟

- يعد مشروع إنشاء قاعدة بيانات للاسواق المالية العربية أحد العناصر الرئيسية لبرنامج عمل الصندوق ولقد تبلورت فكرته من خلال الاتصالات والمشاورات التي يعقدها الصندوق مع المتخصصين والمسؤولين والمهتمين بقضايا الأسواق المالية العربية عامة، ولما لمسناه من حاجة متزايدة للمستثمرين العرب للتعرف على أوضاع وتطورات تلك الأسواق على المعهد العربي من خلال تدفق البيانات الدقيقة بشكل منتظم ومن مصدر موثوق، ولضمان بناء هذه القاعدة على أسس علمية ومهنية سليمة، فقد تم الاتفاق مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي للانشاء والتعمير على خطة عمل للتعاون بين الصندوق والمؤسسة في بناء هذه القاعدة.

ومن المرتقب أن تشمل القاعدة معلومات مفصلة عن نشاط المتاجرة بالأسهم والسندات في تلك الأسواق وتطورات الاسعار، بالاضافة الى بيانات عن الجوانب القانونية والمؤسسية السائدة في الدول المعنية، ويمتد نطاق هذه المعلومات الى الاسواق الدولية والثانوية وعملياتها الرسمية وغير الرسمية، وأدوات الاستثمار ونوعية الوساطة المالية وغيرها من الأجهزة التي تلعب دوراً رئيسياً في تنشيط الاسواق.

ويقوم الصندوق في الوقت الراهن بوضع اللمسات الاخيرة لمكونات المشروع واستكمال الاتصالات، والتنسيق الضروري مع البورصات العربية المعنية للبدء في عملية التنفيذ، والتشاور مع السلطات المسؤولة في الدول الاعضاء لانتقاء المراسلين في البورصات العربية وتدريبهم، حتى يتمكنوا من تزويد القاعدة بالبيانات الضرورية بشكل دوري ومنتظم، وبما يتيح للصندوق متابعة تحديث القاعدة، لتصبح منهلا واسعا للباحثين ومرشدا قيما للمستثمرين والمسؤولين على حد سواء. ويأمل الصندوق ان يتمكن من بدء العمل بقاعدة البيانات في اواخر هذا العام. ويعتزم الصندوق من جهته القيام بتحليل المعلومات المجمعة ونشرها وتوزيعها على الجهات المعنية بشكل دوري، وذلك بهدف التوعية العامة بفرص الاستثمار على المعهد العربي وتطوير قنوات الاتصال بين الاسواق المالية العربية. كما يعتزم الاستفادة من المعلومات والتحاليل لتحديد المعوقات القانونية والمالية والمؤسسية للاستثمار، وتوجيه المساعدة لتطوير تلك الاسواق والربط التدريجي فيما بينها.

التحليل الاقتصادي

● هل هناك نية لتطوير برامج التدريب التي يقوم بها معهد السياسات الاقتصادية بحيث يتم تنظيم دورات محلية داخل الاقطار العربية؟ وما هي الخطط التدريبية لعام ١٩٩٠؟

- سيتولى المعهد هذا العام إقامة دورة تدريبية في البحرين حول «أساليب التحليل الاقتصادي» تستمر اسبوعين، وستكون المحاضرات جميعها مقدمة من قبل محاضرين عن المعهد والصندوق. وقد سبق للصندوق ان ساهم ماليا وفنيا في اقامة دورتين وندوتين حول موضوعات متخصصة تتصل مباشرة بمجالات عمله وباهتمامه وتلبي احتياجات محددة للدول التي نظمت فيها.

وبالاضافة الى ذلك ينظم الصندوق في مقره دورات تدريبية متخصصة وموجهة الى المسؤولين في المستويات الوسطى والعليا في الاجهزة النقدية والمالية للدول الاعضاء.

اما خطة الصندوق لعام ١٩٩٠ فقد بدأت بدورة عن ادوات الاستثمار والمبتكرات المالية عقدت في مقر الصندوق في ابوظبي لمدة خمسة ايام تليها دورة حول ادارة الاقتصاد الكلي لمدة خمسة اسابيع، ثم دورة قطرية في اساليب التحليل الاقتصادي لمدة اسبوعين تعقد في البحرين ينتظر ان تكون خلال شهر (أيار) ١٩٩٠.

كذلك ستنظم دورة متخصصة للعاملين في الاسواق المالية العربية للتدريب على وسائل تكوين قاعدة بيانات عن تلك الاسواق. ثم دورة في اعداد احصاءات ميزان المدفوعات لمدة اربعة اسابيع خلال اكتوبر - نوفمبر (تشرين الاول - الثاني) ١٩٩٠.

تطورات اوروبا الشرقية

● ما هي توقعاتكم بشأن تأثير التطورات في اوروبا الشرقية على اقتصاديات الدول العربية؟

- من الواضح ان العالم العربي يشارك المجتمع الدولي الاهتمام بالاحداث التي تشهدها دول اوروبا الشرقية. الا انه من الصعوبة إبداء توقعات بشأن انعكاسات اي تغيرات قبل اكتمالها، وحتى يتبلور الوضع الذي سينبثق عنها وامكانيات استمراره بصورة ثابتة. لذا كان المطلوب في هذه المرحلة هو متابعة تلك التطورات عن كثب وتحليلها للوقوف على طبيعتها وابعادها، والاستفادة من الدروس التي يمكن استخلاصها بما يخدم مصالح الدول العربية.

ويمكن ان يؤدي تحرر الدول الشرقية وانفتاحها الاقتصادي الى تسهيل التعامل بين دول اوروبا الشرقية، والدول العربية، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زيادة حجم التبادل التجاري، ونحن نأمل ان يتحقق من وراء ذلك فتح اسواق جديدة للمنتجات العربية، واتاحة المزيد من البدائل للمصدرين العرب، خاصة اذا تمكنت اوروبا الشرقية من تحسين منتجاتها من السلع الرأسمالية والتقنية.

واذا لاحظنا ان التحرر الاقتصادي يؤدي في الغالب الى تحسين مناخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول المتجاورة، فإن تحسن العلاقات التكاملية بين دول اوروبا الشرقية، في هذا الاطار يمكن ان يؤدي الى زيادة كفاءة اقتصاداتها، وظهور كتلة اقتصادية جديدة يعتد بها في المجال الدولي. وهذا بالطبع يمكن ان يدعم النمو والتطور الاقتصادي في تلك الدول، الا انه سوف يمثل تحدياً جديداً للدول العربية، حيث انه يكرس التوجه العام نحو التكتلات الاقتصادية. ونرجو الا يؤدي ذلك الى زيادة الحماية التجارية وتضييق الاسواق العالمية.

وتشير الدلائل الى ان جزءا كبيرا من المعونة الاقتصادية والتقنية الموجهة حاليا من دول اوروبا الغربية الى الدول النامية، ومنها دول عربية، سوف يتجه الى دول اوروبا الشرقية. وبالتالي فإن جهود التنمية في الدول النامية يمكن ان تتأثر كثيرا خاصة في الدول العربية التي تعتمد على الدول الاوروبية كمصدر للعون الانمائي او كسوق للعمالة او لتصريف منتجاتها.

كما يمكن ان يؤدي توثيق العلاقات بين شطري اوروبا الى انضمام بعض دول اوروبا الشرقية الى السوق الاوروبية الموحدة. واذا حدث ذلك، فسيتسع نطاق تلك السوق، الذي يمكن ان تكون له آثار سلبية على الاقتصادات العربية خاصة في النواحي التجارية والمصرفية.


مواطن الماني شرقي يحرق ورقة من عملة بلاده

أسهم طوكيو تتحسن «تقنيا» والدولار يخترق جدار الـ ١٥٠ ينا

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عودة الدولار بقوة الى الساحة النقدية امس لم تكن نتيجة عوامل امريكية فحسب بل حصيلة عوامل المانية ويابانية برزت في اعقاب نشر الاحصاءات الامريكية الرسمية التي اظهرت تحسن الناتج المحلي الاجمالي في الربع الاخير من العام الماضي.

على صعيد العوامل الالمانية كان النبأ الاكثر تاثيرا في ارتفاع الدولار تقريرا نشرته جريدة «بيلد زايتونج» الالمانية الغربية ذكر ان الوحدة النقدية الالمانية قد تتم على اساس سعر صرف متعادل بين المارك الشرقي والغربي بالنسبة للمدخرات الالمانية الشرقية.

اما العامل الياباني فقد كان تراجع اسعار الاسهم من جهة واستمرار الغموض المحيط بمستقبل سعر الخصم. واضافت الاحداث السياسية عاملي ضغط جديدة على الين تمثل اولهما في اعلان رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، عشية اجتماع القمة الامريكية - اليابانية المقررة في كاليفورنيا، ان الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة هو «اكثر المشاكل الحاحا» بين طوكيو وواشنطن. اما العامل الثاني فقد كان في اعراب وزير المالية الياباني، ريوتارو هاشميتو، في مؤتمر صحفي صباح امس عن شعوره «بقلق بالغ» من ارتفاع الدولار على الين وامتناعه، مع ذلك، عن القول هل ان حكومته ستلجأ الى وسيلة اخرى، غير بيع الدولارات، للجم ارتفاع العملة الامريكية، الامر الذي اثار من جديد تخمينات واسعة حول احتمال رفع سعر الخصم في وقت قريب وربما بعد عودة رئيس الوزراء الياباني من قمة كاليفورنيا.

العملات

الدولار اذن كان سيد العملات امس. وفي طوكيو اخترق سعره جدار الـ ١٥٠ ين في ساعات التداول الصباحي ليصل الى ١٥٠,٥٠ ين. الا ان تدخل البنك المركزي الكثيف والمتكرر لجم الارتفاع السريع في سعر الدولار. وفي نهاية اليوم قدرت فيه مبيعات البنك المركزي الياباني من العملة الامريكية بحوالي مليار دولار تراجع قليلا ليستقر في نهاية التعامل على ١٤٩,٧٥ ين بانخفاض ٠,٠٣ من الين عن سعر اقفال الخميس الذي بلغ ١٤٩,٧٨ ين.

وارتفع الدولار ايضا مقابل المارك الالماني ايضا فسجل في طوكيو سعرا مقداره ١,٧١٨ مارك مقابل ١,٧٠ مارك يوم الخميس وفي فرانكفورت افتتح الدولار التعامل متحسنا عن سعر الخميس واقفل على ١,٧١٧٨ مارك بزيادة ثلثي فينيج عن سعر الاقفال السابق. وفي لندن حقق الدولار تقدما مماثلا على العملة الالمانية فبيع بـ ١,٧١٦٢ مارك مقابل ١,٧١١٥ مارك اي بزيادة ٤٧ نقطة.

ورغم ان الدولار اخترق حاجزي الـ ١٥٠ ين والـ ١,٧٢ مارك المهمين «نفسيا»، فان التدخل الياباني الكثيف اعاده بعد ظهر امس الى دون مستوى الحاجزين المذكورين. وقد فسر بعض المتعاملين عودة الدولار الى الاستقرار دون هذين الحاجزين «بتعب» الاسواق وتخوفها من التقلبات المتكررة في اسعار الاسهم، اضافة الى تردد المتعاملين في نيويورك من ولوج ساحة المضاربة، مفضلين انتظار اداء سوق طوكيو الاسبوع المقبل.

اما الجنيه الاسترليني فقد سجل تراجعا صغيرا متاثرا بالخلفية السياسية والاقتصادية غير المواتية لحكومة مارجريت ثاتشر، رغم انه استفاد من الارقام الرسمية التي ذكرت ان احتياطيات بنك انجلترا (المركزي) ارتفعت ارتفاعا طفيفا مقداره ١١٤ مليون دولار في فبراير (شباط) الماضي مقابل ٨٠ مليون دولار في يناير (كانون الثاني). وكان هذا الرقم، على تواضعه، افضل مما توقعه حي المال، علما بانها تعتبره مؤشرا رئيسيا لحجم تدخل بنك انجلترا في السوق دعما للجنيه.

ويوم امس تراجع سعر الجنيه تجاه الدولار بمقدار ٧ سنتات فبيع بـ ١,٦٥٨٥ دولار وبمقدار ١١ نقطة تجاه المارك الالماني فبيع بـ ٢,٨٥٦١ مارك.

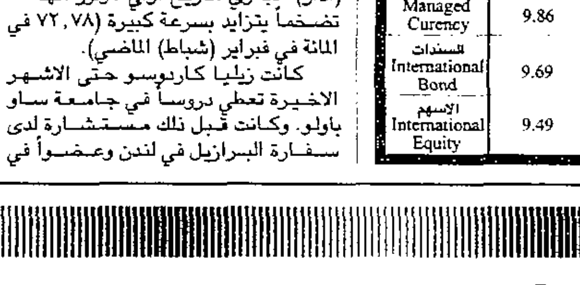
الاسهم

عاد مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما رئيسيا في طوكيو الى الارتفاع امس متخطيا عتبة الـ ٣٤ الف نقطة النفسية بعد ان افلح تدخل البنك المركزي الياباني في لجم ارتفاع الدولار تجاه الين. الا ان المحللين اعتبروا ان عوامل تحسن اسعار الاسهم في طوكيو كانت تقنية اكثر منها اقتصادية بعد التراجع القياسي الذي سجلته امس.

وفي نهاية التداول اقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٤٠٥٧,٥٦ نقطة مرتفعا ٢٢٧,٩٨ نقطة، اي ما يعادل ٠,٦٧ في المائة عن اقفال يوم الخميس.

وبصورة عامة سجلت البورصات الرئيسية امس تقدما متواضعا ان في الشرق الاقصى، ام في اوروبا. ففي هونج كونج ارتفع مؤشر «هانج سنج» ٤,٨٠ نقطة واقفل على ٢٩٢٧,٩٣ نقطة وفي سنغافورة تقدم مؤشر «الستريت تايمز» ٥,٤٢ نقطة مدعوما باداء بورصة طوكيو. وفي سدني، ورغم اسبوع تداول متقلب، انتهى المؤشر العام متحسنا بمقدار ٢,٣ نقطة. الا انه بقي متراجعا بنسبة ١٣,٨ في المائة عن تعامل اول يوم في الاسبوع.

وعلى صعيد الاسواق الاوروبية كانت فرانكفورت السوق الافضل اداء، فاقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهما على ١٨١٨,٢٣ نقطة مرتفعا ٣٠,٣٦ نقطة عن يوم الخميس.



ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة		
الاسعار PRICES AT 28 Feb. 1990	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Curency	9.86	10.31
السندات International Bond	9.69	10.13
الاسهم International Equity	9.49	10.07

زيليا دي ميلو: اول وزيرة اقتصاد في البرازيل و٣٤ الفاً في المائة نسبة التضخم السنوي

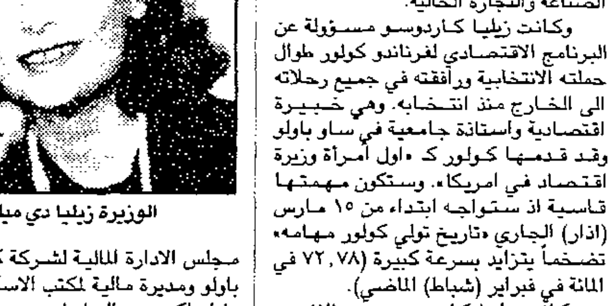
برازيليا: الوكالات - عين الرئيس البرازيلي المنتخب فرناندو كولور امس الاول امرأة شابة في السادسة والثلاثين تدعى زيليا ماريا كاردوسو دي ميلو على رأس وزارة اقتصاد ضخمة ستتضمن المالية والتخطيط وقسماً من صلاحيات وزارة الصناعة والتجارة الحالية.

وكانت زيليا كاردوسو مسؤولة عن البرنامج الاقتصادي لفرناندو كولور طوال حملته الانتخابية ورافقته في جميع رحلاته الى الخارج منذ انتخابه. وهي خبيرة اقتصادية واستاذة جامعية في ساو باولو وقد قدمها كولور كـ «اول امرأة وزيرة اقتصاد في امريكا». وستكون مهمتها قاسية اذ ستواجه ابتداء من ١٥ مارس (اذار) الجاري «تاريخ تولي كولور مهامه» تضخماً يتزايد بسرعة كبيرة (٧٢,٧٨ في المائة في فبراير (شباط) الماضي).

كانت زيليا كاردوسو حتى الاشهر الاخيرة تعطي دروساً في جامعة ساو باولو. وكانت قبل ذلك مستشارة لدى سفارة البرازيل في لندن وعضواً في مجلس الادارة المالية لشركة كهرباء ساو باولو ومديرة مالية لمكتب الاسكان في ساو باولو اكبر مدن البرازيل.

والجدير بالذكر ان البرازيل تشهد معدل تضخم قياسي تصل نسبته السنوية الى ٣٤ الفا في المائة.



الوزيرة زيليا دي ميلو

أسواق العالم

تراخي اسعار المنتجات المكررة يضغط على الخامات

تراخي اسعار المنتجات المكررة في الولايات المتحدة خفض اسعار «وست تكساس انترميديات» الى مستويات ادنى من المستويات التي سجلتها في يناير (كانون الثاني)، ففي احدى مراحل التعامل هبط سعر الجازولين بمقدار ٣,٥ سنت للجالون واقفل سعر خام «وست تكساس انترميديات» على ٢١,١٧ دولار للبرميل.

ويوم امس كان التعامل في سوق النفط ضعيفا بمناسبة انتهاء الاسبوع. والاسعار الضعيفة نوعا عكست الغموض في توقعات السوق لاسعار الجازولين خلال الاسبوع المقبل. الا ان خام «برنت» لم يسجل التراجع الذي سجلته اسعار الخامات الاخرى غير ان الطلب عليه كان خفيفا بسبب اعمال الصيانة الجارية حاليا على منشآت مصافي التكرير.

اما اسعار خام دبي وخامات الخليج الاخرى فقد بقيت مستقرة بانتظار اعلان كل من دبي وعمان عن اسعارهما لشهر فبراير (شباط)، والتي تحدد بمفعول رجعي.

النفط

الخــــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,١٤	١٦,٤٥	-٠,٣١
برنت	١٩,١٨	١٩,٤٨	-٠,١٣
غرب تكساس	٢١,٠٨	٢١,٤٣	-٠,٣٥

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٦,٤٠	٤٠٦,٢٥	+٠,١٥
الفضة	٥,١٤	٥,١٤	-
البلاتين	٥٠٧,٩٠	٥٠٧,٢٥	+٠,٦٥

المعادن الاساسية

النــوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٤,٠	١٥٣٤,٥	+٩,٥
النحاس طن/استرليني	١٤٩٩,٥	١٤٨٢,٥	+١٧,٥
الزنك طن/دولار	١٤٨٣,٥	١٤٤٩	+٣٤,٥
النيكل طن/دولار	٨٢٧٥	٧٩٠٠	+٣٧٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧١٠	٦٨٩	+٢١
البن استرليني / طن	٦٣٦	٦٥٢	+٢٤
السكر قوب استرليني / طن	٣١٦	٣٨١,٢٠	-٦٥,٢
القمح B	١١٥	١١٥,٢٠	-٠,٢

اذار (مارس) ١٩٩٠

صيام «اقتصادي» في بنما
اندارا يطلب ١,٥ مليار دولار لبلاده

بنما سيتي - د. ب. ا: بدأ جويليرمو اندارا رئيس بنما منذ يوم الخميس الماضي صياما عن الطعام للضغط من أجل الحصول على ١,٥ مليار دولار كمعونة اقتصادية عاجلة لبلاده غداة الغزو الامريكي لها.

ووصف اندارا البالغ من العمر ثلاثة وخمسين عاما صومه بانه «عمل من أعمال التعاطف» مع المحتاجين من ابناء بنما وذلك خلال موسم الصوم الكبير والتوبة للروم الكاثوليك الذي بدأ الاسبوع الجاري.

وتحدث اندارا في ما بعد مع سكان حي التشوريللو في بنما سيتي الذين ينظمون احتجاجا هناك وهو الحي الذي اصابه الدمار خلال المعركة التي دارت من اجل الاطاحة بالجنرال نورييجا. وقد احتل المتظاهرون جسر امريكا الذي يمر فوق قناة بنما للضغط من اجل تلبية مطالبهم الخاصة باعادة بناء منازلهم.

وقال اندارا في كلمة له امام البرلمان ان رفع العقوبات الامريكية ضد بنما لا يعد امرا كافيا لدفع وحفز النمو الاقتصادي وقال ان معدل البطالة يزيد على ٣٠ في المائة كما يعيش ٤٤ في المائة من ابناء بنما في حالة فقر.

ودعا اندارا واشنطون الى الوفاء بالمساعدات الاقتصادية التي وعدت بتقديمها فور ابعاد نورييجا.

وكان لندارا قد نظم اضرابا عن الطعام في سبتمبر (أيلول) الماضي خلال حملة العصيان المدني ضد نظام نورييجا. وفي ذلك الوقت دعا اندارا نورييجا الى الاعتراف به كفائز في الانتخابات الاخيرة التي جرت في مايو (ايار) الماضي.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٦٨/٩١	٣,٧٤٦٨/٧٨	٣,٧٤٥٠/٦٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٢٢٧٤	٢,١٨٢٨	٢,٤٨٩٢	٠,٠٢٥٢٠	٠,٦٤٦١	٢٩,٣٥	١٥٢٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٧٣	٦,١٠٨٥	١,١١٠٣	٠,٦٢٧١	٦,٠٥٦١	١٣,٣٨١٢	٠,٦٤٠٤

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٤٩٩/٠١	٨٧,١٨/٢٣	٠,٨٧٦٧/٧٥	١,٧٠٩٠
الجنيه الاسترليني	٢,٨٥٦٤/٨١	-	٢٤٩,٠٨/٢٤	٢,٥٠٤٨/٧٢	١,٦٥٧٨
الين الياباني	١,١٤٦٤/٧١	٠,٤٠١٢/١٥	-	١,٠٠٥٣/٦٣	١٤٩,٥٠
الفرنك السويسري	١,١٣٩٦/٠٧	٠,٣٩٨٩/٩٢	٩٩,٣٨/٤٨	-	١,٤٩٩٠
الدولار الامريكي	١,٧٠٨٥	١,٦٥٠٥	١,٤٩٥٢	١,٥٠٠٥	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٤٠٥٧,٥٦	٣٣٨٢٩,٥٨	+٢٢٧,٩٨	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥/٣١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٤٢	٢٦٢٦	+١٦	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣/٢١٤٤,٦٤
فاينشال تايمز/١٠٠	٢٢٥٣,٤	٢٢٤١,٤	-١٨٨	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨١٨,٢٣	١٧٨٧,٨٧	٣٠,٣٦	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣٣٣٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٨٤٨,١٣	١٨٢٨,٤٣	١٩,٧	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٠	٨,١٩	٨,٥٣	٨,٥٥	٨,٥٨	٨,٦٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,١٨٧٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣١٢٥

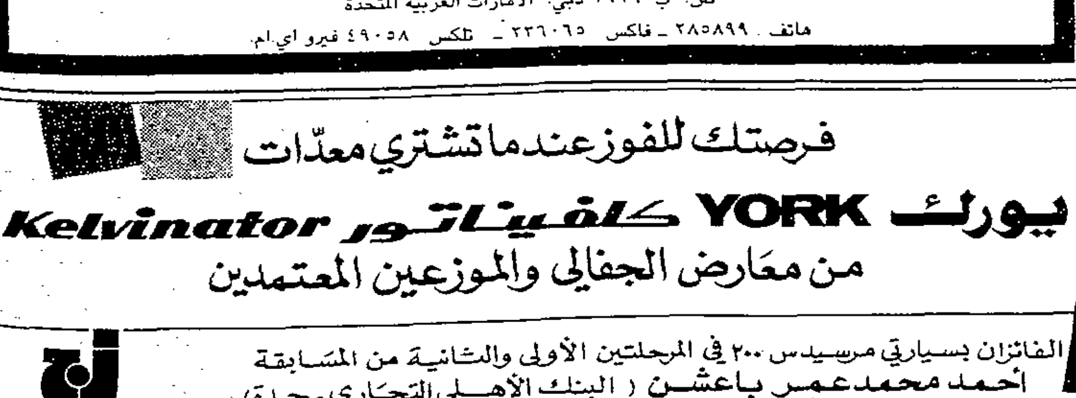
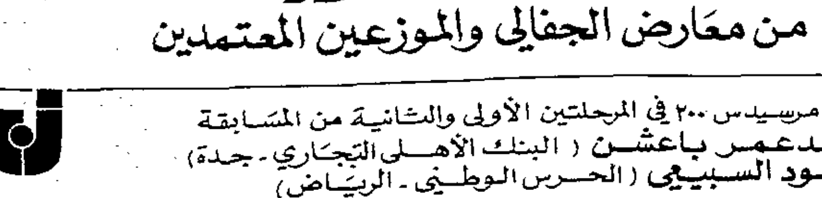
المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

البنك الدولي يحذر تركيا من التضخم

انقرة - الوكالات: معدل التضخم المتسارع في تركيا حمل البنك الدولي على تحذير انقره من ان اخفاقها في محاربته وبالتالي في خفض عجز الميزانية قبل ابريل (نيسان) المقبل قد يضطره الى اعادة النظر في القرض الذي طلبته والبالغة قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

سبق للبنك الدولي ان اوقف قرضاً مخصصاً لتركيا في يناير (كانون الثاني) الماضي بيد انه خفف من موقفه المتشدد من الاصلاحات المطلوبة من الحكومة التركية في وقت لاحق وارجأ المطالبة بها الى موعد استحقاق القسط الثاني من القرض المقرر لتركيا.

وقد ذكر مسؤولون اتراك ان معدلات التضخم في البلاد بدأت بالتراجع غير ان الاقتصاديين يخشون من ان تؤدي زيادات الاسعار في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين الى رفعه من جديد. وكان عجز ميزانية السنة المالية الماضية قد بلغ ٦,٩ تريليون ليرة تركية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لبنان: الجولة الثانية... والأخيرة؟

اجتاحت لبنان، مرة اخرى، عاصفة الدم والدمار والدموع و... الثلج. قال البعض ان الثلوج والامطار قد تبرد الاجواء والاعصاب فلا يعود المتقاتلون الى حمم النار. ولكن هيهات ان تهدأ الاعصاب. فلم يعد هناك شيء غير الحكمة والعقل يمكنهما اطفاء الحريق الذي ياكل الاخضر واليابس بشراهة غير مسبوقة.

وبينما العاصفة الدموية مستعرة كان اهالي بيروت الشرقية يتجهون صوب بيروت الغربية عبر المعابر التي نسيتها المدافع ساعات معدودات قبل ان تعود الى تذكرها وقذفها بالقنابل والرصاص.

وفي بيروت الغربية تتجلى الوحدة الوطنية بأفضل صورها وأكثرها بساطة، فقد فتح اهلوها المساجد والكنائس والمدارس والمنازل المتاحة امام النازحين من اتون النار، وقاسموهم لقمة العيش على ندرتها في هذا الظرف الكالح.

أما على جبهة الحرب فهوهات المدافع تثرثر صباح مساء بدون كلل، لدرجة ان مراقبي المشهد اللبناني الحزين مالوا الى الاعتقاد بان الجولة الثانية تتجه، على ما يبدو، الى الحسم. فيكفي أن يتمكن فريق معين من الغاء الفريق الآخر في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية المعنية حتى تكون صفحة جديدة قد انفتحت هناك.

ويشطح «التفاؤل» بالبعض فيقول ان القتال في الشرقية قد ينتهي بالغاء شبح الميليشيات عن بيروت الشرقية لأول مرة منذ ١٩٧٥.

الاحتمالات واردة، وان كان معظم المراقبين يميل الى الاعتقاد بان سلوك من سينتهي اليه القرار في بيروت الشرقية لن يكون، بعد حسم الحرب، ما كان عليه قبل اندلاعها في صفوف الفريق الواحد هناك.

غير ان ما يهم الجميع، لبنانيين وغير لبنانيين ممن يتعاطفون مع الوطن الجريح، هو الكلفة الباهظة للصراع والحسم. فالناس يقتلون ويشوهون، والعمران يتبدد في لمح البصر، والبنى التحتية تذوب في نار الحرب فلا يبقى للاقتصاد الوطني عمود فقري ولا ظل من متكأ يستند اليه.

الكلفة باهظة، فادحة، ساحقة لا تسمح للمنتصر، بعد ان يحط الغبار، ان يدعي إحراز النصر أو أن يتذوق طعمه بغير مرارة.

من هنا فان التمني الوحيد الذي يصعده اللبنانيون وكل المحبين للبنان هو اختصار الآلام، بان تكون جولة القتال الثانية بين ابناء الفريق الواحد هي آخر الجولات بعد أن تأكد انه لا حل إلا من خلال اتفاق الوفاق ولا مكان إلا للشرعية في لبنان.

«الشرق الأوسط»



تاتشر والعزلة البريطانية

بقلم: الكسندر ماكلويد*

تواجه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر وكبار رموز حزبها (المحافظون) موجة من الغضب بسبب تزايد عزلة بلادها عن المجتمع الدولي. وانتقدها حتى انصارها من اصحاب المقاعد الخلفية في الحزب (اعضاء البرلمان من غير الوزراء).

فقد أدان ايفور ستانبروك، أحد ابرز هؤلاء البرلمانيين، قرارها برفع العقوبات الاقتصادية عن نظام جنوب افريقيا العنصري رغم اجماع المجموعة الأوروبية عليها وتردد الولايات المتحدة ازاء انهائها، بل انه وقع على عريضة تدعوها الى العودة الى الحظيرة الدولية. وهذا أمر لا يفعله المحافظون عادة.

وربما كان اكثر ضررا لرئيسة الوزراء البريطانية الانتقاد الذي صدر عن ديفيد هويل رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية المحافظ واحد كبار وزرائها السابقين. فقد اتهم حكومتها بانها «بطيئة في رد فعلها ازاء احداث أوروبا الشرقية وانها أقل من بناءة في المساعي الرامية لتوحيد الالمانيتين».

وقال هويل: «هناك مخاطر جمة في مثل هذا المسلك. فعندما فشلت بريطانيا في سياستها بين الحربين، أتت العواقب وخيمة. ويجب الا يحدث تلك مرة اخرى».

ويتبادل المحافظون في مجالسهم الخاصة في البرلمان احاديث مفادها ان تاتشر ووزير خارجيتها دوجلاس هيرد غير متفقين حول سياسة بريطانيا الاوروبية. ويقول برلماني يؤيدها في سياستها الداخلية: «دوجلاس وافق على مضض على رفع العقوبات عن جنوب افريقيا. لكنه غير مسرور للطريقة التي حاضرت بها رئيسته هيلموت كول عن سرعة المضي نحو توحيد المانيا». وقد تزيدت اشاعة الخلاف بينها وبين هيرد في اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في العاصمة الايرلندية دبلن في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي. فقد قيل ان لهجة وزير الخارجية البريطاني كانت فاترة وهو يعلن ان بلاده تعتزم رفع العقوبات عن جنوب افريقيا بغض النظر عن موقف البقية. كما كانت لغته متعاطفة مع هيلموت كول وهو يتحدث عن توحيد المانيا، خلافاً لمارجريت تاتشر التي حذرت المستشار الغربي من خطورة الاسراع بالتوحيد.

ابان تسلمها رئاسة الوزراء، اتخذت مارجريت تاتشر مواقف مغايرة تماما لمواقف المجموعة الأوروبية في الكثير من المناسبات، خاصة في ما يتعلق بالتكامل الاقتصادي الاوروبي. ويقول وليام والاس نائب مدير المعهد الملكي للشؤون الخارجية ان الاوروبيين قلقون ازاء هذا التوجه. ويضيف قائلا: «لقد احدثت تصريحات تاتشر الاخيرة ردود فعل غاضبة من الساسة الالمان بوجه خاص». ويضيف والاس الى الاتهام ان زعيم الحزب الديمقراطي الحر في المانيا الغربية أوتو فون لامبسدورف رفض علنا ما المحت اليه تاتشر من ان الديمقراطية في بلاده لم تنضج بعد. وقال: «على العكس، جمعت المانيا الغربية على مدى اربعين عاماً بين الديمقراطية والرأسمالية والحرص على رفاهية الانسان».

ويقول والاس متحسرا: «نحن البريطانيين عندما نؤدي دور المحاضر أمام الالمان الغربيين، يخرج من حظ حكومة تاتشر ان ليبها شعوراً بأن وزارة الخارجية تمثل الاعتاب تلك صارت تميل لامثال آرائهما. وهذا اتجاه لا يتوافر التسعيات».

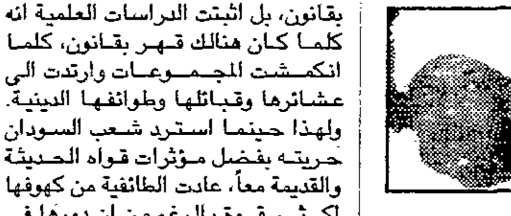
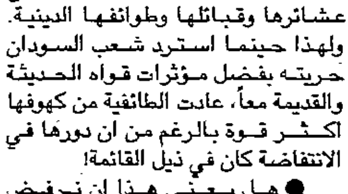
* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

نقطة

كيف نبدع شكلا لحكم السودان يرفض التعددية والشمولية ؟




بقلم: محمد الحسن احمد

في زيارة اخيرة قام بها الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان للاقليم الاوسط اعلن في لقاء جماهيري حاشد انهم بصدد عقد مؤتمر وطني جامع للنظر في الصيغة المثلى لنظام الحكم في السودان... نظام يرفض «الليبرالية»، والشمولية على حد سواء وينتخب فيه رئيس الجمهورية ونائبه انتخابا مباشراً من الشعب كله.

وفي المبتدأ لا بد ان نشيد بفكرة عقد المؤتمر في حد ذاتها وان نثني على ما سبق عقده من مؤتمرات غطت شتى مناحي الحياة، وان كنت احسب ان المؤتمر المنتظر لبحث نظام الحكم هو أهمها كلها على الاطلاق، وكان من الأوفق ان يكون سابقا لها بحسبان ان إطار الحكم هو الوعاء الأشمل الذي في ضوئه تفصل وترسم السياسات. ولكن لا بأس فحينما يتحدد شكل وإطار الحكم يمكن ان يخضع كل منهاج تحدد من قبل الى التعديل والتبديل والاضافة.

ومع وافر الاحترام للدعوة لكي نبدع شكلا لحكم السودان يرفض التعددية والشمولية إلا انني أرى انه من الاوفق ان نترك مساحة واسعة من الحرية للمؤتمر للبحث في انجع السبل للوصول الى صيغة للحكم تستفيد من كل خبرات السودان، وما يناسبنا من خبرات العالم، وان تشجع الدولة بسخاء ودون أي قيد كل لجهزة الاعلام لتفسح الطريق أمام المشاركات الفكرية في هذا الامر الحيوي الذي يهم كل أهل السودان، حتى تتبلور أكثر الصيغ قبولا لدى الشعب وتمثيلا لنبضه.. وتلك هي افضل السبل في تقديري لبلورة نظام سياسي للحكم يكتب له البقاء والنماء.

واذا جاز لي أن أبدي بعض الملاحظات والآراء حول فكرة المؤتمر وطريقة الاعداد له فانني أقول بمنتهى حسن النية والصراحة ما يلي:

أولاً: انني حقيقة لا اعرف طريقاً وسطاً بين التعددية والشمولية ولم تسعفني خبرتي المتواضعة في عالم السياسة داخليا وعالميا بأن هناك نظاماً توسط بين التعددية والشمولية دون ان ينتمي في نهاية المطاف الى مراكز التعددية أو قبضة الشمولية.

ثانياً: ان العالم كله يشهد هذه الأيام انهياراً متواصلاً للانظمة الشمولية، ومن حسن حظنا اننا مررنا بهذه التجربة على عهد حكم نميري ممثلة في الاتحاد الاشتراكي السوداني الذي كان في الاصل والاساس نقلة مشابهة أو معدلة لتجربة مصرية هي ذاتها كانت اقتباساً من تطبيقات تيتوية نسبة الى الرئيس الراحل تيتو في يوغسلافيا التي تشهد الآن انهياراً كبيراً في بنيانها السياسي.

ولعله من حسن حظنا ايضا اننا سبقنا العالم الشيوعي بأربع سنوات أي في انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بكنس ذلك التحالف الوهمي المفروض فرضا والمسمى بالاتحاد الاشتراكي!

ثالثاً: اذا كان العالم كله ينادي بالتعددية باعتبارها الأنموذج الأفضل والذي يوفر كل مسالك الديمقراطية التي يتألق نجمها الآن في معظم ارجاء المعمورة بحسبانها الطريق الأوفق، ولا أقول الأوحد، للتعبير عن ارادة الأمم ورقيها وتحفيزها للإبداع والإنتاج والتطور فكيف نرفضها؟ بل لعل المطلوب منا في السودان هو كيف نروضها ونحسن توظيفها ونتجاوز سلبيات الماضي.

رابعاً: بكل الصدق اقول ان التعددية الحزبية في السودان كانت من حيث الكم مدعاة للسخرية، لأن احزابنا بعد الانتفاضة كادت تصل الى اربعين حزباً. إذ لم تكن هنالك ضوابط ومواصفات تقنن كيف تنشأ الاحزاب؟

● كذلك فان الاحزاب الكبيرة منها كانت ذات طابع طائفي وقبلي وعشائري. ولذلك فان إلغاءها بالقهر في ظل نظام نميري لم يكن له أي تأثير في الهندسة الروحية لمن ينتمون لها وانما كان بمثابة تجميد لحركة تلك الولاءات بقانون، بل اثبتت الدراسات العلمية انه كلما كان هنالك قهر بقانون، كلما انكمشت المجموعات وارتدت الى عشائرها وقبائلها وطوائفها الدينية. ولهذا حينما استرد شعب السودان حريته بفضل مؤثرات قواه الحديثة والقديمة معاً، عادت الطائفية من كهوفها اكثر قوة بالرغم من ان دورها في الانتفاضة كان في ذيل القائمة!

● هل يعني هذا ان نرفض التعددية كمبدأ لمجرد خوفنا من اعتلاء هؤلاء واولئك السلطة؟

في تقديري اننا نتمسك بالمبدأ لأنه الطريق السليم للوصول الى التعبير السليم عن ارادة الشعب، واحسب ان الشعب السوداني كان بامكانه ان يصل الى هذه المعادلة منذ عشرين عاماً. ولكن الظروف التي اطاحت بمشاكل الحكم حالت دون ذلك، لان الديمقراطية ليست كالخبرات الفنية تنقلها من بلد الى بلد وانما هي ممارسة حياتية يومية يتعلم منها الناس ثم يوظفونها بالمقادير التي تحفظ مصالحهم وتحفظ للآخرين حقوقهم دون اختراق أو اكراه أو املاء أو وصاية. المهم ان التعددية مطلوبة ومرغوبة ولكن كيف نضع الضوابط التي تنظمها وتوظفها وتطورها، وفي اعتقادي اننا يمكن ان نستفيد من المتغيرات العالمية بسهولة ويسر في هذا الشأن،

كأن نقول مثلا يسمح بانشاء احزاب جديدة في السودان تندرج كلها في الاطر المقننة عالميا الآن وهي قد تتمثل في ما يلي:

● حزب يميني
● حزب وسط
● حزب يسار

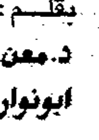
على ان تحرز هذه الاحزاب في الانتخابات النيابية نسبة تضمن لها الاعتراف بالاستمرارية في حدود حيازة ١٠٪ من الاصوات، والأهم الا تكون لدينا حساسية من فكرة التعددية باعتبارها عودة للاحزاب القديمة أو تراجعا في السلطة الحاكمة في رفضها المسبق لفكرة نشوء الاحزاب.

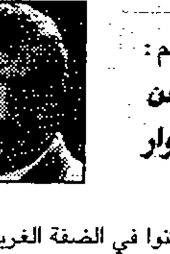
وفي هذا الاطار لا بأس، بل من الضروري ان نأخذ في الاعتبار ان القوات المسلحة تحرس هذا التطور وتضمن مسيرته في حيدة تامة وبمسؤولية قومية لكونها في قمة السلطة، وان نفكر في وضع صيغة تضمن تمثيل القوات المسلحة والقوات الحديثة في السلطة حتى نضمن استمرار التطور بعيداً عن أي تغول من القوى الحديثة أو القوات المسلحة!

وفي النهاية يبدو لي انني قدمت باختصار شديد مجرد رؤوس مواضيع للمناقشة، وارجو ان نستثير جميعاً بما يطرح من آراء ويقلب مفتوح.

والذي أرجوه مخلصا ان يتم التحضير والاعداد لهذا المؤتمر بصورة مدروسة وتمثيل يراعي الاتجاهات كافة والتوازنات المطلوبة والمرغوبة حتى لا يبدو أن هناك قوى بعينها لها أي نوع من الهيمنة سواء بالفعل أو بالوهم!

منطقيون بصورة لا يعقلها المنطق






بقلم: د. معن ابونوار

نعم، هذا هو شأن الشعب الفلسطيني اليوم، فهم في سعيهم وكفاحهم السلمي من اجل السلام العادل، صبروا ولا زالوا صابرين بشجاعة لا يعرف نظيرها اليوم حتى يكاد المراقب المنتبه يعتقد انهم اصبحوا معقولين بصورة لا يفهمها العقل، ومنطقيين بصورة لا يعقلها المنطق.

نعم، الشعب الفلسطيني هو الشعب الذي بدأ العدوان على حقه الانساني في تقرير مصيره بنفسه منذ قام وعد بلفور الظالم، ومنذ صدر صك الانتداب الغاشم على فلسطين عام ١٩٢٢. فقد قررت بريطانيا، وبموافقة عصبة الأمم التي خالفت المبادىء السامية التي وجدت من اجلها، استيراد عدد كبير من اليهود من جنسيات عديدة، وزرعهم في ارض الشعب الفلسطيني، وبهدف اقامة وطن قومي لهم على أرض آباء الفلسطينيين واجدادهم.

نعم، وقد استمرت هذه الهجمة الصهيونية لاحتلال الارض الفلسطينية منذ عام ١٩١٧ وحتى هذا اليوم الذي تصل فيه موجة جديدة من الغاصبين الصهيونيين الروس الذين يدعون انهم مهاجرين، تدعمهم دولارات امريكية من الخزينة الامريكية لغرسهم في ارض الفلسطينيين.. في املاك الفلسطينيين، وبيوتهم، وبياراتهم، ومراتعهم التي اغتصبت عام ١٩٤٨، وأرضهم في الضفة الغربية المحتلة. ليس هذا فحسب، بل أمعنت الصهيونية في طرد الفلسطينيين من أرضهم منذ عام ١٩٤٧ وحتى هذه الايام بوسائل تارة وحشية لاانسانية وتارة لئيمة غير مباشرة لا يمكن دفعها.

نعم، ولا يوجد دليل واحد يشير الى أن هذه الحملة المتواصلة من استلاب الارض الفلسطينية ستتوقف، بل ان كل الادلة تشير الى ان الحملة الصهيونية ستتسع الى البلاد العربية المجاورة، الى ما بعد الجولان، والى ما بعد الحزام الامني في لبنان، والى ما بعد نهر الاردن ووادي عربه. انها اسرائيل الكبرى هدف الصهيونية الذي لم يتغير، وأصبح الآن الهدف المعلن، كما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير رسمياً.

بالرغم من ذلك، لازال الشعب الفلسطيني، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، يجاهد من اجل السلام العادل بوسائل سلمية، وإقامة دولته الفلسطينية الوطنية على أرضه بوسائل شرعية. بالرغم من مقتل فلسطيني أو اثنين كل يوم في أقل معدل يومي. بالرغم من الآلاف المعتقلين المعذبين بوحشية. بالرغم من نسف البيوت وتدميرها. بالرغم من امتصاص دم الاقتصاد الفلسطيني، وتجويع الشعب الطيب الصابر بمختلف الوسائل اللئيمة. بالرغم من تعطيل الكليات والجامعات. بالرغم من كل التعديات على حقوق الانسان الفلسطيني، يواصل الشعب الفلسطيني تمسكه الشديد بعدم اللجوء الى العنف، وبالاصرار على الكفاح السلمي، واللجوء الى المعقول والمنطق، حتى أصبح معقولاً بصورة لا تعقل، ومنطقياً لدى لا يعقله المنطق.

وبالرغم من التصرفات السياسية الامريكية العجيبة، في دعم وتأييد اسرائيل، وبالرغم من أن الشعب الفلسطيني قد تجاوب تجاوباً مخلصاً مع كل المطالبات الامريكية في سبيل السلام العادل، وبالرغم من حسن النية الكاملة التي أبداها الشعب الفلسطيني نحو المساعي الامريكية لايجاد السلام، تستمر امريكا في اتخاذ مواقف لا يمكن معها الا الاعتقاد بانها معادية للحق الفلسطيني ولمستقبل الشعب الفلسطيني. بالرغم من ذلك يحافظ الشعب الفلسطيني بشجاعة وصبر على اظهار حسن نيته وصدقها.

قال الرئيس كارتر في كتابه (دم إبراهيم):

لقد أعلنت أهداف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مرارا، ولكنها احياناً لا تفهم. انها سهلة التعداد (ولكن الحصول عليها صعب جداً).

* اسرائيل وجاراتها العربيات آمنون يعيشون في سلام.
* كل أمة مستقلة وحرة من التدخل الخارجي.
* يعطى للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة حقوقهم المشروعة بما فيها حق تقرير المصير.
* انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.
* لبنان سيد ومستقل استقلالاً كاملاً، وانسحاب جميع القوات الاجنبية.
* تحرير الشرق الاوسط من مواجهات القوى العظمى.
* أدنى تدخل سوفياتي في المنطقة.
* إنهاء الحرب بين ايران والعراق، والعودة الى الحدود القديمة بينهما.
* الأزدهار الاقتصادي والحياة الطيبة لشعوب المنطقة.

ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، لم تتغير هذه الاهداف، وبقيت القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها السياسة الامريكية في الشرق الأوسط. أو على الأقل لم تعلن الولايات المتحدة الامريكية منذ ذلك الحين عن أي تغيير مهما كان في هذه السياسة.

لقد مضى على بدء رئاسة كارتر ١٤ عاماً، حاولت الولايات المتحدة خلالها الوصول الى تلك الاهداف المذكورة بوضوح في كتابه الشهير. ومضى هو، ومن بعده ريغان، وها هو الرئيس جورج بوش يحاول، دون جدوى، ان يحقق تلك الاهداف. لماذا كل هذا الفشل عبر ١٤ عاماً من قيام الاهداف الامريكية في الشرق الاوسط؟ لقد نجحت اهداف جورج بوش في روسيا، وأوروبا الشرقية، وأوروبا الغربية، وأفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وامريكا الجنوبية، فلماذا لا تنجح في الشرق الأوسط؟

السبب واحد فقط وهو اسرائيل. انها لا تريد السلام، لأن هدفها النهائي في قيام دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات لم يتحقق بعد، وليس قيام اسرائيل، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وشريط الأمن في لبنان، إلا مراحل نحو تحقيق ذلك الهدف. ولذلك وطالما حافظت اسرائيل على هذه الاستراتيجية، فلن تستطيع الولايات المتحدة تحقيق اهدافها في الشرق الأوسط ان كانت تلك هي اهدافها الحقيقية.

لقد أعلنت الولايات المتحدة يوم ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٩٠ عن عدم ارتياحها لاسكان اليهود الروس في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد عبر الرئيس بوش عن رأيه بذلك بصراحة. ولم يعد من المستبعد ان يأمل الفلسطينيون من الرئيس بوش أن يتحرك حركة أنشط، وأن يتخذ موقفاً أقوى في سبيل نجاح اهداف امريكا في الشرق الأوسط. وهو سينجح بكل تأكيد اذا صمم على ذلك، ولن يجد من العرب أي عداوة أو عناد، فالعرب جميعاً لم يعارضوا تلك الأهداف، بل أيدوها.

ان موجات الغزو الصهيوني الروسي الاستيطاني في فلسطين المحتلة، سواء في الضفة الغربية، أو القطاع، أو فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨، تشكل تهديداً خطيراً لأمن منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً الامن العربي. فاستيطان الصهيونيين الروس الذين سيبلغ عددهم عبر السنوات الخمس القادمة مليونا، كما قال شامير وغيره من أعضاء حكومته، سيطردون بوسيلة أو بأخرى ابناء الارض الفلسطينية العرب ليحلوا محلهم. فهم ان سكنوا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، سيمتعون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وممتلكاتهم، وهم ان سكنوا في الضفة الغربية وغزة سيدفعون بازدحامهم واساليبهم الشيطانية الفلسطينيين العرب للخروج التدريجي البطيء من أرضهم.

أما اذا استمر الحال على ما هو عليه، فلن يكون من حق أحد في العالم ان يعتب على الشعب الفلسطيني، إذا اتخذ موقفاً جديداً بعد كل المعاناة التي جربها عبر عامين كاملين من انتفاضته المباركة. لقد شاهد الشعب الفلسطيني وجه أوروبا يتغير خلال أربعة اشهر فقط من بدء كفاح شعوب الشرقية منها. لقد صبر الشعب الفلسطيني على سبعين عاماً من العذاب والتشريد والعنف الصهيوني الذي دعمته امريكا منذ عام ١٩٢٠. لا بد ان يكون للصبر حدود معقولة مقبولة، لا يطيق الشعب بعدها، أي شعب على وجه هذه الارض ان يصبر بعدها.

كما لا بد من التفكير بدقة واهتمام بمواقف الصبر العظيمة التي تتخذها الدول العربية، فصبرها هي أيضاً له حدود معقولة ومقبولة. ولكنها لن تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي وهي ترى حرب الابادة تشن على الشعب الفلسطيني، ونار الاغتصاب تكاد تصل الى اراضيها، وبوادر الكوارث تشرئب منذرة بتدمير هوية الامة العربية الاسلامية. لقد تمادت اسرائيل في عدوانها ونياتها المكشوفة الى مدى اصبح السكوت على تجاوزه ولو بمثقال ذرة الذل بعينه، واصبح الرضوخ للعدوان المستمر دون الذود عن شرف الأمة العربية الاسلامية العار بعينه. فهل يقدر الرئيس جورج بوش ان يغير الموقف المتردي باستمرار الى بعض التقدم في ايجاد تسوية عادلة، قبل فوات الآوان؟

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

... وفجأة

كان في توتره الغاضب مثلما قال عمنا القديم:

(.. كقابض على الماء خانته فروج الاصابع).

ها هو السرب كله قرب يديه، انه يتحرك، يغريه بأن يتقدم، وأن (يستبد مرة واحدة) فيحاول ترويض السراب.

سكت الغضب عنه قليلا، فراح بهدوء يفتح في ذاكرته نافذة بعد اخرى، لعل واحدا من الشعراء، من الفلاسفة، من النشالين وقطاع الطرق.. قد ترك فيها ما يستعين به على التعبير عن هذه الحالة التي (يصادي بها سربا من الوحش فزعا).

شظايا قريبة. (غيمة واطئة) ولكن كيف يمسك بها؟ كيف؟ ودار على نفسه، مرارا ثلاثا دار على نفسه، وها هي الرابعة تزحف بالحصا اليه.. فماذا يعمل؟!

وفجأة في ٩٠/٢/١٥ وفي هذه الجريدة يقرأ للشاعر غازي القصيبي:

«أطفلة الامس هذي؟!
أين دميتها؟ وأين مهد ابات الليل ارمقه؟
وأين كومة اشيائي تبعثرها
وأين دفتر اشعاري تمزقه؟
وأين في الرمل بيت كنت اصنعه
لها، فتسكن فيه ثم تسحقه؟
وأين راحت اساطير الفقهها
في عالم من خيالات الفقه؟
أطفلة الامس هذي؟! اين لثغتها؟
تصير الحرف عيدا حين تنطقه؟
أهي العروس التي يختال موكبها؟!
شيء اراه، ولكن لا اصدقه؟

كتب مرة يوسف ادريس في هذه الجريدة عن شجار الاجيال الضاحك بينه وبين ابنته حول اغنية (لولاك)، وقال بشارة الخوري مرة وهو يصف عشرين ابنته:

عشرون. قل للشمس لا تبرح، وللدهر اجمد.

غير ان هذا شتات عاطفي، مزق هنا وهناك، غازي القصيبي وحده هو الذي استدرج السرب، روض السراب، حول الشظايا الجامحة الى ماء.

في فيلم او رواية، لا يدري، قرأ او سمع البطل وهو يقول للبطلة بصوت عليه غبار السنين:

(الاولاد يكبرون بسرعة. أليس في ذلك قسوة يا ماري؟) بلى، ايها البطل السعيد التعيس، انها القسوة بقضها وقضيضها، أكتعها، وأبصعها.

حين فرغ من قراءة قصيدة القصيبي تفجرت (القريحة) عيونا، صمم بشكل حاسم ان يركض على الماء، ان يلملم تلك الفقاعات الخيالية المنداحة أمام عينيه.

ما الذي فعله القصيبي؟
مجرد تجربة حارة.
وافكار حارة.
والفاظ حارة.

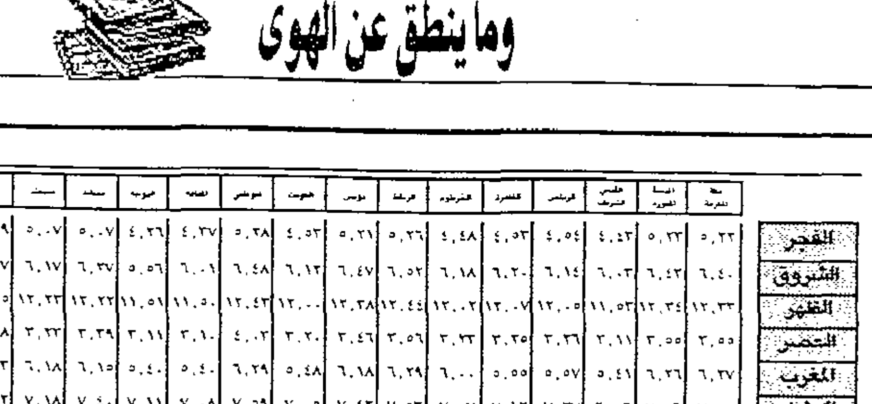
التجارب متوفرة، والافكار (مطروحة في الطريق) والالفاظ ملء القاموس.

هكذا سأل نفسه، وأجابها. وبسرعة جرد القلم من غمده وراح يكتب، كتب، ثم كتب. وبعد ان افرغ كل ما عنده تنفس الصعداء، ثم راح يقرأ ما كتب فاذا هو:

الأخ العزيز شبوب
بعد التحية:

بالامس وقد شابت الاشياء وهي في المهد تذكرتك واردت ان اخبرك ان (كان واخواتها) قد شفين من مرض البلهارزيا، وأني انا والزملاء من افعال الشروع قد اردنا الذهاب الى الاصدقاء في الضفة الاخرى، ولكن الزورق قد انقلب غير ان الله سلم (سلم علي..).

أكمل القراءة، وراح يضحك، يضحك حتى البكاء.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	الخرطوم	[illegible]	تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عمان	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٢	٤,٢٣	٤,٥٤	٤,٥٣	٤,٤٨	٥,٢٦	٥,٢١	٤,٥٣	٥,٣٨	٤,٣٧	٤,٣٦	٥,٠٧	٥,٠٧	٤,٢٩	٤,٥٩	٦,٠٤	٤,٤٩	٥,٢٦	٤,٥٣	٥,٥٠	٥,٠٩	٥,٤٣	٦,١٥	٥,٣٣	٤,٥٣	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,١٢	٤,٥٧	٥,١٥	٤,٥٦	٥,٤٢	٥,٢٤	٤,٥٦	٥,٠٩	٤,٤٩	٥,٢٥	٥,٠٣
الشروق	٦,٤٠	٦,٤٢	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٢٠	٦,١٨	٦,٥٢	٦,٤٧	٦,١٣	٦,٤٨	٦,٠١	٥,٥٦	٦,٣٧	٦,١٧	٥,٤٧	٦,٢٩	٧,٣٤	٦,١٣	٦,٥٣	٦,٤٠	٧,٣٧	٦,٤١	٧,٢١	٧,٤٤	٧,١٠	٦,٣٠	٦,٤٧	٧,٠٣	٦,٤٩	٦,٣٧	٦,٥٤	٦,١٨	٧,٢١	٧,٠١	٦,٣٦	٦,٣٧	٦,٢١	٦,٤٤	٦,٣٩
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠٢	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١٢,٠٠	١٢,٤٣	١١,٥٠	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	١٢,١٤	١,٠٤	١٢,٣٤	١٢,٥٦	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٢٥	١٢,١٩
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١١	٣,٣٦	٣,٣٥	٣,٣٣	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٢٠	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١١	٣,٢٩	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٣٣	٤,٣٧	٣,١٥	٣,٥٣	٣,٠٦	٤,٠٣	٣,٣٢	٣,٥١	٤,٢٩	٣,٥٢	٣,٠٨	٣,١٢	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٣٦	٣,٠٨	٣,٣٣	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,١٩	٣,٢٤	٣,١٣	٣,٥٤	٣,٣٣
المغرب	٦,٣٧	٦,٣٦	٥,٤١	٥,٥٧	٥,٥٥	٦,٠٠	٦,٢٩	٦,١٨	٥,٤٨	٦,٢٩	٥,٤٠	٥,٤٠	٦,١٥	٦,١٨	٥,٤٣	٦,٠٣	٦,٥٩	٥,٤٧	٦,٢٣	٥,٤٦	٦,٣٩	٦,٠٥	٦,٢٩	٧,١٠	٦,٣٦	٥,٤٤	٥,٥١	٦,١٣	٦,٠٣	٥,٥٣	٥,٣١	٥,٥٣	٦,٢٥	٦,١٦	٥,٥١	٦,٠٥	٥,٤٥	٦,٢٤	٥,٥٧
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٦	٦,٥٦	٧,٢٧	٧,١٢	٧,٠٧	٧,٥٣	٧,٤٣	٧,٠٥	٧,٥٩	٧,٠٨	٧,١١	٧,٤٠	٧,١٨	٧,٠٣	٧,٣٣	٨,٢٤	٧,٠٤	٧,٤٤	٧,٢٩	٨,١١	٧,٣١	٨,٠١	٨,٣٥	٧,٥٧	٧,١٥	٧,٢٤	٧,٤٤	٧,٣٤	٦,٥٨	٧,٣٤	٧,١٠	٧,٥٨	٧,٤٧	٧,١٦	٧,٢٧	٧,١١	٧,٣٨	٧,٢٨

دعاء اليوم

(اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت).

مناظرة الشرق الأوسط الخامسة حول: ١

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

مفتي مصر: دورها لا يقل عن الرجل فهي شقيقته

الشيخ عبد الحميد السائح: للمرأة أن تكون قاضية ووزيرة ومحامية

لندن: «الشرق الأوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

بعد ان طرحت للنقاش قضايا الاصالة والمعاصرة، والعروبة والاسلام، والحوار بين الاسلاميين والعلمانيين، والعلاقة بين العالم الاسلامي والغرب، والخلاصة من تجارب جمال الدين الافغاني وسيد قطب، ومستقبل الجهاد في فلسطين وفي افغانستان، تشرع «الشرق الأوسط» في صفحتها الدينية اليوم في معالجة قضية المرأة.

وقد أوضحت الجريدة في مقال قدمت به لهذه المناظرة وعرضتها للجمهور في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، انها تريد من العودة الى طرق هذا الموضوع القديم الاعتصام بهدي الشريعة لانهاء كثير من الخصومات والصراعات بين فئات من علماء الامة ومن جمهورها وتوفير ما يبذل فيها من جهد ليصرف في مشاغل اخرى اكثر الحاحا وخطرا. هذا هو القصد كله من اعادة طرح موضوع المرأة، وهذا هو السبيل الأقوم للتوسط بين من يدعو داخل الامة الى مشاركة مطلقة للمرأة في الحياة العامة لا تحدها حدود، وبين آخرين أو أخريات لا يرون للمرأة دورا إلا داخل جدران منزلها. وثمة اعتبار آخر متفرع من القصد الأول ينبغي التنويه اليه في هذه المقدمة. لقد تضررت مجتمعاتنا أبلغ الضرر من السبق الدائم للعلمانيين في تبني قضايا المرأة وتخلف العلماء ودعاة الدين عن ذلك.

جاء قاسم أمين فتصدى لمظالم كثيرة كانت تحيق بالمرأة وتفرض عليها جهلا مقيتا وجمودا بعيدا بينما صمت عنها العلماء. وعندما تكلم قاسم أمين فانه عرض ما عنده من بضاعة مستقاة في اكثرها من فتنة الغرب المهيمن الذي جعله يقدم صورة «المرأة الجديدة» على وجه لا صلة للدين به. ومع أن العلماء قد اعلنوا عليه حربا شعواء، فان مسار التطور الاجتماعي كان الى جانبه وعلى حسابهم.

وتكرر المشهد نفسه في تونس، لقد تصدى الطاهر الحداد ببضاعة مزجاة لمشكلات المرأة واعترض عليه المشائخ والفقهاء، وجاءت النتائج مطابقة لما حصل في مصر: لقد خرجت المرأة من دائرة الالتزام بقواعد الدين في الزي والسلوك وأصبحت بالفعل قاعدة من قواعد نظام اجتماعي جديد متباعد عن النسق القيمي الأخلاقي العام للاسلام في بناء المجتمعات.

وفي كلا الحالتين، لم يتجه العلماء الى القضية الاساسية، أي الى تبني قضايا المرأة باسم الاسلام، وانما اتجهوا الى التنكير على قاسم أمين والطاهر الحداد ومن سار على دربهما، فما نفعهم ذلك إلا قليلا، وما أصاب خطابهم من قلوب النساء إلا ردا ضعيفا، وكان الضرر، بذلك على سائر احوال الامة، خطيرا وكبيرا.

لكن هناك اليوم عودة عامة بين جمهور الامة للاسلام، وهي عودة داخل الرجال والنساء، ونريد من علماء الأمة وأهل الرأي والفكر فيها ان يقدموا بجدية ومسؤولية المحتوى العلمي الشرعي النافع لهذه العودة. ومن حق المرأة المسلمة المخلصة لربها ان تكون على بينة من أمرها في مقتضيات التزامها بالدين: هل تكتفي بمنزلها أم تجوز لها مشاركة أوسع في الحياة العامة؟ واذا كان الرد إيجابا فبأي شروط؟

إن المؤمنات الملتزمات في مجتمعنا اليوم كثرة، وهن صادقات الرغبة في تقديم نموذج جديد متميز عن النموذج الذي تخيله قاسم أمين أو الطاهر الحداد، نموذج لا يبنى على أساس الانبهار بالنمط الغربي ولكن على أساس استمداد دواعي الفعالية والايجابية، حسن عقيدة الاسلام وتجربته الحضارية. وهذا منبر تفتحه «الشرق الأوسط» لإستكشاف أسس هذه الفعالية وتلك الايجابية بأقلام أهل الرأي في العالم الاسلامي، وهي تعلم مسبقا ان سترد اليها آراء متقاربة ومتباعدة في أن واحد، لكنها ستنشرها جميعا، التزاما بمنهج هذه المناظرة في البحث عن الحقيقة من خلال الحوار العلمي الرصين الخالي من كل غرض أو هوى أو إثارة.

اننا نريد من هذه المناظرات مشاركة أكبر عدد ممكن من العلماء والكتاب الموثوقين في تدبر أحوال الأمة وعلاج مشكلاتها حتى لا تظل هذه المسؤولية حكرا على طائفة أخرى لا ترى للدين في حياتنا وزنا ذا شأن. ذلك هو الخيار الوحيد لكل المؤمنين بالاسلام رحمة للعالمين.

مفتي الديار المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

توجهت «الشرق الأوسط» الى الشيخ الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية لتسأله عن دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي وذلك في اطار استطلاعها لآراء العلماء والمفكرين في هذه القضية.

بداية يقول الشيخ محمد سيد طنطاوي: ان دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي، لا يقل عن دور الرجل في ذلك، فالمرأة شقيقة الرجل ـ لا قوام للانسانية الا بهما، قال الله تعالى: **«يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير»، وقال تعالى: «يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»**، وقال تعالى: «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها». وآيات اخرى كثيرة تبين ان قوام الانسانية بالرجل وامرأة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«انما النساء شقائق الرجال» رواه أحمد وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها.**

كما ان هناك آيات كثيرة وأحاديث نبوية تدل على مشاركة النساء للرجال في الشعائر الدينية والاعمال الاجتماعية والسياسية، فالنساء يشاركن الرجال في العبادات كصلاة الجماعة والجمعة والعيدين، فتشرع لهن ولكن لا تجب عليهن تخفيفا عليهن ـ ومن العبادات الواجبة على النساء كما هي واجبة على الرجال فريضة الحج وفريضة الزكاة اذا ما توافرت شروط وجوبها.

كما أن الله تعالى قد شرع لهن من الأمور الاجتماعية والسياسية ما هو اكثر من ذلك، قال الله تعالى: **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله، ان الله عزيز حكيم»**، فأثبت الله تعالى للمؤمنات الولاية المطلقة مع المؤمنين فيدخل فيها ولاية الأخوة والمودة والتعاون المالي والاجتماعي، ولاية النصرة الحربية والسياسية، الا ان الشريعة أسقطت عنهن وجوب القتال بالفعل ـ فكان نساء النبي واصحابه يخرجن في الغزوات مع الرجال، يسقين الماء ويجهزن الطعام، ويضمدن الجراح، ويحرضن على القتال.

ويضيف مفتي الديار المصرية قائلا: ومن حقوق المرأة في الاسلام انها اجارت أو أمنت أحدا من الأعداء المحاربين ـ فقد قالت أم هانيء للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهي بنت عمه أبي طالب ـ يوم فتح مكة ـ انني أجرت رجلين من أحمائي، فقال صلى الله عليه وسلم ـ قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء».

وما في الآية السابقة من فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء كالرجال يدخل فيه ما كان بالقول وما كان بالكتابة، ويدخل فيه الانتقاد على الحكام من الخلفاء والملوك والامراء وكان النساء يعلمن هذا ويعملن به ـ فقد رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تغالي الناس في مهور النساء حين اتسعت دنياهم في عصره، فخاف عاقبة ذلك وهو ما يشكو منه الناس منذ عصور، فنهى الناس عن المغالاة في المهور فاعترضت له امرأة من قريش وقالت: أما سمعت ما أنزل الله اذ يقول **«وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا»** فقال عمر: اللهم غفرا ـ كل الناس أفقه من عمر ـ وفي رواية: امرأة أصابت وأخطأ عمر، وصعد المنبر وأعلن رجوعه عن قوله.

كما أشتركت النساء مع الرجال في اقتباس العلم بهداية الاسلام، فكان منهن راويات الأحاديث النبوية، يرويه عنهن الرجال، وكان منهن الاديبات والشاعرات والمصنفات في العلوم والفنون المختلفة.

وقد أجمع المسلمون على ان كل ما فرضه الله تعالى على عباده وكل ما ندبهم اليه، فالرجال والنساء فيه سواء، إلا ما استثنى ما هو خاص بالنساء لأنوثتهن في الطهارة والولادة والحضانة وما رفع عنهن من القتال وغير ذلك مما هو معروف. ومن ذلك نرى ان كل ما هو مطلوب من الرجل مطلوب من للمرأة وكل ما يقوم به الرجل تقوم به المرأة مادام يناسب المرأة ويتلاءم مع طبيعتها.

أما عن حكم النقاب: فالحق الذي ترشد اليه الشريعة ان الحشمة المطلوبة ستر الجسد كله ما عدا الوجه والكفين والأحاديث الصحيحة تؤيد ذلك. أما النقاب فاننا لا نأمر به ولا تنهى عنه والمرأة فيه حرة مختارة.

اننا نريد التزام خط اسلامي صحيح لا علاقة له بتبرج الغربيات ولا بهوان الشرقيات المسلمات واهدار آدميتهن.

ويختتم الدكتور محمد سيد طنطاوي تعليقه بشأن هذه القضية بقوله: اما عن ذهاب المرأة الى المساجد، فاننا نرى انه لا بأس بذلك مادامت المرأة المسلمة تخرج محتشمة متأدبة بآداب الاسلام وخاصة اذا كان خروجها لطلب العلم وبشروط الا يترتب على ذلك اهمالها لحقوق زوجها وأولادها. فقد جاء في الحديث: **«لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات ـ أي غير متطيبات ـ».**

عبد الحميد السائح

عمان: «الشرق الأوسط»
من ليلى ديب

الشيخ عبد الحميد السائح هو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ووزير أوقاف سابق، وقاضي شرعي متمرس وقاضي قضاة ومراكز رفيعة اخرى، بما فيها مدرس لعلم «العقيدة»، فهو مؤهل كل التأهيل للاجابة على هذه الاسئلة.

ولد الشيخ السائح في نابلس عام ١٩٠٧، ثم حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف وشهادة تخصص في الشريعة الاسلامية من مدرسة القضاء الشرعي في القاهرة.

وللشيخ الجليل عدد كبير من المؤلفات مثل التضامن الاجتماعي في الاسلام، وماذا بعد احراق المسجد الأقصى، واثر الاسلام في الحضارة العربية، والاسلام بين القديم والجديد، وعقيدة المسلم وما يتصل بها، وأهمية القدس في الاسلام، وله كتب مازالت تحت الطبع، مثل في السيرة النبوية، والحقوق الدولية في القانون الدولي، والشريعة الاسلامية.

● ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر قال:

ـ هذا السؤال أو نحوه، يثار في مناسبات متعددة، وتظهر حوله اتجاهات مختلفة، تبقي الرأي العام الاسلامي، في حيرة وتردد، في أمر يمس شأنهم الديني والدنيوي، ولذلك فقد أحسنت «الشرق الأوسط» في فتح حوار حول ذلك كله، في مناظرة ملتزمة بآداب الدين، مع توجيه أسئلة محددة.

وقبل الجواب عن تلك الاسئلة، أرى الاشارة الى بعض آيات كريمة أو احاديث نبوية أو وقائع من السيرة، تكون المشعل والهادي الى معرفة الصواب، او ما هو قريب منه:

١ ـ **«قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله، وإنا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين»** (٢٤ سبأ)، وهذه الآية الكريمة تفتح الحوار على مصراعيه بين أي مختلفين، أو اتجاهين لتكون الغلبة اخيرا للأقوى دليلا والأقوم قيلا، ولا شك أن الحوار هو السبيل الاسلم لاظهار الامور على حقيقتها.

٢ ـ **«فاستجاب لهم ربهم أنّي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى، بعضكم من بعض»**. (١٩٤ آل عمران).

وهذه الآية تضمنت قاعدة عامة، في أن الرجل والمرأة يتساويان عند الله سبحانه، وانه لا يضيع عمل أي عامل منهم.

٣ ـ **«ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات، والذاكرين الله كثيرا والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما»** (٣٥ احزاب)، مما يشهد بصورة واضحة، ان للمرأة والرجل دورا مهماً، في بناء المجتمع الاسلامي في كل مجالاته، في العقيدة والممارسة، والخلق والاداء، وان الله أعد لكل منهما ما يستحقه من اجر وثواب.

٤ ـ **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة، اذا قضى الله ورسوله أمرا، ان يكون لهم الخيرةُ من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»** (٣٦ احزاب)، وهذه الآية مكملة لدلالة الآية السابقة، لأن بناء المجتمع الاسلامي كما يتطلب الاستقامة في كل الاطر والحالات، يستلزم تجنب الفساد والعصيان، من كل من الرجل والمرأة، ولا خيار لأي منهما.

٥ ـ **«يايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى ان يعرفن، فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما»** (٥٩ الاحزاب)، هذه آية عامة تشمل أزواج الرسول وبناته ونساء المؤمنين في أن يلبسن الثوب الذي يشمل الجسم كله، ويقربن عليهن من الجلابيب ما يدل على ابراز شخصيتهن.

٦ ـ **«قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها»** (الآيتان ٣٠ ـ ٣١ النور)، ساوت الآيتان في ارشادهما للرجل والمرأة، ان يكون كل منهما بوضع متزن، بعيد عن الرعونة، والانتقاد، وخصت الآية الثانية النساء بأن لا يظهرن من مواضع الزينة، إلا ما ظهر منها عادة (الوجه والكفين).

مساواة المرأة بالرجل

٧ ـ قال صلى الله عليه وسلم: النساء شقائق الرجال: كشف الخفاء جـ ٢ صفحة ٤٥٣ ورقم الحديث ٢٨٥٧.

وكما يطلب من الرجل ان يتعلم سائر أنواع المعرفة المفيدة، من علوم القرآن وعلوم السنة، والطب والهندسة، والأدب، وغير ذلك، يطلب من المرأة ان تتعلم ايضا، خصوصا ما يتعلق بشؤونها الدينية أو الدنيوية، وهل يوجد دليل شرعي يمنع من أن تكون طبيبة مثلا، وأيهما أفضل وأحسن ان تتولى مداواة المرأة، امرأة متخصصة أو رجل؟

٨ ـ قال عروة: ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا فقه ولا شعر من عائشة ـ المرجع السابق ورقم الحديث ٨٩٨٢.

مشاركتها في الجهاد

٩ ـ **نجدة بن عامر الحروري كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء؟ فاجاب، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بهن فيداوين الجرحى ـ المرجع السابق ورقم الحديث ٦١٨٧.**

١٠ ـ **الربيع بنت معوذ قالت: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم لنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة، البخاري ـ المرجع السابق ورقم الحديث ٦١٩٠.**

١١ ـ **أم عطية قالت: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، اخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى ـ مسلم المرجع السابق رقم الحديث ٦١٩١. وهذا لا يتنافى مع ما قاله بعض الاساتذة من أن الله اسقط عنهن وجوب الجهاد.**

تمييز أمهات المؤمنين ـ زوجات الرسول بخصائص منها:

١٢ ـ قوله تعالى: **«يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا».**

١٣ ـ وقوله سبحانه: **«ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما».**

١٤ ـ وقوله عز شأنه: «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء، **ان اتقيتُنّ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا».**

١٥ ـ وقوله: **«وقرن في بيوتكن، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة، واطعن الله ورسوله، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».**

١٦ ـ وقوله ايضا: **«واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا»** (آيات ٣٠ ـ ٣٤ الاحزاب).

ومما يتصل بذلك قوله تعالى:

١٧ ـ **«يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم، الى طعام غير ناظرين اناه، ولكن اذا دعيتم فادخلوا، فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم، والله لا يستحي من الحق، واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن»** (٥٣ الاحزاب).

١٨ ـ اردت من ذكر الآيات القرآنية، بنصها للتركيز على اظهار امرين هامين في موضوع المناظرة:

الاول: ان قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن»: انما كان لزوجات الرسول، وسبقها قوله سبحانه «لستن كأحد من النساء»، فجعله عاما شاملا لنساء المسلمين: ينافي نص الآية الكريمة وسياقها.

الثاني: ما هو شائع مع فكرة الحجاب، وانه مطلوب بموجب الآية الكريمة، وآية الحجاب صريحة في انها لزوجات الرسول ايضا وعندما يطلب منهن متاع، فلا يدخل السائل البيت، وانما يسأل من وراء ساتر.

١٩ ـ ما ورد في مستهل المقال، مما لاحظه ونبه اليه فضيلة الأخ الدكتور يوسف القرضاوي ذكرني بحادثين، وقعا معي:

اولهما: انني عندما كنت ادرس في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، كان يحضر المحاضرات بصورة منتظمة الطلاب والطالبات، وكانت الطالبات تجلسن في الصفوف الخلفية، والطلاب يجلسون في الصفوف الامامية، وكانت المناقشات تدور بين الفريقين، دون ان يحدث أي حادث، يخل بأدب الاسلام، ولا يزال هذا الترتيب متبعا في كلية الشريعة، وكما كان في الطلاب مبرزون كان في الطالبات مبرزات.

وثانيهما: عندما ذهبت للولايات المتحدة قبل سنين بدعوة كريمة، دعيت في شيكاجو، لالقاء محاضرة، دون أن أعلم طبيعة الحضور، فلما دخلت قاعة المحاضرة، بدأت السكرتيرة، عريفة الحفل بتلاوة آيات من كتاب الله، ثم بدأت رئيسة الجمعية كلمتها، بتلاوة آيات اخرى وكان الحضور من الجنسين، ولدى الاستيضاح تبين ان جميع الحاضرين من المسلمين، وكل شخص أحضر زوجته معه.

ولم اكن اعددت موضوع المحاضرة فتحدثت عن حقوق المرأة في الاسلام وانهالت الاسئلة المتنوعة، مما يمت الى بعض اسئلتكم بصلة.

وقبل الاجابة عن الاسئلة المحددة، رأيت ان اعلق على بعض ما ورد في المقال، من اتجاه المرحوم الشيخ رشيد رضا وبعض الاضافات التي تعرض لها اصحاب الفضيلة الاخوة الدكتور القرضاوي والشيخ محمد الغزالي، والشيخ حسن الترابي والاخرون، بجواز مشاركة المرأة في الانتخابات وبعض ما تعرض له المتحفظون، مما لم يرد له جواب في كلامي السابق، وقد لفت نظري ما جاء في بيان لجنة الفتوى بالازهر، باعداد رئيسها فضيلة الشيخ محمد عبد الفتاح العناني، من انه لا يجوز للمرأة الاشتغال بالسياسة، او بأمور الولاية، ولا أدري مستندا شرعيا، يبرر هذا الحكم، بماذا يصف السادة المتحفظون، تلك المرأة التي اعترضت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، عندما اراد تحديد المهور، بقولها، ماذا تفعل بقول الله سبحانه، **«وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا..»** (٢٠ النساء)، ومبادرة أمير المؤمنين على ملأ من الناس بقوله اصابت امرأة واخطأ عمر، فهل كانت تلك المرأة جاهلة قارة في بيتها، أو انها كانت عالمة، خرجت الى المسجد لتشارك المسلمين في اجتماعاتهم وصلاتهم؟

العودة الى الاجابة على الاسئلة

١ ـ الى أي مدى يبيح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة؟

وما هو دورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر؟

لا ريب ان الاسلام يبيح للمرأة ان تشارك في الحياة العامة، حسبما تسمح ظروفها وثقافتها، ومعرفتها، فليس للمرأة الجاهلة، كالرجل الجاهل ان تشارك في شأن لا معرفة لها به، ولكنها اذا كانت طبيبة مثلا فلها كل الحق ان تشارك في بحوث المهنة وما يتعلق بها، وأن يكون لها رأيها ضمن اختصاصها، وثقافتها العامة.

٢ ـ ما انواع الولايات العامة التي يجوز ان تتولاها المرأة؟

يجوز لها ان تتولى ما يلي:

١ ـ تكون قاضية وتتولى الحكم بين الناس.

٢ ـ تكون وزيرة للمالية مثلا، أو وزيرة اخرى، مما يتفق مع ثقافتها وطبيعتها.

٣ ـ تكون محامية، تدافع في مختلف الشؤون لاظهار الحقيقة.

٤ ـ تكون وصيا على أيتام، سواء كانوا ايتامها أو غير ايتامها، اذا اعتمدها القاضي الشرعي أو اختارها ولي الايتام قبل وفاته.

٥ ـ تكون عضوا في مجلس الاعيان.

٦ ـ تكون نائبة في مجلس النواب تدافع عن الحق والعدل، اذا اختارها الناس.

٧ ـ تتولى شؤون النيابة العامة.

٨ ـ تكون كاتبة عدل.

٩ ـ وشيخ الاسلام ابن تيمية له أربعون حديثا نبويا بروايته وفي أكثر من حديث كان شيخه المباشر الذي روى عنه سيدة، ويقول: حدثتني شيختي، أو حدثتني استاذتي.

وهل لا يعني ذلك ان لها ان تكون استاذة جامعة؟

يعترف الاسلام للمرأة بحقها في ان تتصرف بأموالها وشؤونها الخاصة وشخصيتها المتميزة دون ان يتوقف ذلك على اذن وليها أو زوجها. يطلب الاسلام من المرأة ان تكون حريصة على الوقار والكمال والحشمة في مظهرها وحديثها، وان تكون بعيدة عن أي موقف يعرضها للشبهة مثل الاختلاط المذموم.

ولاعتبارات خاصة، يمنعها من تتولى الرئاسة العليا في الدولة، وأما موضوع النقاب على الوجه الذي يتبادر للبعض، بحيث يستر وجهها، فلا دليل في الشرع عليه، ولا تعتبر اقوال بعض الفقهاء، من الادلة الشرعية، ما لم تستند لقول الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما ذهابها للمسجد فان شهود النساء الصلوات في المساجد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل كاف على الجواز، وحضور تلك المرأة، التي اعترضت سيدنا عمر حين أراد تحديد المهور دليل عملي، على صحة ذلك واستمراره في عهد الراشدين.

وفي البخاري: اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها.

وأما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهو من الواجبات الاسلامية التي يطالب بها كل مسلم، في مجاله وحسب ظروفه وأوضاعه، قال تعالى: **«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»** (١٠٤ آل عمران)، وشيخ الاسلام ابن تيمية قال: كل بشر على وجه الارض فلا بد له من أمر ونهي وعموم الاحاديث والوقائع شاهد على ذلك.

قال تعالى: **«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»**. (١١٠ آل عمران). وقرر علماء الاصول ان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق فكأن الآية الكريمة تقول:

أنتم خير أمة اخرجت للناس، لأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، فاذا لم تتحقق العلة زال المعلول، واذا كانت المرأة في مجتمع أو مجلس تمارس فيه المعاصي، وتشيع فيه المظالم او أي منكر آخر فمن واجبها ان تبين حكم الله، وان تنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف، والا كانت عاصية آثمة.

واني ارجو من الاخوة العلماء والمفكرين المسلمين، ان ينظروا للامر نظرة موضوعية، وان المرأة هي شريكة الرجل في حياته، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ـ كشف الخفاء جـ ٢ صفحة ١٦٩ ورقم الحديث ١٩٤٦.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه، قال: يأيها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها في غير موقعها **«يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم»** (١٠٥ المائدة) وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقاب ـ رواه ابو داود والترمذي وأخرجه النسائي وابن ماجه ـ جمع الفوائد ـ جـ ٢ صفحة ٣٦٩ ورقم الحديث ٨٧٩٩.

وفي الختام ارجو من الله سبحانه ان يهدينا سواء السبيل ويرشدنا الى ما فيه الحكمة والسداد.





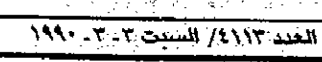
محمد سيد طنطاوي



عبد الحميد السائح

المشاركون في هذه المناظرة

١ ـ مفتي الديار المصرية
٢ ـ الشيخ عبد الحميد السائح
٣ ـ حازم أبو غزالة
٤ ـ مفتي سلطنة عمان
٥ ـ لجنة الفتوى باوقاف دبي
٦ ـ زينب الغزالي
٧ ـ أحمد الخمليشي
٨ ـ مدير أوقاف الشارقة
٩ ـ مناع القطان
١٠ ـ عبد العزيز المسند
١١ ـ صالح بن سعد اللحيدان
١٢ ـ محمد بن دعجوز
١٣ ـ محمود الديك
١٤ ـ أحمد الريسبوني
١٥ ـ عادل حسين
١٦ ـ صافيناز كاظم
١٧ ـ أمنة نصير
١٨ ـ أحمد عمر هاشم
١٩ ـ عبد الحي الفرماوي
٢٠ ـ علي أحمد مدكور
٢١ ـ معروف الدواليبي.





صدور مؤلف جماعي عن عبد الكبير الخطيبي

تكريم مبدع في قمة عطائه

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد بوخزار

لا يمر موسم دون أن نقرأ ونسمع عن مبادرة تكريم علم من اعلام الثقافة والفكر من المغرب، تتنافس في ذلك الهيئات والمؤسسات الجامعية والجمعيات وحتى الافراد.

في هذا السياق، جرى مؤخرا تكريم الاديب المغربي عبد الكبير الخطيبي، بمبادرة من مجلة (الاساس) التي يصدرها احمد الكوهن، وهو استاذ بكلية الاداب بالدارالبيضاء، وقبل ذلك بأيام قليلة جرى تكريم استاذ جامعي - ولو في نطاق جامعي ضيق - جمع زملاءه الاساتذة وطلابه الذين تتلمذوا عليه - وهو الدكتور محمد حجي العميد الاسبق لكلية آداب الرباط ورئيس الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر التي تشرف على عمل اكاديمي رفيع هو «معلمة المغرب» التي صدرت بعض اجزائها.

وقد يتساءل البعض كما فعل صاحب المبادرة (احمد الكوهن) في الكلمة التي قدم بها الكتاب الجماعي الصادر عن الخطيبي بالمناسبة: «لماذا تكريم شخص هو في قمة عطائه، وفي انضج فترات عمره ؟ لم يقل بعد كلمته الاخيرة ؟ الاجابة في نظر الكوهن ذات شقين . والذي يعنينا منها أن الخطيبي واحد من مثقفي العالم الثالث القلائل الذين انتقلوا من حقل معرفي الى آخر بسهولة مثيرة للاعجاب، وتشهد على ذلك اثاره في مجالات السينما، الادب، التشكيل، الرواية، الشعر. أفلا يستحق التكريم القبلي من أجل كل هذا؟ ويضيف (الكوهن) مبررا مبادرته المبكرة: إن الخطيبي اثر في جيلين من مثقفي المغرب العربي».

والحقيقة أن الكتاب الذي هيأته مجلة (الاساس) بالمناسبة لا يقدم الصورة المثلى والتامة عن فكر الخطيبي وتموجاته ومحطاته وانعطافاته، فانتاجه المنوع، المؤتلف والمختلف ، مع الثقافات الاخرى ورموزها، يتطلب قراءات ومقاربات من زوايا تخصصية متعددة. هو على سبيل المثال صاحب دراسة رائدة عن الرواية في المغرب العربي، طبق على نماذجها قراءة سوسيولوجية مستوحاة من أعمال واسهامات البنوية التكوينية ممثلة في قطبها الراحل «لوسيان جولدمان»، فرغ منها في نهاية الستينات ولم تكن «البنوية إذاك قد دخلت الى اجواء النقد الادبي العربي. وهو نفسه كاتب للرواية والسيرة الذاتية من خلال النص الذائع (الذاكرة الموشومة) دعك من الشعر الذي مزجه بمهارات من التأملات الفلسفية الميتافيزيقية. وللضمن في دواوين وقصائد طويلة: (المناضل الطبقي على الطريقة التاوية - كتاب الدم - اهداء الى السنة الاتية) - كما عرف هذا الكاتب المولع بالحوار ، كمساجل من الطراز العنيف من خلال كتابه الذي جادل فيه اليسار الاوروبي المخدوع بالأوهام الصهيونية (كتاب الوعي الشقي). كما حاجج المستشرقين والمستعربين، وصب جام فكره على عميد المدرسة الفرنسية (جاك بيرك).

ولنترك عطاءاته الاخرى، التي تتطلب مساحة أوسع، ولنعد الى الكتاب التكريمي الذي يضم بعض ما كتب ونشر عن الخطيبي في مناسبات ومنابر ثقافية مختلفة، اذ نجد فيه نصوصا شعرية مهداة له الى جانب مقالات صغيرة هي عبارة عن تأملات وخواطر في عالمه الابداعي أو الفكري، او تداعيات أوحت بها قراءة عمل او مجموعة اعمال، تتجاور مع حوارات أجريت مع الخطيبي نشرت في الصحافة الفرنكفونية.

ولكي تكون الصورة اقرب الى الاكتمال أعيد نشر فقرات من نصوص أدبية (نقد وابداع) سبق نشرها، لجتزئت من مؤلفات الخطيبي. وتحتل المساحة الاخيرة من الكتاب الواقع في ١٩٨صفحة (بالفرنسية).

وتجدر الاشارة اخيرا الى أن الخطيبي الذي كتب كل انتاجه بالفرنسية حريص دائما على الانصات للثقافة العربية والانتاج فيها ولو بلغة مغايرة ، وقد ترجمت بعض اعماله الى العربية، نذكر منها: النقد المزدوج - في الكتابة والتجربة - الاسم العربي الجريح والذاكرة الموشومة (كلها صدرت في لبنان) كما نشر له بالمشاركة مع الدكتور السجلماسي «ديوان الخط العربي» وديوان المناضل الطبقي على الطريقة التاوية. وترجمت ايضا بعض مقالاته ونشرت في مجلات ودوريات مغربية وعربية.

الشاعر الموريتاني خليل النحوي:

مثقفون يمارسون دور الدركي في الرقابة

تونس: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد المحمدي

يعتبر خليل النحوي رئيس اتحاد الادباء الموريتاني، من المثقفين الموريتانيين البارزين اضافة الى كونه احد مؤسسي الصحافة الموريتانية المكتوبة، فقد أسندت اليه مهمة اصدار اول صحيفة يومية باللغة العربية في موريتانيا، هي جريدة «الشعب»، فكان اول رئيس تحرير لها، واشتغل قبل ذلك في الاذاعة الموريتانية. كل هذا مهد لتقلده عدة مناصب اعلامية رفيعة، وقد ظل عضوا نشيطا في المكتب الدائم لاتحاد الكتاب العرب، وامينا عاما مساعدا لاتحاد الصحفيين العرب سنوات عدة، وامينا للمركز العربي للدراسات الاعلامية. ولخليل عدة مؤلفات، اهمها كتابه «بلاد شنقيط المنارة والرباط» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونماذج من الشعر الموريتاني المعاصر. كما شارك في انجاز المعجم العربي وكذا اعداد معجم الجيب العربي، وكلاهما صادران عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو). كما انجز كتابا حول اثر التغريب والاستعمار في القارة الافريقية، يسعى الآن الى نشره.

عن الهموم الثقافية في موريتانيا وعن كتابه كان لنا هذا اللقاء مع النحوي الذي استهله بالحديث عن الوسط الثقافي التقليدي الذي نشأ فيه وتأثيره في عطائه الشعري، فقال:

منظومة الشنقيطي

- «يخيل الي انني رغبت في كتابة الشعر، وحاولت ان اكتب نصا مستقيما، وفق الميزان الخليلي. كانت المنظومات التعليمية التي درستها فور فراغي من حفظ القرآن الكريم ذات اثر كبير في وجداني؛ وخاصة منظومة البدوي الشنقيطي في المغازي النبوية، فقد كنت اتذوقها وأطرب لها واود لو نسجت على منوالها. وكنا، ونحن صغار ايضا، نردد اناشيد الاستقلال ونتغنى بأمجاد الدولة الموريتانية الفتية، ولعل جرس تلك الاناشيد كان له هو الآخر أثره .. ثم هناك سائر عوامل البيئة الثقافية وترتيب المساجلات الشعرية بين الابناء لترويض ملكاتهم، ومجالس سمر مهزوم فيها كل من لا بضاعة له من الشعر، انشادا وانشاء .. تقاليد مرعية تجعل السجال الادبي من ابرز وسائل التنافس بين فئات الشباب. وكان منهاج مجالسنا: دواوين الجاهليين ومختارات من نتاج العصور الادبية الاخرى. ثم - ومن بعد - كانت «الهجرة» الى المدينة والانكباب على ما تعرضه المراكز الثقافية العربية، ورائدها المركز المصري من نتاج ادباء المعاصرين. لست أنكر ان يكون لذلك كله اثر في بضاعة ادبية، اعترف انني تموجت فيها، بين النزوع الى كسر الطوق الخليلي (الثقافية خاصة) والايمان العميق - واظنه ابقى - بأن العمود الخليلي انما هو قالب، وعاء يمكن ان تفرغ فيه ما يترك: تبرا او ترابا، وانه مع ذلك ان يكن مجرد شكل - والفصل بين الشكل والمضمون تجريد ذهني مبسط احيانا - فهو شكل نتعرف به: قسمة من قسمات وجهنا ومعلمة من معالم شخصيتنا.

● كيف ترون راهن الساحة الثقافية في موريتانيا؟

- ساحة واعدة، بل ان فيها اليوم - وكان فيها دائما - ابداع جم ومبدعون اهل لان يعرفوا. ولكن مشكلة مشاكل الساحة الثقافية عندنا هي النشر. جل الادباء المعروفين في موريتانيا نكرات في الساحة العربية. ان رصيد الشعب الشنقيطي المنشور لحد الآن لا يكاد يتجاوز ١٢ الف بيت من الشعر، نصفها تقريبا نشر قبل نحو سنتين فقط (الشعر والشعراء في موريتانيا للدكتور محمد المختار ولد باه). واذكر الصحفي العربي الذي قال ان موريتانيا «بلد المليون شاعر» .. لقد فضح امرنا وحملنا عبئا ما نحن بحامليه .. لحد الآن! ولكن لنا ان نتوقع خيرا عندما يزاحم شعر الشناطقة وادبهم حديد تيرس وسمك الاطلسي في اهتمامات الناس الادبية والمالية. عند ذاك سيكون باستطاعتنا ان ننشر مزيدا من كنوزنا الثقافية المنسية لنعلم وليعلم الآخرون ان ثورة الشناطقة الاولى والخالدة هي الشعر والعلم والمعرفة.

● كيف ترون مستقبل محاضر هذه الجامعات العربية المجهولة في موريتانيا والمهددة في وجودها؟

- لم اكن متفائلا عندما كتبت الكتاب فالمحاضر (المعاهد الاسلامية الاهلية خاصة) خلايا في نسيج اجتماعي تغير كله او كاد. ولهذا رأينا جلها يختفي مع تطور العمران الحضري وتوسع المدرسة النظامية في عهد الاستقلال وضغط الجفاف على موارد الريف والبادية.

ومع ذلك، هناك مؤسسات كثيرة تحاول اليوم ان ترث المحضرة (المعاهد الاسلامية الاهلية خاصة)، وقد فتحت الدولة من خلال بعض مؤسسات، آفاق متابعة الدراسة النظامية او العمل امام طلاب المحاضر وخريجيها. قد يكون في ذلك كله ضرب من ضروب المنافسة الخفية للمحضرة، بمزاحمتها على روادها، ولكنه اجدر بان ينشأ لها في عمرها، مما لو ظلت مهملة محاضرة لا يعبأ بأهلها.

المنارة والرباط

● نشرتم مؤخرا كتابكم «بلاد شنقيط المنارة والرباط» الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. فما هي اصداء نشر الكتاب خصوصا وانه طرق مواضيع كثيرة لم تتح للقارىء فرصة الاطلاع عليها من قبل؟

- الحقيقة ان كثيرين اثنوا خيرا على الكتاب وشدوا على يدي ونظروا الى عملي بعين الرضى، ولهؤلاء ذمة في عنقي، فكل مؤلف بحاجة الى قدر من التشجيع. ومن الحق ايضا ان آخرين نظروا الى عملي بعين الناقد، والناقد بصير. هؤلاء ايضا لهم مثل ما لأولئك. فكل مؤلف بحاجة الى ناقد يبصره بعيوبه ويهديها اليه. وما أبرىء نفسي من الخطأ .. وقديما قيل «من ألف فقد استهدف» .. وقد جازفت ثلاث مرات: اولاها بالكتابة عن تاريخ العلم والثقافة في بلدي، والمصادر ضنينة شحيحة. وأمجاد بلدي لا يمكن - والحمد لله - ان تطوى بين دفتي كتاب .. والثانية بالكتابة بالعربية، اذ جل ما كتب عن موريتانيا الى اليوم مدون باللغات الاجنبية وخاصة الفرنسية وفيه تجن كثير، ولخطاء كبيرة ولكنه لا يثير حفيظة احد .. مجتمعنا حساس لما يقرأ ولما يكتب باللغة العربية، ولو بأقلام ابنائه .. اما الثالثة فبالنشر فقد كان من، حسن الحظ، جل الشناقطة الذين الفوا في موضوعات ذات صلة بالمجتمع ان اعمالهم لم تنشر بعد ولا بد للمؤلف المستهدف (بالفتح والكسر) من دفع ضريبتين: ضريبة من خطئه وضريبة من سوء فهم الآخرين لعمله، اما لان روايتهم للوقائع غير روايته او لانه انتهك محرما بافشاء «سر مكتوم» لا ينبغي افشاؤه.

● كيف ترون اثر الحساسيات المختلفة للمجتمع في كتابة التاريخ الموريتاني؟

- أرى ان على الجمهور وعلى المثقفين خاصة، ان يتخلوا عن دور الدركي، في ممارسة انماط الرقابة المثبطة على حملة الاقلام، وان يتحرروا من العقد التي تكتنف «وعيهم» التاريخي. وعلى حملة الاقلام ان يواجهوا اخطاءهم بالرغبة في اكتشافها والحرص على تصحيحها وأن يواجهوا اخطاء الآخرين في حقهم بسعة الصدر والانصاف.

فليس التجني على المجتمع ولا مصادرات الكتب او محاصرتها او سد ابواب المكتبات في وجه الباحثين او تهديد المؤلفين بالسبيل الامثل لايجاد المناخ الثقافي الذي نطمح اليه، بل علينا معا ان نتوجه الى موقف سواء: ان يكتب الباحث من داخل المجتمع لا من خارجه، ولا يتجنى على مقدساته ولا يحامل او يحابي بل يتوخى الصدق والاصلاح. على المجتمع ان يشجعه ويصحح له اخطاءه ان هو أخطأ بأساليب حضارية، بالعلم والمعرفة دائما.

خليل النحوي

زاجل السبت

ايام دراسية عربية بمدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

من تنظيم المعهد العالي الجامعي «افرقيا» وقسم الدراسات العربية بالجامعة المركزية بمدريد انطلقت في ١٩٩٠/٢/٢٠ «الايام الدراسية العربية» والتي استمرت على امتداد ثلاثة ايام.

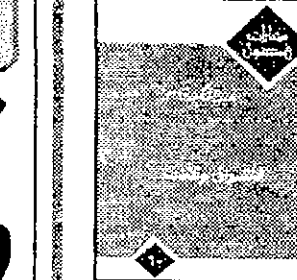
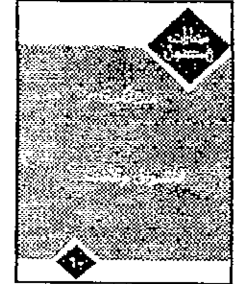
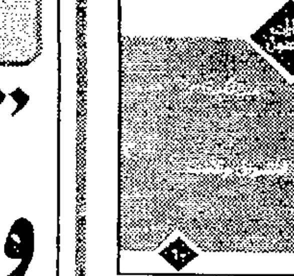
وقد ألقى في حفل افتتاح هذا اللقاء، مدير المعهد الدكتور اوليجارو نجرين فاخاردو كلمة اشار فيها الى اهمية مثل هذه اللقاءات التي تلقي الاضواء على جانب مشرق في ماضي العرب والمسلمين في اسبانيا وتعرف بالشأو البعيد الذي بلغته حضارتهم التي بهرت العالم. كما القى السيد ماريانو ألونسو بورون مدير معهد التعاون مع العالم العربي كلمة بهذه المناسبة، كذلك تعرض فيها الى التعاون مع القائم بين اسبانيا والعالم العربي في مختلف المجالات الثقافية، والجهود التي تبذلها اسبانيا للتعريف بالاشعاع العربي في شبه الجزيرة الايبرية، كما نوه بأهمية مثل هذه اللقاءات التي يحرص معهده على تنظيمها او المشاركة فيها. وقد القيت خلال هذه «الايام الثقافية العربية» عدة مداخلات منها:

«الاسلام» (خوان سوتو) «الزهد» (بابلو بنيتو) «الطب العربي» (كرستينا الباريس) «المناطق الاندلسية» (أنا اريتيس) «أدب الامثال في الاندلس» (مارينا ماروجان).

وقد ختمت هذا اللقاء الدكتورة ماريا خيسوس ريفيرا مديرة قسم الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة المركزية بمدريد، وهي مستشرقة معروفة مشهود لها بعطاءاتها في حقل الادب الاندلسي. وتجدر الاشارة الى ان الذين واظبوا على حضور هذه «الايام الدراسية العربية» وتتبعها قد سلمت لهم شهادة تقديرا لاهتمامهم بالدراسات العربية والثقافة العربية وعنايتهم بها على العموم.

قصص قصيرة لعبد الحكيم قاسم

«الاشواق والاسى»


القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى كامل سعد

عبد الحكيم قاسم قصاص وروائي من جيل الستينيات. قدم لنا من قبل روايات ايام الانسان السبعة، محاولة للخروج، قدر الغرف المقبضة، والمهدي، ومجموعات قصصية «سطور من دفتر الاحوال» و«الظنون والرؤى» ثم هذه المجموعة «الاشواق والاسى».

و«الاشواق والاسى» ذات مسحة غنائية تتجه الى مخاطبة الوجدان وتعبر عن الذات وتهتم بجمال التعبير، ورغم واقعية الحياة التي يقدمها الكاتب الا ان لمسة رومانسية تتخللها فيغلب على هذه القصص شعور الكاتب الخاص بالزمن - الماضي - الماضي الجميل وحنينه اليه وقتامة الحاضر امامه ووقعه عليه بالغ القسوة وهو يفضي به الى الغربة - غربة الذات.

في القصة الاولى: «قريتي» يقدم لنا القاص تارة عبر حديثه، واخرى على لسان مؤذن القرية الشيخ «بكر» لوحة كاملة لقريته التي كان يقيم فيها «البندرة» جغرافيتها، انظمتها اليومية، مناخها، فقرها وبؤسها، ابتهالاتها. احلامها، منازلها، مسجدها. وفي هذه القصة نجد العلاقة التبادلية في السرد بين الذات وعم بكر، والمكان والخلط والمزج المستمر بينهما. وحين يغادر الفتى قريته يكون صوت عم بكر هو آخر ما يسمعه منشدا ساعة الفجر:

يا من يرى حالي ويعلم غربتي..

وفي قصة «الصندوق» فان مبروكة امرأة قبيحة الشكل تزوجت فمات زوجها سابع يوم عرسه ولحقت به بعد قليل امها وبقي لها صندوق جميل يحوي بقايا من البهجة الذاهبة منذ سنوات، زجاجة عطر فارغة، قميص عقيقي، مكحلة. وبين الفينة والاخرى كانت تستخرج محتويات الصندوق وتستعيد نفحات اللحظات الجميلة والقصيرة الى ان تفاجأ ذات يوم بأطفال شقيقها وقد فتحوا الصندوق وبددوا ما في داخله «فمضت حياتها في عمر كليل الشتاء».

هذه القصة من افضل قصص المجموعة فلكل منا صندوقه. «ليلة شتوية» فيها نعجة «صديقة» تعاني المخاض، نعرف حكايتها التي تثرثر بها العجائز حول الافران في الليالي الشتوية وكيف قتلت «ابو جبة» منذ ثلاثين عاما «فعضت على زوره باسنانها وكزت» حين قتل اخاها لما رفض دفع الاتاوة له. اطلقت الشرطة سراحها مباشرة لتعيش دون زوج يؤنسها مع امها العجوز. تصفر الريح وتخرج النعجة وليدها. والميلاد خروج من عالم الباطن الى عالم الظاهر، مثلما غادرت «صديقة» عالم الاماني والاحلام الى عالم مجدب قفر موحش بعد الحادثة.

وفي «الخوف القديم» يكتشف الاب بعد ان شاخ وقهره الزمن، نمو ابنه وهو يخشى ان يرحل الى المدينة، وهذا ما حدث فعلا، وهي قصة يتدخل فيها الكاتب بالتعليق المباشر. وفيها يتذكر الاب صورة ابنه حين كان صغيرا. واللحظة نفسها نجدها في قصة «عشق» فقد شب الابن حين فقد الاب صولته متذكرا العطار الجوال الذي اعد له وصفات بلدية ليسترد حيوته يفهم الابن وتقول له زوجته:

- لقد كبرنا.. وليس لنا الا ان نرضى، والتقابل هنا واضح بين الاب والابن، القوة، الشباب والشيخوخة، فعل التغيير والشعور بالغربة في الزمن.

وقصة «الصفارة» تصور لحظة حب بين فتى وفتاة اثناء عملهما في الحقل، وفعل الحب لا يتم حين يهم بالاقتراب منها فقد فرقت بينهما صفارة خولي الانفار.

والقصص التالية تقليدية الشكل، ذات مستوى اقل من السابقة، يربط فيها الكاتب بين عالم القرية وعالم المدينة، حيث عالم المدينة لديه بغيض قبيح، فقصة «السفر» وهي تتبع الترتيب الزمني والنمو المتسلسل في بنائها الفني: امرأة فقيرة تركب القطار من قريتها الى طنطا حيث ضريح السيد البدوي.. تصدمها المدينة بقسوتها: فالكمساري يمزق لها تذكرة القطار، بعد ان تعذر عليها ان تريه اياها بسرعة، وتتعرض للمهانة البدنية في زحام المولد، والبائع يغشها البضاعة، وراكب التاكسي «المخمور» في قصة «الخوف» يعود الى منزله مسرعا ويناديه السائق ليعطيه بقية نقوده فلا يرد عليه. يلوذ بنفسه وينهار، يشعر في داخله بالهلع، وان المدينة تضغطه وتسحقه وان «فتحات ابواب الدكاكين امتداد شاسع يوغل في البعد ليحس بالدمار، مستطيلات واقفة متتابعة فيها مسوخ شائهة». وهو شخص مضطرب كشوكت افندي مهندس التنظيم في قصة «ذلك اليوم» الذي يقيم احتفالا لسبوع ابنته يدعو اليه عم ابراهيم سائق التروكار وصحبه ومنهم الشيخ الصوفي، الشاب الذي اخذ عليه العهد. وحينما يرى اخته تضاحك الشيخ وقد تعرى اعلى صدرها، يتجانبه القلق والاشمئزاز والغيرة، يشرع في قتلها ثم ينهار ويتوقف فجأة حين تسخر منه حماته ويشعر انه قد تقدم في العمر.

والزمن في قصصه (قريتي - الصندوق - ليلة شتوية - عشق - الخوف القديم) مرجعه الذاكرة جيئة ونهابا، متقطع - متراجع السرد على هيئة تقاطع يجمعها سياق واحد، انه الزمن المستعاد في لحظة شعور معين.

القرية مبعثها الخروج والمفارقة والانقطاع والشعور بالانفصال والعزلة والبتر للذات.. «شجرة السنط العجوز العارية أنت بمثلة وهي تميل من الريح، ليس في السماء نجم واحد يرسل اليها شعاعا من ضوء حتى تعرف نفسها وسط اكداس الظلام». والفتى يفارق قريته الى المدينة في «قريتي» ومثله المرأة في قصة «السفر» والابن يفارق اباه الشيخ الطاعن في السن (الخوف القديم - غسق) والمرأة الدميمة تفارقها الذكريات «الصندوق» والعجوز تفارقه الحيوية «غسق»، و«صديقة» تفارقها الفرحة والامل «ليلة شتوية»، وشوكت افندي يحس انه انتقل من الشباب الى الشيخوخة «ذلك اليوم».

والمكان والذاكرة والذات تعبير عن شيء واحد في هذه القصص. فعم بكر هو ذاكرة المكان في «قريتي» والصندق ذاكرة مبروكة «الصندوق»، وشجرة السنط التي ارتوت بدماء القتيل وشهدت صبا «صديقة» وعنوستها هي ذاكرتها، وعم ابراهيم الراسخ الذي لا ييبس في «ذلك اليوم» اقرب ما يكون الى الذاكرة بالنسبة لشوكت افندي مهندس التنظيم. وفي قصة «الخوف القديم» يتنقل الراوي من السرد بضمير الغائب الى المتكلم الجمع ثم ضمير الغائب مرة اخرى ليؤكد ذاتية الكاتب.

«الان بعد ان كلّ البصر وضعف السمع بالشيخ... كان على ذلك ان يحدث «رحيل الابن»... وربما كنا قد وفرنا على القلوب كثيرا من الحزن... ربما كنا قهرنا الحزن بمعرفة اصل الحزن... قام العجوز واقفا.

والكاتب يستخدم بعض التعبيرات الشعبية يا حبيب عيني، مكتوب، مدد. كما تبدو مقدرته على استخدام بعض الالفاظ والعبارات استخداما جديدا.

ان الفن تعبير عن اشواق الانسان الروحية وهذا هو الشأن في مجموعة الاشواق والاسى: الاسى من ضياع الحلم والاشواق المنطلق الى كل ما هو خير ونبيل. والذكريات هي النبع الذي يستقي منه الكاتب قصصه، وتشكل المدينة نقطة استعادة للقرية ببساطتها وعفويتها وطبيعة العلاقات فيها. ويشوب بعض عبارات الكاتب شيء من التشاؤم والانكسار والحزن الراضي.

الروائي اللبناني جورج فرشخ:

«انا مسكون بالحرب اللبنانية ولا استطيع التخلص منها»

باريس - من عيسى مخلوف

يستعد الروائي اللبناني جورج فرشخ لاصدار رواية ثالثة تحت عنوان «فوق اكياس الرمل» وهي تندرج في سياق نتاج روائي ينتمي الى ادب الحرب. بهذه المناسبة التقينا المؤلف وكان لنا معه جولة حول نتاجه.

بين روايته الاولى «خيط رفيع من الدم» (صادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت عام ١٩٨٧) وروايته الثانية «كي لا تنتهي الحرب» (عن الدار نفسها، ١٩٨٨) تتضح مسيرة جورج فرشخ الادبية التي تنطلق من تجربة الحرب اللبنانية ومعاناتها. وتتخذ هذه المسيرة منحى وثائقيا احيانا، كما الحال في الجزء الثاني من روايته الاولى، حيث ينطلق الكاتب من الواقع المعاش وتفاصيله الدقيقة، فيعيد صياغتها باسلوب لا يفقدها كثيرا من نكهتها الاصلية. اما لماذا يركز فرشخ على البعد الوثائقي في العمل الروائي، فهو يقول:

«تقوم الرواية عندي، في الدرجة الاولى، على العمل الميداني. فأنا، وقبل ان اشرع في الكتابة، اعتمد اسلوب التحقيق الصحافي بغية الحصول على المعلومات اللازمة وعلى المادة الاولى التي تؤلف نواة العمل. لذلك، فان الاحداث الواقعية التي يتعرض لها الناس او التي اكون قد تعرضت لها انا شخصيا او كنت شاهدا عليها، هي المعطيات التي ينبني عليها عملي الروائي. وهذه المعطيات ضرورية بالنسبة الي وتنطلق من اسئلة محددة: كيف يعيش الناس الحرب وكيف يعايشونها؟ كيف يتعاطون معها ويحتالون عليها بغية توفير حد ادنى من الكرامة والسلامة وتأمين دورة حياتية ولو ناقصة... ظاهريا يبدو نتاجي الروائي وثائقيا لكنه يختلف عن ذلك في الواقع. وأنا اتصور ان عملي هو عمل روائي له مظاهر واقعية».

تزاوج الواقعي والادبي

بالنسبة الى جورج فرشخ، حين يفوق الواقع الخيال لا تعود ثمة حاجة الى تغيير في الزمان والمكان. لا تعود ثمة حاجة الى اسماء مستعارة. وهو بهذا المعنى، يلتقي مع كاتب آخر هو المصري يوسف القعيد في روايته «هذا ما يحدث في مصر». واقعية تنطلق من واقع صارم ومباشر وشديد القساوة والظلم، وتريد ان ترد عليه بأدب صارم ومباشر.

في روايته الاولى، يتوقف جورج فرشخ عند واحدة من مجازر الحرب الطويلة: مجزرة اهدن، وبلدة اهدن المعلقة في اعالي الشمال اللبناني هي هنا مسرح الحدث يقول فرشخ: «تركت الحادثة اثرا عميقا في نفوس الذين يقطنون في تلك المنطقة الجغرافية. وسيبقى هذا الاثر حتى فترة طويلة. غير ان اللعبة الاعلامية في لبنان صورت الحدث بطريقتها الخاصة واعتبرت أن المسلحين صعدوا الى اهدن وقتلوا طوني فرنجية (نجل الرئيس الاسبق سليمان فرنجية) وزوجته وابنته. هناك ثلاثون ضحية اخرى ذكرها الاعلام وكأنها مجرد رقم. انا لا اريد ان يتحول هؤلاء الضحايا الى رقم. اريد ان يظلوا بشرا. اريد ان اشدد على تواريخهم واعمارهم. اريدها ان تبقى. وأتمسك بذكر اسمائهم: طنوس يمين وسمعان جرجس وموسى الرعيدي وبدوي اسكندر...».

من خلال هذا الموقف يتزاوج الواقعي والادبي ولا يعود ثمة فاصل بينهما. ويأتي التأكيد على واقعية الحوادث وكأنه جزء من الشكل الفني الذي يختاره الكاتب دون ان يكون لذلك من علاقة مع ما يسمى بالادب الواقعي. فهو، بحسب تعبيره، يكتب حين يشعر بالكتابة وحاجته اليها: «اكتب لأني بحاجة الى الكتابة، والكتابة صدى لشعور داخلي، اما عما ستسفر عنه هذه الكتابة فهذه ليست مشكلتي».

الا ان جورج فرشخ لا يختفي دائما وراء الاحداث والشخصيات، بل يطفو، احيانا، موقف الكاتب فوق سطح الرواية. وهنا تكمن المجازفة. ذلك ان بين الموقف السياسي والكتابة الادبية «خيط رفيع» اذا انقطع لا يعود النتاج لا سياسة ولا ادبا. وحين نسأل جورج فرشخ عن سبب جعله المحمولات السياسية عنصرا مهما من عناصر الادب، يجيب: «لاشك ان الموقف السياسي مهم جدا وكذلك التعبير عنه. لكن يهمني ايضا ان لا ينقطع الخيط بين الادب والموقف من جهة، وبين النص والقارىء من جهة ثانية. وأنا اولي هذه المسألة اهتماما خاصا».

اللغة وقدرتها على الابتكار

يحمل نتاج جورج فرشخ الروائي هاجسا اسلوبيا من خلال اللجوء الى استعمال اللغة المحكية وهو، اضافة الى انه يسعى الى حفظ العديد من العبارات الشعبية من الزوال، يحاول ان يرصد علاقة الانسان بالمكان وهي، كما يلاحظ، «علاقة مهمة جدا. والمكان هو البيئة والطبيعة بطهارتها وبصدقها. وهو الحياة اليومية كما هي في الواقع وليس كما اتخيلها او احكم عليها. انها هنا في حالتها البكر. وكما سبق ان ذكرت، فاني ابدأ روايتي بعمل ميداني. اسأل استفسر. ومن خلال اسئلتي اكتشفت ما للناس العاديين من قدرة على التعبير. وتعابيرهم تتضمن قيما ادبية وفلسفية تفوق كل القوالب التي يمكن ان نحصرها فيها. انهم يتكلمون بحس شعري اكيد ويمتلكون قدرة كبيرة على الابداع وابتكار الصور، وهذا ما يؤكد عليه اعتمادهم على لغة عربية سليمة متكيفة مع محليتها وذات مستوى راق»... ولا بد من الاشارة ايضا الى ان استعمال الكاتب للمحكية ليس مسألة عفوية، فهو يقول: «ان معظم الالفاظ التي استعملتها عربية فصحى، لكنني اخرجتها من نسق استعمال متداول. والالفاظ المحكية وضعتها بين قوسين».

«فوق اكياس الرمل» ستكون رواية جورج فرشخ الجديدة التي ستصدر في وقت قريب. وهي لا تتأخر في الافصاح عن مضمونها بدءا من العنوان، كما الحال مع عنواني الروايتين السابقتين. كأن قدر الكتابة هنا هو في هذه المفردات القليلة التي نقتطفها من العناوين الثلاثة والتي تختزل جانبا مهما من عالم الكاتب: «الدم» و«الحرب» و«اكياس الرمل».

الشخصية الرئيسة في رواية «فوق اكياس الرمل» فتاة تدعى «سمر» تقرر الهرب من كل شيء فتأتي الى باريس حيث تحقق لقاء مع ذاتها. رحلة قصيرة، لكنها حاسمة وتختلط فيها المصادفة والحب والموت. واذا كانت الرواية تنطلق من حادثة فردية لكنها تستند الى خلفية اجتماعية كاملة قامت الحرب بدور اساسي في نسج ابرز ملامحها ومقوماتها.

روايتان اذا تطلعان من بين انقاض الحرب اللبنانية. وها هي الرواية الثالثة تأتي من المنطقة نفسها، ومن فوق اكياس الرمل. عن هذا الموضوع يقول جورج فرشخ: «لا استطيع التخلص ابدا من الحرب اللبنانية. نفسيا، تحولت هذه الحرب الى حالة قائمة. وجسديا، فأنا محكوم بالذهاب سنويا الى لبنان، ولا استطيع تمضية فترة زمنية طويلة بعيدا عن هذا البلد. وكأن بقائي هنا رهن بترددي الى هناك. وأعترف بأن الحرب مسيطرة علي بشكل مخيف ولقد حاولت ان اكتب غير مرة خارج اطار الحرب، لكنني لم اتمكن. انا مسكون بهذه الحرب التي اصبحت تتسرب من بين اصابعي رواية بعد

جورج فرشخ

جيلي عبد الرحمن

جواد الشعر الجريح

حين ظهرت مجلة «الآداب» البيروتية، لأول مرة، في اوائل الخمسينات، حاملة لواء المعاصرة والتجديد في الشعر العربي الحديث، كان الشاعر جيلي عبد الرحمن، واحدا من ألمع الاسماء الشابة الموهوبة التي تصدرت قصائدهم صفحاتها آنذاك. وكانت قصائده ذات المذاق الخاص، تنشر مع قصائد زملائه ابناء ذلك الجيل كالفيتوري ومحي الدين فارس وتاج السر الحسن وغيرهم، حاملة نكهة بيئة افريقيا الناهضة، ممزوجة بتطلعات الحسن القومي العربي المتنامي ابان تلك الفترة. ولان جيلي كان ينبىء من البداية، عن موهبة شعرية مبكرة كشاعر تجريبي ذي اختيار خاصة للغة وتفاعلها مع التجربة الحياتية، فقد كانت مساهماته الشعرية تقف جنبا الى جنب مع مساهمات التجديد الاخرى لشعراء شباب موهوبين، قدر لهم في ما بعد ان يقودوا الحركة الشعرية الجديدة، وحركة الشعر الحر بشكل خاص، في العالم العربي، كنازك والسياب والبياتي وعبد الصبور والحيدري وادونيس وسعدي وحجازي وحاوي.

وكان ديوان جيلي «الجواد والسيف المكسور» الذي تزامن ظهوره تقريبا مع ظهور «اغاني افريقيا» للفيتوري، من ابرز دواوين شعراء السودان، التي حملت روح التجديد وصدق التعبير عن التجربة الشعرية بقالب فني جديد. وقد أثار هذا الديوان في حينه اهتمام القراء والنقاد امثال الدكتور عبد القادر القط والدكتور علي الراعي الذي رشح جيلي لمكانة في رئاسة القسم الثقافي بجريدة «المساء» القاهرية، اعترافا بمكانته الادبية وتقديرا لموهبته الشعرية.

ومنذ ذلك الوقت المبكر في نهاية الخمسينات، بدأ جيلي من خلال «المساء» سلسلة مقالاته الجريئة لارساء تقاليد ادبية جديدة، داعيا الى تطوير الاساليب الشعرية وترسيخ القيم الانسانية في الفن والأدب ومواكبة العصر.

غير ان جيلي، بقدر ما كان شاعرا موهوبا، كان انسانا عاثر الحظ، شأن الكثير من امثاله. فقد داهم جيلي المرض اللعين في مرحلة مبكرة من حياته، فحد من نشاطه الادبي وابداعاته الشعرية. ولكون الساحة الادبية تفتقر الى نقاد جادين متخصصين في الشعر المعاصر، فقد تقدم عليه بالشهرة من هم دونه شاعرية وإصالة.

وحين طال به المرض واستطال البلاء، لم يفقد جيلي الامل والثقة بالنفس، كما لم يفقد ايمانه وحماسه للدفاع عن القيم الحقيقية في الادب والشعر وبالرسالة الشريفة التي تحملها الكلمة الصادقة، للذود عن كرامة الانسان وحريته. وقد اتيح لي أن اشهد ذلك عن قرب، حين زاملته سنوات التدريس بجامعة الجزائر العاصمة وسعدت بصداقته الحميمة. فقد كان يبشر - من خلال محاضراته ومقالاته في الصحافة الادبية - بالآفاق الانسانية الرحبة التي يستطيع الادب العربي ان يفتحها امام الناس، وكيف يستطيع الشعر الصادق ان يعمق جذور الاحساس بالحرية في قلب الانسان، ويطرد كل ما هو زائف وشرير في الحياة.

وظل جيلي يواصل عطاءه الشعري حتى في أحلك ايام مرضه، فقد وجد في الشعر عزاءه الصامت ازاء محنة الزمن وجفاء الخلان، فراح يخفف به آلام جسده النحيل الذي صار كقصبة تهزها الريح فتعزف احزن الحان الشعر. وكنت ايامها أحمل قصائده الجديدة لتنشر في مجلة «ابداع» القاهرية و«الاغتراب الادبي» اللندنية.

والآن، فان جيلي يرقد فريسة المرض الشرس الذي اقعده تماما عن العمل، بعد ان اضطر الى الاستقالة من عمله بجامعة الجزائر التي غادرها عائدا الى مصر بعد أن تدهورت حالته الصحية، ورغم العناية الكريمة التي لقيها من الشعب الجزائري والمثقفين الجزائريين.

وهو ما زال يصارع المرض، يعالج في مستشفيات القاهرة، منفقا كل ما ادخره خلال سنوات شقائه في عمله الصحفي والجامعي.

انها الآن مسؤولية تاريخية امام كافة مؤسساتنا الثقافية والصحفية واتحادات الكتاب العرب ان تبادر الى الوقوف بجانب الشاعر جيلي عبد الرحمن في محنته، وتقدم له ما يستحق من رعاية واهتمام، وفاء لما قدمه من ابداع وعطاء في حقلي الصحافة والادب. انها ايضا مسؤولية كل اصحاب الكلمة والفكر وكل الاصدقاء القدامى الذين يحفظون عهد الصحبة الادبية الطويلة مع جيلي، والذين قضوا معه احلى سنوات صداقة العمر.

انه الآن نداء الواجب الاخلاقي، حتى يشعر كل اديب ومفكر انه لا يحرث في البحر، وان لديه حقوقا مرعية في امته، وحتى لا تتكرر مأساتنا الماضية مع السياب ونجيب سرور وامل دنقل. وما اشد بؤس الأيدي التي تمتد بعد فوات الأوان.

لندن - الدكتور عبد اللطيف اطيمش

حلم

قصيدة عثر عليها مؤخرا للشاعر الاسباني الكبير انطونيو ماتشادو نشرت بالاسبانية لاول مرة

رأيت يوما في المنام
ان لي تأثيرا
كلما رأيتها
ازداد في عيني ضوؤها
انطفأ امامي شهاب
لن اراه ابدا يؤوب
آه، لو اغلقت عيني
وعادت النجوم للمعان

***

رأيت يوما في المنام مرآة
مكدرة بمياه وظلال
الاشياء هي كما هي
وأحيانا تكون
كما يشاء لها القلب ان تكون

جامعة الخرطوم تصدر كتابا في ذكرى الكاتب جمال محمد احمد

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم علي ابراهيم

أصدرت دار جامعة الخرطوم للنشر كتابا بعنوان «في سيرة جمال كاتب «سره شرق» والذي أعدته اللجنة القومية لتخليد ذكرى الكاتب جمال محمد احمد الذي توفي في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦. والكتاب يحوي مجموعة من الدراسات والقصائد والمقابلات التي أجريت مع الراحل جمال محمد احمد.



الكاتب جمال محمد احمد

● يقول بشير محمد سعيد في مقاله عن الراحل:

«في الثالث من اكتوبر ١٩٨٦م هوى في الخرطوم نجم ثاقب، وانطوى علم خفاق بالوفاء والعلم والأدب. وصمت صوت ساحر صداح بالفن والبشر والأمل، ذلكم هو صوت الاستاذ جمال محمد احمد (١٩١٥ - ١٩٨٦) الأديب الأريب، والدبلوماسي الفذ، والمعلم الموهوب، والكاتب العالم».

ويستطرد بشير في مقاله قائلا: في عام ١٩٣٧ على إثر أبرام المعاهدة الانجليزية - المصرية التي وصمت السودانيين بالقصور وافتت في أمرهم من دون مشورتهم وقضت عليهم باستمرار الحكم الاستعماري ثارت ثائرة المتعلمين من ابناء السودان، فتشاوروا في الأمر وقرروا ان ينشئوا مؤسسة توحد صفوفهم، وتأخذ بأيدي مواطنيهم في مدارج النهضة والتقدم وتعرب عن أمانيهم وتستنفرهم للنضال في سبيل حريتهم ولختاروا صاحبنا مقررا للجنتها التمهيدية. واستطاع بفضل كياسته، وسعة أفقه، وحسن سياسته، وعمق ايمانه بما كان مقبلا عليه، وما كان يتمتع به من ثقة الخريجين ان يصرف مسؤوليته في مستوى رفيع، فاسفر ذلك الجهد منه ومن زملائه عن مولد مؤتمر الخريجين العام الذي أيقظ المشاعر العامة وصقل العقول والقلوب. ورفع الوية التعليم في سائر بقاع السودان وأرسى أسس الكفاح الوطني الذي كان ثمرته في مستهل عام ١٩٥٦ الاستقلال والحرية.

ومن بين ما يضمه كتاب «سره شرق» وعرضا لعدد من كتب جمال من بينها ما تناوله الدكتور محجوب التجاني عن كتاب جمال «وجدان افريقيا» حيث يقول:

لقد تناول جمال أثر العروبة والاسلام في الثقافة الافريقية وكان اسلوبه موضوعيا فقد ذكر سبق العروبة في تعاملها مع الأفارقة مجتمعات وثقافة قبل دخول الاسلام اليها نورا وايمانا. وبذلك «قويت به يدهم حتى أعتنقوه، كان عنصرا من عناصر التجمع ذي الهدف والاتجاه ساروا تحت اعلامه معا من الساحل لأوغندا الحالية والكنغو وزامبيا وروديسيا جنبا لجنب مع قوافل التجارة التي عرفت شواطىء المحيط الهندي الغربية اكثر من الف عام قبل».

اما الدكتور عبد الله الطيب: فقد رثاه بقصيدة يقول مطلعها:

ذكرت جمالا صديقي درج
وكم لجمال الحياة ابتهج

عن جمال الدبلوماسي كتب السفير محمد المكي ابراهيم مقالة مطولة جاء فيها:

ان الراحل بما كان يتمتع به من قوة الشخصية اصطفى بصداقته نفرا من أهل البلاد التي عمل فيها فصاروا أحبابا واصدقاء دائمين للسودان.

في لقاء مع الشرق الاوسط

مدير الهلال الأحمر السعودي: صرفنا ١١٠ مليون ريال على معالجة المجاهدين والمهاجرين
مدير لجنة الإغاثة السعودية: اللجنة قدمت حتى الان ٦٠٠ مليون ريال سعودي

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

الهلال الاحمر السعودي ولجنة الاغاثة السعودية يعتبران من ابرز اللجان الاغاثية الطوعية الاسلامية التي تقف على خدمة الافغان، ومنذ بداية مأساة افغانستان في ١٩٧٩/١٢/٢٧ تنبه الهلال الاحمر السعودي لدوره حيال المهاجرين والمجاهدين الذين داهمهم الغزو السوفياتي في عقر دارهم فكان ان قام بتأسيس فرع له في باكستان وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠. وبعد فترة من الزمن اسس فرعا جديدا في مدينة كويتا الباكستانية الملاصقة للولايات الجنوبية الغربية الافغانية والتي تعد ثاني اكبر منطقة لوجود المهاجرين الافغان بعد بيشاور.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الاستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن البابطين مدير الهلال الاحمر السعودي في باكستان اكد البابطين على الدور الريادي والمهم الذي يضطلع به الهلال منذ بداية المأساة. اما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المنيع مدير لجنة الاغاثة السعودية فقد ابلغ «الشرق الاوسط» عن اسباب تأسيس اللجنة بقوله: «ان تنامي العمل وعظم المسؤوليات والواجبات بالاضافة لحرص المواطن السعودي على تقديم الدعم والمساندة لاخوانه الافغان استدعى قيام لجنة الاغاثة المنبثقة عن الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للافغان برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض التي شكلت عام ١٤٠٠ هـ وباشرت عملها في باكستان في شوال ١٤٠٣هـ.

التنسيق والتكامل في الجهود بين الهلال ولجنة الاغاثة على اشده. ذلك ان الطرفين يزاولان اعمالهما من مكتب واحد. وفي هذا التحقيق تسليط للاضواء على انجازاتهما والدور الكبير الذي قاما به منذ بداية الجهاد الافغاني.

تأسيس الهلال:

الاستاذ ابراهيم البابطين بدأ حديثه بقوله: لقد كانت بداية الهلال من خلال المستوصفات الطبية التي زرعت في مخيمات المهاجرين المنتشرة في باكستان، كما قمنا بتوزيع الادوية على المستشفيات الاسلامية المعنية بخدمة الجهاد الافغاني وكان للعاملين الافغان الاولوية والاسبقية عن الجنسيات الاخرى نظرا لانتكابهم بهذه المأساة، وان تعذر وجود كوادر متخصصة في صفوفهم فيطلب من الباكستانيين سد الفراغ لكونهم المضيفين، وقد وصل عدد مستوصفات الهلال اخيرا الى ٢٠ مستوصفا. ويضم كل واحد طبيبا وطبيبة مع ممرض وممرضة وجناحين منفصلين للنساء والرجال بالاضافة لمختبر طبي صغير في كل مستوصف للكشف عن الامراض السارية. ويتم صرف الدواء مجانا من الصيدلية المرفقة بالمستوصف.

الهلال والعدو الثاني للافغان

بخصوص عدم قيام الهلال بانشاء المستشفيات، يقول البابطين: ليس لدينا مستشفيات باستثناء مستشفى الامير سلطان في بيشاور والذي يتسع لـ ١٠٠ سرير. ويعود ذلك لانتشار المستشفيات الكثيرة في الساحة وهي بحاجة للدواء، فقمنا بتكفل صرف الدواء لها. ويعنى مستشفى الامير سلطان بالكشف عن مرض السل ويغطي المشروع ٤٠ من حالات العلاج في باكستان للمهاجرين والمجاهدين، ولكن نحن الان في صدد انشاء مستشفى جراحي في بيشاور. ويقوم مشرف صحي مبتعث من وزارة الصحة السعودية بالاشراف الطبي على نشاط الهلال الصحي. ويذكر بان مرض السل هو العدو الثاني للافغان بعد الشيوعية لكثرة استشرائه فيهم. وبشأن ما انفقه الهلال على المجال الطبي يقول البابطين: منذ تأسيسه حتى الان انفقنا حوالي ١١٠ ملايين ريال سعودي، وبشأن ميزانيتنا فهي من وزارة المالية السعودية وكانت في البداية ١٠ ملايين ريال سعودي ثم ارتفعت في ١٤٠٩هـ الى ١٥ مليون ريال. وقد اقام الهلال فرعا له لمعالجة حالات السل. ويؤكد البابطين انه خلال ١٩٨٩ تمت معالجة ١٦٨ الف حالة سل. ويقوم الهلال ايضا بتوزيع الادوية على الاحزاب الافغانية في داخل افغانستان، كما يتولى الهلال علاج الامراض الفجائية السارية مثل الكوليرا والحمى الشوكية. فقد قام في العام الماضي بتحصين نصف مليون افغاني من الحمى الشوكية.

مركز الرعاية الاولية الصحية

اتخذ الهلال دور المبادرة في انشاء مركز الرعاية الاولية الصحية لنشر الوعي الصحي والأخذ بالمبدأ الوقائي، كما تم اقامة معهد للتدريب الصحي لمساعدة الاطباء حيث يوجه الخريجون للقيام بالاسعافات الاولية في داخل الجبهات، وقد تخرجت حتى الآن مجموعتان طبيتان عدد طلبتهما (١٢٤) خريجا كما يوجد للهلال عيادتان طبيتان متنقلتان لمدارس المهاجرين وايتام الشهداء داخل المخيمات بالاضافة لفرق متحركة داخل المخيمات لتقديم جميع التطعيمات اللازمة ضد الامراض الخطيرة وفق برامج صحية مدروسة.

اسطول طبي

قام احد المحسنين السعوديين بالتبرع بثماني سيارات طبية متنقلة على شكل غرف عمليات تتنقل على طول الحدود الافغانية الباكستانية لاسعاف جرحى المجاهدين. وتتولى سيارات طبية صغيرة نقل واخلاء جرحى المجاهدين من خطوط القتال في الجبهات القريبة للحدود الى هذه السيارات الطبية المتمركزة على الحدود لاجراء العمليات الجراحية السريعة. كما يتولى الهلال توفير الاطراف الصناعية. ويقول مدير الهلال بهذا الصدد: لقد تم خلال العام الماضي تركيب ٩٤٠ طرفا صناعيا وكانت جميعها بسبب الالغام. ويقوم الهلال بارسال الاشخاص المبتوري الاطراف للمستشفيات الباكستانية لعدم وجود الكادر لديه. ولكنه يتولى جميع مصاريف المعالجة.

يعاني المجاهدون والمهاجرون الافغان من عدم اهتمام المؤسسات الطوعية بالامراض النادرة والقليلة الانتشار لانشغالهم بالامراض السارية والاسعافات الجراحية. ويقول مدير الهلال في هذا الشأن: لقد عالجنا خلال ١٩٨٩ اربعا واربعين حالة فتح قلب وتركيب صمامات لها، كما قمنا باخراج الحصى من الكلى عن طريق الاشعاع، وتكلفنا كل عملية كلية ٢٧ الف روبية باكستانية، اما عملية القلب فتبلغ ٣٥ الف روبية، ويتولى الهلال ارسال حالات التشوه لمستشفى باكستاني تدعمه لجنة البر الاسلامية المتفرعة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي. كما يوجد للهلال عيادة لطب الاسنان. وحول طبيعة علاقة الهلال مع حكومة المجاهدين يقول البابطين: حتى الآن ما نزال نتلقى الطلبات باسم الاحزاب الافغانية ونقوم بالرد على هذه الطلبات، ولم نتلق اي خطاب باسم الحكومة او وزارة الصحة، ونحن على استعداد للتعاون فيما لو اتفق المجاهدون على مثل هذه الصيغة.

لجنة الاغاثة السعودية

ومن جهة اخرى اكد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المنيع مدير لجنة الاغاثة السعودية في حديثه لـ «الشرق الاوسط» على ان ما صرفته وانفقته اللجنة منذ تأسيسها حتى الآن للمهاجرين والمجاهدين الافغان وصل الى ٦٠٠ مليون ريال سعودي. ونتوقع من المواطن بذل المزيد كما عودنا على التضحية والبذل. وحول المجالات التي تخدم فيها اللجنة يقول الشيخ المنيع: بامكاننا تلخيص دور اللجنة في المجالات التالية:

١- على صعيد المجاهدين: تقوم اللجنة بتأمين حاجة المجاهدين من اكياس النوم والجاكيتات والملابس والاحذية والجوارب والخيام والمواد الارتزاقية واحيانا المواد الغذائية المعدة، كما تتولى ترحيل قوافل المجاهدين للداخل، وتحظى هذه القوافل بنصيب الاسد من الدعم والميزانية، وبشأن الاساس الذي ترتكز عليه اللجنة في دعمها يقول المنيع: ان دعمنا على اساس قوة وفعالية احزاب المجاهدين، وندعم الاحزاب لان الطلبات ما زالت تردنا منهم وليس من الحكومة.

٢- المهاجرون: يتولى كشافو اللجنة اجراء المسح على اماكن وجود المهاجرين القدامى والجدد بغية تأمين الخيام والبطانيات واللحف والاحذية والملابس والمواد الارتزاقية. كما تتنبه اللجنة لقضية الهجرات المفاجئة التي تداهم المراكز على حين غرة بسبب القصف الجوي او اندلاع الهلاك بشكل مفاجيء»، ويؤكد المنيع بأن اللجنة قامت حتى الان ببناء ١٠ الاف غرفة للمهاجرين في باكستان. ويتولى مكتب كويتا التابع للجنة بدور مساندة ودعم المهاجرين المتقاطرين من المناطق الجنوبية والغربية الافغانية الى كويتا.

٣- التعليم: استأثر تعليم الايتام باهتمام اللجنة، خاصة وان اغلب المؤسسات التعليمية الاخرى تركز اهتمامها على كفالة اليتيم دون تعليمه. اما اللجنة فمنحت لتعليم اليتيم الاولوية ولا تقبل كفالة اي يتيم دون الموافقة المبدئية من قبل ذويه على تعليمه وتدريسه، فقامت اللجنة على اثر ذلك بفتح عشرة مدارس للبنين وواحدة للبنات مع مساكن داخلية للبنين فقط. ويصرف للطلبة الطعام واللباس وكل ما يحتاجونه اضافة لمنح عائلاتهم مبلغا شهريا قدره ٣٠٠ روبية باكستانية كتشجيع لهم على ارسال الايتام للمدارس وتتوزع هذه المدارس في بيشاور وهاريبور ومنسيره وباجور وكراتشي ومدرستين داخل افغانستان في كونار، وتخطط لرفع عدد المدارس في باكستان وافغانستان. كما تدعم اللجنة ٢٥٠ مدرسة افغانية بالمواد الارتزاقية والغذائية بشكل دوري كل شهرين، وتصرف لها الالبسة والبطانيات والاحذية بشكل سنوي.

وتدعم اللجنة ايضا بعض مدارس الاحزاب الافغانية فقد وضعت اخيرا مناهج تعليمية لمدارسها وقامت بطباعتها، كما توزع هذه المناهج على بعض المدارس الافغانية التي تطلبها.

٤: التأهيل الاجتماعي: لم تحظ مسألة التأهيل الاجتماعي باهتمام الكثير من المؤسسات المنتشرة على الساحة، فكان ان قامت اللجنة بتشغيل مصنع (ناصر باغ) القريب من بشاور والمكتظ بالمهاجرين. ويحدثنا الشيخ المنيع عن هذا فيقول: لقد افتتحنا مركزين للتأهيل واحد في مخيم (ناصر باغ) في بيشاور وآخر في كويتا، اما الذي في بيشاور فهو اضخم ويضم ٧٠٠ معوق ويتيم، ونتولى ايضا تشغيل أربعة آلاف ارملة.

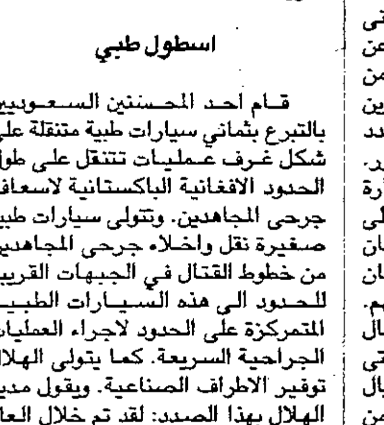
ويوجد داخل مركز ناصر باغ مدرسة ابتدائية تضم مئتين وخمسين يتيما وتتجه النية حسب رأي المنيع لتحويلها في العام القادم لمعهد للتدريب المهني للدراسة والتطبيق العلمي.

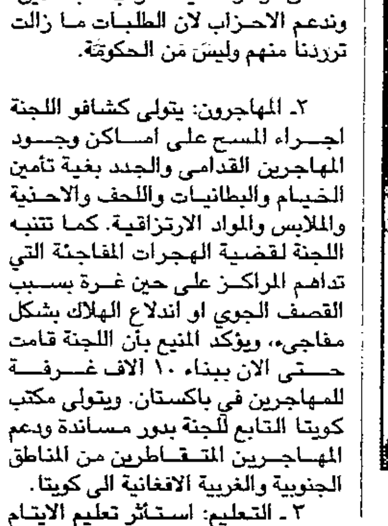
وسوف يخير الخريج، خاصة المتفوق، بين العمل بالمصنع وبين العمل خارجه واعطائه الآلة التي كان يتدرب عليها، وتلتزم اللجنة بشراء انتاجه، علما ان جميع ما ينتجه المصنعان يعاد توزيعه على المهاجرين والمجاهدين.

٥- المجال الصحي: قامت اللجنة بتأسيس وتشغيل مستشفى مكة المكرمة الجراحي والذي يتسع لـ ١٢٠ سريرا، كما انشئت مختبرا مركزيا متكاملا يقدم خدماته لجميع المهاجرين والوحدات الصحية العاملة هناك، ويقوم المستشفى بدور اعداد الممرضين والممرضات. وتصرف اللجنة قيمة بعض الادوية التي يحتاجها المريض او الجريح، كما تساهم في توفير وتركيب الاطراف الصناعية لبعض المبتورين وتجهز مراسيم الدفن للمتوفين ايضا، الذين يعجز ذووهم عن ذلك، بالاضافة لدفع مبالغ مالية لذوي المتوفين للتخفيف من مصابهم والامهم.

٦- مساعدات ونشاطات اخرى: يؤكد الشيخ عبد الله المنيع في حديثه على ان اللجنة لا تقتصر على المجالات الآنفة الذكر، وانما تقوم بمساعدات اخرى مثل بناء المساجد في مخيمات المهاجرين وفي بعض المعسكرات وداخل الجبهات وفرشها وحفر الآبار في مخيمات المهاجرين وتعيين الدعاة للداخل وبين المخيمات وترجمة بعض الكتب المفيدة وطبعها للغات المحلية البشتور والفارسية وتتولى توزيعها.

ولا شك ان هناك نشاطات اخرى لا يتسع الوقت لذكرها، لكنه اشار الى ان هذه النشاطات والجهود ما كانت لتتم لولا لطف الله سبحانه ثم بذل المواطن دعمه السخي. وختم حديثه بقوله: ان الضمانة الوحيدة لاستمرار اللجنة باعمالها وبالمستوى نفسه الذي وصلت اليه هو استمرار ومواصلة دعم المواطن واحساسه بحاجة اخوانه المهاجرين والمجاهدين الافغان. وهو بلا شك مستمر في ذلك لانه يملك الشعور الاسلامي العظيم الذي يتحلى به المواطن السعودي المسلم.







مقر الهلال الاحمر السعودي


مشروع الخياطة للمعوقين الذي اقامته لجنة الاغاثة

الشرق الاوسط تستعرض برامج "الفيفا" حتى ١٩٩٤

السعوديون أبطال العالم للناشئين يدافعون عن اللقب في الاكوادور

زيوريخ: «الشرق الأوسط»
من صالح بن علي الحمادي

أعلن الزميل تو نيوني، مدير دائرة الاعلام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برامج الاتحاد المبرمجة رسميا (حتى الآن) للاعوام ١٩٩٠ الجاري و٩١ و٩٢ و٩٣ و١٩٩٤ المقبلة، وفقا لما رتبته لجنة البطولات والمسابقات في الفيفا.

ولأن العام الجاري يعتبر موسما مزدحما بالبرامج خاصة مع نهائيات كأس العالم للكبار، فستقوم «الشرق الاوسط» باستعراض برامجه بالتفصيل.

العام الجاري (١٩٩٠)

- اليوم الاربعاء ٢٨ فبراير (شباط) تعقد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي لكرة القدم (كاف) في الجزائر.
- من ٢ حتى ٦ مارس (آذار) تقام منافسات نهائيات كأس الأمم الافريقية السابعة عشرة في الجزائر.
- من ١٢ حتى ١٧ مارس (آذار) تستضيف مدينة زايست الهولندية دورة تدريبية تنظمها الفيفا بالتعاون مع أكاديمية كوكاكولا.
- من ٢٢ حتى ٢٤ مارس (آذار) تقام ندوة الفيفا للمنتخبات الأربعة والعشرين المتأهلة الى نهائيات كأس العالم (ايطاليا ١٩٩٠).
- من ٢٦ حتى ٢٨ مارس (آذار) تستضيف مدينة تيرينا الايطالية ندوة التعليمات الصادرة لحكام نهائيات كأس العالم.
- ٣١ مارس (آذار) آخر موعد لاستقبال طلبات الدول الراغبة في المشاركة في منافسات كرة القدم للدورة الاولمبية برشلونة ١٩٩٢.
- ١٩ ابريل (نيسان) تعقد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في مالطا.
- ٢٣ و٢٤ ابريل (نيسان) تعقد اجتماعات الجمعية العمومية لاتحادات امريكا الجنوبية لكرة القدم في مدينة اوسينسيون في الاورجواي.
- ٢٧ ابريل (نيسان) تعقد اجتماعات الجمعية العمومية لاتحادات شمال ووسط أمريكا والكاريبي (كوكاكاف) في جواتيمالا.
- ٥ مايو (أيار) تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجتماعاتها في جزيرة بالي.
- ٦ و٧ يونيو (حزيران) تستضيف مدينة روما، العاصمة الايطالية، الاجتماعات العادية السابعة والأربعين للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).
- من الثامن لشهر يونيو (حزيران) حتى الثامن لشهر يوليو (تموز) تقام نهائيات بطولة كأس العالم - ايطاليا ١٩٩٠.
- ١٢ يونيو (حزيران) ينعقد الاجتماع الـ ١٠٤ السنوي العام للمجلس الدولي لكرة القدم في العاصمة الايطالية روما، كما تنعقد الجمعية العمومية لاوقيانوسيا.

عام ١٩٩١

- من ١٤ حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ينتظر ان تقام نهائيات بطولة كأس العالم السادسة للشباب في البرتغال، وكانت السعودية قد استضافت البطولة الخامسة عام ١٩٨٩.
- من ١٩ يوليو (تموز) حتى ٤ اغسطس (آب) تستضيف الاكوادور نهائيات بطولة كأس العالم الرابعة للناشئين (تحت ١٧ سنة) بكرة القدم. وكان المنتخب السعودي (البطل) للناشئين قد فاز بكأس البطولة الثالثة خلال صيف العام المنصرم (١٩٨٩) في جلاسجو باسكتلندا.
- من ١٧ حتى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) تستضيف الصين نهائيات البطولة الاولى لكأس العالم للسيدات.

عام ١٩٩٢

- من ٢٥ يوليو (تموز) حتى ٨ اغسطس (آب) تستضيف مدينة برشلونة الاسبانية منافسات كرة القدم في اطار الدورة الاولمبية العالمية (٢٥).


لقطة لمنتخب السعودية للناشئين الحائز على كأس العالم في اسكتلندا.

عام ١٩٩٣

تستضيف استراليا نهائيات بطولة كأس العالم السابعة للشباب (تحت ١٩ سنة) بكرة القدم.
- وسيتم تحديد التواريخ فيما بعد لنهائيات بطولة كأس العالم الخامسة للناشئين (تحت ١٧ سنة) بكرة القدم.

عام ١٩٩٤

- في يونيو (حزيران) تستضيف الولايات المتحدة الامريكية نهائيات كأس العالم للكبار بكرة القدم.

البرازيلي خوسي نجم النادي القنيطري

أرشح منتخب البرازيل لاحراز كأس العالم

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

من ضمن اللاعبين الاجانب البارزين داخل الاندية الكروية المغربية اللاعب البرازيلي دوسوزا فيلو مزيغينو خوسي الذي ينافس السنغالي موسى نداو لاحراز لقب هداف الموسم الكروي الحالي. واللاعب خوسي يلعب للموسم الثاني على التوالي مع فريق النادي القنيطري أحد الاندية التي تصارع من أجل الفوز ببطولة الدوري.

«الشرق الاوسط» كان لها هذا اللقاء مع اللاعب البرزيلي خوسي لتسأله عن رأيه في جملة مواضيع كنهائيات كأس العالم وبطولة الدوري المغربي الحالي. حيث دار معه الحوار التالي:

● **كيف حالك مع فريقك النادي القنيطري؟**

– لقد كان مجيئي الى هذا الفريق والى المغرب عموما، عن طريق المدرب البرازيلي باولو مانديز الذي كان يدرب فريق مدينة القنيطرة الموسم الماضي، وانتقل هذا الموسم الى فاس لتدريب فريق الوداد فوجدت الجو مناسبا لي هنا حيث اجد من ادارة الفريق واللاعبين كل عطف وتقدير. كما يقابلني جمهور الفريق بالتشجيع والحماس، وكلها عوامل تجعلني اقول اني سعيد داخل الفريق الذي وجدته من افضل الفرق المغربية لذلك فاني انوي اللعب هنا مع هذا الفريق، الا اذا قدمت لي عروض افضل آنذاك اغادره لفريق آخر.

● **ما هي الفرق التي لعبت معها في البرازيل؟**

– لقد لعبت مع عدد من الفرق البرازيلية التي تلعب في الدرجة الاولى وضمنها اونيفو أمازونا ومع فريق ناتا امريكا وفريق اليكري، وفرق أخرى كلها في الدرجة الاولى. ولا أخفي عليك ان هناك فارقا كبيرا بين الكرة البرازيلية وكرة القدم المغربية حيث تتفوق الاولى عن الثانية من الناحية التقنية وتعتبر الفنيات واللعب القصير السمة البارزة لكرتنا، بينما الكرة المغربية تعتمد أساسا على القوة البدنية والاندفاع الجسماني، وارى ان الكرة في المغرب تسعى لان تقتفي اثر الكرة البرازيلية.

● **ما هي أقوى الفرق البرازيلية حاليا؟**

– هناك فاسكو دي جاما وهي من الفرق القوية التي تتنافس باستمرار للفوز بلقب بطولة الدوري ثم فريقا فلامينكو وساوباولو وكورنتيش، وهناك فرق كروية كبيرة في بلادنا. ويعتبر فريق فاسكو دي جاما من اكثر الفرق فوزا بلقب الدوري كما يعد المزود الرئيسي للمنتخب الوطني البرازيلي.

● **ما هي حظوظ المنتخب البرازيلي في نهائي كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠؟**

– سيتوج منتخبنا بطلا للعالم لانه ظهر من خلال التصفيات او المباريات الاعدادية انه من اقوى منتخبات العالم ان لم يكن اقواها على الاطلاق لذلك فالظروف كلها مواتية ليفوز بكأس العالم في ايطاليا. ومن المنتخبات التي ستنافسه هناك المنتخب الايطالي الذي نعلم قوته، ثم الارجنتين التي تعد منافسا قويا. وقد ندرج المنتخب الهولندي الذي اظهرت انديته خلال العامين الماضيين بعض التفوق. وآسف لعدم وجود المنتخب المغربي الذي حقق انجازا جيدا خلال دورة كأس العالم السابقة في المكسيك عام ١٩٨٦.

● **كيف تقارن بين الموسمين الماضي والحالي للدوري المغربي؟**

– في الموسم الماضي اتسمت بطولة الدوري المغربي بصعوبة بالغة اما خلال الموسم الحالي فأرى أن المستوى متقارب بين مختلف الفرق، كذلك رأينا في الموسم الماضي فريق اولمبيك خريبكة منذ فوزه على المغرب الفاسي وهو يتصدر البطولة، وفي الموسم الحالي يتأرجح المركز الاول بين عدد من الفرق الشيء الذي يؤكد ان هذا التنافس سيكون سمة ملازمة لبطولة الدوري الحالي.

● **ما هي الفرق التي تراها مؤهلة للفوز باللقب؟**

– هناك اربعة فرق برأيي ستتنافس لاحراز بطولة الدوري الحالي هي الوداد البيضاوي والجيش الملكي والنادي القنيطري ثم اتحاد طنجة، وكلها فرق لها من الامكانيات التقنية ما يؤهلها لان تتصدر الزعامة وتفوز في النهاية بدرع البطولة.

● تدربت الموسم الماضي مع المدرب البرازيلي مانديز وهذا الموسم مع محمد بلطام ما الفرق بين هذين المدربين؟

– لكل منهما طريقته الخاصة في التبليغ والاختلاف بينهما في كيفية التطبيق لكنهما معا مدربان جيدان والنتائج التي يحققها كل واحد منهما مع فريقه كفيلة ان توضح ما لديهما من امكانيات فنية، رغم ان مانديز موجود في فريق لم ترق طاقات لاعبيه الفنية لما يتوفر عليه لاعبو فريق النادي القنيطري.

● **ما هي متمنياتك؟**

– اتمنى ان افوز بلقب هداف بطولة الدوري الحالي فعندما كنت في البرازيل فزت بهذا اللقب ثلاث مرات وقد يكون من السابق لاوانه ان اتمنى تحقيق الفوز بلقب بطولة دوري هذا الموسم مع فريقي الحالي النادي القنيطري وأمل أن العب كذلك في المغرب سواء مع فريق النادي القنيطري او فريق آخر ولن اعود الى البرازيل الا لالعب مع فريق كبير اما ان اعود لالعب مع فريق مغمور فما أظن ذلك.

فتحي جمال نجم الرجاء البيضاوي لـ الشرق الاوسط

الرجاء سيستعيد مكانته في مباريات الدوري
أنا مع التغييرات التي أحدثت على المنتخب

الرباط: «الشرق الأوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

يمر فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم حاليا في مرحلة حرجة في بطولة الدوري المغربي الأول، اذ تراجع مستواه وتدنت مردودية لاعبيه بشكل ملحوظ منذ فوزه بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري، وهو ما أثار عدة تساؤلات بين مناصريه.

وقد دخل الرجاء البيضاوي مؤخرا معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد، خارج مدينة الدار البيضاء، سعيا لخلق مناخ جديد والرفع من معنويات اللاعبين، ثم اغتنام الفرصة لعلاج اللاعبين المصابين بمختلف التوعكات في مصحة معهد مولاي رشيد التي تتوفر على احدث تجهيزات الطب الرياضي.

وقد زارت «الشرق الأوسط» معسكر الرجاء، واغتنمت هذه الفرصة وأجرت حديثا مع اللاعب فتحي جمال، منسق خطوط الرجاء، وصانع ألعابه، تمحور حول تراجع الرجاء، وعدة نقاط اخرى نعرض لابرزها في ما يلي:

● **ما هي برأيك أسباب تراجع الرجاء في بطولة الدوري بعد فوزه بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري؟**

- اولا لا بد ان أشير في البداية الى ان فريق الرجاء لم يكن على اتم استعداد قبل بداية بطولة الدوري وتصفيات كأس افريقيا نتيجة عدة عوامل ابرزها عدم تكامل خطوط الفريق، وهذا ما فرض اقامة معسكر تدريبي في مدينة شارتر في فرنسا لتدارك هذه الهفوات.

وقد استفدنا من هذا المعسكر ودخلنا بعزيمة قوية في بطولة الدوري وتصفيات كأس افريقيا التي حققنا فيها انجازا كبيرا وهو أول انجاز يحققه فريق الرجاء في تاريخه الكروي. لكن بعد تصفيات كأس افريقيا تراجع مستوى الفريق. وهذا أمر طبيعي، فقد لقينا صعوبات كثيرة في هذه التصفيات، اذ اصيب ابرز اللاعبين بتوعكات مختلفة فرضت عليهم الخضوع للراحة والعلاج. ومن الطبيعي أن يؤثر غياب هؤلاء اللاعبين على مردودية الفريق.

● **وهل بإمكان الرجاء استرجاع مكانته في بطولة الدوري؟**

- بطبيعة الحال، فقد بدأ اللاعبون يسترجعون لياقتهم البدنية وشفي المتوعكون، كما استفدنا كثيرا من ايقاف مباريات الدوري لاسترجاع مؤهلاتنا. وأنا على يقين ان الرجاء البيضاوي سيعود من جديد الى الاضواء والصراع من أجل الفوز بلقب بطولة الدوري.

● **على ذكر بطولة الدوري، ما هو تقييمك لمرحلة الذهاب؟**

- أظن أن مباريات بطولة الدوري لم تدخل بعد في مرحلة الصراع الجاد والتنافس المثير. فهناك فرق تمكنت خلال هذه المرحلة من فرض سيطرتها على المباريات كالوداد البيضاوي الذي كان فوزه بلقب بطولة العرب للاندية أبطال الدوري عاملا مشجعا له للسيطرة على الموقف وتصدر قائمة الترتيب حاليا.

● **ما هي الفرق التي أثارت انتباهك خلال المرحلة الأولى من بطولة الدوري؟**

- هناك عدة فرق استطاعت ان تظهر بوجه مشرف خلال هذه المرحلة، كالوداد البيضاوي الذي يتوفر حاليا على مجموعة متكاملة الخطوط. وفريق الكوكب المراكشي الذي اصبح الآن من اقوى فرق الدرجة الاولى، لتوفره على لاعبين شباب، وهذا جانب مهم وايجابي ستكون له مردودية على مستقبل الكوكب.

● **ومن ترشح للتنافس من اجل الفوز بلقب بطولة الدوري؟**

- أعتقد ان الصراع من اجل الفوز بلقب الموسم سينحصر في نهاية المطاف بين الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي والجيش الملكي. كما أرشح الرجاء البيضاوي الذي سيعمل ما في وسعه لبلوغ التتويج، لتعويض ما ضاع علينا في تصفيات كأس العرش.

● **ما هو أغلى حدث تحتفظ به في حياتك الكروية؟**

- أغلى حدث احتفظ به هو فوزي الى جانب الرجاء البيضاوي بكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري والفوز بلقب بطولة الدوري المغربي الاول، اذ ان هذين الانجازين يعتبران أغلى ما حققه فريق الرجاء البيضاوي في تاريخه الكروي، وأنا سعيد جدا بأن أكون من بين من ساهموا في تحقيق هذين الانجازين الكبيرين.

● **أغلى فرصة ضاعت منك في حياتك؟**

- أغلى فرصة ضاعت مني في حياتي، وأنا لست نادما على ضياعها، هي انني كنت سأحترف بفريق ميتز الفرنسي، إلا انني عدلت عن هذه الفكرة، أولا لانني مسؤول عن عائلتي ووجودي بين افرادها أمر ضروري لنظرا لكبر سن والدي، ثم هناك سبب آخر هو انني كنت مقبلا على الاندماج رسميا في ادارة شركة استغلال الموانئ، وفضلت عدم السفر الى فرنسا حتى لا تضيع علي هذه الفرصة.

● **وما هي برأيك التغييرات التي احدثت في المنتخب المغربي؟**

- أنا مع هذه التغييرات التي احدثها الاتحاد المغربي على المنتخب الاول والاعتماد على اللاعبين الشباب لان هذه التغييرات لا بد أن تعطي نتائج، لكن اذا اسندت الامور الى أهلها وتم اعطاء الضوء الاخضر والصلاحية للمسؤولين على المنتخب لتطبيق برامجهم.

فوز أحد والهلال في السلة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

انحصر التنافس على درع الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة بنسبة كبيرة بين الهلال وأحد اثر فوزهما عصر أمس في مباراتين مهمتين خارج ارضيهما.

● المباراة الاقوى كانت في الرياض بين عملاقي كرة السلة السعودية النصر وأحد، ورغم تفوق النصر في الشوط الاول وتقدمه نتيجة ٤٨/ ٤٤ ومحافظته على التقدم بنتيجة ٦٥/٨٤ حتى الثواني القليلة الاخيرة من المقابلة المثيرة، إلا أن رمية ثلاثية من لاعب أحد عبد الرحمن سعيد، التي سكنت شباك برج النصر مع جرس النهاية، رفعت النتيجة وحسمتها لمصلحة أحد ٨٧/٨٥ كفوز ثمين جدا.

● وفي مقابلة لا تقل اهمية في مكة، حافظ الهلال على صدارته للفرق بفارق انتصار واحد عن أحد عندما كسب فريق نادي الوحدة بنتيجة ٧٨/٧٣.

بالنتيجتين فقد النصر (تقريبا) فرصة المنافسة لخسارته ثلاث مقابلات، وفيما خسر أحد مقابلتين فقط امام الهلال والوحدة (في الدور الأول). خسر الهلال مباراة واحدة في الدور الثاني أمام أحد في المدينة المنورة قبل اسبوع. هذا يعني ان آخر مباريات الدوري بين الهلال والنصر تتوج الاول بطلا للدوري لاول مرة، والعكس سيفرض مباراة فاصلة بين أحد والهلال لتحديد البطل.


استقبال حار جرى امس لناديا كومانشي بطلة الجمباز العالمية الرومانية لدى وصولها الى مطار مونتريال بعد اعلانها عن رغبتها بالزواج قريبا في مؤتمر صحفي عقدته في طوكيو الاسبوع الماضي.

اخيراً مصر في الجزائر وتقابل ساحل العاج اليوم

طارق يحيى بين المستفيدين من ازمة الأنسحاب

الجزائر. القاهرة . : مكتب «الشرق الاوسط» من يوسف زرارقة

اعلن رئيس البعثة المصرية وعضو الاتحاد المصري لكرة القدم السيد عبد الحميد بدوي أن الفريق المصري لن يعاقب من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وفي تصريح ادلى به ظهر امس الجمعة قال بدوي إن الامين العام للاتحاد الافريقي السيد مصطفى فهمي صرح بأن «الكاف» لن تعاقب المنتخب المصري بعد موافقته اخيراً على المشاركة في الدورة.

وبعد هذا التطور قرر الاتحاد الافريقي واللجنة المنظمة لدورة كأس الامم الافريقية السابعة عشرة تغيير برنامج اليوم الاول للمنافسة بحيث تقرر اجراء مقابلة مصر مع ساحل العاج ظهر اليوم السبت في الساعة الرابعة على الملعب الاولمبي في الجزائر العاصمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء كان مبرمجاً عقب مباراة الافتتاح بين الجزائر ونيجيريا بعد ظهر امس الجمعة.

وكان الفريق الأوليمبي المصري لكرة القدم قد وصل أمس الجمعة للمشاركة في دورة الالعاب الافريقية وذلك على طائرة خاصة تابعة لشركة مصر للطيران.

وذكر ان عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد ارسل برقية الى الرئيس حسني مبارك بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ناشده فيها اشتراك الفريق المصري في كأس افريقيا.

وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري قد عقد اجتماعا في مكتبه قبل ظهر امس حضره الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والسيد عبد الحميد عجالي سفير الجزائر في القاهرة ورئيس اتحاد كرة القدم المصري ووكيله لبحث موضوع اشتراك مصر في الدورة الافريقية لكرة القدم التي بدأت أمس في الجزائر.

وكان الدكتور صدقي قد عقد اجتماعا مساء اول الخميس مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين عقب عودته من الجزائر واستمر حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وقد اعلن الدكتور عبد الاحد جمال الدين في مؤتمر صحفي عقد في مقر مجلس الوزراء عقب الاجتماع الذي دام عدة ساعات انه تقرر سفر الفريق المصري الى الجزائر الساعة الثانية والنصف بتوقيت القاهرة على متن طائرة خاصة للمشاركة في الدورة الافريقية المقامة في الجزائر.

واوضح ان هذا القرار قد اتخذ استجابة للمشاعر الطيبة للأخوة الجزائريين والافارقة واطمئناننا الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية وللمشاعر الحقيقية بين الشعبين المصري والجزائري. وقال ان هذا القرار كان تلبية كذلك للرغبة الافريقية في اشتراك مصر في «عرس كرة القدم» المقام في الجزائر والتي وضحت في رسالتي السيد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم والسيد جانجا وزير الشباب الكونغولي ورئيس اتحاد اللجان الاوليمبية الافريقية وتحقيقا لرغبة الجزائر في مشاركة مصر في هذه البطولة على أرض الجزائر.

يضم الفريق ٢٢ لاعبا من بينهم طارق يحيى الذي سبق أن اعلن اعتزاله بسبب رفض قبوله مع ٣ لاعبين اخرين لتأخر اعلان اسمائهم. كما سيتم استدعاء عماد صلاح وحمادة صدقي وايهاب جلال للانضمام للفريق.

وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين في مؤتمره الصحفي انه نقل رسالتي السيد عيسى حياتو والسيد جانجا الى الدكتور عاطف صدقي لابلاغهما للرئيس حسني مبارك.

وأوضح في هذا الصدد ان السيدين حياتو وجانجا اعربا في الرسالتين عن أملهما الكبير في ان تشارك مصر في بطولة كأس الامم الافريقية في الجزائر.

وقال ان قرار مصر بسفر فريقها للمشاركة في البطولة جاء تلبية لكل هذه المشاعر الطيبة وحرصا على تحقيق مزيد من تعميق العلاقات المصرية الجزائرية وتقديرا من جانب مصر للعلاقات الوطيدة مع شقيقاتها الافريقيات.

واوضحت وزارة الخارجية المصرية من جهة اخرى ان تأجيل زيارة وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي الى القاهرة لا علاقة له بكرة القدم وانما يعود الى التزام الوزير بمواعيد اخرى. وكان من المقرر ان يرأس غزالي مع نظيره المصري بين الثالث والخامس من الشهر الحالي في القاهرة الدورة الاولى للجنة الجزائرية المصرية العليا.


احمد غزالي




عصمت عبد المجيد

وكان راديو الجزائر قد ربط بين تأجيل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها السيد سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر الى القاهرة الاسبوع المقبل وبين انسحاب مصر.

ومن المقرر ان يغادر السيد غزالي بلاده متوجها الى موسكو يوم الاثنين المقبل ضمن وفد من جامعة الدول العربية لبحث هجرة اليهود السوفيات.

دي هافيلانج يرفض التعليق

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السيد دي ها فيلانج صرح ان المنتخب المصري سيشارك في منافسات كأس العالم في يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا حتى ولو فرضت عليه عقوبات صارمة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وامتنع السيد هافيلانج، خلال ندوة صحفية عقدها أمس في المركز الأولبي في الجزائر، عن الادلاء بأي تصريح آخر أو تعليق حول قرار الأتحاد المصري بالانسحاب من بطولة الامم الأفريقية الذي شكل الموضوع الرئيسي لتدخلات الصحافيين.

رئيس الأتحاد الأفريقي، الكاميروني عيسى حياتو رفض هو الأخر التطرق بوضوح الى هذه القضية وأكتفى بالقول أنه في الوقت الذي كان يتكلم فيه كانت تبذل جهود على اعلى مستوى من أجل تأمين مشاركة الفريق المصري.

لقطة لطارق يحيى من لحد لقاءات مصر الافريقية السابقة

فوز الجزائر على نيجيريا ٥/١ في الافتتاح

الجزائر أ.ف.ب: في افتتاح الفصل الثاني الرياضي من بطولة كأس الأمم الافريقية، حققت الجزائر فوزا كاسحا على نيجيريا بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي اقيمت مساء أمس الجمعة على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية.

وقد حضر المباراة ٧٠ ألف متفرج، استعادوا ذكريات منتخب الجزائر الذي تألق في نهائيات كأس العالم عام ١٩٨٢ في اسبانيا، وأنساهم العرض الفني الرائع برودة الطقس تماما، كما أنساهم الأيام الحرجة التي سبقت افتتاح البطولة الحالية، والتي كادت أن تقضي عليها وهي التي تنبأ لها الجميع بأن تكون ناجحة في جانبيها التنظيمي والفني.

ولا شك في أن النقطتين وضعتا منتخب الجزائر على الطريق التي ستؤهله للمنافسة على اللقب، في وقت كانت فيه الكرة الجزائرية تقف عند منعطف حاسم بسبب خروجها من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

والمباراة نموذج للكرة الافريقية المعاصرة، لياقة بدنية ممتازة ومهارات افرادية رائعة، ولكن أيضا نضج تكتيكي قد يجعل من هذه الكرة يوما تحتل مركزا عالميا طليعيا.

نجم المباراة الاول كان اللاعب الجزائري المحترف رابح ماجر، ولأن المسرح جزائري مائة في المائة، كان لا بد لمنتخب نيجيريا أن يشرك في خط الدفاع خمسة لاعبين مع تخصيص مدافع متفرغ لمراقبة ماجو هو أيو بوغوكانا.

وقد نجح هذا المدافع في الدقائق الاولى فقط لكن المهاجم لا يكون خطرا إلا اذا ترك بصماته على المباراة، وهكذا فان ماجر سجل هدفين للجزائر واهدى هدفا ثالثا وقاد منتخبه إلى الفوز الكبير.

لعبت الجزائر بطريقة ٢/٤/٤ مع ارتداد شريف الوزاني إلى الخلف لمساعدة الدفاع، وتقديم جمال املني وجمال مناد إلى الأمام لمساعدة ماجر وشريف أوجاني. ومع ان المنتخب وصل كثيرا الى المرمى النيجيري في الدقائق الاولى فان التسرع والريح الشديدة أهدرا عليه أكثر من فرصة.

وفي المقابل، لعبت نيجيريا بطريقة ٢/٣/٥ واستفاد النيجيريون من عدم انسجام مضيفيهم أكثر من مرة في الدقائق الثلاثين الأولى وتميزت هجماتهم المرتدة بالسرعة عن طريق اللاعبين بيكيني واموكاش. غير ان كل شيء تغير بعد الهدف الجزائري الاول إلى ان سيطر الجزائريون على الشوط الثاني تماما وأحرزوا أربعة أهداف جديدة.

المحترفون عنصر حاسم في المجموعة الثانية في بطولة الأمم الأفريقية

الجزائر - اف ب : سيلعب المحترفون الدور الحاسم في مباريات المجموعة الثانية في نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم التي تفتتح اليوم السبت في عنابة بلقائين يضمان الكاميرون ضد زامبيا ثم السنغال ضد كينيا.

وستقام المباراتان على ملعب ١٩ مايو (ايار) في المدينة الجزائرية الصناعية التي تبعد نحو ٦٠٠ كلم عن العاصمة. و١٩ مايو (ايار) هو تاريخ انخراط شباب الجامعات في جيش جبهة التحرير الجزائرية عام ١٩٥٩.

وتضم منتخبات الكاميرون وزامبيا والسنغال عددا كبيرا من اللاعبين المحترفين في الاندية الفرنسية والبلجيكية والهولندية. وحضور هؤلاء او عدم حضورهم هو الذي سيرجح كفة الواحد على حساب الآخر. وفي المقابل فان منتخب كينيا هو الوحيد الذي لا يضم اي محترف.

ويعتبر لقاء الكاميرون وزامبيا واحدا من ابرز لقاءات البطولة. ولو ثبت اشتراك نجمي زامبيا كالوشا بواليا (أيندهوفن الهولندي) وتشارلز موساندا (اندرلخت البلجيكي) ونجوم الكاميرون اندريه كانا بييك (لافال الفرنسي) وجان كلود باجال (روش سوريون الفرنسي) واوجين ايكيكي (فالنسيين الفرنسي) فان المباراة ستكون قمة حقيقية.

لكن الكاميرون قادر على الاعتماد على لاعبيه المحليين الذين يقودهم ايمانويل كوندي. وهذا يعني انه قادر على الفوز مع ان المهمة لا تخلو من الصعوبة. فالضغط النفسي على اللاعبين سيكون كبيرا لان عليهم ان يدافعوا بنجاح عن ألوان المنتخب الذي يحمل لقب البطولة منذ ١٩٨٨ والذي سيمثل افريقيا في نهائيات كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل.

الى ذلك فان قدرة السنغال في تسجيل فوز واضح وصريح على كينيا تعتمد على نسبة اشتراك محترفيه في المباراة. وقد عرف منهم حتى الآن كل من نداي وديالو وساغني لكن الغموض لا يزال يكتنف اشتراك كل من بوكاندي ويوم وميندي وسانيه. وأعرب مدرب السنغال وهو الفرنسي كلود لوروا عن أسفه لهذا الواقع واعترف بان «إعداد المنتخب في ظل هذه الظروف الصعبة امر صعب للغاية».

ورغم كل شيء فان السنغال يبقى مرشحاً لاحراز نقطتي المباراة وخصوصا ان مهاجم كينيا المعروف بيتر داوو ليس في قمة مستواه.

تشكيلات المنتخبات

الكاميرون: نكونو وتاتا وماسينج وكوندي وابيوليبيه وكانا بييك ومضيديه وماكاناكي وابيونجيه ودجونكب.

زامبيا: شابالا وسوكو وميلو وأ. موليتجا وك . موليتجا وماكينكا وشانانا وب . مواتزا وموينا ور . موانزا وشيكابالا.

السنغال: سيك وفال وسيسيه والن مندي ودياجن وساجنا ومبنغجيه ونداي وديالو ونداو وكولي.

كينيا: موهانجي واينانجو وويش واودور واوشولا وماجوتجو واوشينج وخادولي ولوكوي وس. اونيانجو وأودي (داوو).



المصنفة العاشرة الامريكية جريتشن في لقطة لها اول من امس اثناء لقائها مع التشيكية هيلينا سوكوبا

لقاءات غير ملفتة للانتباه في البطولات الأوروبيـة اليـوم

أستون ڤيلا يقابل كوفنتري وليفربول مع ميلوول غدًا

نيقوسيا - أ ف ب : يخلو برنامج مباريات آخر الاسبوع الجاري في البطولات الاوروبية المحلية من اللقاءات التي تلفت الانتباه، ولذلك فإن اهتمام المدربين سيتركز خصوصاً على التحضير لمباريات الدور ربع النهائي للكؤوس الاوروبية التي ستقام الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

ايطاليا

أبرز لقاء في الاسبوع السابع والعشرين، سيقام بين المتأهلين لكأس الاتحاد الاوروبي، وهما سمبدوريا ويوفنتوس. وفي حين يستضيف اسي ميلان صاحب الطليعة نادي اسكولي، الذي يحتل مؤخرة الترتيب، فإن نابولي سيلعب على ملعبه مع جنوى.

اما بقية المباريات فستدور بين:

اتلانتا / بولونيا
تشيزينا / باري
فيورنتينا /كريمونيزي
فيرونا / اودينيزي
لاتسيو / انترناسيونالي
ليتشي / روما

انجلترا

ابرز مباريات الاسبوع الثامن والعشرين سيكون لقاء صاحب الطليعة استون فيلا وكوفنتري على ملعب هذا الاخير غداً الاحد بينما يستضيف ليفربول نادي ميلوول. وفي ما يلي برنامج المباريات الاخرى التي ستقام يوم السبت:

تشارلتون / نورويتش
مانشستر يونايتد / لوتون
نوتنجهام / مانشستر سيتي
كوينز بارك رينجرز / ارسنال
شيفيلد ونزداي / دربي كاونت
ساوثمبتون / تشلسي
توتنهام / كريستال بالاس
ويمبلدون / افرتون.

اسبانيا

ريال مدريد الذي تأكد تقريباً من إحراز اللقب حيث يتصدر الترتيب بفارق ثماني نقاط يسافر اليوم السبت الى اشبيلية بينما «شقيقه المنافس» اتليتيكو مدريد الذي اصبح بدون مدرب إثر إبعاد خافيير كليمنتي، سيستضيف نادي اوفييدو. وفي ما يلي برنامج بقية مباريات الاسبوع الثامن والعشرين التي ستقام غداً الاحد:

ريال سوسيداد / رايو فاليكانو
تينيريفي / برشلونة
سلتا / مايوركا
لوجرونيس / كاستيليون
سبورتنج خيخون / اوساسونا
فالنسيا / بلد الوليد
قادش / سرقسطة
ملقة / اتليتيكو بلباو

المانيا الغربية

مباراة باير ليفركوزن وكولن اي لقاء الثالث والرابع في الترتيب هي التي تطغى على برنامج الاسبوع الثالث والعشرين. اما صاحب الطليعة بايرن ميونيخ فسيواجه مانهايم وهو يفكر في المحافظة على مركزه وبنفس الشعور سيتوجه الى مباراته الاربعاء المقبل مع ايندهوفن الهولندي في كأس الابطال. وفي ما يلي برنامج اللقاءات الاخرى :

اليوم السبت

كايزر سلوترن / هامبورج
بوروسيا دورتموند / بوروسيا مونشنجلادباخ
دوسلدروف / نورمبرج
شتوتجارت / بوخوم
باير اوبينجن / انتراخت فرانكفورت

فرنسا

في فرنسا اخيراً وفي الاسبوع الثامن والعشرين ينتقل صاحب الطليعة بوردو الى كان بينما تقرر تأجيل لقاء سانت اتيان ومرسيليا الى ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل لتمكين زملاء تيجانا من استراحة قبل مباراتهم مع سريديتس صوفيا في كأس الاتحاد الاوروبي. وفي ما يلي برنامج المباريات الاخرى :

اليوم السبت

كاين / متز وبرست
مولوز / مونبلييه
نيس / سوشو
نانت / ليل
ليون وطولون / اوكسير

غداً الاحد

راسينج باريس / تولوز.

خروج مارتينيز المصنفة الثانية الاسبانية من انديان ويلز

خروج ٧ مصنفين من بطولة ممفيس دفعة واحدة

ممفيس - ر: خرج سبعة مصنفين، في يوم واحد من بطولة ممفيس لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

فقد فاز الالماني الغربي مايكل ستيتش على المصنف الثالث السوفياتي اندريه تشيسنوكوف ٦/٣ و٦/١ في مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس الخميس.

كما فاز المصنف الثالث عشر التشيكي بيتر كوردا على المصنف الرابع الامريكي كيفن كارين ٦/٧ و٦/٤.

وفاز ايضا الجنوب افريقي داني فيسر على مارسيلو فيليبيني من اوروجواي٦/٣ و٦/٧ و٦/٤.

وفاز الفنلندي فيلي بالوهيمو على المصنف العاشر الامريكي بول تشامبرلين٦/٧ و٦/٥ و٦/١.

كما فاز الامريكي ماليفاي واشنطن على مواطنه ريتشي رينيبرج ٦/٤ و٦/٧ و٦/٣.

وفاز الجنوب افريقي جاري مولر على المصنف الخامس عشر الامريكي جيمي ارياس٦/٤ و٦/٧ و٦/٥ و٦/٣.

وفاز المصنف السادس الاسترالي وولي ماسور لدور الثمانية حيث هزم المصنف الحادي عشر الفرنسي جان فلوريا٦/٧ و٦/١ و٦/٧.

وفي انديان ويلز في كاليفورنيا خرجت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز من بطولة انديان ويلز لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت المصنفة الحادية عشرة الامريكية ايمي فرازير على مارتينيز ٦/١ و٦/٤ و٦/٢ في الدور الثالث اول من امس الخميس.

كما خرجت من نفس الدور المصنفة الرابعة التشيكية يانا نوفوتنا بهزيمتها من الامريكية ميريديث ماجراث ٦/٢ و٦/٧ و٦/٣.

وخرجت ايضا المصنفة السادسة الاسترالية هانا ماندليكوفا بهزيمتها من المصنفة الخامسة عشرة الاسبانية ايزابيل ديمونجيو٦/٧ و٦/٥ وصفر/٦ و٦/٣.

وفازت المصنفة الاولى الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على المصنفة الثانية عشرة النمساوية جوديث فيسنر ٦/٢ و٦/٢.

كما فازت المصنفة الثالثة التشيكية هيلينا سوكوفا على المصنفة العاشرة الامريكية جريتشن ماجرز٦/٤ و٧/٥ و٦/٧.

وفازت ايضا المصنفة الخامسة البلغارية كاترينا ماليفا على المصنفة التاسعة جيجي فرنانديز من بورتو ريكو٦/٣ و٦/٢.

فوز دي لا بينيا الاسباني ببطولة العالم للرماية على حمام العلب

القاهرة - ر: فاز الاسباني دياز دي لا بينيا امس الجمعة ببطولة العالم الرابعة والخمسين للرماية على حمام العلب التي اقيمت في القاهرة.

كما احتل الاسباني اسكوي استابان المركز الثاني في حين جاء الفرنسي جودي فرانسوا في المركز الثالث.

وفضلا عن الميدالية الذهبية التي فاز بها دي لا بينيا فسوف يحصل على جائزة قدرها ٦٠٠٠ دولار بعد فوزه لاول مرة بالبطولة التي بلغ مجموع جوائزها هذا العام ٤٥٠٠٠ دولار. ويبلغ نصيب استابان من الجوائز المالية ٤٠٠٠ دولار وفرانسوا ٣٠٠٠ دولار.

وهذه هي ثاني مرة تستضيف فيها مصر البطولة منذ نشأتها عام ١٩٣٠ حيث انها كانت قد نظمتها عام ١٩٥٥.

وفي بطولة العالم التي يشترك فيها الرجال والسيدات من كل الاعمار يحاول كل متسابق اسقاط اكبر عد ممكن من ٢٥ حمامة. وتنطلق كل حمامة بناء على اشارة من المتسابق من احدى اربع علب تبعد عنه ٢٧ متراً. وخلف هذه العلب سياج يبعد عنها ١٦ متراً.

وبناء على قوانين اللعبة فإنه اذا فشل المتسابق في التصويب او اسقط الحمامة خارج السياج يحتسب عليه خطأ. وبعد ثلاثة اخطاء يستبعد اللاعب من المسابقة.

وقد اصاب اصحاب المراكز الثلاثة الاولى اليوم كل الحمامات الخمس والعشرين.

فوز جانشير وجاهانجير في بطولة اسبانيا للاسكواش

مدريد - ر: صعد الباكستانيان جانشير خان وجاهانجير خان الى دور الثمانية لبطولة اسبانيا المفتوحة للاسكواش.

وقد فاز جانشير بطل العالم والمصنف الاول على الانجليزي دانييل ميدنجز١٥/٩ و١٥/٤ و١٥/٤.

كما فاز المصنف الثاني جاهانجير على السويدي فريدريك جونسون ١٥/٩ و١٥/ و١٥/٥.

وخرج المصنف الثامن الانجليزي ديل هاريس بهزيمته من الاسترالي تريستان نانكارو ١٠/١٥ و١٥/٧ و١٥/٧ و١٥/٠ و١٥/١٠.

وفاز المصنف الرابع الاسترالي كريس روبرتسون على الباكستاني سهيل قيصر١٥/٩ و١٥/٨ و١٥/٦.

وفاز المصنف الخامس الباكستاني عمر حياة خان على الاسباني اجوستين اداراجا ١٠/١٥ و١٥/٧ و١٥/٧ و١٥/١٠ و١٥/١٠.

وفاز المصنف السابع الاسترالي بريت مارتن على الانجليزي جيمي هيكوكس١٥/١٢ و١٥/٧ و١٥/٢.

نتائج رياضية سعودية متنوعة

الرياض: «الشرق الاوسط»

فازت فرق الاتحاد والهلال والاهلي على فرق الاتفاق والنصر والكوكب في المباريات الثلاث التي اجريت ضمن الاسبوع الحادي عشر من الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة.

● الاتحاد كسب الاتفاق في الدمام بثلاثة اشواط نظيفة (١٥/٧ و١٥/١٠ و١٥/٢).

● الهلال كسب النصر في الرياض بالنتيجة نفسها (١٥/٩ و١٥/٧ و١٥/٧).

● الاهلي كسب الكوكب بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد (١٥/٨ و١٥/٩ و١٥/٥ و١٥/١٠).

اليد

وضمن مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة اليد فاز فريق نادي الاتفاق على فريق نادي النصر بنتيجة ٢٤/٢٠، الشوط الاول ١١/٧.

كما فاز الاتحاد على العربي بنتيجة ٢٨/١٩، الشوط الاول ١٧/٩.

السلة

من ناحية اخرى ضمن فريق نادي القادسية لكرة السلة الصعود الى الدوري الممتاز للعبة اثر فوزه على اقوى منافسيه فريق نادي عكاظ بنتيجة ٩٤/٨٣، الشوط الاول ٤٨/٥١.

وكان فريق نادي الرياض المتصدر لفرق دوري الدرجة الاولى قد ضمن هو الآخر الصعود للممتازين.

« شُكرٌ علَى تعزية »

محمد عمر بابطين وعمر وخالد
أبناء علي عمر بابطين وأقاربهم
يتقدمون بالشكر وعظيم الامتنان
لكل من واساهم في وفاة فقيدهم الغالي
الشيخ
علي عمر بابطين
سواء حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا
نسأل الله عز وجل أن لا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم.
« إنا لله وإنا إليه راجعون »



لمصلحة أهلي جدة:

الطائي يوقف انطلاقة الهلال النصر يتعثر أمام الاتفاق

حائل والرياض: «الشرق الأوسط» من صالح بن علي الحمادي

بفوزه على متصدر فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فريق نادي الهلال بهدف بسام الدلالي في الدقيقة ٧٣ من المقابلة التي اجريت عصر امس على أرض ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الرياضية في حائل ضمن المرحلة ١٩ لبطولة الدوري، برهن فريق نادي الطائي (فارس الشمال) قدرته على مقارعة الكبار ندا لند، بل التفوق عليهم في ذروة التنافس. وكرر صائد الكبار (الطائي) اسقاطه لفرق الطليعة في الدوري، مثلما فعل في مواسم سابقة عندما كسب الاتفاق والأهلي والاتحاد والنصر، وأخيرا الهلال بالنتيجة نفسها. غير هذا تمكن الطائي من هز الشباك الزرقاء عقب بقائها نظيفة في عشر مباريات متتالية دون أن يدخل مرمى الهلال أي هدف.

بغض النظر عمن كان الأفضل الطائي أم الهلال، جاءت النتيجة لتدفع بالأول إلى ضمان امتلاك أحد المراكز المتقدمة من السادس فما فوق، متقدما على فرق أعرق منه تجربة في الدوري كالاتحاد والاتفاق والوحدة والنهضة والرياض.

وبعيدا عن مصلحة الطائي، جاءت النتيجة لتخدم ثاني الترتيب (الأهلي) ومن بعده الشباب والنصر، وربما تسببت النتيجة في خسارة الهلال لبطولة الدوري مثلما تسببت نتيجة مماثلة قبل ثلاثة مواسم في فقدان النصر للدرع. مدرب الطائي لولا لوبيز نجح في احتواء الهجمات الهلالية وإن كان محور الوسط الهلالي عبد الله الهذلول قد أصاب قائم مرمى حارس الطائي الدولي (الشاب) محمد الدعيع في الدقيقة ٣٦.

الهدف الوحيد

احرزه لاعب الطائي الاحتياطي بسام الدلالي (انتقل حديثا لصفوف الطائي) في الدقيقة ٧٣.

وكان في مقدور الهلال معادلة النتيجة اكثر من مرة لاسيما في الدقيقة ما قبل الاخيرة (٨٩) عندما احتسب حكم المباراة (المتألق هذا الموسم) سعد ربيعة ضربة جزاء للاعب وسط الهلال الدولي فهد المصيبيح، لكن منقذ الكرة من نقطة الجزاء حسين الحبشي كرر اهداره لضربات الجزاء الهلالية هذا الموسم عندما سدد في متناول يدي الدعيع الصغير الذي ظل متألقا كعادته مع الطائي والمنتخبات السعودية.

النتيجة رفعت رصيد الطائي الى ٢١ نقطة والاهداف (١٥/١٠) من ١٩ مقابلة، في ذات الوقت الذي جمدت فيه رصيد الهلال في المصدارة على ٢٩ نقطة والاهداف (٢٣/٦) من العدد نفسه من المقابلات، كما تعرض الهلال للخسارة الثالثة في الدوري.

النصر والاتفاق

بالتعادل السلبي صفر/ صفر انتهت مقابلة حامل اللقب فريق نادي النصر مع فريق نادي الاتفاق التي أجريت في الوقت نفسه (عصرا) على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز).

تفوق النصر هجوميا على نظيره الاتفاق معظم فترات المباراة التي اقيمت وسط طقس معتدل البرودة شديد الغبار، لكن في ذات الوقت الذي تفوق فيه النصر هجوميا ظل الاتفاق الاكثر تماسكا دفاعيا من النصر، بسبب لعب الاتفاق بخمسة مدافعين، إذ تراجع محور الوسط (الصاعد) درويش البلوشي بين قلبي الدفاع الشقيقين زكي وعادل الصالح. التهديد الحقيقي لأي من المرميين لم يحدث طوال نصف الساعة الاولى من المقابلة سوى مرة واحدة في الدقيقة العاشرة، عندما مرر صانع ألعاب الاتفاق الدولي عمر باخشوين الكرة للمهاجم (الصاعد) جمال الرويشد الذي اكثر من مساندة الوسط على حساب الهجوم ليقذف كرة عنيفة ارتدت من القائم الايمن لمرمى شاكر شجاع العليان. رد النصر جاء بعد ذلك بربع ساعة نتيجة توغلات صانع ألعاب النصر الدولي فهد الهريفي البيشي ناحية اليمين عندما مرر كرة عرضية تجاوزت ماجد عبد الله ليقتنصها الجناح الايسر الخطر محيسن الجمعان برأسه وليبعدها حارس مرمى الاتفاق القصير (العملاق) مبارك الدوسري ببراعة وصعوبة الى ضربة زاوية. وظلت أثمن الفرص لاحراز هدف السبق النصري في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، إثر جندلة محيسن الجمعان لأكثر من لاعب اتفاقي قبل أن يمرر كرة (ولا أروع) لزميله الهداف الدولي ماجد عبد الله، انفرد خلفها الاخير في مواجهة مبارك الدوسري، الذي وفق كثيرا في التصدي لكرة ماجد، منقذا مرماه من هدف «لا يهدره ماجد عادة»

مدرب الاتفاق البرازيلي كارلوس سيزار استهل الشوط الثاني باشراكه المهاجم جمال محمد بدل نبيل أبو جيدر، وفي الدقيقة ٥٠ تعرض محيسن الجمعان لاصابة في رأسه نتيجة اشتراكه هوائيا على الكرة مع عادل الصالح ليخرج على النقالة ويدخل بديلا عنه مهاجم النصر سعيد الغامدي في الدقيقة ٥٥، وكاد البديل ان يحرز هدف النصر لكن الدوسري مبارك أبدع مرة أخرى في التصدي لتسديدة الغامدي القريب منه. وفي الدقيقة ٦٥ اعترض قائد النصر ماجد عبد الله وزملاؤه على قرار الحكم علي الحميد باحتساب ضربة ركنية للنصر بدعوى ان تسديدة الغامدي لامستة يد مدافع اتفاقي قبيل خروجها. النصر استنفذ حقه في التبديل عندما أشرك مدربه البرازيلي الجديد كلاوديو دوراتي (٣٨ سنة) المهاجم عامر السلهام بدل لاعب الوسط (الموهوب) بندر العمران في الدقيقة ٧٢.

كان في مقدور هجوم النصر، الذي وفق في اختراق دفاع الاتفاق، احراز هدف وحيد على الأقل لولا براعة الدوسري كثيرا في مرماه وسوء نهاية الهجمة من النصريين في حالات أقل.

النتيجة رفعت رصيد النصر إلى ٢٤ نقطة وأهدافه (١٤/٢٧) من ١٩ مقابلة، فيما اصبح للاتفاق ١٦ نقطة وأهدافه (١٥/١٣).

الشباب يخسر أمام القادسية بهدفين نظيفين

وفي المساء، وعلى ارض ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية في الراكة بالخبر، وفي آخر مباريات المرحلة ١٩، سجل فريق نادي القادسية فوزه التاسع في بطولة الدوري على حساب أقرب منافسيه فريق نادي الشباب بهدفين نظيفين احرزهما الجناح الدولي محمد الفرحان في الدقيقة السابعة، ولاعب خط الوسط الدولي السابق أحمد البيشي في الدقيقة ٨٧ من المباراة المثيرة التي أدارها الحكم السعودي (الدولي) محمد الشريف، وأبرز خلالها البطاقة الصفراء خمس مرات للاعبي القادسية محمد المسعود والدولي عبد الله شريدة، وشقيقه الاكبر وجدي مبارك شريدة (الاخير كانت البطاقة الصفراء الرابعة له وبهذا يتم ايقافه مباراتين) وللشبابيين فهد النفيسة والدولي فؤاد أنور.

خسارة الشباب هي الثالثة له في ١٩ مباراة، متساويا بذلك مع الهلال والأهلي كأقل الفرق تعرضا للخسارة، وبعدها يأتي النصر والقادسية، إذ خسر كل منهما خمس مباريات.

وفي المقابل يعتبر الهلال الاكثر فوزا (١٣ مرة) يليه الاهلي (١١) فالنصر (١٠).

خسارة الشباب المفاجئة قضت على آماله في المنافسة على درع البطولة، لاسيما أنها كانت قد انتعشت قبيل انطلاقة المباراة بساعة، إثر خسارة الهلال من الطائي وتعادل النصر مع الاتفاق.

قلب دفاع النصر ناصر المرشد بين ستة من لاعبي الاتفاق وقد قذف الكرة برأسه بمحاذاة المرمى

أحمد فتحي سرور وزير التعليم المصري لـ «الشرق الاوسط»:

مكتبة الاسكندرية مشروع قومي عربي فاقت المساهمة العربية فيه التوقعات

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

دعا الدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري الى حفل استقبال اقيم اول من امس في مقر المركز الثقافي بمناسبة وصول الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري الى لندن لافتتاح المؤتمر الدولي لاعادة بناء مكتبة الاسكندرية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

وقد حضر حفل الاستقبال الدكتور محمد شاكر السفير المصري وعدد من السفراء العرب واساتذة الجامعات البريطانية ومجموعة كبيرة من الاعلاميين العرب والبريطانيين. وقد خص وزير التعليم المصري الدكتور احمد فتحي سرور جريدة «الشرق الاوسط» بحديث القى فيه مزيدا من الضوء على الاهمية التي يمثلها مشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية، وانعكاسات هذا الحدث الحضاري على مصر والمنطقة العربية والساحة الدولية.

وفي بداية الحديث اشار وزير التعليم المصري الى ما وصفه بالذاتية الثقافية التي تميز اي شعب من الشعوب، وتعتبر ركيزة اساسية في عمليات التنمية الثقافية، وهي ذاتية لا بد ان تنبثق من تراث، والتراث شواهد معينة تمثل الجذور والاصالة.

واضاف: «ان التراث اما مادي كما هو في الآثار واما معنوي كما في المشروعات الفكرية والادبية، والفنية وغير ذلك. وبالنسبة لمكتبة الاسكندرية القديمة فنحن ننظر الى فكرتها كتراث ثقافي معنوي لا ننظر الى جدرانها او مبانيها كاثر مادي فقط.

وكان هذا التراث المعنوي هو ان مصر في تلك الحقبة تريد ان تكون مركزا ثقافيا يتم فيها البحث العلمي بين مختلف العلماء وتربط بين الشرق والغرب، وهذا التبادل بين الثقافات من شأنه ان يعطي اهمية كبرى للمنطقة التي ينبعث منها هذا التبادل الثقافي.

ومكتبة الاسكندرية القديمة انطلق منها تاريخ العلم وتاريخ الرياضيات، والآن اذا ما نظرنا حولنا نجد امرين اساسيين، اولهما هو ان التفاهم بين الشعوب امر ضروري لتحقيق اي تعاون، وكثيرا من المشكلات التي تمت بين الشرق والغرب كانت بسبب تجاهل التقاليد والعادات والثقافات.

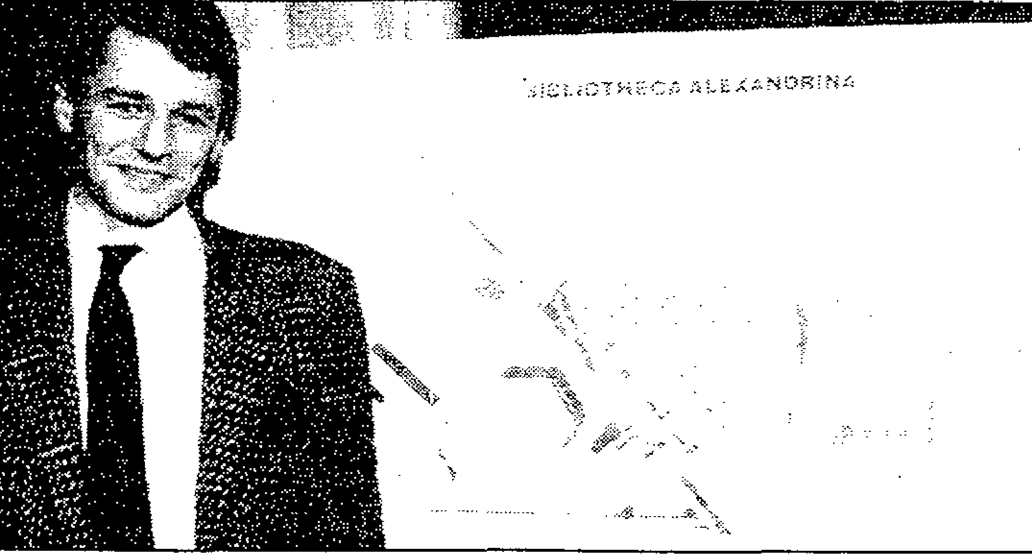
ورغبة في محاولة الغرب التغلب على هذا التجاهل ومن خلال انشاء اقسام للشرق الاوسط او اقسام عربية لكي يعرفوا العرب وتاريخهم وعاداتهم، هم حريصون على ان يعرفونا ونحن ايضا حريصون على ان نعرفهم.

ومن هنا فان اعادة انشاء مكتبة الاسكندرية ليس اعادة لانشاء مجرد مكتبة وانما اعادة مركز لخدمة البحث العلمي، ويوجد فيها كثير من المعاهد، وبالتالي فان العلماء يفدون الى هذه المكتبة ليلتقوا مع العلماء المصريين والعرب ليقيموا حوارا في المسائل التي تفيد النواحي الاجتماعية، والتاريخية، والاقتصادية والتي تؤكد العلاقات بين الشعوب التي هي شرط للسلام الدولي.

اما الامر الثاني فهو اذا كانت الشرارة الاولى لتطور العلوم والرياضيات في العالم قد انبعثت من مكتبة الاسكندرية، فاننا اليوم نجد ان العلم والتكنولوجيا قد تمركزا في الدول الكبرى، واصبحت توجد هوة بين الدول النامية والدول الكبرى. ولا يزال الصراع بين الشمال والجنوب بين نقل العلم ونقل التكنولوجيا.

وما نريده من هذه المكتبة هو ان تكون مركزا للبحث العلمي ينقل فيها العلم والتكنولوجيا بصورة متكيفة مع احتياجات العالم كل على حسب احتياجاته، بمعنى انه اذا بحثت مشكلات تتعلق بالعلم والتكنولوجيا فان هذه المشكلات تبحث من علماء يريدون خدمة بلدهم، وآفة نقل العلم والتكنولوجيا عندما ينقل يتم زرعه في بيئة لا تقبل ولا تتجانس مع البيئة المغايرة. فالمبادىء التي يقوم عليها العلم والتكنولوجيا عالمية ولكن العلم في صورته التطبيقة وايضا التكنولوجيا هي ايضا اجتماعية اي لا بد ان تتناسب مع ظروف المجتمع، وبالتالي مكتبة الاسكندرية التي هي في قلب الشرق على احد ضفتي البحر المتوسط انما هي نقطة التقاء نقل العلم والتكنولوجيا وتطويعهما لخدمة الاغراض والاهداف في الشرق.

ومصر لا تريد خدمة نفسها فقط، فهي جزء من العالم العربي وقلبه بكفاحها وتاريخها ومسؤولياتها وبالتالي فان الدور الذي تؤديه مصر هو دور عربي وليس دورا مصريا فحسب.



المهندس النرويجي ويبنو خلفه مشروع تصميم المكتبة الذي اعدها



وزير التعليم المصري يتوسط السفير المصري الدكتور محمد شاكر والمستشار الثقافي الدكتور يوسف البطريق والسيد احمد المقدم

وقد ادرك العالم العربي، تلك اذ بادرت عدة دول عربية فتبرعت بـ ٦٤ مليونا من الدولارات. وضرب العرب بذلك مثلا تاريخيا للتضامن، بل لقنوا العالم كله درسا وهو انه في مثل هذه المشروعات فان العرب هم اول من يقف مع بعضهم، وتلك الوقفة العربية المصرية هي وقفة تفخر بها مصر وهي وقفة لصالح العالم العربي لانه مهما دفع العالم المتقدم فلن تدفع أية دولة اكثر من نصف مليون من الدولارات.

ولكن المتقدمين يدفعون الملايين من اجل التسليح والتدمير والحروب الاقليمية، انما هذه المشروعات التي يراد بها تحقيق السلام وتحقيق البناء فان غاية ما يمكن ان تحصل عليه هو معونة فنية او معونة مادية محدودة، ولهذا فان تضامن العالم العربي مع مصر في الاسهام ببناء هذا المشروع يؤكد مرة اخرى ان مصر هي قلب العالم العربي وعلى الوعي الثقافي.

وهذا الاسهام العربي يكذب فرية قال بها البعض وهي ان عمرو بن العاص وبأوامر من عمر بن الخطاب قد حرق مكتبة الاسكندرية بينما جهل هؤلاء ان مكتبة الاسكندرية احترقت على ايدي يوليوس قيصر عندما احترق اسطوله في الاسكندرية.

ان اول صورة في القرآن كانت «اقرأ» وبالتالي فذلك درس يبين للناس كيف ان الدين الاسلامي يعلم الناس وبالتالي فلا يمكن للعرب المسلمين ان يحرقوا. واليوم عندما يأتي العرب ليكون اسهامهم كافيا لبناء قسم المكتبة فانهم يكذبون مرة اخرى هذه الفرية.

وقد يدعي البعض بأن هناك تناقضا في الاولويات المصرية، اذ يقول البعض ان بناء المصانع هو من الاولويات، وبناء الكوادر العاملة المهرة هو من الاولويات مالنا ومال المكتبة والكتب!

لقد جهل هؤلاء ان التنمية الاقتصادية ليست بمعزل عن التنمية الثقافية، وان الاثنين جناحان متلازمان. والتنمية الاقتصادية التي ظهرت في شعوب معينة واكبها تقدم ثقافي. بل ان تحمل المشكلات الاقتصادية وتكييفها مع الواقع الاجتماعي لا بد ان يتكيف مع ذاتية ثقافية معينة. والدولة الحريصة على تنمية نفسها ثقافيا تسعى الى اغراض اقتصادية. ومن المعروف ان التنمية الاقتصادية تأتي مع التنمية الثقافية. فلا يمكن ان ننسى ان اهمية الدولة واهمية شعبها هو الذي يجعل العالم يتجه اليها سياسيا واقتصاديا. واهمية مصر بحكم حضارتها وموقعها وتأثيرها الثقافي عندما يحط العلماء عندها انما ذلك يصاحبه نمو اقتصادي. ثم لا يجوز ان ننسى ان مصر أم الحضارات. وهي دولة متقدمة من الناحية الثقافية وان كانت ظروفها قد جعلتها دولة نامية من الناحية الاقتصادية.

الا اننا حريصون على ان نحافظ على مركزنا في السلم الدولي كدولة متقدمة ثقافيا من اجل هذا كان مشروع احياء مكتبة الاسكندرية تنمية ثقافية تواكب التنمية الاقتصادية.

● متى ستنتهي المرحلة الاولى ومتى سيبدأ العمل فيها وما هي الخدمات التي ستعقبها على الصعيدين المصري والعربي؟

●● لقد تمت حتى الآن مرحلة تقرير المشروع سواء على المستوى الداخلي او الدولي وانتهت ايضا مرحلة التصميم بفوز المجموعة النرويجية عن طريق المسابقة الدولية وبقيت المراحل الآتية:

- الانتهاء من دراسة الجدوى من الناحية الهندسية والبناء للبدء في تنفيذ المشروع.
- البدء في بناء المكتبة.
- تجميع المخطوطات والكتب
- تجهيز المكتبة بالأجهزة الاليكترونية واقامة شبكة اليكترونية بين المكتبة والمراكز العلمية.
- انشاء معهد دولي للمكتبات يكون مع المكتبة لتخريج الاخصائيين الذي سيعملون في المكتبة.
- انشاء المعاهد العلمية الاخرى التي سيحط فيها العلماء لبحث مشكلات معينة تخدمها المكتبة.

ولا تعني هذه الخطوات انها تسير بهذا التوالي، فمع دراسة الجدوى تجري اتصالات لعقد اتفاقيات لأخذ المخطوطات ولأخذ المكتبات، وفي نفس الوقت ربطها بالشبكات الاليكترونية وغيرها وبالتالي فان هذه الخطوات تتم متواكبة مع بعضها. واذا كان مشروع اليونسكو لدراسة الجدوى المبدئية قد حدد عام ١٩٩٥ للانتهاء من المكتبة فاننا نأمل ان ينتهي بناء المكتبة قبل نهاية عام ١٩٩٣. فأمامنا تحد كبير لاختصار المدة التي اشارت اليها دراسة الجدوى المبدئية.

● هناك رأي مطروح من بعض الأكاديميين بجعل مكتبة الاسكندرية تابعة لجامعة الاسكندرية حتى تستعيد الجامعة سمعتها الدولية ما هو رأيكم بهذا الخصوص؟

●● هذه الفكرة غير صحيحة وربما غير مطروحة فمكتبة الاسكندرية هي مكتبة المدينة وليست مكتبة جامعة الاسكندرية فكل جامعة لها مكتبتها التي تخدم اغراضها اما هذه المكتبة فهي نسبة الى الاسكندرية وهي مشروع قومي وليست مشروع جامعة.



وزير التعليم المصري يتحدث الى «الشرق الاوسط»

(تصوير محمد متولي)

وجه (السبت)

النحافة هاجس ملايين البريطانيات

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

من بين الهولجس التي تصاب بها النساء البريطانيات بين سن العشرين والثلاثين هاجس النحافة والحرص على القوام النحيل البعيد عن شبح الترهل قبل الاوان.

وبسبب هذا المرض تمارس بعضهن رياضة الجري في الصباح وفي المساء فيما تقع الاخريات اسرى اساليب الدعاية التي تروج لها شركات كبيرة تنتج اطعمة من مختلف الانواع قليلة السعرات الحرارية.

ومن اجل استكمال حملات الترويج، تعرض الصحف اليومية وكم هائل من المجلات النسائية الاسبوعية باسطر اعمدة التحقيقات التي يؤكد كتابها وكاتباتها افضل الاساليب المحققة لهواجس النحافة ولا بأس من اقرانها بمقابلات مع نماذج اتبعن ريجيما قاسيا لانقاص الوزن او تمكن من تحقيق نفس الغرض دون اي ريجيم.

وعبر هذه التحقيقات والاعمدة التي لا ينقطع نشرها تزداد ملايين النساء البريطانيات وقوعا في فخ الترويج لنوع من انواع الاطعمة التي تنتجها هذه الشركة او معامل تلك وينجح في النهاية خبراء الدعاية في هذه الشركات في الترويج لبضاعتهم بعد العزف على نقاط الهاجس الذي تعايشه النساء بين العشرين والثلاثين من العمر.

بالامس خرجت احدى النسوة البريطانيات (هيلين وارنر - ٣٠ عاما) على القاعدة التي تتبعها بنات جنسها، لتكشف للاخريات كذب حملات الدعاية والترويج التي تمارسها الشركات واعمدة كتاب بعض الصحف والمجلات المدفوعة الثمن، ولتؤكد لهن ان كثيرا من مواد اطعمة النحافة او قليلة السعرات الحرارية قد يؤدي تناولها في البداية الى اقلال الوزن بالفعل ولكنها ومع التعود عليها تصيب متناوليها باعداد مختلفة من الامراض منها سرطان الجلد.

ورغم ان هذه التاكيدات التي اطلقتها البريطانية هيلين وارنر لن تفلح في مقاومة اخطبوط وكالات الدعاية والترويج لاطعمة النحافة، فضلا عن عدم استنادها الى حقائق علمية فان الحقيقة الوحيدة التي ستجد ملايين النساء في بلادها يجمعن عليها هي تلك التي لقنتها لهن امهاتهن في الصغر عند تعلم الطهي وامتلاك المفتاح الوحيد للمحافظة على الزوج في المستقبل.





هيلين وارنر

كاليفورنيا تستجمع نشاطها بعد وقوع الزلزال

اثار الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٥ درجة بمقياس رختر، والذي ضرب المنطقة الواقعة على بعد ٣٥ ميلا شرق مدينة لوس انجيليس في ولاية كاليفورنيا الامريكية اضرارا مادية في العديد من المنشات والمنازل وقطع الاتصالات الهاتفية والكهرباء.
والصورة اعلاه لاحد مستودعات الاطعمة المحفوظة في مدينة لاقيرن بعد ان اصيبت بالاضرار رغم بعدها عن مركز الزلزال بعشرة اميال.



الدكتور عبد الله عمر نصيف

الامير تشارلز

مايك نيكولاس

● **الدكتور عبد الله عمر نصيف** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي اجتمع في مكتبه مع وزير التربية والتعليم باقليم بلوخستان في الباكستان مولوي غلام مصطفى.

● **الكاتب عصام العريفي** القى محاضرة في «ندوة الثقافة والعلوم» في دبي عن «امير البيان» شكيب ارسلان. تحدث فيها عن التراث الادبي والسياسي الضخم للامير شكيب، وجهاده الوطني، وزيارته للمملكة العربية السعودية، ولقائه بالملك عبد العزيز في مكة المكرمة عام ١٩٢٩.

● **الامير تشارلز** ولي عهد بريطانيا قطع اجازته في «ديفوس» احد منتجعات التزلج على الجليد وعاد الى لندن لمتابعة تأثير العواصف على بلاده ومواساة المتضررين.

افراح

● **آل صابر وآل مشرف** احتفلوا مساء امس الاربعاء بعقد قران ابنهم المهندس عصام صابر بالخطوط السعودية والآنسة كريمة عبد العزيز مشرف وذلك في قاعة شهرزاد بفندق الدار البيضاء بجدة.

● **عطية الهواري** من منسوبي فندق الدار البيضاء بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بخطبته على الآنسة نهلة ابنة رجل الاعمال المصري مصطفى ابو طالب، وذلك مساء الاربعاء الماضي في فندق الدار البيضاء بجدة.

● **ابراهيم عبد الله المنصور** القنصل العام لدولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية، اقام في فندق الفاو هوليدي ان بجدة حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الكويتي حضره لفيف من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي ورجال الصحافة والاعلام والاعمال.

● **الدكتور رافت الشيخ** عميد كلية الاداب بجامعة الزقازيق في جمهورية مصر العربية وصل الى الرياض لحضور فعاليات مهرجان التراث والثقافة في الجنادرية باعتباره مهتما بالدراسات التاريخية وما يتعلق بها في دول الخليج العربية.

● **اللواء زكي احمد راسخ** مساعد اول وزير الداخلية المصري وصل الى الرياض في زيارة للمملكة العربية السعودية على رأس بعثة الحج المصرية.

● **الدكتور عبد البديع سالم** مدير مركز الحاسب الآلي بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية انضم حديثا الى قسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة للعمل استاذا لمادة الحاسب الآلي.

● **الدكتور عبد الله الاشعل** المستشار القانوني لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة غادر مكتبه بعد ان انتهت مدة عمله في المنظمة وتسلم مهام عمله الجديد رئيسا لقسم الدراسات بمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية المصرية.

● **الزميل عبد الرحمن عبد الملك** مدير مكتب رئيس تحرير جريدة «البلاد» عاد الى جدة بعد زيارة عمل خاصة الى العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

● **عبد الله غازي** مهندس الديكور الاليكتروني السعودي يزور لندن هذه الأيام في مهمة عمل يغادر بعدها الى أسبانيا والولايات المتحده.

● **نمير قردار** رئيس «انفستكورب» للاستثمار مر بلندن أمس في طريقه الى المنامه للمشاركة في مؤتمر يوروماني المصرفي. بو صفه أحد أبرز المتحدثين في الندوة وسيكون عنوان ورقته «الأعمال والمصارف والاستثمار في حقبة جديده».

● **مايك نيكولاس** مخرج التليفزيون الامريكي اقام له متحف السينما في نيويورك حفل استقبال بعد ختياره كافضل مخرج تليفزيوني لعام ١٩٩٠.

● **ابراهيم الشهراني** مساعد مدير الشؤون الاعلامية لمشاريع المطارات الدولية بجدة يغادر الى لندن لقضاء اجازته السنوية هناك.

● **السيد فاروق ابو عيسى** الامين العام لاتحاد المحامين العرب غادر القاهرة صباح امس متوجها الى تونس في زيارة تستغرق عشرة ايام.

● **نسيب لحود** سفير لبنان الجديد لدى الولايات المتحدة الامريكية قدم يوم امس الاول نسخا من اوراق اعتماده لنائب وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبيرجر وسيحدد له موعدا في القريب العاجل لتقديم اوراق اعتماده للرئيس الامريكي جورج بوش.

● **سليمان الهليل** نائب الرئيس للشؤون الاعلامية في شركة «بترولوب» السعودية غادر لندن عائدا الى جدة بعد زيارة عمل للعاصمة البريطانية انجز خلالها مهمة تتعلق بعمله.

مواليد

● **عبد الكريم الهواري** مدير المبيعات بفندق الدار البيضاء في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد انضم الى شقيقتيه ريهام ورانيا.

وفيات

سليمان سليم المحمدي

انتقل الى رحمة الله يوم امس الاول في لندن سليمان سليم المحمدي مدير التعليم في منطقة رابغ - غرب السعوديه - والد كل من حسين والدكتور حسن مدير مكتب الاشراف في مستشفى الملك خالد في الحرس الوطني في جده والمقدم حسني مساعد مدير جوازات منطقة المدينة المنوره وتوفيق ومحمد المهندسان في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية وطلال.

وسينقل جثمانه الى السعودية صباح اليوم لدفنه في مدينة رابغ.

أبيض و اسود

المسلمون الجريدة الحلم

نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلي ونسلم ونبارك على نبيه حبيبنا وسيدنا ومولانا محمد الامين، اشرف الخلق والمرسلين حبيب الله.. نحمد الله الذي حقق احلامنا وجعلها واقعا ملموسا متواجدا في كل مكان من قارات هذا العالم.

«المسلمون» الجريدة كانت حلما تحقق واصبح واقعا ملموسا ومعروفا ومؤثرا لدى كل المهتمين من مسلمين وغير مسلمين. وهي في ظهورها وتوقفها، وفي عودتها ونجاحها، واستمرارها وحصولها على مزيد من النجاحات، كانت وما زالت شغلنا الشاغل، نسال اسبوعيا عن ارقام توزيعها، ونجادل - بالتي هي احسن - منتقديها ونعمل بكافة الوسائل على تواجدها في كل مكان.

«المسلمون» عندما ظهرت قبل اكثر من ثماني سنوات كمجلة فريدة من نوعها في اخراجها ومادتها الصحفية، ورأس تحريرها الاستاذ زهير الايوبي الذي اعطاها كل ما عنده من جهد وفكر، لم تتمكن من الاستمرار بسبب الخسائر المادية الكبيرة التي لحقت بها، ليس نتيجة لعدم نجاحها تحريريا وتوزيعيا، ولكن لكلفة انتاجها الباهظة والاعداد الكبيرة التي كنا نبيعها في دول وبلدان بسعر مرتفع. ولكن هذا السعر وبسبب قيمة عملة تلك البلدان مقابل العملة التي كانت تصدر بها، لا تساوي قيمة ورق غلافها، فاضطررنا الى ايقافها، ثم اصدرناها على شكل جريدة اسبوعية بتكلفة لا تزيد عن ٢٠٪ من تكلفتها السابقة، ورأس تحريرها الاستاذ الدكتور صلاح قبضايا، ثم الاستاذ احمد محمود اللذان جعلا منها جريدة اسبوعية اسلامية ناجحة تحريريا وتوزيعيا وماديا. ولاول مرة في الثلاث سنوات الاخيرة اصبحت «المسلمون» تغطي تكاليفها وتعوض بعضا من خسائرها الماضية.

الاستاذ داود الشريان الصحفي السعودي المعروف اصبح قبل اقل من ثلاثة شهور الرئيس الرابع لتحرير «المسلمون». ومنذ البداية عرفنا ومن خلال المناقشات التي تمت بيننا وبينه في الاجتماعات، ان «المسلمون» ستخوض معه تجربة تحريرية وتوزيعية وحتى اعلانية ناجحة.

ونحن في «الشركة السعودية للابحاث والنشر» نرى دائما ان مسالة وضوح الرؤية امام رؤساء التحرير والمحررين في المطبوعات التي نصدرها، اهم الاسس التي نعتمد عليها قبل البدء في اية خطوة لتطوير اداء مطبوعاتنا التي يشرفنا انها القاسم المشترك عند قراء العربية في كل مكان.

الاستاذ الشريان توقف طويلا عند مسالة وضوح الرؤية لاعتقادنا الذي يشاركنا فيه تماما، ان «المسلمون» ذات طبيعة خاصة وانها امام تحد من نوع خاص. وهو يؤمن ان الصحافة الاسلامية تواجه مشكلتين اساسيتين هما، إما ان تكون المطبوعة الاسلامية ذات سمة دينية صرفة تقترب الى التخصص في اهتماماتها وتميل الى الوعظ المباشر في لغتها وخطابها، وإما ان تكون مطبوعة تصنف نفسها في خانة المعارضة، وتستعين على تاكيد هذه الصفة بالنبرة الحادة واللغة الدعائية المعتمدة على العاطفة الجياشة والصادقة في اغلب الاحيان. وهو يعتقد ان الصحافة الاسلامية السائدة في الغالب تصدر لخدمة حزب اسلامي بعينه، او جماعة اسلامية بذاتها. وهذا في رأيه تعبير ضيق عن الاسلام بجوهره والمسلمين بهمومهم وتطلعاتهم.

نحن وهو لا نريد لـ «المسلمون» ان تكون هذه او تلك، ولكننا جميعا نطمح ان تخدم التوجه الاسلامي بمعناه الرحب، المرتكز على المعلومات في مضمونه، وعلى الادوات الصحفية الحديثة في اسلوب تنفيذه.

«المسلمون» الآن وبدون مبالغة اصبحت وبسبب هذه الرؤية الواضحة، جريدة المسلمين الدولية التي يقراها المسلمون وغيرهم، على اختلاف مشاربهم واعمارهم وحتى مذاهبهم واحزابهم. وفي اجتماعنا الاخير مع رئيس التحرير لمناقشة خطة التطوير القادمة، زاد تفاؤلنا بتحقيق نجاحات جديدة تؤكد وترسخ سياسة «المسلمون» التي هي لكل المسلمين في اي مكان.

لعل من المناسب ان نشير الى ان ابرز ملامح التطوير القادم لـ «المسلمون» هو الاعتماد على التقرير الصحفي الحي ومن مكان الحدث باعتبار هذا الشكل ابلغ واصدق وسيلة لنقل المعلومات. كما ستهتم «المسلمون» بصفحة القراء مع تخصيص جائزة اسبوعية لافضل رسالة، كما انها ستنشر مقالات الرأي في كل الصفحات في محاولة لخدمة المقالة وابرازها. كما ستبدأ «المسلمون» في نشر ندوة اسبوعية تهتم بالعلوم والاقتصاد والسياسة والثقافة وغير ذلك من الهموم التي تشغل تفكير قراء «المسلمون».

صفحة «المسلمات» التي نجحت نجاحا ملحوظا في استقطاب آلاف القارئات ستنتقل من مكانها الى صفحة اخرى، وسيحل محلها تحقيقات اجتماعية ومقالات خفيفة، فضلا عن تخصيص جزء من الصفحة للاعلان عن المواضيع في اعداد «المسلمون» القادمة.

على اية حال فإن صفحات «المسلمون» عند تطبيق خطة تطويرها ستكون اكثر تشويقا وتنويعا في المادة الصحفية التي نعدكم ان تكون مفيدة وهادفة ومثيرة.

وبعد.. فهذه لمحة سريعة عن القفزة القادمة الى اعلى لـ «المسلمون» ورئيس التحرير وجهاز التحرير واجهزة الانتاج والطباعة في الشركة تعد الاعداد التجريبية لهذه الخطوة المهمة في تاريخ «المسلمون».

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل،،،

هشام ومحمد علي حافظ

الدكتور فؤاد اسكندر خلال لقائه باعضاء الجالية المصريه وعلى يمينه السفير الدكتور محمد شاكر والسيد احمد فرحات نائب رئيس الجالية والسفير صالح حقي القنصل العام (تصوير همبار ناركفيريان)

لقاءات نوعية في مصر للمغتربين في الخارج

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمغتربين المصري ان الوزارة بصدد اعداد برنامج للقاءات نوعية تعقد في مصر يدعى اليها المغتربون المصريون في الخارج طبقاً لنوعيات المجالات التي يعملون فيها.

وقال الدكتور اسكندر خلال لقائه مساء امس الاول مع اعضاء مجلس ادارة الجالية المصرية في بريطانيا وعدد من المغتربين ان اللقاء الاول سيخصص للاطباء المصريين في الخارج الذين سيدعون وعائلاتهم الى مصر في منتصف العام المقبل.

وسيتضمن هذا اللقاء اجتماعات مع اساتذة وكليات الطب في مصر لتبادل المعرفة بآخر التطورات والانجازات الطبية في العالم وتبادل الرأي حول ما يمكن ان يفيد مصر وشبابها من الاطباء في هذا المجال.

وتحدث وزير الهجرة عن كيفية استثمار تجمعات المصريين في الخارج لخدمة المغتربين من الشباب والحفاظ على الروابط المتينة بين المغترب ووطنه.

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا والسفير صالح حقي القنصل العام لمصر في لندن وعدد من اعضاء السفارة والقنصلية المصرية. واقام السفير حقي في نهاية اللقاء حفل عشاء تكريماً للوزير.

ضبط تمثال نحاسي قبل تهريبه من مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طلبت الوحدة الاثرية بمطار القاهرة الدولي التحفظ على تمثال مصنوع من النحاس المؤكسد كان في طريقه الى استراليا، حيث ابلغ رجال الجمارك المصرية بقرية البضائع خبراء الآثار في المطار بعثورهم على التمثال الذي تبلغ زنته ٣٢ كيلوجراما وارتفاعه ٣٦ سنتيمترا داخل طرد مشحون الى استراليا.

ويمثل التمثال حصانا بجناحين مستوحى من اسطورة اغريقية. وقد امر رئيس وحدة الآثار بالتحفظ على التمثال لعرضه على لجنة متخصصة في المركز القومي للفنون التشكيلية.

رحلة خلال الكون لسكان الرياض كل يوم اثنين

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتاح لسكان الرياض القيام برحلة (خلال الكون) كل يوم اثنين من كل اسبوع للطلبة وغيرهم وذلك لتوسيع المدارك الفلكية والجغرافية الخاصة بالكون الذي يعتبره الانسان وكرته الارضية جزءا منه ويتم ذلك من خلال القبة السماوية والتلسكوبات المتوفرة بالمرصد الفلكي والشرائح والافلام الموجودة بقسم الفلك بكلية العلوم بجامعة الملك سعود. وقال الدكتورعبد الرحمن الانصاري المشرف على عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لـ «الشرق الاوسط» ان المركز بالتعاون مع قسم الفلك يعقد دورة مفتوحة لرحلة واحدة تستمر يوما واحدا تبدأ من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة من كل يوم اثنين. بهدف تعريف المواطن والمقيم بمكونات الكون.

واضاف بان هذه الدورة المفتوحة يتم عمل برنامج لها يبدأ بنبذة نظرية عن مكونات الكون وخاصة المجموعة الشمسية والكواكب والاجرام المحيطة بنا ومن فوقنا.. وبعدها يتم الانتقال بالمشاركين الى المرصد حيث يتم رؤية كوكب الزهرة الذي يمكن مشاهدته بعد المغرب بالاضافة الى رؤية بعض النجوم الاخرى.

واشار الانصاري الى ان المختصين بقسم الفلك يقدمون شرحا نظريا مدعما بالشرائح والافلام عن الكواكب والاقمار والمذنبات. وبعد هذه المرحلة من الدورة يقوم المشاركون بزيارة القبة السماوية حيث يرى فيها الزائر السماء تعرض من فوقه بكواكبها ومجراتها موضحا بان القبة عبارة عن غرفة واسعة تستوعب من ٢٠ الى ٣٠ شخصا يستطيعون متابعة الكواكب والاجرام المسجلة على افلام وتبدو وكانها منظر طبيعي. واضاف الدكتور الانصاري انه يتم حاليا التجهيز لدورات يتم خلالها اخذ المشاركين ومعهم نواضير الى خارج الرياض في الاماكن الخالية والمظلمة الى حد ما وذلك لرؤية السماء على الطبيعة ويكون ذلك بمثابة عمل مراصد صغيرة متحركة لمثل هذه المواضيع الفلكية مشيرا الى ان جميع هذه الدورات والرحلات تقدم مجانا



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا
London - Saturday, 3 March 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4113
السبت ٦ شعبان ١٤١٠هـ ٣/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٣

قمامة الرجل الأبيض تدر ملايين الدولارات على الهنود الحمر

سان ديجو (كاليفورنيا) - د. ب. ا: لم يكن افراد قبيلة الكامبو المائتين والخمسين الذين يقيمون على قطعة ارض صغيرة مخصصة للهنود الامريكيين بالقرب من سان ديجو في كاليفورنيا يسببون اي قلق او ازعاج لاي شخص حتى طرأت على اذهانهم فكرة فتح مقلب للقمامة.

فقد اقترح الهنود الكامبو حفر حفرة كبيرة في ارضهم التي تبلغ مساحتها سبعة وعشرين هيكتارا لاستخدامها كمقلب للقمامة وغيرها من النفايات وهو الامر الذي اثار انزعاج وقلق اصحاب الارض المجاورة.

ومن وجهة نظر الهنود فإن هذه الفكرة تبدو فكرة معقولة. ويقول رئيسهم رالف جوف ان هذه الحفرة التي تشغل مساحة ستمائة متر مربع من ارضهم يمكن ان تدر عليهم ربحا تقدر قيمته بملايين الدولارات.

والقبيلة تحتاج الى المال بصورة ماسة، إذ ان نصفهم عاطلون عن العمل ويضطر معظم الآخرين الى شق طريقهم الى سان ديجو الواقعة على بعد مائة كيلومتر من اجل كسب رزقهم.

وما يقلق سكان المناطق المجاورة هو ان الاراضي المخصصة للهنود تعتبر مناطق مستقلة وذات سيادة حسب نص القانون الامريكي.

وعندما تلقى النفايات في حفرة الكامبو التي يبلغ عمقها ثمانين مترا فإن القوانين الامريكية الخاصة بنظافة البيئة لا تطبق. لذلك يخشى سكان المناطق المجاورة من ان تتعرض مياه ارضهم للتلوث من جراء المواد السامة التي تنبعث من مقلب القمامة.

كما تنهال على قبائل اخرى في الغرب، مخصص لها قطع اراض اكبر حجما مثل قبائل هنود نافاجو وهوبي عروض كثيرة من شركات التخلص من النفايات. ويمكن لهذه القبائل ان تكسب المال بسهولة وفي نفس الوقت تتجنب شركات التخلص من النفايات القيود البيئية الصارمة.

وكل ما يستطيع مكتب شؤون الهنود في وزارة الداخلية الامريكية القيام به هو نصح القبائل بمراعاة الدراسات المتعلقة بالبيئة اولا. واذا لم تراع القبائل ذلك فإن المكتب لا يمكنه معاقبتها.

ويوضح الجدل الذي ثار بشأن موضوع القمامة مدى المحنة الاقتصادية الشديدة التي يعاني منها الهنود في امريكا الشمالية والتي ازدادت سوءا بسبب ارتفاع معدل البطالة وزيادة معدلات المواليد بينهم. لذلك فهم يرحبون بأي مصدر للدخل خاصة بالنسبة للهنود الذين يعيشون بعيدا عن الاماكن التي يرتادها السياح.

وليست كل قبيلة تهتم بقمامة الرجل الابيض. فهناك قبيلة هنود تشوكتاو في ميسيسيبي التي تعتبر من اكبر صناع مؤثرات الصوت لاجهزة مكبرات الصوت الاستريو في الولايات المتحدة.

كما ان قبيلة تشيروكيس في اوكلاهوما تقدم نساءها للعمل كمربيات اطفال وكمرافقات في المستشفيات وتقوم ايضا بتجميع مكونات الاجهزة الكهربائية. ويقوم هنود اوريجون ببيع الكهرباء المولدة من سد تملكه القبيلة لتوليد الكهرباء من القوة المائية من ينابيعها الدافئة.

صباح الخير

الجسم السليم والعقل السليم

القول الشائع هو العقل السليم في الجسم السليم. ولكن برناردشو بادر كعادته فقلب المعادلة وقال ان القول الصحيح يجب ان يكون الجسم السليم في العقل السليم. والسبب واضح. الجسم السليم ليس ضمانا للحصول على عقل سليم، وإلا لأصبح كل هؤلاء الملاكمين والمصارعين عباقرة في العلم والأدب، وهو ما لا يتصوره أي عاقل. ولكن العقل السليم ينبغي ان يكون ضماناً للحصول على جسم سليم. فصاحب العقل يعرف ما هو جيد وما هو غير جيد لجسمه. يعرف مثلاً ان السكارة مضرة فيبتعد عنها وان الخبز الأسمر صحي فيكثر منه. وكما نعلم طبق برناردشو قوله واستعمل عقله في المحافظة على جسمه فعاش ٩٤ عاماً. ولولا ان كسر رجله بسبب حماقته وقلة عقله لعاش الى اكثر من مائة سنة.

هذا كله كلام سليم، ولكن كيف نحصل على عقل سليم لنضمن الحصول على جسم سليم؟ تغص سائر الصحف الآن بالوصايا بالتمارين الرياضية، تمارين لتوسيع الصدر، تمارين لتنشيط القلب، تمارين لتقوية المعدة والمحافظة على الوزن وشد العضلات، وهلم جرا.

هذا كله هراء. ما نحتاجه هو عقل سليم يسهر على صحة جسمنا. وقد تبين الآن ان التمارين الرياضية يجب ان توجه للعقل والدماغ. لقد أوضحت الابحاث ان الدماغ كبقية اجزاء الجسم يحتاج الى رياضة. والادمغة التي لم يريضها اصحابها تتلف بسرعة وتتعرض للخرف. هذا هو السر في اننا لم نسمع برجل مثل انشتاين أو برتراند رسل أو برناردشو أو ونستن تشرشل من الرجال المفكرين الذين تجاوزوا التسعين ولم يتعرضوا للخرف، بل وبقي دماغهم على قوته وصفائه. انها مسألة رياضة متواصلة. ولا عجب ان نسمي علوم الحساب والهندسة والجبر بالرياضيات.

ولعلنا نتذكر حكاية أبي العلاء المعري في مرض موته. بقي طبيبه متاملاً في شفائه حتى وجده يهذي في كلامه فضرب يداً بيد واعتبر ذلك نهاية المطاف وقال ان عقله كان اقوى عضو فيه وقد ذهب.

وعلى عكس ذلك نجد الخرف وانحلال العقل شائعين بين من لم يريض دماغه ولم تلزمه في حياته الحاجة لتلك الرياضة. المؤسف في الأمر ان رياضة الجسم اصبحت تجارة رائجة. معداتها تباع بالملايين ومراكزها ومؤسساتها تجني أعلى الاسعار عن خدماتها، وكتبها ومجلاتها تملأ الاكشاك والمكتبات. لكن رياضة العقل ظلت تجارة بائرة، بل واخذت اجهزة التليفزيون والمسجلات وسائر معدات اللهو المجهز مسبقاً تقضي على الكثير من فروعها التقليدية.

التفكير لا يضر احداً. الجمود هو الذي يتلف الصحة. من الآن وصاعداً ساحيي تحية خاصة ملؤها الاحترام والاجلال للزميل المسؤول عن لغز الكلمات المتقاطعة. ولا يسعني وانا اكتب هذه السطور غير ان اضم صوتي لصوت القارىء الكريم فتحي الخويلدي في رسالته الى هذه الجريدة. اعطونا المزيد من الكلمات المتقاطعة ويقطع الله رزق كل من يسيء اليها.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

السلطة والجنس!

تكاد تكون ملامح الرجال اللامعين في الغرب متشابهة كلها.. خلف كل فضيحة شبح امرأة او قصة شذوذ.. اي ان الجنس هو الساحة التي يسقط فيها الكبار.. ورغم ان القانون في انجلترا يبيح الشذوذ الجنسي فان الرأي العام الانجليزي لا يغفر لاعلامه البارزين تورطهم في مثل هذه القضايا.

وابرز مثال على ذلك.. الثوري الذي استمعت اليه انجلترا طويلا «هارفي بروكتور» وقد كشفت التحقيقات عن سلوكه الشائن.. فتحطم مستقبله السياسي.. وانتهى الآن الى بائع قمصان في احد المحلات الصغيرة، محاولا اسدال الستار على ماضيه اللامع والشائن معا.

وتظل الاسماء التي لمعت طويلا ثم حطمتها المغامرات المجنونة تتابع «توم دريبرج» «بوب سوتبي» حتى اسم لويد جورج رئيس الوزراء اللامع، لفته اللعنة بعد وفاته عام ١٩٤٥، واتضح ان هذا السياسي الداهية الذي كان ملء الاسماع والعيون كان وغدا دنيئا، وعبدا رديئا للشهوة.

والشيء المثير الذي كشفه هذا البحث في سيرة رجال السلطة في الغرب هو انهم جميعا أو اكثرهم لم يكونوا من ذوي الوسامة أو الرشاقة أو حتى الغنى ليجذبوا اليهم هذا العدد الهائل من النساء.. فالقضية هي قضية السلطة، فهي بين اكثر المشهيات التي تجذب النساء الى الرجال في الغرب..

وكيسنجر هو صاحب المقولة المشهورة.. السلطة هي طبق العسل الذي يتجمع عليه الذباب.. وهو القائل ايضا اذا شئت ان تختبر الرجل.. اعطه السلطة.

وبعد فان السلطة تصعد ببعض الناس.. وتهبط ببعضهم.. ويقولون في انجلترا.. «ان كرسي الشيطان بجوار كرسي السلطة».. وان صديقك اذا وصل الى السلطة فانك تفقده.. وان السلطة كالسم.. يمكن ان تقتل.. ويمكن ان تعالج.. وان متعة الحياة ان تضع السلطة في مكانها الصحيح.. وان السلطة قبل كل شيء مسؤولية.. والمسؤولية عبء لذوي الضمائر الحية.. وحساب في الدنيا والآخرة.

عبد الله باجبير

مقتل ٣ وجرح ٢٧ راكباً في حادث قطار بلفاست

يواصل رجال الاطفاء والاسعاف الايرلنديون جهودهم في البحث عن ضحايا جدد داخل عربات القطار الذي تعرض لحادث خروجه عن القضبان في الليلة قبل الماضية اثناء اتجاهه من بلفاست الى مدينة لندن ديري عندما وقع الحادث اثناء عبوره لبلدة بالمينيا (٢٥ ميلاً شمال غرب بلفاست).

وقد اسفر حادث القطار عن مقتل ثلاثة من الركاب واصابة ٢٧ آخرين بجراح بليغة.

(اسوشيتد بريس)

«الفلوريد» يساعد على صلابة اسنان الاطفال

برمنجهام: «الشرق الاوسط»

اثارت احدث دراسة نشرتها كلية طب الاسنان في جامعة برمنجهام الى انخفاض نسبة تسوس وسقوط اسنان الاطفال بنسبة ٩٥ في المائة بعد تطوير معاجين الاسنان واضافة عنصر الفلوريد اليها طوال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية.

وحذرت الدراسة من اكثار تناول الاطفال الحلوى والاطعمة التي تكثر فيها المواد السكرية، وخطورة آثارها على الاسنان واللثة.

حوت نادر في الاسكندرية

الاسكندرية - ر: نقل رجال الدفاع المصري الى الاسكندرية ثاني حوت نادر يدخل المياه المصرية منذ اكثر من نصف قرن بعد العثور عليه ميتاً بسبب الجوع على بعد ٨٧ كيلومتراً غربي المدينة.

وقال الدكتور شريف رمضان الخبير في المعهد القومي لعلوم البحار ان الحوت طوله ٢٢,٥ متر وعرضه من الزعنفة الصدرية حوالي خمسة امتار ويزن ٢٠ طناً وهو من نوع «البالانيدا» الذي يعيش في المحيطات فقط.

واضاف يقول ان هذا ثاني حوت نادر يدخل المياه المصرية بعد الحوت الذي وجد في ابريل ١٩٣٦ شرق مدينة رشيد وكان طوله ١٧,٥ متر وفتحة فمه حوالي اربعة امتار ويعرض الان في المتحف الموجود في قلعة قايتباي في الاسكندرية.

وقال الدكتور رمضان ان جوف الحوت وجد خالياً من الطعام مما يرجح موته بسبب الجوع.

لاتقرأ هذا الخبر

ايستبورن: «الشرق الاوسط»

القت الشرطة اول من امس القبض على مجرم هارب، واصل ارتكاب جرائم اغتصابه للنساء المسنات، منذ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٧.

وكانت الشرطة في عمليات مطاردتها للمجرم الهارب قد اطلقت عليه اسم «ذئب القمر» نظرا لارتكابه جرائمه في الليالي التي يكتمل فيها القمر.

وحفل سجله خلال هذه الفترة بارتكاب ثماني جرائم اغتصاب لنساء مسنات في مقاطعتي سسكس، وساري (جنوب لندن) بالاضافة الى سطوه على ستة منازل في مدينة ايستبورن.

واستكمل آخر جرائمه في الشهر الماضي باغتصاب سيدة عجوز في الثانية والثمانين من عمرها بعد ان اقتحم احد مساكن المتقاعدين وانتهز فرصة خلو المنزل الا منها وفي اعقاب ارتكابه الجريمة الاخيرة كثفت الشرطة من عمليات مطاردتها له الى ان القي القبض عليه وبدأ التحقيق معه وتوجيه الاتهامات اليه تمهيدا لتقديمه للمحاكمة.

نكتة اليوم

الساذج: اتعرف لماذا صنعوا الجسر
زميله: لكي يمر الناس فوقه
الساذج: كلا أيها الغبي لقد صنعوه لكي تمر المياه تحته.

فتاة الشرق

صفعة ثمنها ١٠ ملايين دولار



زازا جابور

لوس انجليس - ر: رفع شرطي دعوى قضائية يطالب فيها الممثلة الامريكية زازا جابور بان تدفع له عشرة ملايين دولار تعويضا عن صفعها له عندما اوقف سيارتها الرولز رويس لارتكابها مخالفة مرورية.

وقال الشرطي بول كريمر في دعواه ان زازا سببت له اذى جسديا ونفسيا.

وقال محاميه ان زازا اساءت الى سمعة كريمر في الاحاديث التلفزيونية والاذاعية الكثيرة التي ادلت بها عن الحادث في الشهور الاخيرة.

وكان حكم قد صدر على زازا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بالسجن ثلاثة ايام ودفع غرامة ١٢,٠٠٠ دولار والخدمة لمدة ١٢٠ ساعة في ملجأ للمشردين عقابا لها على صفع كريمر.

وقرر القاضي ايضا الزام زازا بكتابة عمرها الحقيقي على رخصة القيادة الخاصة بها.

ملامح انسان في وجه جنين ماعز

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من نفيسة الحاج

عثرت الشرطة بمنطقة اركويت على جنين ماعز ميت في وجهه ملامح من الانسان في الرأس والفك.. والفم.. وقد اهتمت المعامل الجنائية بهذه الحالة وصورتها وقامت بتشريحها بواسطة الطبيب الشرعي الذي اكد انها جنين ماعز وليست له اي صلة بالانسان.

الجفاف يصيب جنوب انجلترا في مطلع القرن المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر تقرير اذاعته هيئة الامم المتحدة من التغيرات التي ستشمل المناخ في جنوب انجلترا في غضون الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة.والتي ستؤدي الى ان تسود هذه المناطق موجات حارة تقترب بها من مناخ منطقة حوض البحر المتوسط.

واضاف التقرير ان مناطق زراعية شاسعة في جنوب غرب انجلترا سيصيبها الجفاف وتتحول اراضيها الزراعية الحالية الى مساحات من الاراضي البور وما سيتبع ذلك من هجرة الكثير من الطيور والزواحف والحيوانات البرية التي تعرفها هذه المناطق.

أخبار الغد

● قررت اربع شركات امريكية متخصصة في صناعة الطائرات الاشتراك في انتاج طائرة طراز (اكس ٣٠) تفوق سرعتها سرعة الصوت بخمسة وعشرين ضعفا.

واكدت هذه الشركات انه في حالة ما اذا اعتمدت الحكومة الاتحادية الامريكية هذه الاتفاقية فانها ستعمل على توحيد جهودها وتتقاسم تكاليف المشروع فيما بينها.

● اكد المسؤول عن المعهد الالماني الغربي للمراقبة التقنية في (فيلدرستادت) جنوب غرب المانيا الاتحادية وولف برجمان ان حوالي ٣٣ الف طن من المواد المبيدة للطفيليات تلقى كل عام في الماء الصالح للشرب في المانيا الاتحادية.

وحذر وولف برجمان خلال اجتماع حول موضوع «مبيدات الطفيليات والمياه الجوفية» قائلا «ان الوضع ينذر بالخطر ونحن قاعدون على قنبلة موقوتة».

واضاف المسؤول الالماني ان خمس عدد المصانع الذي يبلغ ٦٤٠٠ مصنع لتوزيع الماء في المانيا الاتحادية لا تلتزم بالمعايير الجديدة والمتعلقة بكمية المبيدات التي ينبغي صبها في المياه الصالحة للشرب.

طوابع بريدية امريكية - سوفياتية

واشنطن - أ. ف. ب: اعلنت الاجهزة البريدية الامريكية ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيصدران اربعة طوابع بريدية مشتركة في الخريف المقبل.

وسيقوم الفنان الامريكي بيتر كوتشي برسم طابعين على ان يرسم السوفياتي فلاديمير بيلين الاثنين الباقيين. وسيكون موضوع هذه الطوابع مستوحى من الحياة البحرية وسيحدد سعرها بـ ٢٥ سنتاً للطبعة الامريكية وبـ ٢٥ كوبيكا للطبعة السوفياتية.

ومن المقرر ان يصدر الطابع الاول من السلسلة في الثالث من اكتوبر المقبل في بالتيمور (ولاية ميريلاند) وفي موسكو.

ضبط تمثال نحاسي قبل تهريبه من مصر

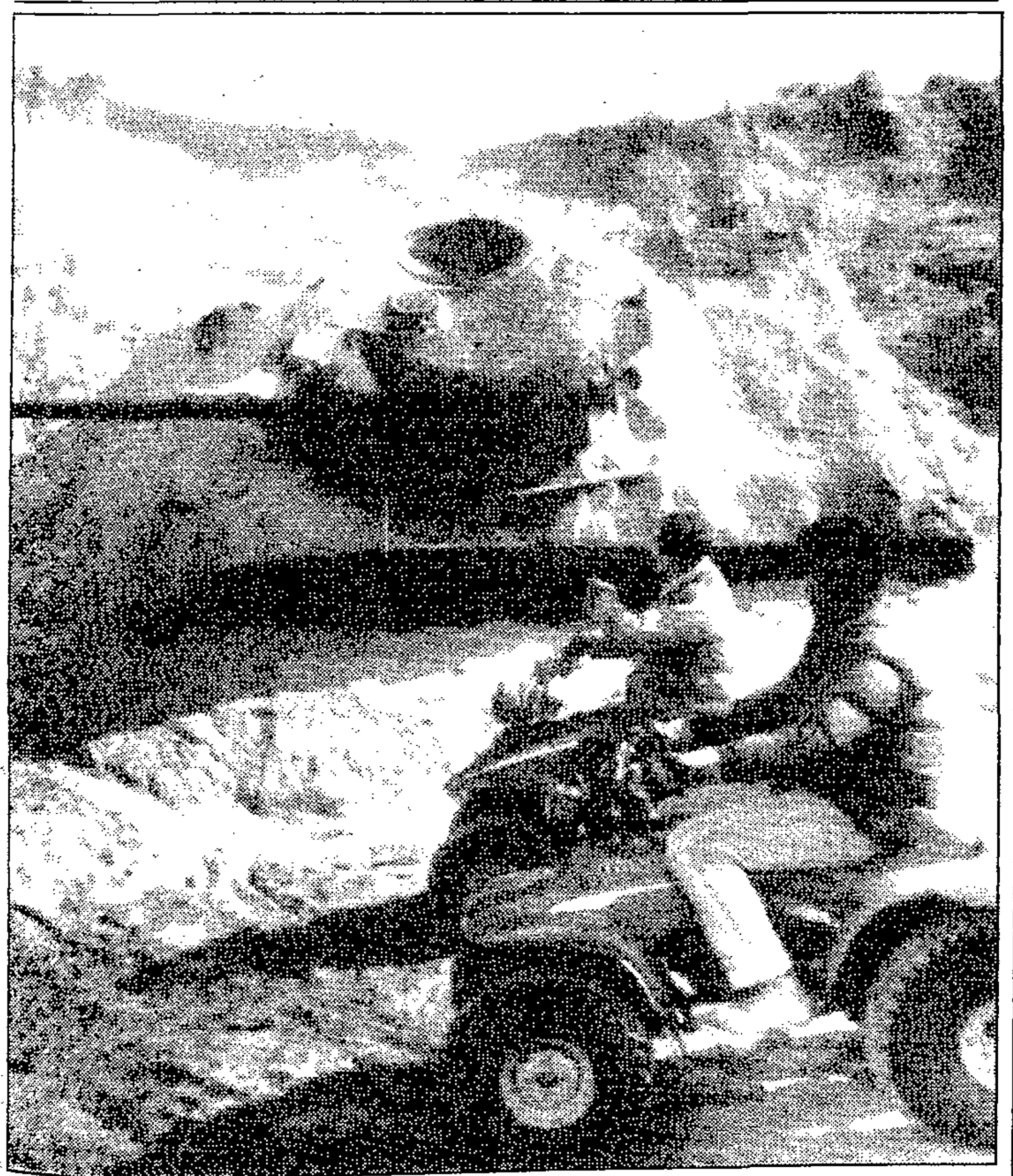
القاهرة: «الشرق الاوسط»

طلبت الوحدة الاثرية بمطار القاهرة الدولي التحفظ على تمثال مصنوع من النحاس المؤكسد كان في طريقه الى استراليا. حيث ابلغ رجال الجمارك المصرية بقرية البضائع خبراء الآثار في المطار بعثورهم على التمثال الذي تبلغ زنته ٣٢ كيلوجراما وارتفاعه ٢٦ سنتيمترا داخل طرد مشحون الى استراليا.

منافق افندي

عواصف في بريطانيا

النسيم عليل والجو جميل وسرعتنا بالدقيقة خمسين ميل!



العثور على مقبرة الدبابات في فرنسا

عثر احد المواطنين الفرنسيين في منطقة جنوبي مدينة بوردو على دبابة امريكية من طراز شيرمان مطمورة في الرمال من المعتقد انها دفنت في موقعها منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت العواصف والرياح التي اجتاحت هذه المناطق في الايام الثلاثة الماضية هي التي ادت الى ازالة الرمال عن الموقع الذي تم العثور فيه على الدبابة المطمورة.

وكالة رويتر